

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في خصوص أهل السنة

المجلد السادس

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام

باهتمام

السيد محمود المرعشي النجفي، محمد اسفند ياري

وعدة من المحققين

مَوْسُوعَةُ الْإِثْمَانَةِ
فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

باهتمام

السيد محمود المرعشي النجفي

(المشرف على الموسوعة)

و

محمد اسفندياري

(مدير الموسوعة)

بالتعاون مع

المعاون العلمي	محمد مرادي
محقق ومستشار	محمد كاظم عبداللهي
محقق ومنقح	محمد جواد محمودي
محقق ومنقح	حسين تقى زاده
محقق	محمد رضا جديدي نژاد
محقق	محمد صفي سرودي
محقق	مصطفى فضلي زاده

سماعة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

مَوْسُوعَةُ الْأُمَامَةِ فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد السادس
ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
حياته عليه السلام الشخصية

بإهمام
السيد محمود المرعشي النجفي، محمد اسفند ياري
وعدة من المحققين

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

الطبعة الأولى: إيسران - قسم. ١٤٣٠ ق/ ١٣٨٨ هـ / ٢٠٠٩ م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاخذ: ٠٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٧٨٣٢١٩٨ - ٢٥١. عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
تنضيد الحروف: محمدرضا فضلي، الإخراج الفني: محمد قاسم أحمدي،
مقابلة النص: سيد علي أكبر حسيني و وحيد روح الله يور
الرقم الدولي للكتاب: ٣ - ٧١ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨
الرقم الدولي للدورة: ١ - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، ١٢٧٦ - ١٣٦٩

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة / المؤلف السيد

شهاب الدين المرعشي النجفي، باهنام السيد محمود

المرعشي النجفي و محمد اسفندياري بالتعاون مع عدة من المحققين . -

قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٨ . -

ISBN : ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٨٦٣٥ - ١٧ - ١ (دورة)

المصادر بالمأتمش.

١. الإمامة - أحاديث. ٢. الأئمة الاثنا عشر. ٣. الأئمة الاثنا عشر -

الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنة - القرن ١٤. ألف. المرعشي النجفي،

السيد محمود، ١٣٢٠ - . ب. اسفندياري، محمد، ١٣٣٨ -

. ج. العنوان.

١٣٨٤ م ٨ ألف / ١٤١/٥ BP

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس
ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ؑ
وفيه فصول:

المقدمة ١٣

الفصل الأول: حياته ؑ الشخصية
وفيه أبواب:

- الباب الأول: خلقته ؑ ، وفيه فروع: ٢١
- الأول: أنه ؑ ورسول الله ﷺ خلقا من نور واحد ٢١
- الثاني: أنه ؑ ورسول الله ﷺ خلقا من طينة واحدة ٣٠
- الثالث: أنه ؑ ورسول الله ﷺ خلقا من شجرة واحدة ٣٢
- الباب الثاني: ولادته ؑ ومولده وما قال النبي ﷺ وغيره في ولادته ٤٦
- الباب الثالث: نسبه ؑ ٥١
- الباب الرابع: أبوه: أبو طالب، وفيه فروع: ٥٨
- الأول: حياته الشخصية ٥٨
- الثاني: كفالاته النبي ﷺ ٦٢
- الثالث: تكريمه للنبي ﷺ وتقديمه على أولاده ٧٢
- الرابع: خطبته لما تزوج رسول الله ﷺ ٧٥

- الحامس: حب النبي ﷺ له ٧٧
- السادس: حب النبي ﷺ عقلاً لمحبة أبي طالب له ٧٨
- السابع: حراسته النبي ﷺ ٨٠
- الثامن: دفاعه عن النبي ﷺ ومدحه له ٨٣
- التاسع: تصديقه للنبي ﷺ ١٢٦
- العاشر: إيمانه وإسلامه ﷺ ١٢٧
- الحادي عشر: وفاته ﷺ ١٤٣
- الثاني عشر: قول رسول الله ﷺ عند جنازته ﷺ ١٤٥
- الثالث عشر: رثاء علي ﷺ في وفاته ﷺ ١٤٧
- الرابع عشر: لم يزل يذكره رسول الله ﷺ وأصحابه بالخير ١٤٩
- الباب الخامس: أمه، فاطمة بنت أسد ١٦٩
- الباب السادس: أسماؤه وكناه وألقابه، وفيه فروع: ١٧٩
- الأول: أسماؤه : ١٧٩
١. علي ١٧٩
- ٢ و ٣. أسد وحيدر ١٨٥
٤. زيد ١٨٨
٥. الأسماء التي ذكرها العاصمي وسبط ابن الجوزي ١٨٨
- الثاني: ألقابه ١٩٧
- الثالث: كناه : ٢٠٢
١. أبو تراب ٢٠٢
- ٢ و ٣ و ٤. أبو الحسن وأبو الحسين وأبو الحسنين ٢١٧
٥. أبو الریحانين ٢٢٣
٦. أبو السبطين ٢٢٥
٧. أبو قُصم أو أبو قُصم ٢٢٦
٨. أبو محمد ٢٢٩

٢٣٠	الباب السابع: نشأته وطفولته
٢٣٥	الباب الثامن: صفاته الجسمانية
٢٥٣	الباب التاسع: بيته ، وفيه فروع:
٢٥٣	الأول: بيته من أفضل البيوت ألقى يذكر فيها اسم الله
٢٥٥	الثاني: كان بيته في المسجد عند بيت النبي
٢٦٧	الثالث: إساكنه إياه في المسجد وإخراج غيره عنه وسد الأبواب إلا باب بيته
٣١٢	الباب العاشر: ما يتعلق به من ملبسه وخاتمه وعمامته وسيفه ومركبه، وفيه فروع:
٣١٢	الأول: لباسه ، وهو على أنحاء:
٣١٢	١. هيئة لباسه وكيفية تلبسه به
٣٣٢	٢. قلّة قيمة لباسه
٣٤٠	٣. خشونة ملبسه وحقارته
٣٥٦	٤. لباسه كان مرقوعاً
٣٦١	الثاني: خاتمه ، وهو على أنحاء:
٣٦١	١. تحفّمه بخاتم رسول الله
٣٦١	٢. نقش خاتمه
٣٦٥	٣. كيفية تحفّمه
٣٦٦	الثالث: عمامته
٣٧١	الرابع: سيفه
٣٧٣	الخامس: مركبه
٣٧٥	الباب الحادي عشر: عيشه ، وفيه فروع:
٣٧٥	الأول: أنه يعيش على ملّة رسول الله
٣٧٦	الثاني: قيامه بأموره وأمور عياله
٣٧٧	الثالث: ضيق معيشته وارتزاقه من كذب يمينه
٣٩٠	الرابع: استقراضه لمعايشه لشدة فقره
٣٩٩	الخامس: أنه لم يأخذ من بيت المال والمدايا لنفسه إلا قليلاً

- السادس: أنه ﷺ كان يصرف من مال كان له بالمدينة ٤٠٣
- السابع: أنه ﷺ باع سيفه لشراء إزار ٤٠٦
- الثامن: فقره ﷺ وتصبره عليه ٤١٠
- التاسع: قلّة أثاث بيته ﷺ ونفقته ٤١٨
- العاشر: أنه ﷺ كان يحمل بنفسه نفقة عياله ٤٢١
- الباب الثاني عشر: مطعمه ﷺ ومأكله ٤٢٣
- الباب الثالث عشر: أزواجه ﷺ وجواريه ٤٤٩
- أ. أزواجه ﷺ : ٤٤٩
١. فاطمة الزهراء ﷺ ٤٤٩
٢. أمّامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ٤٥٠
٣. خولة الحنفية ٤٥٨
٤. أمّ البنين بنت حزام ٤٦٣
٥. ليلى بنت مسعود ٤٦٤
٦. أسماء بنت عميس ٤٦٦
٧. أمّ حبيب بنت ربيعة تعرف بالصهباء ٤٦٩
٨. أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود ٤٧١
٩. الحياة بنت امرئ القيس ٤٧٢
- ب. جواريه: ٤٧٧
١. الأحاديث العامة التي وردت في جواريه ﷺ وعددهنّ ووصيته بهنّ ٤٧٧
٢. ذكر بعض ما عرف من أسماء جواريه ﷺ ٤٨١
- الباب الرابع عشر: أولاده ﷺ ؛ أسماؤهم وعددهم، وفيه فرعان: ٤٨٢
- الأول: في ذكر أولاده ﷺ بالإجمال ٤٨٢
- الثاني: في ذكر أولاده ﷺ بشيء من التفصيل والترتيب ٥٠٨
١. الحسن بن علي ﷺ ٥٠٨
٢. الحسين بن علي ﷺ ٥٠٨

٣. زينب الكبرى ٥٠٨
٤. أم كلثوم ٥١٥
- أ. ولادتها ٥١٥
- ب. زواجها وأولادها ٥١٦
- ج. حضورها في مقتل الحسين ع في كربلاء ٥٣٢
- د. وفاتها ٥٣٥
٥. مُحَسِّن بن علي ٥٣٩
٦. محمد ابن الحنفية، ويقال له محمد الأكبر، وفيه أبحاث: ٥٤٢
- أ. اسمه وكنيته ٥٤٢
- ب. أمه ٥٥٢
- ج. ولادته ومبلغ عمره ووفاته ٥٥٤
- د. موقفه من أبيه وأخويه الحسن والحسين ع بالإجمال والإشارة ٥٥٦
- هـ. موقفه من المختار وابن الزبير ٥٦٢
- و. موقفه من بني أمية ٥٧٥
- ز. من روى عنهم ومن روى عنه ٥٨٢
- ح. علمه وفضله وأحواله ٥٨٥
٧. محمد الأوسط ٥٨٩
٨. محمد الأصغر ٥٨٩
٩. محمد بن علي وأمه أسماء ٥٩٠
- ١٠ - ١٣. العباس بن علي وإخوته من أم البنين ٥٩١
- ١٤ و ١٥. عبيد الله وأبو بكر ٥٩٦
١٦. إبراهيم بن علي ٥٩٨
١٧. عتيق بن علي ٥٩٩
١٨. عمر بن علي ٥٩٩
١٩. فاطمة بنت علي ٦٠٣

- ٢٠ و ٢١. أم الحسن وأختها رملة ٦١١
٢٢. أم يعلى ٦١٤
- خاتمة في أصحابها ٦١٥

المقدمة

هذا الكتاب هو المجلد السادس من موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة. المجلدات الخمسة الأولى من هذا الكتاب خصّصت لما ورد حول أهل البيت عليه السلام في القرآن والأحاديث، وابتداء من المجلد السادس، أي من هذا المجلد، وحتى المجلد العشرين، مخصّصة لذكر ما ورد في النصوص حول أمير المؤمنين عليه السلام.

وتكمن أهمية هذا الكتاب في أنه يمثّل حلقة وصل وملتقى بين التشيع والتسنن، وهو يتناول موضوع الإمامة وفنائل الأئمة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله استناداً إلى الأحاديث والأخبار المروية عن طريق أهل السنة، المنقولة في مصادرهم المتقدمة.

وقد شرحنا في المجلد الأول القواعد والضوابط التي وضعناها نصب أعيننا واتبعناها في تدوين هذا الكتاب، وندرجها في ما يلي بإيجاز:

١. مصادر هذا الكتاب كلّها من الدرجة الأولى؛ ومقصودنا من مصادر الدرجة الأولى، المصادر التي ذكرت الحديث من القرون الأولى حتى القرن السابع.

٢. مصادر هذا الكتاب كلّها من كتب أهل السنة، وفي ضوء هذا الأصل، لقد تحاشينا نقل أحاديث من كتب الشيعة عامة؛ سواء الإمامية والزيدية وغيرها.

٣. لم نناقش أسناد الأحاديث من حيث الاعتبار؛ فليست كلّ منقولات هذا الكتاب مقبولة عندنا بالضرورة.

٤. عند ترتيب الأحاديث، ورد ابتداء الاسم المشهور لمؤلف كلّ أثر بخط غامق، ثم

جاء من بعده سند الحديث حسب الترتيب الألفبائي للرواة من آخر سند الرواية، مع تجاهل الكنى والإضافات الداخلة على الأسماء من قبيل أب وأم وابن.

٥. في الحالات التي جاء في سند الحديث اسم مؤلف أو عدة مؤلفين جعلنا اسم آخرهم عنواناً، وأدرجنا في الهامش اسم المؤلف والمصدر الذي ينتهي سنده إليه، وعند تعدد المؤلفين أدرجنا أسماء المؤلفين الوسطاء في الهامش.

٦. أثبتنا في هذا الكتاب أصول تخريج الحديث؛ أي أن الحديث قد نقل من مصدره، ورغم العثور على الكثير من المصادر الأخرى، إلا أنه تم الاكتفاء بالمصدر الأول، وأما في الحالات التي يعتبر فيها المصدر الثاني مهماً فقد أُشير إليه في الهامش.

٧. الأحاديث التي نقلت بسند واحد من طريق عدة رواة أوردت عند اسم الراوي الذي يتقدم اسمه حسب الترتيب الألفبائي، وأحيل إلى تلك الأحاديث عند ذكر أسماء الرواة الآخرين.

٨. تحاشينا تكرار الأحاديث المتشابهة تماماً، ولكننا اعتبرنا التكرار لازماً حيثما كان هناك تفاوت في ألفاظ الأحاديث أو أسانيدھا.

٩. الحديث الذي لم تكن كل عباراته موضع اهتمامنا جرى تقطيعه، ووضعت نقاط بدل العبارات المحذوفة منه.

١٠. وردت الأحاديث التي لا سند لها في ختام كل باب تحت عنوان «ما ورد مرسلًا». وليس المراد من المرسل في هذا الكتاب، اصطلاحه الشائع؛ وإنما المراد هو الأحاديث المجهولة الراوي عن الرسول ﷺ.

١١. حذف سند بعض الأحاديث إذا اشترك السند نفسه مع أحاديث أخرى؛ تجنباً للتكرار، ووضع بدلاً منه عبارات مثل «بهذا السند» أو «بهذا الإسناد» أو «به». وعند نقلنا لمثل هذه الأحاديث بينا المشار إليه بـ«هذا»، ومرجع ضمير «به»، ونقلنا سنده من الأحاديث الأخرى.

١٢. وردت في بعض المصادر اختزالات مثل «ثني» و«ثنا» و«قثني» و«قثنا»

و«أنسا». وقد أوردنا الكلمة الكاملة وهي «حدّثني» و«حدّثنا» و«قال حدّثني» و«قال حدّثنا» و«أخبرنا».

ابتداء من هذا المجلّد فصاعداً أدخلنا على هذا الكتاب بعض التغيرات التي نشير إليها كالاتي:

(أ) عند الإحالة إلى المصادر؛ نذكر إضافة إلى رقم الجزء والصفحة؛ عناوين المباحث وأرقام الأحاديث الواردة.

(ب) استبدلنا المصادر القديمة بما صدر منها محققاً، وأدرجنا الإحالة إلى المصادر الجديدة، حسب الطبقة المحققة.

(ج) أدرجنا من أسماء المؤلفين المعروفين بعدة تسميات (سواء بالاسم أو الكنية أو اللقب) أشهرها وأكثرها دلالة.

ابتداء من المجلّد السادس وحتى المجلّد العشرين مخصّصة لأمير المؤمنين عليه السلام، تحت عنوان فرعي وهو «ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام». وتتناول هذه المجلّدات تسليط الضوء على حياة أمير المؤمنين من ولادته وحتى شهادته. ويعزى سبب التفصيل في هذا الجزء من الموسوعة إلى كثرة فضائل أمير المؤمنين. هذا إضافة إلى أننا لا نرغم بأننا قد عثرنا على كلّ ما نقل في الأخبار والأحاديث من فضائله. وجدير بالذكر أنّ المباحث التي كان ينبغي أن تدرج في عدّة مواضع جعلناها في أنسب موضع، وأرجعنا في المواضع الأخرى إليها.

ويكفي في هذا أن نذكر هنا قول من قال ما أقول في حقّ امرئ كنم أولياؤه فضائله خوفاً وكنتم أعداؤه مناقبه حسداً، ثمّ ظهر من بين الكتمين ما ملأ الحناقين. ومع ذلك فإنّ ما ورد في فضله كثير وبفوق ما ورد في فضائل سائر الصحابة، حتى أنّ العالي النيابوري قال: فضائل علي يضرب بها المثل في الكثرة^١.

١. عبد الملك العالي النيابوري، *مجار القلوب في المضاف والمنسوب*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف)، ص ٨٧.

وقال الحاكم النيسابوري أيضاً:

لم يرد في حقّ أحد من الصحابة بالأحاديث الحسان ما ورد في حقّ علي^١ وبسبب كثرة فضائل أمير المؤمنين يجد المرء نفسه في حيرة عند الكلام حوله؛ مخافة الوقوع في الغلو أو التقصير؛ كما قال أبو إسحاق النظام:

علي بن أبي طالب^٢، محنة على المتكلم إن وفاه حقّه غلا وإن بنخسه حقّه أساء^٣.
ولهذا السبب وقف البعض عنده ولم ينطقوا بشيء؛ لا بدافع الرغبة في كتمان ما يعرفونه من مناقبه وفضائله، ولكن بسبب كثرتها. ويمكن أن نشير كمثال على ذلك إلى ما قاله المتنبّي حين سئل: ما لك لم تمدح أمير المؤمنين علي؟ فأنشد ما يلي:

وتركت مدحي للوصي تعمّداً
إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً
وإذا استقلّ الشيء قام بذاته
وكذا ضياء الشمس يذهب باطلاً^٤

وهذه المقدمة ليست لذكر فضائل أمير المؤمنين^٥، وإنما نلوي من هنا عائدتين إلى صلب الموضوع؛ وهو أن المجلّدات ابتداء من المجلّد السادس وحتى المجلّد العشرين من هذا الكتاب مكرّسة كلّها لترجمة أمير المؤمنين^٦، وجاءت حصيلة لمجهود أقلّ من عشرة محقّقين، ندرج في ما يلي ترتيب هذه الأجزاء، وموضوعاتها، وأسماء المحقّقين الذين ساهموا في إعدادها:

١. محمّد عبد الرزوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير (الطبعة الثانية: بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١)، ج ٤، ص ٣٥٥. وقال الإمام أحمد بن حنبل أيضاً: «ما جاء في أحد من الفضائل ما جاء في علي» المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٥٥. وراجع أيضاً: محمّد الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا (الطبعة الأولى: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١)، ج ٣، ص ١١٦.
٢. محمّد بن الحسن الطوسي، الأمانی، تحقيق مؤسسة البعثة (الطبعة الأولى: قم، دار الثقافة، ١٤١٤)، ص ٥٨٨.
٣. ديوان أبي الطيّب المتنبّي (قاهرة، دار الكتاب الإسلامي)، ص ٨٥٦.

المجلدان السادس والسابع: حياته الشخصية، من إعداد محمد جواد الحمودي ومحمدرضا جديدي نژاد ومحمد صحتي سردرودي والسيد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد الثامن: مع النبي، من إعداد السيد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد التاسع: مع النبي والخلفاء، من إعداد محمد جواد الحمودي والسيد حسن الفاطمي.

المجلد العاشر: أدلة إمامته وخلافته، من إعداد محمد جواد الحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد الحادي عشر: ولايته، من إعداد محمد جواد الحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد الثاني عشر: خلافته وتوكليه الأمر والحوادث التي وقعت في أيام خلافته، من إعداد محمد رضا جديدي نژاد.

المجلد الثالث عشر: عماله وولاته، من إعداد محمد جواد الحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد الرابع عشر والخامس عشر: أعماله وسيرته، من إعداد محمد جواد الحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد السادس عشر: قضاياه، من إعداد حسين تقي زاده.

المجلدات السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون: فضائله ومناقبه، من إعداد محمد كاظم الحمودي ومحمد جواد الحمودي ومحمد صحتي سردرودي ومحمدرضا جديدي نژاد والسيد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي زاده.

تكفل بمهمة تنقيح هذه المجلدات الفاضلان: حسين تقي زاده، ومحمد جواد الحمودي. واضطلع المحقق الفاضل محمد المرادي بمهمة الإشراف العلمي على عملية التنقيح. وكذلك قد تكفل بتنقيح أسناد الأحاديث وتعرف المصادر الأصلية وتخريجها وتصحيح الأغلاط التي وقعت في المصادر، المحقق الفاضل محمد كاظم الحمودي وأجال النظر فيه من أوله إلى آخره. ورغم الجهود الحثيثة التي بذلت لإخراج هذا الكتاب بصياغة موحدة

ومتناسقة، غير أن هذه الغاية قد استصعبت بل وتعذرت أحياناً. ولهذا نقول بجلء الفهم إن هذا الكتاب لا يخلو من نواقص، وأبرز هذه النواقص هو انعدام الاتسجام والتناسق. ونحن نأمل من القراء من ذوي الدقة في النظر أن يذكرونا بما يلاحظونه من أخطاء وهفوات.

وفي ختام هذه المقدمة، نرى لزماً علينا أن نعرب عن شكرنا للزملاء المشاركين في إعداد هذه الموسوعة، ونصرّج في هذا السياق أيضاً على ذكر سماحة العلامة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي تحليداً لذكراه، سائلين الله تعالى له علو الدرجات. فهذا العالم الجليل هو من وضع اللبّات الأولى لهذا الكتاب، ووقف له بكل جدّ، ولم يضع قلمه من يده أبداً، بل وكرس عمره الشريف وجعله وقفاً على نشر فضائل الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

كما ويمجد ربّي أن أتقدّم بالشكر لحلفه الصالح سماحة حجة الإسلام والمسلمين الدكتور السيد محمود المرعشي النجفي، المتوكلي لشؤون مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، وأسأل الله تبارك و تعالى أن يطيل عمره في عزّ وسعادة، والحمد لله أولاً وآخراً.

العبد

محمد أسفندياري

ذو الحجة الحرام ١٤٢٩

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
وفيه فصول،

الفصل الأول،
حياته عليه السلام الشخصية
وفيه أبواب،

الباب الأول: خلقته ﷺ

وفيه فروع:

الأول: أنه ﷺ ورسول الله ﷺ خلقا من نور واحد

برواية:

- | | |
|---------------------|---------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٦. سلمان الفارسي |
| ٢. جابر بن عبد الله | ٧. أبي سلمى |
| ٣. الحسين بن علي ؑ | ٨. عبد الله بن عباس |
| ٤. أبي ذر الغفاري | ٩. عبد الله بن عمر |
| ٥. أبي سعيد الخدري | ١٠. أبي هريرة |

١. أنس بن مالك

٤٨٧٢. أبو حاتم الرازي: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثني، قال: حدثني حميد

الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ :

خلقنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد يسبح الله - عز وجل - في عينة العرش قبل خلق الدنيا، ولقد سكن آدم الجنة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل يقلبنا الله - عز وجل - من أصلاب طاهرة إلى أرحام مطهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب، فجعل ذلك النور

بنصفين، فجعلني في صلب عبدالله، وجعل علياً في صلب أبي طالب، وجعل في النبوة والرسالة، وجعل في علي الفروسيّة والفصاحة، واشتقّ لنا اسمين من أسمائه، قرب العرش محمود وأنا محمد، وهو الأعلى [و] هذا علي^١.

٢. جابر بن عبدالله

٤٨٧٣هـ. ابن المخالة: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن علي ابن [أخت] مهدي السقطي الواسطي - [ملاء - ، قال: حدّثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، حدّثنا محمد بن عبدالله بن ثابت، حدّثنا محمد بن مصفى، حدّثنا بقمّة بن الوليد، عن سويد بن عبدالعزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال:

إنّ الله - عزّ وجلّ - أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقتها حتّى قسمها جزءين: جزء في صلب عبدالله، وجزء في صلب أبي طالب، فأخرجني نبياً، وأخرج علياً وصياً^٢.

٤٨٧٤هـ. أبو الصلاء الممداني: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا فاروق الخطّابي، حدّثنا الحجّاج بن المنهال، عن الحسن بن مروان بن عمران الفنوي، عن شاذان بن الصلاء، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي طالب؟ فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ، إنّ الله - تبارك وتعالى - خلق عليّاً من نوري، وخلقني من نوره، وكلّنا من نور واحد، ثمّ إنّ الله - عزّ وجلّ - نقلنا من صلب آدم ﷺ في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكيّة، فما نقلت من صلب إلّا ونقل علي معي، فلم نزل كذلك حتّى

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفقى ١٣٣/١ (٣٨).

٢. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ١٥٩ - ١٦٠ (١٣٥).

استودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد ...^١

٣. الحسين بن علي عليه السلام

٤٨٧٥. ابن مردويه: حدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن زكريا بن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبدالمطلب، ثم أخرجه من صلب عبدالمطلب، فقسّمه قسمين: قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مثنى، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.^٢

٤٨٧٦. الحاكم: حدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي - بالكوفة -، قال: حدثنا أحمد بن زكريا بن طهمان، قال: حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه -:

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٥ - ٤٠٦، الباب السابع، في مولده، وابن طاووس أيضاً في اليقين ص ٤٨٥ - ٤٨٦، الباب ١٩٤، إلى قوله: «من نور واحد»، ولفظه: «آه آه! لقد سألت يا جابر عن خير مولود في ... علياً نوراً من نوري، وخلقني نوراً من نوره ...».
٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مناقب ص ١٤٥ - ١٤٦ (١٧٠)، ومقتل الحسين ٥٠/١، آخر الفصل الرابع، في المزوج من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ومن طريقه الحموي في فرائد السمتين ٤٢/١ (٧)، وفي الجمع: «أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان»، والمثبت هو الصحيح. ورواه الشهاب الإيماني في توضيح الدلائل ص ١٤٥ (٤١٢)، وأورده الزرندي في نظم درر السمتين ص ٧٩، القسم الثاني من السمت الأول، في مناقب أمير المؤمنين، عن ابن عباس.

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عز وجل - من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم نقل ذلك النور من صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقر [في] صلب عبدالمطلب، فقسّمه قسمين، فصير قسمي في صلب عبدالله، وقسم علي في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.^١

٤. أبوذر الغفاري

٤٨٧٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا عبدالله بن محمد العكبري، حدثنا عبدالله بن عتاب الهروي، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجهم، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب.^٢

٤٨٧٨. ابن الجوزي: روى جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، عن محمد بن عمر الطائي، عن أبيه، [عن] سفيان، عن داوود بن أبي هند، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن غير الحضرمي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلقت أنا وعلي من نور، وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، ثم خلق الله آدم فانتقلنا في أصلاب الرجال، ثم جعلنا في صلب عبدالمطلب، ثم شق أسماءنا من اسمه، فله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعلي علياً.^٣

١. عنه العاصمي بإسناده [ليه في زين الفتى ١٣٠/١ (٣٤)]، ومختصره في ١٦٨/٢ (٤٠٤).

٢. مناقب أهل البيت ص ١٥٩ (١٣٤).

٣. الموضوعات ١/٣٤٠، باب في فضائل علي، الحديث الأول، ورواه باختصار سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١/٣٢٢، الباب الثاني، فضائل أمير المؤمنين.

٥. أبو سعيد الخدري

٤٨٧٩. السلامي: أخبرنا أبو نصر بن علي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المؤدب، حدثنا أبو الحسن الفارسي، حدثنا أحمد بن سلمة النمرى، حدثنا أبو الفرج غلام فرج الواسطي، حدثنا الحسن بن علي، عن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد - في حديث - قال: قال رسول الله ﷺ :

خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد.^١

٦. سلمان الفارسي

٤٨٨٠. القطيعي: حدثنا الحسن، وقال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عز وجل - قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين: فجزء أنا وجزء علي ﷺ.^٢

٤٨٨١. ابن الحنابلة: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخابري، أخبرنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي محمدًا ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عز وجل - يستح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك

١. عنه الكتجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٣١٥ - ٣١٦، الباب السابع والثمانون، في أن علياً ﷺ خلق من نور النبي ﷺ.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٦٢/٢ (١١٣٠).

النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب، ففي النبوة، وفي علي الخلافة.^١

٤٨٨٢. عبدوس: حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالله، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد العطشي، حدثنا أبو سعيد [علي بن محمد] العدوي، حدثني الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي أبو الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي المصطفى محمدًا ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عز وجل - مطبقاً، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب، فجزء أنا وجزء علي.^٢

٤٨٨٣. ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، حدثنا أبو سعيد العدوي الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن المقدم العجلي أبو الأشعث، أنبأنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطبقاً، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب، فجزء أنا وجزء علي.^٣

١. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ١٥٨ - ١٥٩ (١٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٤٥ (١٦٩). ورواه الديلمي في الفردوس ٢٨٣/٣ (٤٨٥١) وفيه: «مطلقاً» بدل «مطبقاً»، وفي رواية ابن عساكر التالية: «مطبقاً».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤٨٨٤. ابن أبي أسامة: حدثنا داود بن المهبر بن قحزم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن عرش العرش، نسبح الله ونقدسّه من قبل أن يخلق الله - عزّ وجلّ - آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلى صلب عبدالمطلب وقسمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي عبدالله، وجعل نصف في صلب عمّي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماء، فالله - عزّ وجلّ - محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي، والله الفاطر وابنّي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله.^١

٤٨٨٥. الديلمي: [عن] سلمان، [عن النبي ﷺ]:

خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى اترقا في صلب عبدالمطلب، ففيّ النبوة، وفي علي الخلافة.^٢

٧. أبو سلمى

٤٨٨٦. الزينبي: عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان^٣، حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدالله الحافظ، حدثني علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد، [عن محمد] بن صالح، عن سليمان بن أحمد، عن الريان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي سلمى - راعي إبل رسول الله ﷺ - قال:

١. عنه الحموي بإسناده [إليه في فرائد السطين ٤١/١ (٥)].

٢. الفردوس ١٩١/٢ (٢٩٥٢).

٣. مئة منقبة ص ٣٧ - ٤٠، المنقبة السابعة عشر.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل - جلّ وعلا - :
 ﴿وَأَمَّا الرُّسُولُ فَإِنَّهُ أَنْزَلَ إِلَهِهُ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: صدقت يا محمد،
 من خلّفت في أمّتك؟ قلت: خيرها.

قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب.

قال: يا محمد، إني أطلعت إلى الأرض أطلّاعة فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من
 أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية
 فاخترت علياً، وشقت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي.

يا محمد، إني خلقتك وخلقْتُ علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من
 سنخ نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض؛ فمن قبلها
 كان عندي من المؤمنين، ومن جعدها كان عندي من الكافرين ...^٢

٨ عبدالله بن عباس

٤٨٨٧. الحسن بن عرفة: أنبأنا علي بن قدامة، عن مسيرة بن عبدالله، عن
 عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي - صلوات الله عليه - : خلقت أنا وأنت من نور الله
 تعالى.^٣

٤٨٨٨. الخطيب: أنبأنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان
 البرذعي، حدّثنا محمد بن سهل الطّار، حدّثني أبو ذكوان، حدّثنا حرب بن بيان الضرير -
 من أهل قيسارية -، حدّثني أحمد بن عمرو، حدّثنا أحمد بن عبدالله، عن عبيدالله بن عمرو،

١. البقرة / ٢٨٥.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٩٥/١ - ٩٦، الفصل السادس. في فضائل الحسن
 والحسين ، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين ١٩/٢ - ٢٠ (٥٧١)، وما بين المعقوفين منه.

٣. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٣٩/١ - ٤٠ (٤).

عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ :
خلق الله قضيماً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش
حتى كان أول مبعوثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم، والنصف الآخر علي بن
أبي طالب.^١

٩. عبدالله بن عمر

٤٨٨٩. الطبري: حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الممداني،
حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبدالله بن عمر، قال:
سمعت رسول الله ﷺ ، وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة
علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يا رب، خاطبني أنت أم علي؟! فقال: يا أحمد، أنا
شيء ليس كالأنبياء، لا أقاس بالناس. ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري،
وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من
علي بن أبي طالب خاطبك بلسانه كيما يطمن قلبك.^٢

١٠. أبو هريرة

٤٨٩٠. عبدالقادر الجيلي: أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا
القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى -
بتكريرت - ، قال: أنبأنا محمد بن فرحان، قال: أنبأنا محمد بن يزيد القاضي، قال: حدثنا
قتيبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي هريرة،
عن النبي ﷺ أنه قال:

لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم بمنة العرش فإذا في

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٨ (٦١)، ومقتل الحسين ٤٢/١، الفصل الرابع، في
النموذج من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

النور خمسة أشباح سجّداً وركعاً، قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هينتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجنّ، فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين.

آليت بمزّتي أنّه لا يأتيّني أحد بمثقال ذرّة من خردل من بفض أحدهم إلّا أدخلته ناري ولا أبالي.

يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أنجيهم وبهم أهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النبي ﷺ: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.^١

الثاني: أنّه ﷺ ورسول الله ﷺ خلقا من طينة واحدة

برواية:

٣. محمّد بن علي الباقر ع

١. أنس بن مالك

٤. أبي هريرة

٢. بريدة الأسلمي

١. أنس بن مالك

٤٨٩١. أبو حاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثني بن عبدالله بن أنس بن

مالك الأنصاري، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال:

١. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٣٧١ - ٣٧ (١).

كل مولود يولد على الفطرة، فهو في سريّة من التربة التي خلق منها، وأنا وعلي بن أبي طالب خلقنا من تربة واحدة.^١

٢. بريدة الأسلمي

٤٨٩٢. الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا زيد بن أبي الحسن، قال: حدثنا أبو عامر المرّي، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن ... وقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً، من ينتقص علياً فقد تنقضى، ومن فارق علياً فقد فارقتي، إن علياً منّي، وأنا منه، خلق من طينتي، وخلق من طينة إبراهيم ...^١

٣. محمد بن علي الباقر

٤٨٩٣. الخطيب: أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود القطان - سنة إحدى عشرة وثلاثمائة - ، حدثنا محمد بن خلف المروزي، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلقنا أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة.^٢

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفقى ١٣٢/١ - ١٣٣ (٣٧).

٢. المعجم الأوسط ٤٩/٧ - ٥٠ (٦٠٨١).

٣. تاريخ بغداد ٥٧٦، ترجمة إبراهيم بن الحسين القطان (٣٠٨٨)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٣٩/١، باب في فضائل علي. الحديث الأول، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٤٢ - ٦٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. أبوهريرة

٤٨٩٤. أبونعيم: أنبأنا عمر بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن دينار - وكتبه عتي عثمان بن أبي شيبة - ، حدثنا منبه بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، سمعت يحيى بن عبيد الله يحدث عن أبيه، سمعت أباهريرة قال: لما أسري بالنبي ﷺ ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثم إن فاطمة أخت النبي ﷺ فقالت: بأبي [أنت] وأمي يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البرية، وسيدة نساء أهل الجنة.

قالت: يا أبت، فما لعي؟ قال: رجل من أهل الجنة.

قالت: يا أبت، فما للحسن والحسين؟ فقال: سيدا شباب أهل الجنة.

ثم إن علياً أخت النبي ﷺ فقال: ما الذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت وحسن وحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله، [كأني بك] - يا ابن أبي طالب - وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتاً وهيئة^١ قد ألجم الناس العرق، وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر، ترفل في حلتين: [حلة] خضراء، وحلة وردية، خلقت وخلقت من طينة واحدة.^٢

الثالث: أنه ﷺ ورسول الله ﷺ خلقا من شجرة واحدة

برواية:

١. أبي أمامة الباهلي

٣. جابر بن عبد الله

٢. أنس بن مالك

٤. أبي سعيد الخدري

١. هذا هو الصحيح، وهيئة: الصوت الخفي. وفي ذيل الثالي: «هيئة»، وفي فرائد السمطين: «هيئة»، وكلاهما تصحيف.

٢. فضائل الصحابة، كما عنه السويطي في ذيل الثالي ص ٦٢، كتاب المناقب، والحموي في فرائد السمطين ٤٧/١ - ٤٨ (١٢)، وما بين المعقوفات منه.

٥. عبدالله بن عباس

٧. علي بن أبي طالب

٦. عبدالله بن عمر

٨. محمد بن علي الباقر

١. أبوامامة الباهلي

٤٨٩٥هـ. الطبراني: حدثنا الحسين بن إدريس الجريسي التستري، أنبأنا أبوعثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي، حدثنا فضال بن جبير، حدثنا أبوامامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلق الله الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بفصن من أغصانها نجما، ومن زاغ هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا إلا أكبه الله على منخره في النار.

ثم تلا: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^١.

٤٨٩٦هـ. ابن شاهين: أخبرنا أبو الحسن ثمل بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدثنا الحسين بن إدريس الجريسي، قال: حدثنا أبوعثمان المجعدي، عن فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله خلق الأنبياء من شجر شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها،

١. الشورى / ٢٣.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٧، الباب السابع والثمانون، في أن علياً خلق من نور النبي ﷺ، ثم قال الكنجي: قلت: هذا حديث حسن عال رواه الطبراني في معجمه كما أخرجه سواء، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى. ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٢٠/٥، ترجمة فضال بن جبير (٦٧١١)، عن الطبراني.

وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشيعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجأ، ومن زاع هوى، ولو أن عابداً عبد الله ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا أهل البيت أكبه الله على منخره في النار.

ثم تلا: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^١.

٤٨٩٧. الحسكاني: حدثني أبو بكر اليزدي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدقي المروزي - قدم حاجاً - أن أبا الحسن مثل بن عبد الله الطرسوسي حدثهم ببخارا، [قَالَ:] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن - بجنديسابور -، حدثنا الحسين بن إدريس التستري، حدثنا أبو عثمان الجحدري طالوت بن عباد، عن فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخَلَقْتَ [أَنَا] وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا، وَأَشْيَاعُنَا أَوْرَاقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَأ، وَمَنْ زَاعَ هَوًى، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ بَيْنَ الصَّافِ وَالْمَرُوءَةِ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، ثُمَّ لَمْ يَدْرِكْ مَحَبَّتَنَا أَكَبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ.

ثم تلا: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^٢.

٤٨٩٨. الكتافي: حدثنا أبو نصر بن الميثان المروي، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الطرسوسي، حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد الخواتمي - بطرسوس -، حدثنا الحسين بن إدريس التستري، حدثنا أبو عثمان الجحدري، حدثنا طالوت بن عباد، عن فضالة بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخَلَقَنِي وَعَلِيًّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا،

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٦٤٢/١ - ٦٤٣ (٥٩٢).

٢. شواهد التنزيل ٢٤٣/٢ - ٢٤٤ (٨٤٤).

وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياءنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجيا، ومن زاع هوى، ولو أن عبداً عبد الله - عز وجل - بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ولم يدرك محبتنا لأكتبه الله على منخره في النار. ثم تلا: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^١.

٢. أنس بن مالك

٤٨٩٩. أبو حاتم الرازي: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه - أنه قال: أنا شجرة الهدى، وعلي أغصانها، وفاطمة فروعها، والحسن والحسين ثمرتها، فمن أبغضهم فلا يستظل بظل لوائي يوم القيامة.^٢

٣. جابر بن عبد الله

٤٩٠٠. المحاكم: أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد، حدثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبدالرحمان بن أبي حماد، حدثني إسحاق بن يوسف [الططار أبو حمزة بن الربيع]، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله - عليه السلام - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي: يا علي، الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة. ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَبَرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ﴾^٣.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٤١، ترجمة علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي (٤٨٥١) ٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفقى ٢٧٨/٢ (٤٨٥).

٣. الرعد / ٤.

٤. المستدرک ٢٤١/٢ (٢٩٤٩). ومثله مرسلًا في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٨٣/٩، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، والدر المنثور للسيوطي ٨٥/٤، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، عن ابن مردويه، وتوضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص ١٧٩ (٥٠٧).

٤٩٠١. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد الجبلي، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا هارون بن حاتم ... مثل رواية الحاكم سنداً ومتناً.^١

٤٩٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة - ، أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب، أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة الربيعي، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا هارون بن حاتم المقرئ، حدثنا حماد بن أبي حماد، عن إسحاق الططار - وهو أبو حمزة بن الربيع - ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت النبي ﷺ يقول لعلي: الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة. ثم قرأ النبي ﷺ : ﴿وَجَنَّتْ مِنْ أَعْتَابٍ وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَبْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾.^٢

٤٩٠٣. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبدالله بن يونس السمناني، وحدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن جرير بن يزيد. قالوا: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا عبدالرحمان بن أبي حماد، عن إسحاق الططار، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله ﷺ ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي: الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة. ثم قرأ: ﴿وَجَنَّتْ مِنْ أَعْتَابٍ وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَبْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾.^٣

١. شواهد التنزيل ٤٤٣/١ - ٤٤٤ (٣٩٥).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين علي ﷺ ، كما عنه ابن الطبري في خصائص الوحي المبين ص ٢٤٨ (١٩٠).

٤٩٠٤. السبيعي: أنبأنا علي بن العباس المصائمي، نبأ هارون بن حاتم، نبأ عبدالرحمان بن أبي أحمد، عن إسحاق العطار، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال:

سمعت النبي ﷺ يقول لعلي - كرم الله وجهه - : الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثم قرأ النبي ﷺ : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَنِّزَاتٌ﴾ حتى بلغ ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^١

٤٩٠٥. أبونعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع، قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، [عن جابر بن عبدالله]، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ :

يا علي، إن الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.^٢

٤٩٠٦. أبومحمد السهوي: حدثنا [محمد بن أحمد] بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن عبدالغفار، حدثنا محمد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ :

الناس من شجر شتى، وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة.^٣

١. عنه التعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ٢٧٠/٥ ، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، ومن طريقه الحموي في فرائد السطين ٥٢/١ (١٧). ولا يخفى أن إسناده إلى عبدالله بن محمد بن عقيل غير موجود في المطبوعة من تفسير التعلبي، وإنما أخذناه من مخطوطة [سكوريال بمادريد ق ٧٠ - ٧١] ، وهذا الإسناد يمتنع موجود في فرائد السطين أيضاً.

٢. ما نزل من القرآن في أمر المؤمنين علي ﷺ ، كما عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٤٩ (١٩١).
٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في موضع الأوهام ٤٨/١ - ٤٩ ، الوهم الحادي عشر، وابن مردويه عن جدّه عنه كما في المناقب للخوارزمي ص ١٤٣ (١٦٥)، بلفظ: «أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى».

٤٩٠٧. الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِي [بن سعيد]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلِي بن خَلْف العَطَّار الكوفي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بن عبد الغفار، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلِي السلمي، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الناس من شجر شتى، وأنا وعلي من شجرة واحدة.^١

٤٩٠٨. القواس: حَدَّثَنِي أَبُو بكر أحمد بن إبراهيم الطوايقي - إملاء من لفظه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة -، قَالَ: أَنبَأَنَا أحمد بن زنجويه بن موسى، قَالَ: أَنبَأَنَا عثمان بن عبد الله العثماني، قَالَ: أَنبَأَنَا عبد الله بن لهيعة، عن أَبِي الزبير المَكِّي [مُحَمَّد بن مسلم بن تدرس]، قَالَ: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات وعليّ ﷺ تجاهه، فأومأ [إليّ] وإلى عليّ ﷺ فأَتِينَا [هـ، فإِلقال: ادن مِنِّي يا علي، فدنا علي منه، فقال: اطرَحْ خِمْلَكَ في خَمْسِي - يعني كَفَكَ في كَفِّي -، يا علي، أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله تعالى الجنة.

يا علي، لو أن أمتي صاموا حتَّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتَّى يكونوا كالأوتار، ثم أبغضوك لأَكْتَبَهُم الله تعالى في النار.^٢

٤٩٠٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر العطار، أخبرنا عبد الله بن محمد الملقب بابن السقاء الحافظ، حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن زنجويه المخزومي - بهقدا -، حَدَّثَنَا عثمان بن عبد الله العثماني، حَدَّثَنَا [عبد الله] بن لهيعة، عن أَبِي الزبير، قَالَ: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان رسول الله ﷺ بعرفات وعليّ تجاهه، فأومأ [إليّ] وإلى علي، فأقبلنا نحوه وهو يقول: ادن مِنِّي يا علي. فدنا منه فقال: ضع خِمْلَكَ في خَمْسِي. فجعل كَفَهُ في كَفِهِ، فقال: يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين

١. المعجم الأوسط ٨٩/٥ (٤١٦٢).

٢. عنه الحموي بإسنادين إليه في فرائد السمطين ٥١/١ (١٦).

أغصانها، فمن تعلق بفصن منها أدخله الله الجنة.

يا علي، لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار، و[أ]بفضوك لأكتبهم الله في النار.^١

٤٩١٠. ابن عساكر: أخبرنا أبويعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس، أنبأنا أبوالبركات أحمد بن عبدالله بن علي المقرئ، أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنبأنا أبو بكر محمد بن غريب البزاز، أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، حدثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير المكي، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي تجاهه، فأوماً إليّ وإلى علي، فأتينا النبي ﷺ وهو يقول: ادن يا علي، فدنا منه علي، فقال: ضع خمسلك في خمي - يعني كفك في كفّي - ، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بفصن منها دخل الجنة.

يا علي، لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبفضوك لأكتبهم الله في النار.^٢

٤٩١١. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب بن عبدالله الطحّان - إجازة - ، عن أبي الفرج أحمد بن علي الخيوطي القاضي، حدثنا عبد الحميد [بن موسى]، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، أخبرنا عثمان بن عبدالله القرشي - بالبصرة - ، حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير - واسمه محمد بن مسلم بن تدرس - ، عن جابر بن عبدالله، قال:

١. مناقب أهل البيت ص ٣٥٦ - ٣٥٧ (٣٤٥).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٣١٧ - ٣١٨، الباب السابع والثمانون، في أن علناً خلق من نور النبي ﷺ.

بينما رسول الله - صلى الله عليه - ذات يوم بعرفات وعلي تجباه، إذ قال له رسول الله - صلى الله عليه - : اذن مئي يا علي، ضع خمسك في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة^١، فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة^٢.

٤٩١٢. ابن عدي: حدثنا يحيى بن محمد البخري الحناني وعلي بن إسحاق بن زاطيا، قالوا: حدثنا عثمان بن عبدالله الشامي، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ كان بعرفة وعلي تجباه فقال: يا علي، اذن مئي، ضع خمسك في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

زاد ابن زاطيا: يا علي، لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبفضوك لأكتبهم الله - عز وجل - على وجوههم في النار.^٣

٤٩١٣. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدالله، قال: حدثني يحيى بن [محمد] البخري.

وأخبرنا أبو نصر المفسر، قال: حدثنا أبو عمرو بن مطر - إمام، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة - ، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد البخري - ببغداد - ، حدثني عثمان بن عبدالله القرشي، أخبرني عبدالله بن لهيعة، أخبرنا أبو الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان بعرفات وعلي تجباه، فقال: يا علي، اذن مئي، [و]ضع خمسك

١. ما أئتمناه هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل هكذا: «ادن مئي يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة».

٢. مناقب أهل البيت ص ١٦٠ - ١٦١ (١٣٦).

٣. الكامل ١٧٨/٥، ترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو (١٣٣٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٥٤/٥، ترجمة عثمان بن عبدالله (٥٥٢٩)، وابن حجر في لسان الميزان ٦١٣/٤، نفس الترجمة (٥٥٧٦).

في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، يا علي، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

[هذا] لفظ المفسر، والمعنى واحد.^١

٤٩١٤. أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد [بن الحسن]، حدثنا يحيى بن محمد الجناني [البخري]، حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لملي:

يا علي، ادن مني وضع خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي - يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.^٢

٤٩١٥. ابن مردويه: عن جابر ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، الناس من شجر شتى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة.

ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿وَجَعَلْتُ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَبَرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ﴾.^٣

٤٩١٦. الملا: عن جابر ﷺ، قال:

كان النبي ﷺ بمرفات وأنا وعلي عنده، فأومأ النبي ﷺ إلى علي وقال: يا علي، ضع

١. شواهد التنزيل ٤٤٦/١ - ٤٤٧ (٣٩٧).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ١٠٨/١، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين - عليهما السلام والرضوان - . والمحدث نجمه في الفردوس للديلمي ٣٣١/٥ (٨٣٤٥)، وما بين المغوفين عن زهر الفردوس لابن حجر ٣٠٧/٤، كما في هامش الفردوس، ولم يرد فيه قوله: «يعني كفك في كفي». وفيه: «أنا أصل أو أنت فرعها ... من تعلق ...».

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٤، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، ونحوه في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٨٣/٩، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، مرسلًا.

خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي - . ثم قال: يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة.

يا علي، لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، أو صلّوا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبفضوك لأكتيهم الله على وجوههم في النار.^١

٤٩١٧. الديلمي: عن جابر، [عن النبي ﷺ]:

أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى.^٢

٤. أبوسعيد الخدري

٤٩١٨. الكلبي: حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي - هو أبو القاسم القاضي - ، قال: حدثنا علي بن موسى الأودي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي، قال:

سألت أبوسعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها.^٣

٤٩١٩. ابن زبير: حدثنا القاضي علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثنا علي بن موسى الأودي، حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، حدثنا أبو حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي، قال:

سألت أبوسعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ

١. الوسيلة ٥ / القسم ٢٠٠/٢.

٢. عنه المتقي في كنز العمال ٦٠٨/١١ (٣٢٩٤٣).

٣. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٤٤/١ - ٤٤٥ (٣٩٦).

وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها.^١

٥. عبدالله بن عباس

٤٩٢٠. المياخبي: عن علي بن العباس المقامي، عن محمد بن مروان، عن إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى.^٢

٦. عبدالله بن عمر

٤٩٢١. العجلي: حدثنا أحمد بن محمد المهدي، قال: حدثنا سفيان بن بشر، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن جميع بن عقان، عن عبدالله بن عمر:

أن رسول الله ﷺ قال: كان الناس من شجر شتى، وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة.^٣

٧. علي بن أبي طالب ﷺ

٤٩٢٢. ابن المظفر: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي:

وعن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن المظفر بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٤٧٥ (٤٦٥). وأورده الديلمي في الفردوس ٤٤/١ (١٠٩).
٣. الضياء ٢١٢/٢، ترجمة صباح بن يحيى (٧٤٧)، وعنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٢٠/٣، ترجمة صباح بن يحيى (٣٨٥٥).

شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب.^١

٤٩٢٣. الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: مثلي مثل شجرة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعه ورقها، فأني شيء يخرج من الطيب إلا الطيب؟^٢

٨ محمد بن علي الباقر ﷺ

٤٩٢٤. المسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا قاسم بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر ﷺ]، قال: مثلنا أهل البيت كمثل شجرة قائمة على ساق، من تعلق بغصن من أغصانها كان من أهلها. قلت: من الساق؟ قال: علي.^٣

٤٩٢٥. المسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجاني، قال:

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تلخيص المشابه ٣٠٨/١ - ٣٠٩، ترجمة يحيى بن بشار الكندي (٤٨٥)، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٠، الباب الثامن والخمسون، في تخصيص علي ﷺ بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وفيه: «عبدالله بن محمد بن عبدالله» بدل «علي بن أبي علي»، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ١٦٥/٧، ترجمة يحيى بن بشار (٩٤٧٦)، وابن حجر في لسان الميزان ٣٧٠/٧، نفس الترجمة (٩١٧٢).

٢. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث الخمسون، ومثله باختصار في ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٩/٥، ترجمة عمرو بن إسماعيل (٦٣٣٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٨٢/١ (٤٣٣).

حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني جابر بن سلمة، قال: حدثني حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام الخثعمي، قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي^١ فقال: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا نَابِتٌ وَقَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^٢؟ قال: يا سلام، الشجرة محمد، والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والفصن فاطمة، وشعب ذلك الفصن الأئمة من ولد فاطمة^٣، والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبينا مولود اخضر مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿تُؤْتِي أَسْكَالَهَا كُلَّ حَبٍّ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾^٤ ما يعني؟ قال: يعني الأئمة؛ تفقي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمره.^٥

١. إبراهيم/٢٤.

٢. إبراهيم/٢٥.

٣. شواهد التنزيل ٤٧٩/١ (٤٢٨).

الباب الثاني: ولادته ﷺ ومولده وما قال النبي ﷺ وغيره في ولادته

ببرواية:

١. جابر بن عبدالله

٣. أمّ عمار بنت عباد

٢. عكرمة

٤. المراسيل والأقوال

١. جابر بن عبدالله

٤٩٢٦. أبو العلاء الهمداني: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا فاروق الخطّاطي، حدّثنا الحجّاج بن المنهال، عن الحسن بن مروان بن عمران الفنوي، عن شاذان بن العلاء، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي طالب، فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ ... وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان، قد عبد الله تعالى مئتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أباطالب، فلما أبصره المبرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال له: من أنت؟ فقال: رجل من تهامة، فقال: من أيّ تهامة؟ فقال: من بني هاشم، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانية، ثم قال: يا هذا، إنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً، قال أبوطالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك وهو وليّ الله - عزّ وجلّ - .

فلما كان الليلة التي ولد فيها عليّ أشرقّت الأرض، فخرج أبوطالب وهو يقول: أيها

الناس، ولد في الكعبة وليّ الله - عزّ وجلّ - ، فلمّا أصبح دخل الكعبة وهو يقول:

يا ربّ هذا الفسق الدجيّ والقمر المنبلج المضيّ
 بيّن لنا من أمرك الخفسيّ ماذا ترى في اسم ذا الصبيّ

قال: فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبيّ خصّصتم بالولد الزكيّ
 إنّ اسمه من شامخ عليّ عليّ اشتقّ من عليّ^١

٢. عكرمة

٤٩٢٧. سبط ابن الجوزي: قال عكرمة:

إنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ ؑ فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبة، فدخلت فوضعت فيه.^٢

٣. أمّ عمارة بنت عبادة

٤٩٢٨. الحثلي: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدّثني أبوطاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثني محمد بن سعيد الدارمي، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا [رسول الله] ؑ وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ [علينا]، فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا ربّدة بنت قريّة بن [ست] العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثنا؟ فقالت: إي والله، حدّثني أمّي أمّ عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٥ - ٤٠٦. الباب السابع، في مولده. ؑ.

٢. تذكرة الخواصّ ١/١٥٥، الباب الأوّل، نسب أمير المؤمنين. ؑ.

إذ أقبل أبوطالب كتيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أباطالب؟ قال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثم وضع يديه على وجهه، فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد ﷺ، فقال له: ما شأنك يا عم؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض.

فأخذ بيده وجاء وهي معه، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله! قال: فطلقت طليقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً [منظفاً]، لم أر كحسن وجهه، فسماه أبوطالب علياً، وحمله النبي ﷺ حتى أذاه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين [ع]: فوالله ما سمعت بشيء [حسن] قط إلا وهذا أحسن منه.^٢

٤. المراسيل والأقوال

٤٩٢٩. الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، حدثنا مصعب بن عبدالله، فذكر نسب حكيم بن حزام، وزاد فيه: وأمه فاخنة ... وكانت ولدت حكيماً في الكعبة ... ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد.

وهم مصعب في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في جوف الكعبة.^٣

٤٩٣٠. الحاكم: ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم.^٤

١. ورواه ابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمة ١٧٣/١، الفصل الأول. في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن المناقب لابن المغازلي وزاد هنا: وقال شعراً:

تميته بعلي كي يدوم له عزّ العلو وفخر العزّ أدومه

وجاء النبي ﷺ فحمله معه إلى منزل أمه. قال علي بن الحسين ...

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٥٤ - ٥٥ (٣).

٣. المستدرک ٤٨٣/٣ (٦٠٤٤).

٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٠٧، الباب السابع، في مولده ...

٤٩٣١. الفاكهي: أول من ولد في الكعبة من بني هاشم من المهاجرين علي بن أبي طالب ^١.

٤٩٣٢. ابن عبد ربّه: الصحيح أن علياً ^٢ ولد بعد مولد النبي ^٣ بثلاث وثلاثين سنة، وبعث رسول الله ^٤ وله من العمر سبع سنين.

٤٩٣٣. ابن الصبّاغ: ولد علي ^٥ بمكة المشرفة بداخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب الفرد سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة، وقيل: بخمس وعشرين، وقبل المبعث باثني عشرة سنة، وقيل: بعشر سنين.

ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له؛ وإعلاء لمرتبه، وإظهاراً لتكريمه.

وكان علي ^٦ هاشمياً من هاشميين، وأول من ولده هاشم مرتين
وكان مولد علي ^٧ بعد أن دخل رسول الله ^٨ بمخديجة - رضي الله عنها - بثلاث سنين، وكان عمر رسول الله ^٩ يوم ولادة علي ^{١٠} ثمانياً وعشرين سنة. والله أعلم ^{١١}.

٤٩٣٤. ابن أبي الحديد: [فصل في معنى قول علي: إني ولدت على الفطرة] ... ومراده هاهنا بالولادة على الفطرة أنه لم يولد في الجاهلية؛ لأنه ولد ^{١٢} ثلاثين عاماً مضت من عام الفيل، والنبي ^{١٣} أرسل لأربعين سنة مضت من عام الفيل، وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنه ^{١٤} مكث قبل الرسالة سنين عشرأ يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه أحد، وكان ذلك إرهاباً لرسالته ^{١٥}، فحكم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته ^{١٦}، فالمولود فيها إذا كان في حجره وهو المتوكّل لربيته مولود في أيام كآيام النبوة، وليس بمولود في جاهلية

١. أخبار مكة ٢٢٦/٣، ذيل الحديث ٢٠١٨.

٢. عنه الباعوني في جواهر المطالب ٣٥/١، الباب الثالث، في صفته ومولده وعمره.

٣. الفصول المهمة ١٧١/١ و ١٧٥، الفصل الأول، في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

محضة، ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة بمائلته في الفضل.

وقد روي أن السنة التي ولد فيها علي عليه السلام هي السنة التي بدئ فيها برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسمع المتألف من الأحجار والأشجار، وكشف عن بصره، فشاهد أنواراً وأشخاصاً، ولم يخاطب فيها بشيء.

وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبذل والانقطاع والعزلة في جبل حراء، فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة، وأنزل عليه الوحي.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتيمن بمثلك السنة وبولادة علي فيها، ويسمّيها سنة الخير والبركة، وقال لأهله ليلة ولادته - وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهية، ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً - : لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة.^١

٤٩٣٥هـ. ابن طلحة: ولد في ليلة الأحد الثالث والعشرين من شهر رجب، سنة تسع مئة وعشر من التاريخ الفارسي المضاف إلى الإسكندر، وكان ملك الفرس يومئذ مستمرّاً، وكان ملكهم ابرويز بن هرمز، فقيل: ولد بالكعبة البيت الحرام، وكان مولده بعد أن تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة - رضي الله عنها - بثلاث سنين، وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولادته ثمان وعشرين سنة.^٢

لا يخفى أن في سنة ولادته صلى الله عليه وآله وسلم اختلاف كثير، ولهذا قلّ كلام المحدثين في هذا المضمار، ويستبان هذا الاختلاف مما ذكره حول مبلغ سنه حين أسلم وحين استشهد، فللباحث ملاحظة هذين المبحثين في كتابنا هذا.

١. شرح نهج البلاغة ١١٤/٤، شرح الخطبة ٥٦. وقال: وكان كما قال - صلوات الله عليه -، فلأنه كان ناصره والمهامي عنه، وكاشف الغمّاء عن وجهه، ويسيفه ثبت دين الإسلام، ورست دعائمه، وقهدت قواعده.

٢. مطالب السؤل ٥١/١، الباب الأول، الفصل الأول، في ولادة علي وما يتعلق بها.

الباب الثالث: نسبه ﷺ

على قول:

- | | |
|---------------------------|--------------------|
| ٨. ابن سعد | ١. أحمد |
| ٩. الطبري | ٢. أحمد ابن البرقي |
| ١٠. محمد بن إسحاق بن مندة | ٣. أبي أحمد الحاكم |
| ١١. المقدمي | ٤. الباعوني |
| ١٢. النسائي | ٥. البخاري |
| ١٣. أبي نصر البخاري | ٦. البسوي |
| ١٤. أبي نعيم | ٧. الزهيري |

١. أحمد

٤٩٣٦. أحمد؛ علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب عبد مناف - بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبه - بن هاشم - واسم هاشم عمرو - بن عبد مناف - واسم عبد مناف المغيرة - بن قصي - واسم قصي زيد - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.^١

١. عنه ابنه عبدالله في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٠/١ (٩٢٩)، والطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٢/١ (١٥٠)، وابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦/٤٢ - ٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. أحمد ابن البرقي

٤٩٣٧. أحمد ابن البرقي: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ...^١

٣. أبواحمد الحاكم

٤٩٣٨. أبواحمد الحاكم: أبوالحسن علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب عبدمناف - بن عبدالمطلب - وعبدالمطلب اسمه شيبه - بن هاشم - وهاشم اسمه عمرو - بن عبدمناف - وعبدمناف اسمه المغيرة، وقيل: الحارث - بن قصي - وقصي [قصي] اسمه زيد، وإثما سمي قصياً لأنه كان قاصياً عن قومه في قضاة، ثم قدم وقريش متفرقة في القبائل فجمعها حول الكعبة، وسمي أيضاً مجتمعاً - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي الهاشمي ...^٢

٤. الباعوني

٤٩٣٩. الباعوني: أمّا نسبه [الشريف] فهو نسب رسول الله ﷺ؛ فإن رسول الله ﷺ [هو] محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وعلي [هو] ابن أبي طالب [بن عبدالمطلب].
[وعبدالمطلب] اسمه شيبه؛ وإثما سمي شيبه لأنه ولد وفي رأسه شيبه، وسمي بعبدالمطلب لأن أخاه هاشماً تزوج بامرأة من المدينة فأنت به؛ فلما ترعرع حمل من المدينة إلى مكة بعد وفاة أبيه؛ فلما دخل به إلى مكة دخل وهو مردفه خلفه على بعيره فظنّوه عبداً [له] اشتراه وأردفه خلفه؛ فقالوا: [هو] عبدالمطلب. فقال لهم: ويحكم! إثما ابن أخي هاشماً. فصار ذلك علماً عليه ...

[وهو] ابن هاشم، وهو أعظم قريش على إطلاق؛ في الحسب والنسب ومكارم

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢ - ١١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

الأخلاق؛ وهو الذي هشم لقومه التريد وهم مستتون، واسمه عمرو بن عبدمناف، [واسم عبدمناف] المغيرة؛ والهاء فيه للمبالغة؛ وكان يلقب بقمر البطحاء. ذكره الطبري.

[وهو] ابن كلاب بن كعب، وهو الذي جمع الروبة - ولم يسم بالجمعة إلا منذ جاء الله بالإسلام - وكان يخطب قريشاً في هذا اليوم؛ ويذكرهم بالله سبحانه؛ ويعلمهم بميث رسول الله ﷺ وأنه من ولده ويأمرهم باتباعه والإيمان به.

[وهو] ابن لؤي، قال ابن الأنباري: هو تصغير «للأبي»، وهو النور.

[وهو] ابن فهر، والفهر: الحجر الطويل؛ فقليل: اسمه قريش.

[وهو] ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس، ويذكر أنه كان يسمع في صلبه تلبية رسول الله ﷺ بالحج، وهو أول من أهدى البدن للبيت.

[وهو] ابن مضر، قال القتيبي: [مضر] مأخوذ من المضيرة؛ وهو شيء يصنع من اللبن؛ سمي بذلك لبياضه.

ومضر أول من حدا للإبل؛ وكان من أحسن الناس صوتاً، وفي الحديث: لا تسبوا ربيعة ومضر فإنهما كانا مؤمنين.

[وهو] ابن نزار - مأخوذ من النزر؛ وهو القليل - وكان أبوه حين ولد نظر إلى النور بين عينيه؛ وهو نور النبي ﷺ، ففرح به فرحاً شديداً، وأغمر وأطعم وقال: هذا نزر لحق المولود.

[وهو] ابن معد، والذي صح أنه انتسب إلى عدنان؛ ولم يتجاوز.

وفي رواية ابن عباس [أنه] لم يبلغ عدنان؛ وقال: كذب النسابة فيما بعد عدنان.

وهذا النسب هو نسب سيدنا رسول الله ﷺ؛ وإنما سقته على هذا الحكم؟ لشرفه والتبرك به.

وليعلم أن كل واحد من أجداده ﷺ مجمع على شرفه وسيادته وعلو مقامه، لا يخالف أحد من العرب في ذلك؛ ولا ينازع في ذلك منازع من سائر القبائل، توارثوا الشرف كابراً عن كابر، لأن رسول الله ﷺ ما كان في شعب إلا وكان خير الشعاب؟ ولا في قبيلة إلا وهي أشرف القبائل، شهدت بذلك الأخبار والآثار.

وأما أمته؛ فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن [عبد]مناف، وهي إحد[ى] الفواطم التي قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب حين أعطاه تلك الأتواب من الخز: قسمها بين الفواطم. فقد حاز [علي] الشرف والفخار بطرفيه فأصبح فيه نسيج وحده، وآتاه الله من الشرف والفضل والكرم ملكاً لا ينفي لأحد من بعده، وما ذكرت ذلك إلا لأتبه على شرف عناصره وكرم أواصره وطيب جبهته وأنه غصن من تلك الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.^١

٥. البخاري

٤٩٤٠. البخاري: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبوالمحسن القرشي ، قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين.^٢

٦. البسوي

٤٩٤١. البسوي: أبوالمحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.^٣

٧. الزبيري

٤٩٤٢. الزبيري: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم أبي طالب عبدمناف.^٤

١. جواهر المطالب ٢٥/١ - ٢٧ ، الباب الأول. في ذكر نسبه الشريف.

٢. التاريخ الكبير ٢٥٩/٦ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٢٣٤٣).

٣. المصرفة والتاريخ ٢٧٤/١ ، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب. وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦/٤٢ - ٧ . ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن المازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٥٣ (١).

٨. ابن سعد

٤٩٤٣. ابن سعد - في تسمية من شهد بدرًا من بني هاشم -: علي بن أبي طالب *
 واسم أبي طالب عبدمناف - بن عبدالمطلب - واسمه شيبة - بن هاشم - واسمه عمرو
 - بن عبدمناف - واسمه المغيرة - بن قصي - واسمه زيد - ، ويكنى علي أباالحسن، وأمه
 فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي ...^١

٩. الطبري

٤٩٤٤. الطبري: هو علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب عبدمناف - بن عبدالمطلب
 بن هاشم بن عبدمناف، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف.^٢

١٠. محمد بن إسحاق بن مندة

٤٩٤٥. ابن مندة: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف
 أباالحسن القرشي، ختن رسول الله ﷺ وأخوه ...^٣

١١. المقدمي

٤٩٤٦. المقدمي: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، واسم أبي طالب عبدمناف، وعلي
 أباالحسن.^٤

١٢. النسائي

٤٩٤٧. النسائي: أباالحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف
 بن قصي.^٥

١. الطبقات الكبرى ١٣/٣ - ١٤ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣).

٢. تاريخ الطبري ١٥٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر نسبه .

٣. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١٣. أبونصر البخاري

٤٩٤٨. أبونصر البخاري: علي بن أبي طالب - واسمه عبدمناف - بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، أبالحسن القرشي الهاشمي، الكوفي، وأمه فاطمة بنت أسد ...^١

١٤. أبونعيم

٤٩٤٩. أبونعيم: مصرفة نسبة علي بن أبي طالب عليه السلام، نسبه نسب رسول الله صلى الله عليه وآله، وحسبه حسبه، ودينه دينه، قريب القرابة، قديم الهجرة، عظيم الحق، اسم أبي طالب عبدالمناف بن عبدالمطلب، واسم عبدالمطلب شيبة الحمد، وإمّا سمي شيبة لأنّ أباه هاشماً كان يقدم المدينة تاجراً فتزوج في بني عدي بن النجار بسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد، وكان هاشم إذا قدم المدينة ينزل على عمرو بن لبيد فزوجها منه واشترط على هاشم أن لا تلد ولداً إلا في أهلها، فخرج هاشم إلى الشام ومات بغزة من وجهه وولدت عبدالمطلب فسَمّته شيبة الحمد، وكانت في ذؤابته شرة بيضاء حين ولد فيقال بذلك سمي شيبة، فمكث بالمدينة سبع سنين إلى أن خرج عمّه المطلب بن عبدالمناف فحمله في خفية من أمّه، فدخل مكّة وهو مرفه ضحوة والناس في أسواقهم ومحافلهم فقاموا يرحّبون المطلب وقالوا من هذا؟ فيقول: عبد لي ابتعته ببئر، ثم أخبر الناس بأمره فلج به عبدالمطلب.

واسم هاشم عمرو، وإمّا سمي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في سنة الجذب، وهو عمرو بن عبدمناف بن قصي.

واسم قصي زيد، وكان قصي يسمّى أيضاً مجمّعا، وإمّا سمي قصياً ومجمّعا لأنّ أباه كلاب بن مرة توفي فتزوجت أمّ قصي ربيعة بن حرام العذري فأخرج بها إلى دار قومه وأخرجت معها بابنها قصي صغيراً فلمّا بعد من دار قومه سمّته قصياً لاقتصانها به، فلمّا

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

شبه قصي رجعا إلى مكة إلى قومه، وكانت قريش نزلوا أباطيح مكة فتبددوا في شعابها ورؤوس الجبال، وكانت خزاعة قد استولت على حجابة البيت ومكة، فاستعان قصي بإخوته لأمنه بني ربيعة بن حرام وبني عذرة ومن والاهم من أحياء قضاة فنفوا خزاعة عن البيت فقسّم المنازل بين قومه وجمعهم فسمي مجمعا، وهو أول من ملك من قريش، وأصاب الملك من ولد كعب بن لؤي، وفيه يقول الشاعر:

أبوكم قصي كان يدعا مجمعا به جمع الله القبائل من فهر^١

الباب الرابع: أبوه؛ أبو طالب

وفيه فروع:

الأول: حياته الشخصية

برواية:

٣. علي بن أبي طالب ؑ

١. إسحاق بن عبدالله

٤. المراسيل والأقوال

٢. عبدالله بن عباس

١. إسحاق بن عبدالله

٤٩٥٠. ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن

إسحاق بن عبدالله بن الحارث، قال:

قال العباس: يا رسول الله، أترجو لأبي طالب؟ قال: كل الخير أرجو من ربي.^١

٢. عبدالله بن عباس

٤٩٥١. الواقدي: قال ابن عباس ؓ:

عارض رسول الله ﷺ جنازة أبي طالب وقال: وصلتك رحم، وجزاك الله يا عمّ خيراً...^٢.

١. الطبقات الكبرى ١/١٠٠، ذكر أبي طالب وضمه رسول الله ﷺ إليه.

٢. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١/١٤٦، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ؑ.

٤٩٥٢. سبط ابن الجوزي: قال السدي: مات أبوطالب وهو ابن بضع وثمانين سنة، ودفن بالحجون عند عبدالمطلب، وقال علي ﷺ يرثيه:

أبأطالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم
لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ فصلّى عليك وليّ النعم
ولقّاك ربّك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عمّ^١

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٤٩٥٣. الواقدي: حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال:

أخبرت رسول الله ﷺ بموت أبي طالب، فبكى ثم قال: اذهب فاغسله وكفّنه وواره، غفر الله له ورحمه، قال: ففعلت ما قال، وجعل رسول الله ﷺ يستغفر له أياماً، ولا يخرج من بيته ...^٢

٤. المراسيل والأقوال

٤٩٥٤. الحاكم: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبوطالب، اسمه عبدمناف.

وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي، وأكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته، فالله أعلم.^٣

٤٩٥٥. ابن حجر: أبوطالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي، عمّ رسول الله ﷺ شقيق أبيه، أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية، اشتهر

١. تذكرة الخواص ١٤٨/١ - ١٤٩، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ﷺ. وسيأتي تفصيل ذلك كله.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٩/١، ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٣. معرفة علوم الحديث ص ١٨٤، ذكر النوع الهادي والأربعين.

بكنيته، واسمه عبدمناف على المشهور، وقيل: عمران ... ولد قبل النبي بخميس وثلاثين سنة. ولما مات عبدالمطلب أوصى بمحمد ﷺ إلى أبي طالب، فكفله وأحسن تربيته، وسافر به صحبته إلى الشام، وهو شاب، ولما بعث قام في نصرته، وذبح عنه من عاداه، ومدحه عدة مدائح.^١

٤٩٥٦. ابن أبي الحديد: وأم أبي طالب بن عبدالمطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهي أم عبدالله، والد سيدنا رسول الله ﷺ، وأم الزبير بن عبدالمطلب وسائر ولد عبدالمطلب بعد لأمهات شتى.^٢

٤٩٥٧. البلاذري: أبوطالب بن عبدالمطلب، واسمه عبد مناف، وأمه فاطمة، أم عبدالله بن عبدالمطلب أيضاً، فكان منيعاً عزيزاً في قريش، قال لعامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس، وأمه أم حكيم بنت عبدالمطلب: نافر من شئت وأنا خالك، وكانت قريش تطعم فإذا أطعم لم يطعم يومئذ أحد غيره ...^٣

٤٩٥٨. ابن أبي الحديد: أبوطالب بن عبدالمطلب أشد الناس عارضة وشكيمة، وأجودهم رأياً، وأشهمهم نفساً، وأمنهم لما وراء ظهره، منع النبي ﷺ من جميع قريش، ثم بني هاشم وبني المطلب، ثم منع بني إخوانه من بني أخواته من بني مخزوم الذين أسلموا، وهو أحد الذين سادوا مع الإقلال، وهو مع هذا شاعر خطيب، ومن يطبق أن يفاجر بني أبي طالب؟ وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ...^٤

٤٩٥٩. ابن حجر: اسمه عند الجميع عبدمناف، وشد من قال عمران ... وكان شقيق

١. الإصابة ١٩٦/٧ - ١٩٧. ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥).

٢. شرح نهج البلاغة ١٤/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي *.

٣. أنساب الأشراف ٢٨٨/٢، ترجمة أبي طالب بن عبدالمطلب.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٧٨/١٥، شرح الكتاب ٢٨.

عبدالله والد رسول الله ﷺ ، ولذلك أوصى به عبدالمطلب عند موته، فكفله إلى أن كبر، واستمر على نصره بعد أن بعث إلى أن مات أبوطالب، وقد ذكرنا أنه مات بعد خروجهم من الشعب، وذلك في آخر السنة العاشرة من المبعث.^١

٤٩٦٠. ابن أبي الحديد: أبوطالب بن عبدالمطلب - واسمه عبد مناف - وهو كافل رسول الله ﷺ ، وحاميه من قريش وناصره، والرفيق به، الشفيق عليه، ووصي عبدالمطلب فيه، فكان سيد بني هاشم في زمانه، ولم يكن أحد من قريش يسود في الجاهلية بمال إلا أبوطالب وعنتبة بن ربيعة.

قال الزبير: أبوطالب أول من سنّ القسامة في الجاهلية في دم عمرو بن علقمة، ثم أثبتتها السنة في الإسلام، وكانت السقاية في الجاهلية بيد أبي طالب، ثم سلمها إلى أخيه العباس بن عبدالمطلب.

قال الزبير: وكان أبوطالب شاعراً مجيداً، وكان نديماً في الجاهلية مسافراً بن عمرو بن أمية بن عبد شمس.

قال الزبير: فلما هلك مسافر نادى أبوطالب بعده عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. ولذلك قال عمرو لطي: يوم الخندق حين بارزه: إن أباك كان لي صديقاً.

قال الزبير: وحدثني محمد بن حسن، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خربوذ، قال: كان أبوطالب يحضر أيام الفجار، ويحضر معه النبي ﷺ وهو غلام، فإذا جاء أبوطالب هزمت قيس، وإذا لم يجيء هزمت كنانة، فقالوا لأبي طالب: لا أبأ لك، لا تقب عنا، ففعل.^٢

٤٩٦١. الواقدي: توفي أبوطالب للنصف من شوال، في السنة العاشرة من حين نبي

١. فتح الباري ٥٩١/٧، ذيل الحديث ٣٨٨٥.

٢. شرح نهج البلاغة ٢١٩/١٥ - ٢٢٠، شرح الكتاب ٢٨.

رسول الله ﷺ ، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة، وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام، وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة، فاجتمعت على رسول الله ﷺ مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد، وموت أبي طالب عمه.^١

الثاني: كفايته النبي ﷺ

برواية:

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| ١. داوود بن الحصين | ٤. محمد بن صالح بن دينار |
| ٢. عبدالله بن جعفر الزهري | ٥. أبي موسى الأشعري |
| ٣. أبي مجلز | ٦. ما ورد مرسلًا |

١. داوود بن الحصين

٤٩٦٢. الواقدي: أخبرنا محمد بن صالح بن دينار وعبدالله بن جعفر الزهري.

وحدثنا [إبراهيم بن إسماعيل] بن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين، قالوا:

لما خرج أبوطالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ في المرة الأولى، وهو ابن انتفي عشرة سنة، فلما نزل الركب بُضِرَى من الشام، وبها راهب - يقال له بحيرا - في صومعة له، وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسون، فلما نزلوا بحيرا وكان كثيراً ما يرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام، ونزلوا منزلاً قريباً من صومعته قد كانوا يزلونه قبل ذلك كلما مروا، فصنع لهم طعاماً ثم دعاهم ... وتخلّف رسول الله ﷺ من بين القوم لحدانته سنّه، ليس في القوم أصغر منه في رحالهم، تحت الشجرة.

فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويعبدها عنده، وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحد من القوم، ويراها متخلّفة على رأس رسول الله ﷺ ، قال بحيرا:

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٠٠ ، ذكر أبي طالب وضّمه رسول الله ﷺ إليه.

بما معشر قريش، لا يتخلفن منكم أحد عن طعامي، قالوا: ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سناً في رحالهم، فقال: ادعوه، فليحضر طعامي، فما أقبح أن تحضروا ويتخلف رجل واحد مع أبي أراه من أنفسكم! فقال القوم: هو والله أوسطنا نسباً، وهو ابن أخي هذا الرجل - يعنون أباطالب -، وهو من ولد عبدالمطلب.

فقال الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف: والله إن كان بنا للوم أن يتخلف ابن عبدالمطلب من بيننا، ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه على الطعام

وقالت قريش: إن لعمرك عند هذا الراهب لقدراً، وجعل أبوطالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن أخيه.

فقال الراهب لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال أبوطالب: ابني، قال: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً، قال: فابن أخي، قال: فما فعل أبوه؟ قال: هلك وأمه حبلى به، قال: فما فعلت أمه؟ قال: توفيت قريباً، قال: صدقت، ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبيته عنتاً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن آبائنا، واعلم أبي قد أدت إليك النصيحة.

فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريماً، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله ﷺ وعرفوا صفته، فأرادوا أن يغتالوه، فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه أمره، فنهاهم أشد النهي وقال لهم: أعبدون صفته؟ قالوا: نعم، قال: فما لكم إليه سبيل، فصدقوه وتركوه، ورجع به أبوطالب، فما خرج به سفيراً بعد ذلك خوفاً عليه^١.

٤٩٦٣هـ. الواقدي: حدثني محمد بن صالح وعبدالله بن جعفر.

و [حدثنا] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، قالوا:

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٢٢ - ١٢٣، ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه.

لما بلغ رسول الله ﷺ اثنتي عشرة سنة، خرج به أبوطالب إلى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة، ونزلوا بالراهب بحيرا، فقال لأبي طالب في النبي ﷺ ما قال، وأمره أن يحتفظ به، فردّه أبوطالب معه إلى مكّة، وشبّ رسول الله ﷺ مع أبي طالب يكلّوه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهليّة ومعاييها، لما يريد به من كرامته، وهو على دين قومه، حتّى بلغ أن كان رجلاً أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأكرمهم مخالطة، وأحسنهم جواراً، وأعظمهم حلماً وأمانة، وأصدقهم حديثاً، وأبعدهم من الفحش والأذى، وما رنسي ملاحياً ولا ممارياً أحداً، حتّى سقاه قومه الأيمن، لما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه، فلقد كان الغالب عليه بمكّة الأيمن، وكان أبوطالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره إلى أن مات.^١

٢. عبدالله بن جعفر الزهري

٤٩٦٤. الواقدي: أخبرنا محمد بن صالح بن دينار ...^٢

٤٩٦٥. الواقدي: حدّثني محمد بن صالح ...^٣

تقدّمت الروايان مع رواية داوود بن الحصين في موضعين.

٣. أبو مجلز

٤٩٦٦. معتمر بن سليمان: سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز:

أنّ عبدالمطلب أو أباطالب - شكّ خالد - قال: لما مات عبدالله عطف على محمد ﷺ .

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٧/١، ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٦/٢، كتاب سيرة رسول الله ﷺ، فصل في خروجه - عليه الصلاة والسلام - مع عمّه أبي طالب إلى الشام، مع مغايرة ما.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٢٢/١ - ١٢٣، ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٧/١، ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

قال: فكان لا يسافر سراً إلا كان معه فيه، وإنه توجه نحو الشام، فنزل منزله، فأتاه فيه راهب. فقال: إن فيكم رجلاً صالحاً. فقال: إن فينا من يقري الضيف، ويفك الأسير، ويفعل المعروف، أو نحواً من هذا، ثم قال: إن فيكم رجلاً صالحاً.

ثم قال: أين أبو هذا الغلام؟ قال: فقال: هاءنذا وليه - أو قيل: هذا وليه -، قال: احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى الشام، إن اليهود حسد، وإني أخشاهم عليه، قال: ما أنت تقول ذلك ولكن الله يقوله، فردّه، قال: اللهم إني أستودعك محمداً! ثم إنه مات.^١

٤. محمد بن صالح بن دينار

٤٩٦٧. الواقدي: أخبرنا محمد بن صالح بن دينار ...^٢

٤٩٦٨. الواقدي: حدثني محمد بن صالح ...^٢

تقدّمت الروايتان مع رواية داوود بن الحصين في موضعين.

٥. أبو موسى الأشعري

٤٩٦٩. الترمذي: حدثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي، قال: حدثنا عبدالرحمان بن غزوان، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال:

خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي ﷺ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا، فحلّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت.

١. عنه ابن سعد بإسناده إليه في الطبقات الكبرى ٩٦/١ - ٩٧، ذكر أبي طالب وضّمه رسول الله ﷺ إليه، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٨/٣ - ٩، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بصرى.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٢٢/١ - ١٢٣، ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٧/١، ذكر أبي طالب وضّمه رسول الله ﷺ إليه.

قال: فهم يحلون رحالهم، فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، فقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين ...

قال: أنشدكم بالله! أيكم وليه؟ قالوا: أبو طالب. فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب، وبعث معه أبوبكر بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت.^١

٤٩٧٠. ابن أبي شيبة وعثمان بن أبي شيبة وعباس الدوري وأحمد وابن معين: حدثنا قراد أبونوح، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ وأشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا، فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت.

قال: فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ فقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين ...

فقال: أنشدكم بالله! أيكم وليه؟ قال أبو طالب: أنا. فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب، وبعث معه أبوبكر بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت.^٢

٦. ما ورد مرسلًا

٤٩٧١. ابن سعد: قال قوم من بني مدلب لعبد المطلب: احتفظ به [أي بالنبي ﷺ] فإننا لم نر قدماً أشبهه بالقدم التي في المقام منه! فقال عبد المطلب لأبي طالب: اسمع ما يقول هؤلاء.

١. الجامع الكبير ١٤/٦ - ١٥ (٣٦٢٠).

٢. المصنف لابن أبي شيبة (٣٢٨/٧) (٣٦٥٣٠)، وعنه ابن حبان بإسناده إليه في الثقات ٤٢/١ - ٤٤، ذكر خروج النبي ﷺ إلى الشام، وعنهما أبونعيم في دلائل النبوة ص ١١٢ - ١١٣، الفصل الرابع عشر، ذكر خروج رسول الله ﷺ إلى الشام في المرة الأولى، ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٥١/١٠ - ٢٥٢، ترجمة عبدالرحمان بن غزوان (٥٣٦٩)، بإسناده عن الدوري، ثم قال: وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قراد، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤/٣ - ٨، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بصرى بأسياد عن الدوري.

فكان أبوطالب يحتفظ به ... فلما حضرت عبدالمطلب الوفاة أوصى أباطالب بحفظ رسول الله ﷺ وحياطته ...^١

٤٩٧٢هـ. ابن إسحاق: كان أبوطالب هو الذي أضاف أمر رسول الله ﷺ إليه بعد جده، فكان إليه معه.

ثم إن أباطالب خرج في ركب إلى الشام تاجراً، فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير صبه له رسول الله ﷺ فأخذ بزمام ناقته وقال: يا عم، إلى من تكلمي؟ لا أب لي ولا أم. فرق له أبوطالب، وقال: والله لأخرجن به معي، ولا يفارقتي ولا أفارقه أبداً. أو كما قال. فخرج به معه، فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام، وبها راهب - يقال له بحيرا - في صومعة له، وكان أعلم أهل النصرانية ... فلما فرغ منه [أي من النبي] أقبل على عمه أبي طالب، فقال له: ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني، قال له بحيرا: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً؟ قال: فإنه ابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات، وأمه حبلى به. قال: صدقت، ارجع باهن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت، ليبيغنه شراً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن، فأسرع به إلى بلاده.

فخرج به عمه أبوطالب سريعا، حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام. فزعموا - فيما يتحدث الناس - أن زبيراً وقامساً ودريساً - وهم نفر من أهل الكتاب - قد كانوا رأوا من رسول الله ﷺ في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه أبي طالب أنسياً، فأرادوه، فردهم عنه بحيرا، وذكرهم الله - عز وجل - وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، [و] أنهم إن أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا إليه، حتى عرفوا ما قال لهم، وصدقوه بما قال، فتركوه وانصرفوا.

١. الطبقات الكبرى ٩٥/١، ذكر ضم عبدالمطلب رسول الله ﷺ إليه بعد وفاة أمه.

٢. وفي طبعة أخرى: «أل».

فقال أبو طالب في ذلك من الشعر، يذكر مسيره برسول الله ﷺ وما أرادوا منه أولئك
النفر وما قال لهم فيه بحيرا:

إن ابن آمنه السنهي محمداً
لما تعلق بالزمام رحمته
فارفض من عيني دمع ذارف
راعت فيه قرابة موصولة
وأمرته بالسير بين عمومة
ساروا لأبعد طية معلومة
حتى إذا ما القوم بصرى غابوا
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً
قوماً يهوداً قد رأوا ما قد رأى
ساروا لقتل محمد فنهاهم
فثنى زبيراً بحيراً فأنثنى^١
ونهى دريساً فأنتهى عن قوله
وقال أبو طالب أيضاً:

ألم ترني من بعد هم همته
بأحمد لما أن شددت مطيبي
بكى حزناً والعيس قد فصلت بنا
ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة
فقلت تروح راشداً في عمومة
فرحنا مع العير التي راح أهلها
بفرقة حرّ الوالدين كرام
برحلي وقد ودعته بسلام
وأخذت بالكفين فضل زمام
تجود من العينين ذات سجام
مواسين في البأساء غير لئام
شامي الهوى والأصل غير شامي

١. كذا في الأصل، والصحيح ما في ديوان أبي طالب ص ٣٤: «وثني بحيراً زبيراً فأنثنى».

فلما هبطنا أرض بصرى تشرّفوا
فجاء بحيرا عند ذلك حاشداً
فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا
يتيم فقال ادعوه إن طعامنا
فلما رآه مقبلاً نحو داره
حنا رأسه شبه السجود وضّمه
وأقبل ركب يطلبون الذي رأى
فثار إليهم خشية لمرامهم
دريساً وتاماً وقد كان فيهم
فجاؤوا وقد همّوا بقتل محمد
بتأويله التوراة حتى تفرّقوا
فذلك من أعلامه وبهانيه
وقال أبوطالب أيضاً:

يكى طرباً لنا رآه محمد
فبتّ يجافيني تهلّل دمعته
فقلت له قرّب قعودك وارتحل
وخلّ زمام العيس وارتحل بنا
ورح رائحاً في الراشدين مشيعاً
فرحنا مع العير التي راح ركبها
فما رجعوا حتى رأوا من محمد
وحثي رأوا أحبار كل مدينة
زبيراً وتاماً وقد كان شاهداً
فقال لهم قولاً بحيرا وأيقنوا

لنا فوق دور ينظرون جسام
لنا بشراب طيب وطعام
فقلنا جمعنا القوم غير غلام
كثير عليه اليوم غير حرام
يوقيه حرّ الشمس ظلّ غمام
إلى نحره والصدر أيّ ضمّام
بحيرا من الأعلام وسط خيام
وكانوا ذوي دهى معاً وعرام
زبيراً وكلّ القوم غير نيام
فردّهم عنه بحسن خصام
وقال لهم ما أنتم بطغام
وليس نهار واضح كظلام

كأن لا يراني راجعاً لمعاد
وقربته من مضجعي ووسادي
ولا تخش متني جفوة ببلادي
على عزمة من أمرنا ورشاد
لذي رحم في القوم غير معاد
يؤمنون على غوري أرض إباد
أحاديث تجلو غمّ كلّ فؤاد
سجوداً له من عصبة وفراد
دريساً وهمّوا كلّهم بفساد
له بعد تكذيب وطول بهاد

كما قال للرهبان الذين تهودوا وجاهدوهم في الله كل جهاد
فقال ولم يملك له النصيح رده فإن له أرداد كل مضاد
فلما أخاف الحاسدين وإسه أخو الكتب مكتوب بكل مداد^١

٤٩٧٣. ابن بكار: فولد عبدالمطلب بن هاشم عبدالله أبا رسول الله ﷺ ، وأبأطالب -
واسمه عبدمناف - ، وفي حجره كان رسول الله ﷺ بعد جدّه عبدالمطلب.
قال عمي مصعب: وإلى أبي طالب أوصى عبدالمطلب برسول الله ﷺ .^٢

٤٩٧٤. ابن الأثير: أجمع العلماء أن رسول الله ﷺ شخص مع عمّه أبي طالب إلى الشام
بعد موت عبدالمطلب بأقل من خمس سنين، فهذا يدل على أن أبأطالب كفله.
ثم إن أبأطالب سار إلى الشام وأخذ معه رسول الله ﷺ ، وكان عمره اثنتي عشرة
سنة، وقيل: تسع سنين، والأول أكثر، فرآه بحيرا الراهب، ورأى علائم النبوة، وكانوا
يتوقعون ظهور نبي من قريش، فقال لعمّه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن
يكون أبوه حيّاً، قال: هو ابن أخي، قال: إني لأحسبه الذي بشر به عيسى، فإن زمانه
قد قرب، فاحتفظ به، فردّه إلى مكّة.^٣

٤٩٧٥. ابن حبان: فتوفيت أمّه ﷺ بالأبواء ورسول الله ﷺ ابن أربع سنين، وكان
عبدالمطلب من أشفق الناس عليه، أبرّ الآباء به إلى أن توفي عبدالمطلب ورسول الله ﷺ
ابن ثمان سنين، وأوصى به إلى أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب، وذلك
أن عبدالله وأبأطالب كانا لأمّ، فكان أبوطالب الذي يلي أمور رسول الله ﷺ بعد عبدالمطلب

١. السير والمغازي ص ٧٣ - ٧٨ ، حديث بحيرا الراهب، وعنه ابن هشام في السيرة النبوية ١٩١/١ - ١٩٤ ،
قصة بحيرا مع تفصيل ومغارات، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٣ - ١٤ ، باب ذكر قدوم
رسول الله ﷺ بصرى.

٢. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٠/٦٦ ، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٣. أسد الغابة ١٥/١ ، ذكر وفاة أمّه وجدّه وكفالة عمّه أبي طالب له.

إلى أن راهقه الحلم وبلغ مبلغ الرجال، وكان أبوطالب إذا رأى رسول الله ﷺ قال:
فشقّ له من اسمه ليجلّه فذو العرش محمود وهذا محمد^١

٤٩٧٦. معمر: عن الزهري، قال: ... توفي جدّه ورسول الله ﷺ غلام، فكفّله أبوطالب، وهو أخو عبدالله لأبيه وأمه، فلما ناهز الحلم ارتحل به أبوطالب تاجراً قبل الشام، فلما نزلوا تيماء رآه حبر من يهود تميم، فقال لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ فقال: هو ابن أخي، قال له: أشفيق أنت عليه؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به إلى الشام لا تصل به إلى أهلك أبداً، ليقتلته، إن هذا عدوّهم، فرجع أبوطالب من تيماء إلى مكة^٢.

٤٩٧٧. ابن أبي الحديد: وما أقول في رجل أبوه أبوطالب؛ سيّد البطحاء، وشيخ قريش، ورئيس مكة؟

قالوا: قلّ أن يسودّ فقير، وساد أبوطالب وهو فقير لا مال له، وكانت قريش تسميه الشيخ. وفي حديث عفيف الكندي، لما رأى النبي ﷺ يصلي في مبدأ الدعوة، ومعه غلام وامرأة، قال: فقلت للعباس: أي شيء هذا؟ قال: هذا ابن أخي، يزعم أنه رسول من الله إلى الناس، ولم يتبعه على قوله إلا هذا الغلام - وهو ابن أخي أيضاً - وهذه المرأة - وهي زوجته -.

قال: فقلت: ما الذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر ما يفعل الشيخ - يعني أباطالب - . وأبوطالب هو الذي كفّل رسول الله ﷺ صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقي لأجله عنتاً عظيماً، وقاسى بلاء شديداً، وصبر على نصره والقيام بأمره. وجاء في الخبر أنه لما توفي أبوطالب أوحى إليه ﷺ وقيل له: اخرج منها، فقد مات ناصرك ...^٣.

١. التفات ٤١/١ - ٤٢، ذكر نسب سيّد ولد آدم.

٢. عنه عبدالرزاق في المصنّف ٣١٨/٥ (٩٧١٨).

٣. شرح نهج البلاغة ٢٩/١ - ٣٠، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين عليّ هـ.

الثالث: تكريمه للنبي ﷺ وتقديمه على أولاده

برواية:

١. إبراهيم بن إسماعيل
٥. عمرو بن سعيد
٢. عبدالله بن جعفر
٦. مجاهد
٣. عبدالله بن عباس
٧. محمد بن صالح
٤. عبدالله بن القبطية
٨. ما ورد مرسلًا

١. إبراهيم بن إسماعيل

٤٩٧٨. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح، عن مجاهد.

وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن عطاء، عن ابن عباس.

وحدثنا محمد بن صالح وعبدالله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة - دخل

حديث بعضهم في حديث بعض - ، قالوا:

لما توفي عبدالمطلب قبض أبو طالب رسول الله ﷺ فكان يكون معه، وكان أبو طالب لا مال له، وكان يحبه حباً شديداً لا يحبه ولده، وكان لا ينام إلا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، وصبّ به أبو طالب صباية لم يصب مثلها بشيء قط.

وكان يخصه بالطعام، وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا، وإذا أكل معهم رسول الله ﷺ شبعوا، فكان إذا أراد أن يغذّيهم قال: كما أنتم حتى يأتي ولدي، فيأتي رسول الله ﷺ فيأكل معهم، فكانوا يفضلون من طعامهم، وإن لم يكن معهم لم يشبعوا، فيقول أبو طالب: إلك مبارك.

وكان الصبيان يصبحون رمصاً شعناً، ويصبح رسول الله ﷺ دهيناً كحيلًا^١.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٦/١، ذكر أبي طالب وضمه رسول الله ﷺ إليه، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٢/٢ - ٢٨٣، كتاب سيرة رسول الله.

٢. عبدالله بن جعفر

٤٩٧٩. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح ...^١
تقدّمت روايته آنفاً مع رواية إبراهيم بن إسماعيل.

٣. عبدالله بن عباس

٤٩٨٠. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال:
كان النبي ﷺ في حجر أبي طالب بعد جدّه عبدالمطلب، فيصبح ولد عبدالمطلب غمصاً رمصاً، ويصبح ﷺ صقيلاً دهيناً.^٢

٤٩٨١. الحسن بن عرفة: حدّثنا علي بن ثابت، عن طلحة بن عمرو، سمعت عطاء بن أبي رباح، سمعت ابن عباس يقول:
كان بنو أبي طالب يصبحون رمصاً غمصاً، ويصبح رسول الله ﷺ صقيلاً دهيناً.
وكان أبو طالب يقرب إلى الصبيان صفحتهم أول البكرة، فيجلسون وينتهبون، ويكف رسول الله ﷺ يده فلا ينتهب معهم، فلما رأى ذلك عمّه عزل له طعامه على حدة.^٣

٤. عبيدالله بن القبطية

٤٩٨٢. ابن سعد: أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري، أخبرنا ابن عون، عن [عبيدالله] بن القبطية، قال:

كان أبو طالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكئ عليها، فجاء النبي ﷺ فبسطها ثم

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٦/١، ذكر أبي طالب وضمه رسول الله ﷺ إليه.

٢. تاريخ الطبري ١٦٦/٢، في ذكر مولد رسول الله ﷺ.

٣. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٣/٢، كتاب سيرة رسول الله، وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٤/٣، باب ذكر مولد النبي - عليه الصلاة والسلام - بسنتين وفي حديثين باختلاف يسير.

استلقى عليها، قال: فجاء أبو طالب فأراد أن يتكى عليها، فسأل عنها، فقالوا: أخذها ابن أخيك، فقال: وحلّ البطحاء إن ابن أخي هذا ليحسن بنعيم.^١

٥. عمرو بن سعيد

٤٩٨٣. ابن سعد: أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس البصري، أخبرنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، قال:

كان أبو طالب تلقى له وسادة يقعد عليها، فجاء النبي ﷺ وهو غلام، فقعدها، فقال أبو طالب: وإله ربيعة إن ابن أخي ليحسن بنعيم.^٢

٦ و٧. مجاهد ومحمد بن صالح

٤٩٨٤. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح، عن مجاهد ...^٣

تقدّمت روايتهما مع رواية إبراهيم بن إسماعيل.

٨ ما ورد مرسلًا

٤٩٨٥. الزمخشري: كان ﷺ يتيمًا في حجر أبي طالب، فكان يقرب إلى الصبيان تصيحهم، فيختلسون ويكفّ، ويصبح الصبيان غصاً، ويصبح صقلاً دهنًا.^٤

٤٩٨٦. ابن حبيب: كان أبو طالب إذا رأى رسول الله ﷺ أحياناً يبكي ويقول: إذا

١. الطبقات الكبرى ٩٦/١، ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٢. الطبقات الكبرى ٩٦/١، ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٦/١، ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٤. الفائق ٢٧٧/٢ «صبح»، وقال: وهو في الأصل مصدر صبح القوم؛ وإذا سقاهم الصبح؛ ثم سقي به الفداء؛ كما قيل للنبات: التنيب، وللنور: التنوير. غصت عينه ورمصت، وغمص الرجل ورمص، فهو أغمص وأرمص. ومنه الشعرى الغميصاء. والغمص: أن يمس، والرمص: أن يكون رطباً. انتصاب غمصاً وصقلاً على الحال لا الخبر؛ لأن أصبح هذه تامة، بمعنى الدخول في الصباح كأظهر وأعتم.

رأيته ذكرت أخي، وكان عبدالله أخاه لأبويه، وكان شديد الحب والحنو عليه، وكذلك كان عبدالمطلب شديد الحب له، وكان أبوطالب كثيراً ما يخاف على رسول الله ﷺ البيات إذا عرف مضجعه، يقيمه ليلاً من منامه، ويضع ابنه علياً مكانه، فقال له علي ليلة: يا أبت، إني مقتول، فقال له:

اصبرن يا بني فالصبر أحجى
قدّر الله والبلاء شديد
لفداء الأغرّ ذي الحسب الثا
إن تصبك المنون فالنبل تنبري
كلّ حيّ وإن تملّى بمعر
فأجاب علي: ، فقال له:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي
سأسمى لوجه الله في نصر أحمد
ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
وتعلم أنني لم أزل لك طائعا
نبي الهدى المحمود طفلاً وبافعا

الرابع: خطبته لما تزوّج رسول الله ﷺ

برواية:

١. أبي زيد الأنصاري ٢. ما ورد مرسلأ

١. أبوزيد الأنصاري

٤٩٨٧. المبرّد: حدّثنا أبوعثمان [بكر بن محمد] المازني، حدّثنا أبوزيد [سميد بن

أوس] الأنصاري، قال:

ذكر يونس [بن حبيب] أن أباطالب بن عبدالمطلب خطب لرسول الله ﷺ في تزويجه

خديجة بنت خويلد - رحمة الله عليهما - ، فقال:

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحكماء على الناس، ثم إنَّ محمد بن عبدالله ابن أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه برأً وفضلاً وكرماً وعقلاً ومجداً ونبلأً، وإن كان في المال قل، فإتصا المال ظلَّ زائل؛ وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتكم من الصداق فعلي^١.
وهذه الخطبة من أقصد^٢ خطب الجاهلية^٣.

٢. ما ورد مرسلأ

٤٩٨٨. سبط ابن الجوزي: قال علماء السير: حضر أبوطالب العقد ووجوه بني هاشم والأشراف وعمومة رسول الله ﷺ، فخطب أبوطالب، وقال:

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وضئضئ معد، وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته، وسوأس حرمه، وجعل لنا بيتاً محجوجاً، وحرماً آمناً، وجعلنا الحكماء على الناس، ثم إنَّ ابن أخي هذا محمد بن عبدالله لا يوزن به رجل إلا رجح به، وإن كان في المال قل، فالمال ظلَّ زائل، وأمر حائل، ومحمد من قد عرفتم فضله ونسبه وقرايته وصدقه وأمانته، وقد خطب خديجة بنت خويلد، وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله من مالي، ومبلغه كذا وكذا، وهو والله له بعد خطب جسيم، ونبأ عظيم، وخطر جليل^٤.

٤٩٨٩. ابن خلدون: وجاء أبوطالب فخطبها إلى أبيها فزوجه، وحضر الملا من قريش، وقام أبوطالب خطيباً، فقال:

١. في المناقب: «أفضل».

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٩٣ - ٣٩٤ (٣٨٤)، وذكره المبرّد في الكامل ٤/٤ مرسلأ، باب في اختصار الخطب والتحميد والمواظ وأوله: «وخطب أبوطالب بن عبدالمطلب لرسول الله ﷺ في تزوجه»، وسائر اللفظ للكامل.

٣. تذكرة الخواص ٣٠٥/٢ - ٣٠٦، الباب الحادي عشر في ذكر خديجة وفاطمة .

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وضئضئ معد، وعنصر مضر، وجعل لنا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً، وجعلنا أمناً بيته، وسواس حرمه، وجعلنا الحكماء على الناس، وإن ابن أخي محمد بن عبدالله من قد علمتم قراته، وهو لا يوزن بأحد إلا رجح به، فإن كان في المال قل، فإن المال ظل زائل، وقد خطب خديجة بنت خويلد، وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله من مالي كذا وكذا، وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم، وخطر جليل. ورسول الله ﷺ يومئذ ابن خمس وعشرين سنة.^١

٤٩٩٠. ابن أبي الحديد: قالوا: وخطبة النكاح مشهورة، خطبها أبوطالب عند نكاح محمد ﷺ خديجة، وهي قوله:

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحكماء على الناس، ثم إن محمد بن عبدالله أخى من لا يوازن به فقى من قریش إلا رجح عليه، برأً وفضلاً، وحزماً وعقلاً، ورأياً ونبلاً، وإن كان في المال قل، فأئما المال ظل زائل، وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصداق فعلي، وله والله بعد نبأ شائع، وخطب جليل.^٢

الخامس: حب النبي ﷺ له

برواية:

٢. ما ورد مرسلأ

١. أبي الزناد

١. أبو الزناد

٤٩٩١. الأصمعي: أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

اصطرع أبوطالب وأبو لهب، فصرع أبو لهب أباطالب، وجلس على صدره، فمد النبي ﷺ

١. تاريخ ابن خلدون ٢ / القسم الثاني / ٥ ، باب المولد الكريم وبده الوحي.

٢. شرح نهج البلاغة ١٤ / ٧٠ ، شرح الكتاب ٩ .

بذؤابة أبي لهب والنبي ﷺ يومئذ غلام.

فقال له أبو لهب: أنا عمك، وهو عمك، فلم أعنته علي؟ فقال: لأنه أحب إلي منك. فمن يومئذ عادى أبو لهب النبي ﷺ، واختبأ له هذا الكلام في نفسه.^١

٢. ما ورد مرسلًا

٤٩٩٢. الواقدي: كان [أبو لهب] من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وكان السبب في ذلك أن أباطالب لاحى أباهب، ففعد أبو لهب على صدر أبي طالب، فجاء النبي ﷺ فأخذ بضبعي أبي لهب لضرب به الأرض، فقال له أبو لهب: كلانا عمك، فلم فعلت بي هذا؟ والله لا يحبك قلبي أبدًا. وذلك قبل النبوة.

وقال له إخوانه لما مات أبوطالب: لو عضدت ابن أخيك لكنت أولى الناس بذلك ولقيه فسأله عمن مضى من آبائه، فقال: إثم كانوا على غير دين، ففضب، وتماذى على عداوته، ومات أبو لهب بعد وقعة بدر، ولم يحضرها بل أرسل عنه بديلاً، فلما بلغه ما جرى لقريش مات غمًا.^٢

السادس: حب النبي ﷺ عقيلًا لحب أبي طالب له

برواية:

٣. عبدالرحمان بن سابط

١. أبي إسحاق

٤. عقيل بن أبي طالب

٢. حذيفة

١. أبو إسحاق

٤٩٩٣. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عيسى بن عبدالرحمان السلمي، عن أبي إسحاق:

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٦٢/٦٧ - ١٦٣، ترجمة أبي لهب (٨٧٨٧).

٢. عنه ابن حجر في فتح الباري ٧٦٣/٩، ذيل الحديث ٤٩٧١.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: - قَالَ لَعْقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - : يَا أَبَايَزِيدَ، إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبِيبِينَ: حَبًّا لِقَرَابَتِكَ، وَحَبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حَبِّ عَمِّي إِيَّاكَ.^١

٤٩٩٤. أبو الحسن البغوي: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعْقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا أَبَايَزِيدَ، إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبِيبِينَ، لِقَرَابَتِكَ مَعِي، وَحَبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حَبِّ عَمِّي إِيَّاكَ.^٢

٢. حذيفة

٤٩٩٥. الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ - بِرُو - ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَاسُوِيَه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسْتَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ حَذِيفَةَ^٣، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَعْقِيلُ: إِنِّي لِأَحْبَبُّكَ يَا عَقِيلُ حَبِيبِينَ: حَبًّا لَكَ، وَحَبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاكَ.^٤

٣. عبد الرحمن بن سابط

٤٩٩٦. ابن عساکر: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الْمُفَضَّلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الصَّلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُوِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

١. الطبقات الكبرى ٣٢/٤ - ٣٣، ترجمة عقيل بن أبي طالب (٣٤٦).

٢. عنه جماعة منهم الطبراني في المعجم الكبير ١٩١/١٧ (٥١٠). ومن طريقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٣/٩، كتاب المناقب، باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب، وقال في ذيله: رجاله ثقات، وبإسناده إليه الحاكم في المستدرک ٥٧٦/٣ (٦٤٦٤)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤١، ترجمة عقيل بن أبي طالب (٤٧٣٤)، وأورده عنه الحففي في كز العمال ٧٤٠/١١ (٣٣٦١٧).

٣. كذا في الأصل، ولعل الصواب: «أبي حذيفة».

٤. المستدرک ٥٧٦/٣ (٦٤٦٤).

جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي الفريابي، حدثنا علي بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالرحمان بن سابط، قال: كان النبي ﷺ يقول لعقيل: إني لأحبك حبين: حباً لك، وحباً لأبي طالب لك.^١

٤. عقيل بن أبي طالب

٤٩٩٧. ابن السماك: حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا مخل بن إبراهيم أبو عبد الله النهدي، حدثنا موسى بن مطير، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن جدّه عقيل بن أبي طالب، قال:

نازعت عليّاً وجعفر بن أبي طالب في شيء، فقلت: والله ما أتما بأحبّ إلى رسول الله ﷺ منّي، إن قرابتنا لواحدة، وإن أبانا لواحد، وإن أمتنا لواحدة، فقال رسول الله ﷺ: أنا أحبّ أسامة بن زيد.

قلت: إني ليس عن أسامة أسألك، إنما أسألك عن نفسي، فقال: يا عقيل، والله إني لأحبّك لخصلتين: لقربتك، ولحبّ أبي طالب إياك - وكان أحبهم إلى أبي طالب -، وأما أنت يا جعفر، فإنّ خلقك يشبه خلقي، وأنت يا علي، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي.^٢

السابع: حراسته النبي ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبد الله
٢. عبد الله بن عباس

١. تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤١، ترجمة عقيل بن أبي طالب (٤٧٣٤). وروى الحديث مرسلأ ابن الأثير في أسد الغابة ٤٢٢/٣، ترجمة عقيل، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٥٠/١١، شرح الخطبة ٢١٩.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧/٤١ - ١٨، ترجمة عقيل بن أبي طالب (٤٧٣٤).

١. جابر بن عبدالله

٤٩٩٨. ابن مردويه: حدثنا علي بن أبي حامد المديني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم الأشعري، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن معاوية بن عمار، حدثنا أبي، قال: سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبدالله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج بعث معه أبوطالب من يكلؤه، حتى نزل: ﴿وَأَلَّهِ بِعَصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾^١، فذهب لبيعته معه، فقال: يا عم، إن الله قد عصمني، لا حاجة لي إلى من تبعته.^٢

٢. عبدالله بن عباس

٤٩٩٩. ابن عدي: أخبرنا ابن زيدان، حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يحرس، وكان يرسل معه أبوطالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه الآية: ﴿بَتَّائِيهَا الرُّسُولُ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ بِعَصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾^٣، فأراد عمه أن يرسل

١. المائدة / ٦٧.

٢. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٦١١/٢، ذيل الآية، والسيوطي في الدر المنثور ٥٢٩/٢، ذيل الآية. وقال ابن كثير: وهذا أيضاً [أي حديث جابر مع ما نقل عن ابن عباس] حديث غريب، والصحيح أن هذه الآية مدنية، بل هي من أواخر ما نزل بها. والله أعلم، ومن عصمة الله لرسوله حفظه له من أهل مكة وصانديها؛ وحسادها ومعانديها ومترفيها، مع شدة العداوة والبغضة؛ ونصب الحاربة له ليلاً ونهاراً بما يخلقه الله من الأسباب العظيمة بقدرته وحكمته العظيمة، فهانته في ابتداء الرسالة بعته أبي طالب، إذ كان رئيساً مطاعاً كبيراً في قريش، وخلق الله في قلبه محبة طبيعية لرسول الله ﷺ ... ولو كان أسلم لاجترأ عليه كفارها وكبهارها، ولكن لما كان بينه وبينهم قدر مشترك ... هابوه واحترموه، فلما مات عمه أبوطالب نال منه المشركون أذى يسيراً.

٣. المائدة / ٦٧.

معه من يحرسه من الناس فقال: يا عمّاه، إن الله قد عصمني من الجن والإنس.^١

٥٠٠٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا الحماني، حدثنا النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحرس، وكان يرسل معه أبوطالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الآية، فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عمّاه، إن الله قد عصمني من الجن والإنس، يعني قوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.^٢

٥٠٠١. العسّال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحرس، فكان أبوطالب يرسل إليه كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، قال: فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: إن الله قد عصمني من الجن والإنس.^٣

٥٠٠٢. الطبراني: حدثنا يعقوب بن غيلان، حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحرس، فكان يرسل معه عمّه أبوطالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

١. الكامل ٢٢/٧، ترجمة النضر بن عبد الرحمن المزكاز (١٩٦٠).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٢٤/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٣. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٦١١/٢، ذيل الآية ٦٧ من سورة المائدة، والسيوطي في الدر المنثور ٥٢٩/٢، ذيل الآية، كلاهما من طريق ابن مردويه.

رَّبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فَأَرَادَ عَمَهُ أَنْ يَرْسِلَ مَعَهُ مِنْ يَحْرُسُهُ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ عَصَمَنِي مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.^١

الثامن: دفاعه عن النبي ﷺ ومدحه له

برواية:

- | | |
|--------------------------------|-----------------------|
| ١. زكريّا بن عمرو | ١٠. عبدالله بن مسعود |
| ٢. سلمة بن عبدالله | ١١. عروة |
| ٣. سليمان التيمي | ١٢. عقيل بن أبي طالب |
| ٤. عائشة | ١٣. علي بن زيد |
| ٥. ابن عائشة | ١٤. علي بن أبي طالب |
| ٦. عاصم بن عمر | ١٥. عمران بن حصين |
| ٧. عبدالله بن جعفر | ١٦. محمد بن كعب |
| ٨. عبدالله بن عباس | ١٧. المراسيل والأقوال |
| ٩. عبدالله بن العباس بن الحسين | |

١. زكريّا بن عمرو

٥٠٠٣. الواقدي: حدّثني الحكم بن القاسم، عن زكريّا بن عمرو، قال:

فلما مضت ثلاث سنين [من قضية شعب أبي طالب] أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأن الأرض قد أكلت ما فيها من جور وظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي طالب، فقال له أبوطالب: أحقّ ما تخبرني به يا ابن أخي؟ قال: نعم والله.

فذكر ذلك أبوطالب لإخوته، فقالوا له: ما ظنك به؟ قال أبوطالب: والله ما كذبي قط.

١. المعجم الكبير ٢٥٠/١١ (١١٦٦٣)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٦١١/٢، ذيل الآية.

قالوا: فما ترى؟ قال: أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب، ثم تخرجوا إلى قريش فتذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر.

قال: فخرجوا حتى دخلوا المسجد، فعمدوا إلى الحجر، وكان لا يجلس فيه إلا مسان قريش وذوو نهاهم ... قال أبو طالب: إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يعرف لكم، قالوا: مرحباً بكم وأهلاً وعندنا ما يسرك فيما طلبت.

قال: إن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني قط أن الله - عز وجل - قد سلط على صحيفتكم التي كتبتم الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور وظلم وقطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم.

قالوا: أنصفتنا، فأرسلوا إلى الصحيفة، فلما أتى بالصحيفة، قال: اقرووها، فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله ﷺ قد أكلت إلا ما كان من ذكر الله، فسقط في أيدي القوم، ثم نكسوا رؤوسهم.

فقال أبو طالب: هل بين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة؟ فلم يرجعه أحد من القوم، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم.

فمكثوا غير كثير ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول: يا معشر قريش، نحصر ونحبس وقد بان الأمر؟ ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقالوا: اللهم انصرنا على من ظلمنا؛ وقطع أرحامنا؛ واستحل منا ما يحرم عليه منا، ثم انصرفوا.^١

٢. سلمة بن عبدالله

٥٠٠٤. ابن إسحاق: حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة أنه حدثه:

أن أباسلمة لما استجار بأبي طالب مشى إليه رجال من بني مخزوم، فقالوا [له]: يا

أباطالب، لقد منعت منا ابن أخيك محمدًا، فمالك ولصاحبنا تمنعه منا؟ قال: إته استجار بي، وهو ابن أخي، وإن أنا لم أمنع ابن أخي لم أمنع ابن أخي، فقام أبوهب فقال: يا معشر قريش، والله لقد أكثرتم على هذا الشيخ، ما تزالون تؤثبون عليه في جواره من بين قومه، والله لتنتهنّ عنه أو لنقومنّ معه في كل ما قام فيه، حتى يبلغ ما أراد.

قال: فقالوا: بل نصرف عما نكره يا أبا عتبة، وكان لهم ولياً وناصراً على رسول الله ﷺ معه في شأن رسول الله ﷺ، فقال أبوطالب يحرّض أبا لهب على نصرته ونصرة رسول الله ﷺ:

وإن أمراً أبو عتيبة عَمَّه	لفي روضة ما إن يسام المظالم
أقول له وأين منه نصيحتي	أبا معتب ثبّت سوادك قائما
ولا تقبلنّ الدهر ما عشت خطّة	تسبّ بها إمّا هبطت المواسم
وولّ سبيل العجز غيرك منهم	فلئلك لم تخلق على العجز لازما
وحارب فإنّ الحرب نصف ولن ترى	أخا الحرب يعطى الخسف حتّى يسالما
وكيف ولم يمجنوا عليك عظيمة	ولم يخذلوك غائماً أو مغارما
جزى الله عتّاً عبد شمس ونوفلاً	وتيماً ومخزوماً عقوقاً ومأمّما
بتفريقهم من بعد ودّ وألفة	جماعتنا كيما ينالوا المهارما
كذبتهم ويبت الله نبيّ محمداً	ولما تروا يوماً لدى الشعب قائما ^١

٣. سليمان التيمي

٥٠٥. معتمر بن سليمان: حدّثني أبي، قال:

فازداد البلاء من قبل قريش على النبيّ ﷺ، فانتصروا بينهم أن يكلّموا أباطالب في ابن أخيه، فلن فعل وإلا تماقدوا على عقد أن لا يناكحوه ولا يبايعونهم حتّى يدفوه.

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ١٠/٢ - ١١، قصّة أبي سلمة، ومثله في البداية والنهاية لابن كثير ٩٣/٣، فصل في ذكر مخالفة قاتل قريش بني هاشم ... وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ١٩٦/٣، ترجمة عبد الله بن عبد الأسد، باختصار.

إليهم، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا يئاكلوهم ولا يبيعونهم ولا يجالسوهم ولا يكلموهم حتى يدفعوا إليهم محمداً فيقتلونه، فمشوا إلى أبي طالب وقد كتبوا كتابهم، قالوا: يا ابن عبدالمطلب، أنت أفضل قريش اليوم حليماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيت صنيع ابن أخيك والسفهاء الذين معه الصباة المخلصين لأمرهم، إن قومك قد نفروا في أمر فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاح إن فعلت، وإن أبيت فقد أبلغوا إليك في العذر، وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك، لا يعدوكم ذلك إلى أحد غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الذي تكرهون إن أبيتم [أن تدفعوا] إليهم حاجتهم.

قال: ما حاجتكم فيما قلبي؟ قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابي الذي فرق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا، فنقتله، ونعطيك ديتة.

قال: لا تطيب بذلك نفسي أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكة، وقد أكلت ديتة. قالوا: فإننا ندفعه إلى بعض العرب فيكون هو يقتله، وتدفع إليك ديتة، ونعطيك أيّ أبنائنا شئت، فيكون لك ولداً مكان هذا الصابي.

فقال لهم: ما أنصفتموني، تقتلون ولدي وأغزو أولادكم؟ أو لا تعلمون أنّ الناقة إذا فقدت ولدها لم تحن إلى غيره؟ ولكن أمر هو أجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش بمن كان منهم بسنّ محمد ويقتلونهم جميعاً، وتقتلون معهم محمداً، قالوا: لا، لعمري أهيك، لا تقتل أبنائنا وإخواننا من أجل هذا الصابي، ولكن سنقتله سرّاً وعلانية، فائتمر لذلك أمرك، فعند ذلك يقول لهم:

كذبتم وبيت الله نترك محمداً	ولما نضارب دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله	ونذهل عن أبنائنا والملائل
وينهض نهضاً في غموركم القنا	كنهض الرواي في طريق حلالل
وحتى نرى ذا الدرع يركب ردعه	من الطعن مشي الأثكب المتحامل

في قول كثير يقول لهم.

فلما سمعت بذلك قريش وعرفوا منه الجدة يسوا منه، وأظهروا لبني عبدالمطلب

العداوة، واللفظ القبيح والشتم، وأقسموا ليقتلنه سرّاً وعلانية.

فلما عرف أبو طالب أن القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافهم وتتابع معهم القبائل كلها.

فلما رأى ذلك أبو طالب جمع رهطه فانطلق بهم، فقاموا بين الأستار والكعبة، فدعوا الله على ظلمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم، وتناولهم سفك دمائهم، فقال أبو طالب: إن أبي قومنا إلا السخي علينا فعجل نصرنا، وحل بينهم وبين الذي يريدون من قتل ابن أخي.

ثم أقبل إلى جمع قريش، وهم ينظرون إليه وإلى أصحابه، فقال لهم: إنا قد دعونا ربّ هذا البيت على القاطع المنتهك المحارم، والله لتنتهنّ عن الذي تريدون، أو ليزلنّ الله لكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون.

قال: فأجابوه أن يا ابن عبدالمطلب، لا صلح بيننا وبينكم أبداً ولا رحم إلا على قتل الصابئ السفیه.

ثم عمد فدخل الشعب باين أخيه وبني أبيه ومن اتبهم، من بين مؤمن دخل لنصر الله ونصر رسوله، ومن بين مشرك يحمي أنفاً، فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي طالب في ناحية مكة.

وأراد الملأ من قريش قتل رسول الله ﷺ، فانتصروا بينهم أن يكلموا أبا طالب في ابن أخيه، فإن فعل فعل، وإلا تعاقدوا أن لا ينكحهم ولا يبايعوهم، حتى يدفعوا إليهم على عقد محمد، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا ينكحوا بني عبدالمطلب، ولا يبايعوهم، ولا يجالسوهم، ولا يكلموهم حتى يدعوا إليهم محمد ﷺ فيقتلوه.

فمشوا إلى أبي طالب وقد كتبوا كتابهم، فقالوا: يا ابن عبدالمطلب، أنت أفضل قريش اليوم حليماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيت صنع ابن أخيك والسفهاء الذين معه الصباة المخططين لأمرهم، وإن قومك قد نفروا إليك في أمر فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاح إن فعلت، وإن أبييت فقد أبلغوا العذر، وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك، لا

يعدوكم ذلك إلى أحد غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الذي يكرهون إن أبيتم أن تدفعوا إليهم حاجتهم.

قال: ما حاجتهم فيما قبلي؟ قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابي الذي فرق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا؛ فنقتله ونعطيك الدية؛ قال: لا تطيب بذلك نفسي، أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكة، وقد أكلت ديبته.

قالوا: فإننا ندفعه إلى بعض ذؤبان العرب فيكون هو يقتله، وندفع إليك الدية، ونعطيك أي أبنائنا شنت، فيكون لك ولداً مكان هذا الصابي.

فقال لهم: ما أنصتُموني، تقتلون ولدي وأغزو أولادكم؛ إذ لا تعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لم تحن إلى غيره، ولكن أمر هو أجمع مما أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد ﷺ فتقتلونهم جميعاً وتقتلون معهم محمداً، قالوا: لا، لعمرو أبيك، لا تقتل أبناءنا وإخواننا من أجل هذا الصابي، ولكننا سنقتله سرّاً أو علانية، فائتمر لذلك أمرك، فعند ذلك يقول أبوطالب:

كذبتم وبيت الله نترك محمداً	ولما نضارب دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وننهض نهضاً في غموركم القنا	نهوض الروايا في طريق حلاجل
وحتى نرى ذا الدرع يركب رده	من الطعن مشي الأنكب المتعامل

في قول كثير يقول لهم.

فلما سمعت بذلك قريش وعرفوا منه المجد يسوا منه، وأظهروا لبني عبدالمطلب العداوة، واللفظ القبيح السيء، وأقسموا لقتلته سرّاً أو علانية.

فلما عرف أبوطالب أن القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافوا وتبايعت معهم القبائل كلها.

فلما رأى ذلك أبوطالب جمع رهطه فانطلق بهم، فقاموا بين الأستار والكعبة فدعوا الله على ظلمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم، وتناولهم سفك دماهم،

وقال أبو طالب: اللهم إن أبي قوماً إلا البغي علينا فمَجَلْ نصرنا، واخلّ بينهم وبين الذي يريدون من قتل ابن أخي.

ثم أقبل إلى جمع قريش وهم ... ينظرون إليه وإلى أصحابه، فقال لهم: إنا قد دعونا ربّ هذا البيت على القاطع المنتهك المحارم، والله لتنتهنّ عن الذي تريدون، أو ليزلّن الله بكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون، فأجابوه أن يا ابن عبد المطلب، لا صلح بيننا وبينكم أبداً ولا رحم إلا على قتل هذا الصابئ السفیه، فعند ذلك يقول أبو طالب:

ولما رأيت القوم لا ودّ فيهم	وقد طاوعوا أمر العدو المزائل
حسبك بالله رهطي ومشري	وأمسكت من أتوا به بالوصائل
وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه	وراق ليرقى في حراء ونازل
وبالحجر الأسود إذ مسحونه	إذا أسلموه بالضحى والأصائل

في قول كثير يقول لهم.

ثم دعا على قومه في سفره، ثم عمد فدخل الشعب بابن أخيه وبني أبيه ومن اتبعهم، من بين مؤمن داخل بنصر الله ونصر رسوله، وبين مشرك يحمي أنفاً، فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي طالب في ناحية مكة^١.

٤. عائشة

٥٠٠٦. ابن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، [عن النبي ﷺ]:

ما زالت قريش كافة عني حتى مات أبو طالب.^٢

٥٠٠٧. ابن معين: حدثنا عقبه المجدّر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

— رضي الله عنها —، عن النبي ﷺ، قال:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٦/٦٦ - ٣١٩، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٢. عنه الديلمي في الفردوس ٩٨/٤ (٦٣٠٧)، ومن طريقه ابنه بإسناده إلى ابن بكير في مسند

الفردوس ٥١/٤.

ما زالت قريش كاعة [عني] حتى توفي أبوطالب.^١

٥٠٠٨. أبو إسحاق الحارثي: حدثني أبو بلال الأشعري، حدثنا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: ما زالت قريش كافة عني حتى مات أبوطالب.^٢

٥٠٠٩. الطبراني: حدثنا أحمد [بن القاسم]، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: ما زالت قريش كافة عني حتى مات أبوطالب.^٣

٥. ابن عائشة

٥٠١٠. المبرّد: حدثني ابن عائشة، قال:

مرّ أبوطالب برسول الله ﷺ وهو يصلي وعليه عن يمينه، وجعفر مع أبي طالب يكتمه إسلامه، فضرب عضده وقال: اذهب فصل جناح ابن عمك، وقال:
 إن عليّاً وجعفرأ تقسّي عند احتدام الأمور والكرب
 أراهما عرضة اللقاء لئذا ساميت أو أنتمي إلى حرب
 لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخشي لأمني من بينهم وأبي^٤

٦. عاصم بن عمر

٥٠١١. الواقدي: حدثني معاذ بن محمد، قال: سألت عاصم بن عمر بن قتادة - يعني

١. عنه المحاكم بإسناده (إليه في المستدرک ٦٢٣/٢ (٤٢٤٣)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٣٤٩/٢ - ٣٥٠، باب وفاة أبي طالب، وما بين المعقوفين منه.

٢. عنه ابن عساکر بإسناده (إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٩/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، وقال: كذا قال: «كافة» بالفاء، والمفحوظ «كاعة» بالعین.

٣. المعجم الأوسط ٣٥٤/١ (٥٩٨).

٤. عنه ابن جني في ديوان أبي طالب ص ٣٦.

عن خبر الشعب - ، فقال:

إِنْ قَرِيشاً مَشَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ قَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ، إِنَّا جِئْنَاكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، نَكَلِّمُكَ فِي ابْنِ أَخِيكَ أَنْ يَكْفَ عَنَّا فَيَأْبَى، وَتَعْلَمُ أَنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ فِينَا ذَا مَنْزِلَةٍ لَشَرْفِكَ وَمَكَانِكَ، فَلَمَّا لَسْنَا بِتَارِكِي ابْنِ أَخِيكَ حَتَّى نَهْلِكَ أَوْ يَكْفَ عَنَّا مَا قَدْ أَظْهَرَهُ فِينَا مِنْ شَتَمِ آبَائِنَا وَعَيْبِ دِينِنَا. فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَنْظِرْ فِي ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ جَاءَنِي قَوْمُكَ يَشْكُونُكَ، وَقَدْ آذَوْنِي فَيْكَ، وَحَمَلُونِي مَالاً أَطْبِقُ أَنَا وَلَا أَنْتَ؛ فَالْكَفِّ عَنْهُمْ مَا يَكْرَهُونَ مِنْ شَتَمِكَ آبَاءَهُمْ وَعَيْبِكَ دِينَهُمْ.

قال: فاستعبر رسول الله ﷺ ثم قال: والله لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر أبداً حتى أنفذه أو أهلك.

فلما رأى أبو طالب ما بلغ من رسول الله ﷺ قال: يَا ابْنَ أَخِي، امضْ عَلَى أَمْرِكَ وافعل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

فلما رأت قريش أن قد أعذروا إلى أبي طالب وأن رسول الله ﷺ قائم بهذا الأمر؛ أبت قريش أن تقار رسول الله ﷺ، ثم أظهروا العداوة له ولبنى عبد المطلب، وأقسموا بالله لنقتلن محمداً سرّاً أو علانية.

فلما رأى أبو طالب ذلك خافهم، فجمع رهطه ثم انطلق بهم، فأقامهم بين أستار الكعبة يدعو على ظلمة قومه في قطعهم أرحامهم، وكتب قريش كتاباً فعلقوه في الكعبة. ثم عمد أبو طالب فدخل الشعب باين أخيه وبنى عبد المطلب وبنى المطلب بن عبد مناف، فدخلوا الشعب فراراً من قومهم، لما خوفوهم من قتل رسول الله ﷺ.^١

٧. عبدالله بن جعفر

٥٠١٢. ابن إسحاق: عمن حدّثه، عن عروة بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر، قال:

١. عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص ١٩٧ - ١٩٨ (٢٦٥).

لما مات أبوطالب عرض لرسول الله ﷺ سفهاء قريش فألقى عليه تراباً، فرجع إلى بيته، فأنت امرأة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي، قال: فجعل يقول: أي بنيّة، لا تبكين فلان الله - عز وجل - مانع أهلك. ويقول ما بين ذلك: ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبوطالب.^١

٨. عبدالله بن عباس

٥٠١٣. مقاتل: عن ابن عباس:

اجتمعت قريش إلى أبي طالب ﷺ وقالوا له: يا أباطالب، سلم إلينا محمداً فإنه قد أفسد أدياننا؛ وسب آباءنا؛ لقتله. وهذه أبنائنا بين يديك تبتى بأيهم شئت، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسناً، فقال لهم: هل رأيتم ناقة حنت إلى غير فضيلها؟ لا كان ذلك أبداً. ثم نهض عنهم فدخل على النبي ﷺ فرآه كثيراً، وقد علم مقالة قريش له، فقال: يا محمد، لا تحزن. ثم قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم	حسنى أوسد في السراب دفيناً
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة	وابشر وقرّ بذلك منك عميونا
ودعوتني وزعمك أنك ناصحي	ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وذكرت ديناً قد علمت بأنه	من خير أديان البرية ديناً ^٢

٩. عبدالله بن العباس بن الحسين

٥٠١٤. ابن جني: قال أبو هفان عبدالله بن أحمد المهزبي من عبد القيس: وأنشدني عمي خالد بن حرب، عن عبدالله بن العباس ﷺ بن الحسين بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليهم أجمعين - ، قال أبوطالب:

١. عنه البيهقي من طريق الحاكم في دلائل النبوة ٣٥٠/٢، باب وفات أبي طالب، وابن عساكر من طريق البيهقي عن الحاكم في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٨/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).
٢. عنه ابن البطريق في العمدة ص ٤١٥، ذيل الحديث ٨٥٥.

خليلي ما أذني لأوّل عاذل
 خليلي إنّ الرأى ليس بشركة
 ولّا رأيت القوم لا ودّ عندهم
 وقد صارحونا بالعداوة والأذى
 وقد حالقوا قوماً علينا أظنّة
 صبرت لهم نفسي بسمره سمحة
 وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي
 قسيماً معاً مستقبليّن رتاجه
 وحيث ينسبح الأشعرون ركابهم
 موسّمة الأعضاء أو قصراتها
 ترى الودع فيها والرخام وزينة
 أعود بربّ الناس من كلّ طاعن
 ومن كاشح يسمي لنا بعمية
 وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه
 وبالبيت ركن البيت من بطن مكّة
 وبالحجر المسودّ إذ يمسحونه
 وموطن إبراهيم في الصخر وطأة
 وأشواط بين المروتين إلى الصفا
 ومن حجّ بهت الله من كلّ راكب
 وبالمشرع الأقصى إذا عمدوا له

بصفواء في حقّ ولا عند باطل
 ولا نهته عند الأمور التلات
 وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل
 وقد طاوعوا أمر العدو المزال
 بعضون غيظاً خلفنا بالأنامل
 وأبيض غضب من تراث المقاول
 وأمسكت من أثوابه بالوصائل
 لدى حيث يقضي نسكه كلّ نافل
 بمفضى السيول من أساف ونائل
 محبّسة بين السديس وبازل
 بأعناقها معقودة كالمثاكل
 علينا بسوء أو ملح بباطل
 ومن مفتر في الدين ما لم نحاول
 وعير وراق في حراء ونازل
 وبالله إنّ الله ليس بفافل
 إذا اكتنفوه بالضحى والأصائل
 على قدميه حافياً غير ناعل
 وما فيهما من صورة وتمائل
 ومن كلّ ذي نذر ومن كلّ راجل
 ألاّ إلى مفضى الشراج القوايل

وتوقاً فهم فوق الجبال عشية
وليلة جمع والمنازل من مفي
وجمع إذا ما المقربات أجزنه
وبالجمرة الكبرى إذا صمدوا لها
كذبتم وبیت الله نترك مكة
كذبتم وبیت الله نبري محمداً
ونسلمه حتى نصرع حوله
وينهض قوم في الحديد إليكم
وحتي يرى ذوالبني يركب رده
وإنا لعمر الله إن جسد ما أرى
بكف فتى مثل الشهاب سميع
شهوراً وأياماً وحولاً مجرماً
وما ترك قوم لا أباً لك سيّدا
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
لعمرى لقد أجرى أسيد ورهطه
أشّم من الشم الطوال إذا انتمى
لعمرى لقد كلّفت وجداً بأحمد
فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها
فمن مثله في الناس أو من مؤمل
حليم رشيد عادل غير طائش
فأيّده ربّ العباد بنصره

يقيمون بالأيدي صدور الرواحل
وما فوقها من حرمة ومنازل
سراعاً كما يفزعن من وقع وإبل
يؤتون قذفاً رأسها بالجنادل ...
ونظعن إلا أمركم في بلال
ولنا نطاعن دونه وتناضل
ونذهل عن أنثائنا والحلائل
نهوض الروايا تحت ذات الصلاص
من الطعن فعل الأنكب المتحامل
تلتبسن أسيافنا بالأمانل
أخي ثقة حامي الحقيقة باسل
علينا وتأتي حجة بعد قابل
يحسوط الذمار غير ذرب مواكل
ثمّال اليتامي عصمة للأرامل
فهم عنده في نعمة وفواضل
إلى بلضنا وجزاً بأكلة آكل ...
ففي حسب في حومة المجد فاضل
وإخوته دأب المحبّ المواصل
وزيناً على رغم العدو المخايل
إذا قايس المحكّام أهل التفاضل
يوالي إلهاً ليس عنه بذاهل
وأظهر ديناً حقّه غير ناصل

لوالله لولا أن أجيء بسبّة
لكنّا اتّبعناه على كلّ حالّة
لقد علموا أن ابننا لا مكذب
رجال كرام غير ميل غاهم
وقفنا لهم حتّى تبدّد جمعهم
شباب من المطّالبين وهاشم
بضرب ترى الفتيان عنه كأنهم
ولكنّا نسل كرام لسادة
سيعلم أهل الضغن أبيّ وأيّهم
وأيّهم متّي ومنهم بسيفه
ومن ذا مُلّ الحرب متّي ومنهم
فأصبح منّا أحمد في أرومة
كأني به فوق الجياد يقودها
وجدت بنفسي دونه وحميته
ولا شكّ أن الله رافع أمره
كما قد أرى في اليوم والأمس جدّه
وقال أيضاً لرسول الله ﷺ لما أخافته قريش:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم
فانفذ لأمرك ما عليك غضاضة
ودعوتني وزعمت أنك ناصح

تجرّ على أشياخنا في المحافل
من الدهر جداً غير قول التهازل
لديهم ولا معنى بقول الأباطل
إلى العزّ آباء كرام المخاصل
وحسّر عنّا كلّ باغ وجاهل
كبيض السيوف بين أيدي الصياقل
ضواري أسود فوق لحم خردال
بهم يعتلي الأقوام عند السطاول
يفوز ويعلو في ليال قلائل
يلاقني إذا ما حان وقت التنازل
ويحمد في الأفاق في قول قائل
تقصّر منها سورة المتطاول
إلى معشر زاغوا إلى كلّ باطل
ودافعت عنه بالطلّي والكلاكل
ومعليه في الدنيا ويوم التجادل
ووالده رؤياهما خير آفل^١

حتّى أوسد في التراب دفينا
فكفسي بنا دنيا لديك ودينا
فلقد صدقت وكنت قبل أميناً

١. كذا في الأصل، ولعلّه: «ولكنّا».

٢. ديوان أبي طالب ص ٢ - ١٢، مع تلخيص.

وعرضت ديناً قد علمت بأنه
وقال أيضاً:

ألا إن خير الناس نفساً والداً
نبيّ الإله والكريم بأصله
حزيم على جلّ الأمور كائنه
من الأكرمين من لؤي بن غالب
طويل النجاد خارج نصف ساقه
عظيم الرماد سيّد وابن سيّد
ويبني لأفناء العشيرة صالحاً
ويبني كثيراً حيث كان من العدى
هو القاتل المهدي به كلّ منسر
إذا قال قولاً لا يعاد لقوله
بجيش له من هاشم يتبعونه
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً
تتابع فيها كلّ ليث كائنه
قضوا ما قضوا في ليلهم ثمّ أصبحوا
سلوا من قریش كلّ كهل وأمرد
مقى شرك الأقوام في جلّ أمرنا
وقال أيضاً:

إنّ الأمين محمّداً في قومه

من خير أديان البريّة ديننا^١

إذا عدّ سادات البريّة أحمد
وأخلاقه وهو الرشيد المؤيد
شهاب بكفّي قابس يتوقّد
إذا سيم خسفاً وجهه يترتّد
على وجهه يسقى الفمام ويسعد
يحضّ على مرقى الضيوف ويمشد
إذا غسن طفنا في البلاد ويمهد
طلاع المدى لا غير ذلك يجهد
عظيم اللواء أمره الدهر يعمد
كوحى الكتاب في صفيح يخلّد
يسدّدهم ربّ الورى ويؤيّد
وسرّ إمام العالمين محمّد
إذا ما مشى في رفرق الدرع أحرد
على مهل وسائر الناس رقد
وإن قد بغنا اليوم كهل وأمرد
وكتّا قديماً قبلها نتودّد ...^٢

عندي يفوق منازل الأولاد

١. ديوان أبي طالب ص ١٢ - ١٣ .

٢. ديوان أبي طالب ص ١٣ - ١٤ .

لما تعلّق بالزمّام ضمته
فأرفض من عيني دمع ذارف
راعى فيه قرابة موصولة
ودعونه للصبر بين عمومة
ساروا لأبعد طبّة معلومة
حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً
قوم يهود قد رأوا ما قد رأوا
ناروا لقتل محمد فنهاهم
وثنى بحبراء زبيراً فأنثنى
ونهى دريساً فأنتهى لما نهى

والعيس قد قلّصن بالأزواد
مثل الجمان مفرّق ببدا^١
وحفظت فيه وصيّة الأجداد
بيض الوجوه مصالت أجماد
فلقد تباعد طبّة المرتاد
لاقوا على شرف من المرصاد
عنه وردّ معاشر الحساد
ظلّ الغمامة ناغري الأكباد^٢
عنه وجاهد أحسن التجهاد
في القوم بعد تجادل وتعادي
عن قول حبر ناطق بسداد^٣

١٠. عبدالله بن مسعود

٥٠١٥. ابن أبي الحديد: روى عبدالله بن مسعود، قال:

لما فرغ رسول الله ﷺ من قتلى بدر وأمر بطرحهم في القليب، جعل يتذكّر من شمر
أبي طالب بيتاً فلا يحضره، فقال له أبو بكر: لعنّه قوله يا رسول الله:
وإنا لعمر الله إن جدّ جدّنا لتلبسسن أسيافنا بالأمانيل
فسرّ بظفره بالبيت، وقال: إي لعمر الله، لقد التبت^٤.

١. وفي مصادر أخرى: «مفرّق الأفراد»، وهو الأصحّ، راجع: السير والمغازي لابن إسحاق ص ٧٦،
حديث بحيرا الراهب، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٣/٣، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بصرى.

٢. في السير والمغازي لابن إسحاق ص ٧٦، حديث بحيرا الراهب، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر
١٣/٣، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بصرى: «ظلّ الغمام وعزّ ذي الأكباد»، وهذا هو الصحيح.

٣. ديوان أبي طالب ص ٣٣ - ٣٤.

٤. شرح نهج البلاغة ٦٢/١٤، شرح الكتاب ٩.

١١. عروة

٥٠١٦. ابن إسحاق: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَشَرَ ذَلِكَ السَّفِيهِ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَهُ وَالتُّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَفْسِلُ عَنْهُ التُّرَابَ؛ وَهِيَ تَبْكِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ، لَا تَبْكِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَانِعُ أَبَاكَ.

قال: ويقول رسول الله ﷺ: ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب.^١

٥٠١٧. ابن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

ما زالت قريش كاعين عني حتى مات أبو طالب.^٢

٥٠١٨. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال:

حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

ما زالوا كافين عنه حتى مات أبو طالب. يعني قريشاً عن النبي ﷺ.^٣

٥٠١٩. ابن معين: حدثنا عتبة الجذدر، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال

رسول الله ﷺ:

ما زالت قريشة كاعة عني حتى مات أبو طالب.^٤

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٣٤٤/٢. ذكر الخبر عما كان من أمر النبي ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه.

٢. السير والمغازي لابن إسحاق ص ٢٣٩. من زيادة ابن بكير، وفاة أبي طالب وما جاء فيه، ورواه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٩/٦٦ - ٣٤٠، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، وقال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا عبد الفاهر بن محمد، أنبأ أبو سليمان الخطابي، قال: «كاعة» جمع «كائع»، وهو الجبان، كما يقال: «هائع» و«هاعة» و«قائد» و«قادة»، يريد أنه كان يحوط رسول الله ﷺ ويدب عنه، فكانت قريش تكيع وتحين عن أذاه، يقال: كع الرجل عن الأمر: إذا جبن وانقبض، يكع، وكاع يكيع. قال الفراء: يقال: كععت عن الشيء وكبنت، بمعنى واحد.

٣. الطبقات الكبرى ١٠٠/١، ذكر أبي طالب وضمه رسول الله ﷺ إليه.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٩/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

١٢. عقيل بن أبي طالب

٥٠٢٠. ابن بكير: حدّثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن موسى، قال: أخبرني عقيل بن أبي طالب، قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا فانه عنا، فقال: يا عقيل، اتتني بمحمد. فأنطلق إليه فاستخرجه من كبس - يقول من بيت صغير -، فجاء به في الظهيرة في شدة الحر، فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حرّ الرضاء، فلما أتاهم، قال أبو طالب: إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم ومسجدهم فانت عن أذاهم. فحلّق النبي ﷺ بصره إلى السماء قال: ترون هذه الشمس؟ قال: ما أنا بأقدر على أن أردّ ذلك منكم على أن تشعلوا منها شمعة. فقال أبو طالب: والله ما كذبنا ابن أخيه قطّ، فارجعوا.^١

٥٠٢١. الطبراني: حدّثنا معاذ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي سويد، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي زياد، قال: حدّثنا طلحة بن يحيى، قال: حدّثنا موسى بن طلحة، عن عقيل بن أبي طالب، قال:

جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب، إن ابن أخيك يأتينا في كهبتنا وناديننا فيسمعنا ما يؤذينا به، فإن رأيت أن تكفّه عنّا فافعل. فقال لي: يا عقيل، التمس لي ابن عمك. فأخرجته من كنس من أكناس شعب أبي طالب، أو قال: كنس من أكناس أبي طالب - شك إبراهيم بن أبي سويد -، فأقبل يمشي معي يطلب الفيء بطاقته فلا يقدر عليه، حتّى انتهى إلى أبي طالب، فقال له أبو طالب: يا ابن أخيه، والله ما علمت إن كنت لمطيعاً، وقد جاء قومك

١. عنه البخاري في التاريخ الكبير ٥٠٧/٥١، ترجمة عقيل بن أبي طالب (٢٣٠)، وأبو يعلى في مسنده ١٧٦/١٢ (٦٨٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١٩١/١٧ (٥١١)، والبيهقي في دلائل النبوة ١٨٦/٢، باب قول الله عز وجل: ﴿فَبِأَلْحَامِهَا أَزْوَاجُ يُبَلِّغُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ، مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ٤/٤١ - ٥، ترجمة عقيل بن أبي طالب (٤٧٣٥)، من طريق أبي يعلى، و ٣١٥/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، من طريق البيهقي، بأسانيدهم إليه، واللفظ للبخاري.

يزعمون أنك تأتسهم في كميّتهم وناديهم، تسمعهم ما تؤذيهم به، فأني رأيت أن تكفّ عنهم. فخلق بيصره إلى السماء فقال: والله، ما أنا بأقدر على أن أدع ما بعثت به من أن يشتعل أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار. فقال أبوطالب: والله، ما كذب قطّ، ارجعوا راشدين.^١

٥٠٢٢. المحاكم: حدّثنا علي بن حمّشاد العدل، حدّثنا أبوالمثنى معاذ بن المثنى العنبري، حدّثنا إبراهيم بن أبي سويد، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أخبرني عقيل بن أبي طالب، قال:

جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فأنه عن أذاننا، فقال لي: يا عقيل، انت محمداً.

قال: فانطلقت إليه فأخرجته من جلس - قال طلحة: بيت صغيرة - ، فجاء في الظهر من شدة الحرّ فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حرّ الرضاء، فأتيناهم، فقال أبوطالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فأنه عن ذلك، فخلق رسول الله ﷺ بهصره إلى السماء فقال: ما ترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم. قال: ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تشغلوا منها شغلة. فقال أبوطالب: ما كذبنا ابن أخيه قطّ، فارجعوا.^٢

١٣. علي بن زيد

٥٠٢٣. البخاري: حدّثنا قتيبة، حدّثنا سفيان، عن علي بن زيد، قال:

كان أبوطالب يقول:

فشقّ له من اسمه ليجلّه فذو العرش محمود وهذا محمد^٣

١. المعجم الأوسط ٢٥١/٩ - ٢٥٢ (٨٥٤٨).

٢. في الأصل: «نبت». ولا حظ ما سيأتي.

٣. المستدرک ٥٧٧/٣ (٦٤٦٧).

٤. التاريخ الصغير ٣٨/١، حديث زينب ابنة رسول الله.

١٤. علي بن أبي طالب

٥٠٢٤. إسماعيل الأصبهاني: حدثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدثنا أحمد بن رشد، حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، قال: اجتمعوا في البيت - يعني قريشاً - ، فقالوا: تعالوا حتى نجتمع من كل قبيلة رجل فنمشي إلى محمد فنضربه بأسياقنا ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فيعجز عنه أولاد عبدالمطلب، فبعث أبو طالب علياً وهو غلام فقال: انت عمك أبا عتبة فقل له: إن امرء أبوعتيبة عمه لفي حسب من أن يرام المظالم أقول له وأين مني نصيحتي أهاهب ثبّت فؤادك قائماً فلا يأخذن ابن أخيك ظلامه تسبّ بها إنا وردن المواسم قال: وما ذاك يا ابن أخي؟ قال: اجتمعت قريش بفناء الكعبة يريدون قتل محمد، فانتضى سيفه من بيته وأنشأ يقول:

كسلاً وربّ بيتنا والمسجد وربّ كلّ مغرور ومنجد
لا يصل القوم إلى محمد ما عشت أو أسقي سمام الأسود
فلما رأوه والسيف في يده قالوا: ما هذا يا أبا عتبة؟ قال: تفرّقوا وإلا ضربتكم به.
قال: فتفرّقوا فلم يجتمعوا له بعد.^١

١٥. عمران بن حصين

٥٠٢٥. أبو عبيدة: عن ربيعة بن العجاج، عن أبيه، عن عمران بن حصين: أن أبا طالب قال لجعفر بن أبي طالب لما أسلم: صلّ جناح ابن عمك، فضلى جعفر مع النبي ﷺ.^٢

١. دلائل النبوة ص ١٩٠ - ١٩١ (٢٤٧).

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «قبل».

٣. عنه ابن حجر في الإصابة ١٩٨/٧ ، ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥).

١٦. محمد بن كعب

٥٠٢٦. الأزجي: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد - بجرجرايا - ، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، حدثنا عمي، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن كعب، قال: رأى أبو طالب النبي ﷺ يتفل في فيّ عليّ فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: إيمان وحكمة. فقال أبو طالب لعلي: يا بني، انصر ابن عمك وأزره.^١

١٧. المراسيل والأقوال

٥٠٢٧. ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة، وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أسبى رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصلّيان، فقال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا ابن أخي، ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: أي عمّ، هذا دين الله، ودين ملائكته، ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال ﷺ - ، بعثني الله به رسولاً إلى العباد، وأنت أي عمّ أحقّ من بذلت له النصيحة، ودعوته إلى الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه - أو كما قال - .

فقال أبو طالب: أي ابن أخي، إني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنه قال لعلي: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال: يا أبت، آمنت بالله وبرسول الله، وصدّقته بما جاء به، وصليت معه لله واتبعته. فزعموا أنه قال له: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه.^٢

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٣٢ (١٤٧).

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٣/١ - ٢٦٤ ، ذكر أن علي بن أبي طالب ﷺ أول ذكر أسلم، وابن

٥٠٢٨. مقاتل: إن النبي ﷺ كان عند أبي طالب يدعو إلى الإسلام فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوء بالنبي ﷺ ، فقال أبو طالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاة وابشر بذلك وقر منك عسونا
ودعوتني وزعمت أنك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم أمينا^١
ولمضت دينا لا محالة إله من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذاري سبه لوجدتني سمحاً بذاك مبينا^٢

٥٠٢٩. الواقدي: رأى علي النبي ﷺ تصلي معه خديجة، فقال: ما هذا يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: يا علي، هذا دين الله الذي اصطفاه واختاره، وأنا أدعوك إلى الله وحده، وأن تذر اللات والعزى فإنهما لا ينفعان ولا يضران.

فقال علي: ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم، وأنا أستاذم أبي فيه. فكره النبي ﷺ أن يفشي ذلك قبل استعلان أمره فقال: يا علي، إن فعلت ما قلت لك، وإلا فاكتم ما رأيت. فمضى ليلته، ثم غدا على رسول الله ﷺ فقال له: أعد علي ما قلت، فأعاده، فأسلم، ومكث يأتي رسول الله ﷺ فيصلي معه على خوف من أبي طالب.

وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله ﷺ ، فكان رسول الله ﷺ يخرج إلى الكعبة أول النهار ويصلي صلاة الضحى، وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش، وكان إذا صلى في سائر اليوم بعد ذلك قعد علي أو زيد يرصد له، وأن أبا طالب فقد علياً، فقالت له فاطمة بنت أسد - أمه - : قد رأيته يلزم محمداً، وأنا أخاف أن يأتيك من قبل محمد في

^١ سيّد الناس في عيون الأئمة ١/ ١٨١ - ١٨٢ ، ذكر أول الناس إيماناً بالله ورسوله ﷺ ، والبري في الجوهرة ص ١٠ - ١١ ، ترجمة أمير المؤمنين ﷺ .

١. في الأصل: «سببا».

٢. عنه التلخيص في الكشف والبيان ٤/ ١٤١ - ١٤٢ ، ذيل الآية ٢٦ من سورة الأنعام.

أمر ابنك ما لا تطيقه. فقال: ما كان ابني ليفتات عليّ بأمر.

وأتبع أبو طالب أثر النبي ﷺ وأثر علي، فوجدهما ورسول الله ﷺ يصليان في شعب أبي دُبٍّ أو غيره، وعلي ينظر له، فقال لرسول الله ﷺ: ما هذا الدين يا محمد؟ قال: دين الله الذي بعثني به، فدعاه إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان، فقال أبو طالب: أما دين آبائي فلن نفسي غير مشايعة على تركه؛ وما كنت لأترك ما كان عليه عبد المطلب؛ ولكن انظر الذي بعثت به فأتمم عليه، فوالله لا أسلمتك ما كنت حياً حتى يتم الذي تريد. وقال لعلي: أما أنت يا بني، فما بك رغبة عن الدخول فيما دخل فيه ابن عمك. فاشتدّ ظهر رسول الله ﷺ، وسرّ يقول أبو طالب.

وأقْبَى أبو طالب منزله فقالت له امرأته: أين ابنك؟ قال: وما تصنعين به؟ قالت: أخبرتني مولاتي أنها رأت مع محمد وهما يصليان في شعب بأجباد؛ أفترى ابنك صبا؟ قال أبو طالب: اسكتي ودعي عنك هذا، فهو والله أحقّ من آزر ابن عمه، ولولا أن نفسي لا تطاوعني على ترك دين عبد المطلب لاتبعت محمداً، فإنه الحليم الأمين الطاهر. فسكتت. وبلغ قريشاً، فراعهم وكبر عليهم.^١

٥٠٣٠. ابن بكّار: وكان أبو طالب عليه [يعني على النبي ﷺ] رفيقاً شفيقاً، يمنعه من مشركي قريش، جاوزوه ذات صباح بعمارة بن الوليد، فقالوا له: قد عرفت حال عمارة بن الوليد في قريش، ونحن ندفعه إليك مكان محمد وادفعه إلينا، قال: ما أنصفتوني، أعطيكم ابن أخي تقتلونوه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه لكم! وهو الذي يقول:

عجبت لحلم يا ابن شيبه حادث	وأحلام أقوام لديك سخاف
يقولون شائع من أراد محمداً	بسوء وقم في أمره بخلاف
أضاميم إمّا حاسد ذو خيانه	وإمّا قريب منك غير مصاف
فلا تركب الدهر منّي ظلامه	وأنت امرء من خير عبد مناف

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ١٢٥/١ - ١٢٧، مبعث رسول الله ﷺ.

فلن له قربي إليك وسيلة
ولكنه من هاشم في صميمها
فلن غضبت فيه قريش فقل لهم
فما قومكم بالقوم يفتشون ظلمهم
وقال أبو طالب:

كذبتهم وبيت الله نبزى محمداً
ونسلمه حتى نصرع حوله
وينهض قوم نحوكم غير عزل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ولما نطاعن دونه وتناضل
ونذهل عن أبنائنا والحلائل
يبيض حديث عهدا بالصياقل
ثمال اليتامى عصمة للأرامل

٥٠٣١. ابن بكار: قال هشام بن عمرو يعني العامري الذي قام في نقض الصحيفة
التي كتب مشركو قريش على بني هاشم في نفر قاموا معهم منهم: مطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، وأبو البخري
بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة، تبرءوا من
الصحيفة، وفي ذلك يقول أبو طالب بن عبد المطلب:

جزى الله رهطاً من لؤي تبايعوا
قعوداً لدى جنب الخطيم كأنهم
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً
ألم يأتكم أن الصحيفة مزكت
أهان عليها كل صقر كأنه
جريء على جل الأمور كأنه
على ملا يهدي لحزم ويرشد
مقاولة بل هم أعز وأجهد
وسر أبو بكر بها ومحمد
وأن كل ما لم يرضه الله مفسد
شهاب بكفي قابس يتوقد
إذا ما مشى في رفر الدرع أحرده

وكان سهل بن بيضاء الفهري الذي منى إليهم في ذلك حتى اجتمعوا عليه.^١

٥٠٣٢. الإسكافي: روي أن أبوطالب فقد النبي ﷺ يوماً، وكان يخاف عليه من قريش أن يقتالوه، فخرج ومعه ابنه جعفر يطلبان النبي ﷺ، فوجده قائماً في بعض شعاب مكة يصلي، وعليه معه عن يمينه، فلما رآها أبوطالب قال لجعفر: تقدم وصل جناح ابن عمك. فقام جعفر عن يسار محمد ﷺ. فلما صاروا ثلاثة تقدم رسول الله ﷺ وتأخر الأخوان، فبكى أبوطالب، وقال:

إِن عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقِي
عند ملَم الخطوب والنبوب
لا تَغْذِلَا وَانصِرَا ابْنِ عَمَّكَمَا
أُخِي لَأَمْسِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأُبِي
والله لا أَخْذِلُ السَّيِّئَ وَلَا
يُخْذِلُهُ مَنْ بَنَى ذُو حَسَبٍ
فتذكر الرواة أن جعفرًا أسلم منذ ذلك اليوم؛ لأن أباه أمره بذلك وأطاع أمره.^٢

٥٠٣٣. ابن حبيب: كان أبوطالب إذا رأى رسول الله ﷺ أحياناً يبكي ويقول: إذا رأيته ذكرت أخي، وكان عبدالله أخاه لأبويه، وكان شديد الحب والحنو عليه، وكذلك كان عبدالمطلب شديد الحب له، وكان أبوطالب كثيراً ما يخاف على رسول الله ﷺ السمات إذا عرف مضجعه، يقيمه ليلاً من منامه، ويضع ابنه علياً مكانه، فقال له علي ليلة: يا أبت، إني مقتول، فقال له:

اصْبِرْ يَا بَنِي فَالْصَبْرُ أَحَبُّ
كُلِّ حَيٍّ مُصِيرِهِ لَشُعُوبٍ
قَسَدَرَ اللَّهُ وَالسَّيْلَاءُ شَدِيدٌ
لِفِدَاءِ الْحَبِيبِ وَابْنِ الْحَبِيبِ
لِفِدَاءِ الْأَغْرَى ذِي الْحَسَبِ الثَّابِتِ
قَبِّ وَالْبَاعِ وَالكَرِيمِ النَّجِيبِ
إِنْ تَصْبِكَ الْمَنُونُ فَالْثَبَلُ تَبْرِي
فَمُصِيبُ مَنَافِئِهَا وَغَيْرِ مُصِيبِ
كُلِّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلَّى بِعَمْرِ
أَخَذَ مِنْ مَذَاقِهَا بِنَصِيبِ

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٦٩/١٣، شرح الخطبة ٢٤٣.

فأجاب علي عليه السلام ، فقال له:

أ تأمرني بالصبر في نصر أحمد ووالله ما قلت أَلَّذِي قلت جازعا
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي وتعلم أنني لم أزل لك طائعا
سأسعى لوجه الله في نصر أحمد نبي الهدى المحمود طفلاً وياقعا^١

٥٠٣٤. ابن أبي الحديد: ومما يصدق قول من روى أن أمية بن عبد شمس استعبده عبد المطلب شعر أبي طالب بن عبد المطلب حين تظاهرت عبد شمس ونوفل عليه وعلى رسول الله ﷺ وحصروهما في الشعب، فقال أبو طالب:

توالى علينا موليانا كلاهما إذا سئلا قالوا إلى غيرنا الأمر
بلى لهما أمر ولكن تراجماً كما ارتجمت من رأس ذي القلع الصخر
أخصر خصوصاً عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما تنبذ الخمر
هما أغمضا للقوم في أخويهما فقد أصبحت أيديهما وهما صفر
قديماً أبوهما كان عبداً لجدنا بني أمية شهلاء جاش بهما البحر
لقد سفهوا أحلامهم في محمد فكانوا كجمر بهس ما ضفطت جمر^٢

٥٠٣٥. ابن سلام: كان أبو طالب شاعراً جيد الكلام وأبرع ما قال قصيدته التي مدح فيها النبي ﷺ وهي:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل^٣

٥٠٣٦. الواقدي: حدثني الحكم بن القاسم، عن زكريا بن عمرو، عن شيخ من قريش: أن قريشاً لما تكاثبت على بني هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله ﷺ وكانوا

١. ذكره في أماليه، كما عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٤/١٤، شرح الكتاب ٩.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٣٣/١٥ - ٢٣٤، شرح الكتاب ٢٨.

٣. طبقات الشعراء ص ٩٥، شعراء القرى المرتبة.

تكتبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم، ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم، فمكتوا ثلاث سنين في شعهم محصورين إلا ما كان من أبي لب فأنه لم يدخل معهم، ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف، فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم، وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي طالب، فقال أبو طالب: أحق ما تخبرني يا ابن أخي؟ قال: نعم والله.

قال: فذكر ذلك أبو طالب لإخوته، فقالوا: ما ظنك به؟ قال: فقال أبو طالب: والله ما كذبي قط، قال: فما ترى؟ قال: أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون إلى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر.

قال: فخرجوا حتى دخلوا المسجد، فصمدوا إلى الحجر وكان لا يجلس فيه إلا مسان قريش وذوو نهاهم، فترقت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون، فقال أبو طالب: إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يعرف لكم، قالوا: مرحباً بكم وأهلاً، وعندنا ما يسرك، فما طلبت؟

قال: إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبي قط أن الله سلط على صحيفتكم آتي كتبتم الأرضة فلمست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم.

قالوا: قد أنصفتنا، فأرسلوا إلى الصحيفة، فلما أتى بها قال أبو طالب: اقرووها، فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله ﷺ قد أكلت إلا ما كان من ذكر الله فيها.

قال: فسقط في أيدي القوم، ثم نكسوا على رؤوسهم، فقال أبو طالب: هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة؟ فلم يراجع أحد من القوم، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم، فمكتوا غير كثير، ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول: يا معشر قريش، علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر؟ ثم دخل هو وأصحابه بين

أستار الكعبة والكعبة فقال: اللهم انصرنا بمن ظلمنا؛ وقطع أرحامنا؛ واستحل منا ما يحرم عليه منا، ثم انصرفوا.^١

٥٠٣٧. القرطبي: روى أهل السير قال:

كان النبي ﷺ قد خرج إلى الكعبة يوماً وأراد أن يصلي، فلما دخل في الصلاة قال: أبوجهل - لعنه الله - : من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزبير فأخذ فرناً ودماً فطلى به وجه النبي ﷺ، فانقتل النبي ﷺ من صلاته، ثم أتى أباطالب عمه فقال: يا عم، ألا ترى إلى ما فعل بي؟ فقال أبوطالب: من فعل هذا بك؟ فقال النبي ﷺ: عبدالله بن الزبير، فقام أبوطالب ووضع سيفه على عاتقه ومشى معه حتى أتى القوم، فلما رأوا أباطالب قد أقبل جعل القوم ينهضون، فقال أبوطالب: والله لئن قام رجل لجلسته بسيفى، ففعدوا حتى دنا إليهم، فقال: يا بني، من الفاعل بك هذا؟ فقال: عبدالله بن الزبير. فأخذ أبوطالب فرناً ودماً فطلى به وجوههم ولحاهم وثيابهم وأساء لهم القول ... فقال أبوطالب:

وَاللّٰهُ لَن يَصِلُوْا اِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ	حَتّٰى اَوْسَدَ فِى السَّرَابِ دَفِينَا
فَاَصْدَعْ بِاَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاظَةٌ	اِبْشِرْ بِذٰلِكَ وَقَرِّ مِنْكَ عَيُونَا
وَدَعَوْتَنِيْ وَزَعَمْتَ اَنْكَ نَاصِحِيْ	فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ قَبْلَ اٰمِنَا
وَعَرَضْتَ دِيْنًا قَدْ عَرَفْتَ بَاثِلَهُ	مِنْ خَيْرِ اَدِيَّانِ الْبَرِيَّةِ دِيْنَا ... ^٢

٥٠٣٨. ابن إسحاق: لما توفي عبدالمطلب قام أبوطالب برسول الله ﷺ أحسن القيام، وذبح عنه أحسن الذب، وأنزل الله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^٣، وأظهر رسول الله ﷺ

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٤٨ - ١٤٩، ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله ﷺ.

٢. الجامع لأحكام القرآن ٦/٤٠٦، ذيل الآية ٢٦ من سورة الأنعام.

٣. الحجر/٩٤.

الدعوة ودعا إلى الإسلام، وأجابه من أجابه من أصحابه، شقّ ذلك على قريش، فاجتمعوا إلى أبي طالب وقالوا: إن ابن أخيك قد سبّ أهلكنا، وسفّه أعلامنا، وضلّ آباءنا، فإما أن تسلمه إلينا أو يقع الحرب بيننا!

فقال لهم أبو طالب: بفيكم الحجر، والله لا أسلمه إليكم أبداً، فقالوا: هذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أجمل فتى في قريش وأحسنه، فخذوه واتخذوه ولدأ عوضه وسلمه إلينا نقتله، ورجل برجل.

فقال أبو طالب: قسّ الله هذه الوجوه، ويحكم الله بنس ما قلتم، أنعطوني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه؟ بنس والله الرجل أنا.

ثم قال: افرقوا بين النوق ولصلانها، فإن حنّت ناقة إلى غير فصيلها دفعته إليكم.

ثم قال [مخاطباً للنبي ﷺ]:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة	وابشر وقرّ بذاك عيونا
وعرضت ديناً لا محالة أئمه	من خير أديان البرية ديننا
لولا الملامة أو حذار مسبة	لوجدتني سمحاً بذاك ضنينا

فلما دخلت السنة العاشرة من النبوة مرض أبو طالب، وكان قد قام بأمر رسول الله ﷺ من السنة الثامنة من مولده إلى هذه السنة وهي العاشرة من النبوة مدّة اثنتين وأربعين سنة.^١

٥٠٣٩. ابن إسحاق؛ فلما بادى رسول الله ﷺ قومه بالإسلام وصدع به كما أمره الله، لم يبعد منه قومه ولم يردّوا عليه - فيما بلغني - حتى ذكر ألهتهم وعابها، فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه وأجمعوا خلافه وعداوته، إلا من عصم الله تعالى منهم بالإسلام، وهم قليل مستخفون. وحذب على رسول الله ﷺ عمّه أبو طالب، ومنعه وقام دونه، ومضى رسول الله ﷺ على أمر الله مظهراً لأمره، لا يردّه عنه شيء.

١. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١٣٩/١ - ١٤٢، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ﷺ.

فلما رأت قريش أن رسول الله ﷺ لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه، من فراقهم وعيب آلهتهم، ورأوا أن عمه أبا طالب قد حذب عليه، وقام دونه، فلم يسلمه لهم، مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب ... فقالوا: يا أبا طالب، إن ابن أخيك قد سب آلهتنا، وعاب ديننا، وسفه أحلامنا، وضلل آباءنا، فإنا أن تكفه عنا، وإنا أن تحلي بيننا وبينه، فإلك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه، فقال لهم أبا طالب قولاً رقيقاً، وردهم رداً جميلاً، فانصرفوا عنه.

ومضى رسول الله ﷺ على ما هو عليه، يظهر دين الله ويدعو إليه، ثم شرى الأمر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا، وأكثر قريش ذكر رسول الله ﷺ بينها، فتذا مروا فيه، وحض بعضهم بعضاً عليه.

ثم إتهم مشوا إلى أبي طالب مرة أخرى، فقالوا له: يا أبا طالب، إن لك سناً وشرفاً ومنزلة فينا، وإنا قد استهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا، وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتى تكفه عنا، أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين، أو كما قالوا له.

[ثم] انصرفوا عنه، فعظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم، ولم يطب نفساً بإسلام رسول الله ﷺ لهم ولا خذلانه.

وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدث أن قريشاً حين قالوا لأبي طالب هذه المقالة، بعث إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا ابن أخي، إن قومك قد جاؤوني، فقالوا لي كذا وكذا - للذي كانوا قالوا له - فأبى علي وعلى نفسك، ولا تحملي من الأمر ما لا أطيع.

قال: فظن رسول الله ﷺ أنه قد بدا لعمه فيه بداء أنه خاذله ومسلمه، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه.

قال: فقال رسول الله ﷺ: يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته.

قال: ثم استعبر رسول الله ﷺ فيكي ثم قام، فلما ولى ناداه أبوطالب، فقال: أقبل يا ابن أخي.

قال: فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

ثم إن قريشاً حين عرفوا أن أباطالب قد أبى خذلان رسول الله ﷺ وإسلامه، وإجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم، مشوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة، فقالوا له - فيما بلغني -: يا أباطالب، هذا عمارة بن الوليد، أنهد فتي في قريش وأجمله، فخذ، فلك عقله ونصره، واتخذ ولدأ، فهو لك، وأسلم إلينا ابن أخيك، هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك، وفرق جماعة قومك، وسفّه أحلامهم، فنقتله، فإثما هو رجل برجل. فقال: والله لبئس ما تسوموني! أتعطوني ابتكم أغذوه لكم، وأعطيكُم ابني تقتلونه! هذا والله ما لا يكون أبداً.

قال: فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي: والله يا أباطالب لقد أنصفتك قومك، وجهدوا على التخلص مما تكرهه، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً.

فقال أبوطالب للمطعم: والله ما أنصفوني، ولكنك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة القوم عليّ، فاصنع ما بدا لك - أو كما قال -، فعقب الأمر، وحيت الحرب، وتناهد القوم وبأدى بعضهم بعضاً.

فقال أبوطالب عند ذلك يعرض بالمطعم بن عدي، ويعمّ من خذله من بني عبدمناف، ومن عاداه من قبائل قريش، ويذكر ما سألوه وما تباعد من أمرهم:

ألا قل لعمر والوليد ومطعم ألا ليت حظي من حياطتكم بكر^١
من الحنور^٢ حبيب^٣ كثير رغاؤه يرش على الساقين من بوله قطر

١. يريد أن بكرأ من الإبل أنفع لي منكم، فليته لي بدلاً من حياطتكم، كما قال طرفة في عمرو بن هند:

ليست لنا مكان الملك عمرو رغوئنا حول قبتنا تخور

٢. الحنور: الضعاف.

٣. الحباب: القصير، ويروى: «جباب» بالميم، وهو الكثير الهدر، كما يروى «خبخاب» بالحاء، وهو الضعيف.

تخلف خلف الورد ليس بلاحق
أرى أخويننا من أبينا وأتنا
بلى لهما أمر ولكن تجرجا^١
أخصّ خصوصاً عبدشمس ونوفلاً
هما أغمزا للقوم في أخويهما
هما أشركا في الجمد من لا أباً له
وتيم ومخزوم وزهرة منهم
فوالله لا تنفك منا عداوة
فقد سفهت أحلامهم وعقولهم

إذا ما علا الفياء قيل له وبر^١
إذا سئلا قالوا إلى غيرنا الأمر
كما جرجمت من رأس ذي علق^٢ الصخر
هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر
فقد أصبحا منهم أكفهما صفر
من الناس إلا أن يرسّ له ذكر
وكانوا لنا مولى إذا بغى النصر
ولا منهم ما كان من نسلنا شفر
وكانوا كجفر بنس ما صنعت جفر^٣

٥٠٤٠. ابن إسحاق: فلما خشي أبو طالب دهاء العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته التي تمودّ فيها بجرم مكّة وبمكانه منها، وتودّد فيها أشراف قومه، وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله ﷺ ولا تاركة لشيء أبداً حتى يهلك دونه، فقال:

ولما رأيت القوم لا ودّ فيهم
وقد صارحونا بالعداوة والأذى
وقد حالفوا قوماً علينا أظنّة
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة

وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل
وقد طاعوا أمر العدو المزائل
بعضّون غيظاً خلفنا بالأنامل
وأبيض غضب من تراث المفاول^٤

١. الورد: دويبة على شكل المرأة، يشبهها بها لصفه، ويحتمل أن يكون أراد أنه يصفر في العين لعلو المكان بعده.

٢. تجرجم: سقط وانحدر.

٣. ذو علق: جبل في ديار بني أسد.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٨٢/١ - ٢٨٧، مباداة رسول الله ﷺ قومه وما كان منهم.

٥. المفاول: الملوك.

وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي
قياماً معاً مستقبلين رتاجه
وحيث ينسج الأشعرون ركابهم
موسمة الأعضاء أو قصراتها
فهل بعد هذا من معاذ لمائد
يطاع بنا العُدَى وودوا لو أننا^٢
كذبتم وبيت الله نترك مكة
كذبتم وبيت الله نبرى محمداً
ونسلمه حتى نصرع حوله
وينهض قوم في الحديد إليكم
وحتى ترى ذا الضغن يركب رده
وإنّا لعمر الله إن جدّ ما أرى

وأمسكت من أنوابه بالوصلات^١
لدى حيث يقضي حلفه كلّ نافل^٢
بفضى السيول من إساف ونائل
مخيسة بين السديس وبازل ...
وهل من معيذ يتقى الله عاذل
تسدّ بنا أبواب ترك وكابل^٣
ونظمن إلا أمركم في بلابل^٤
ولما نطاعن دونه وتناضل^٥
ونذهل عن أبنائنا والحلائل^٦
نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل^٧
من الطعن فعل الأتكب المتعامل^٨
للتبسن أسيافنا بالأمائل

١. الوصال: ثياب حر فيها خطوط. كان يكسى بها البيت.

٢. كلّ نافل: أي كلّ متبرئ؛ يقال: انتفل من كذا، إذا تبرأ منه، فاستعمل اسم الفاعل من الثلاثي غير المزيد. قال الأعشى:

لا تلفنا من دماء القوم تنتفل

٣. العُدَى: جمع عاد، من عدا عليه يمدو. كما قالوا: غاز وغزى، وعاف وعفى. وفي بعض النسخ:

يطاع بنا أمر العدا ودّ أننا

٤. ترك وكابل: جيلان.

٥. اللابل: وسوس الهوم، واحدها لبال. ويروى: «في ثلاث»، أي في حركة واضطراب.

٦. نيزى محمداً: أي نسلبه ونقلب عليه. ورواية اللسان والنهاية: يبرى محمداً، أي يفخر ويغلب، أراد «لا يبرى»، فحذف «لا» من جواب القسم وهي مرادة. وتناضل: نرامي بالسهام.

٧. الحلائل: الزوجات، واحدها: حليلة.

٨. الروايا: الإبل التي تحمل الماء والأسقية، واحدها: راوية. والصلاصل: المزايدات لها صلصلة بالماء.

٩. الضغن: العداوة. وركب رده: إذا خرّ صريعاً لوجهه. والأتكب: المائل إلى جهة، والذي مشى على شق.

بكفني فتى مثل الشهاب سميدع^١
 شهوراً وأياماً وحولاً مجرماً^٢
 وما ترك قوم لا أباً لك سيداً^٣
 وأبيض يستقى الغمام بوجهه
 يلوذ به الهلاك من آل هاشم
 لعمرى لقد أجرى أسيد وبكره
 وعثمان لم يربح علينا وقنفذ^٤
 أطاعاً أبيعاً وابن عبد يخنوهم
 كما قد لقينا من سبع ونوفل
 فإن يلتقياً أو يمكن الله منهما
 وذاك أبو عمرو أبى غير بغضنا
 يناجي بنا في كل ممسى ومصبح
 ويؤلى^٥ لنا بالله ما إن يغشينا

أخي ثقة حامي الحقيقة باسل^٦
 علينا وتأتي حجة بعد قابل
 يحوط الذمار غير ذرب مواكل^٧
 ثمال اليتامى عصمة للأرامل^٨
 فهم عنده في رحمة وفواضل
 إلى بغضنا وجزّ أن لا كل
 ولكن أطاعاً أمر تلك القبائل
 ولم يرقباً فينا مقالة قائل
 وكلّ تولى معرضاً لم يجمال
 نكل لهما صاعاً بصاع المكail
 ليظعننا في أهل شاء وجمال^٩
 فناج أباعمرو بنا ثم خاتل^{١٠}
 بلى قد نراه جهرة غير حائل

١. السميدع: السيد. والباسل: الشجاع.

٢. حولاً مجرماً: حولاً كاملاً، يقال: تجرم العام والشتاء والصيف: تصرف. وجرمناه: قطعناه وأقمناه. وعام مجرم.

٣. الذمار: ما يلزمك حمايته. والذرب (مخففاً): الفاحش المنطق. والمواكل: الذي لا جدّ عنده، فهو يكل أموره إلى غيره.

٤. ثمال اليتامى: الذي يملهم ويقوم بهم، يقال: هو ثمال مال، أي يقوم به.

٥. لم يربح: لم يغم ولم يحلف.

٦. يريد بالإنقاء: التسليم والخضوع.

٧. الشام: اسم للجمع. والجامل: اسم لجماعة الجمال، ومثله الباقر، اسم لجماعة البقر.

٨. المختل: الخداع والمكر.

٩. يؤلى: يقسم ويحلف.

أضاق عليه بغضنا كلّ تلعة
وسائل أبوالوليد ماذا حبوتنا
ولو صدقوا ضرباً خلال بيوتهم
فكلّ صديق وابن أخت نعدّه
سوى أن رهطاً من كلاب بن مرة
وهنا لهم حتى تبدّد جمعهم
وكان لنا حوض السقاية فيهم
شباب من المطّيين وهاشم
فما أدركوا ذحلاً ولا سفكوا دماً
بضرب ترى الفتيان فيه كأنهم
بني أمة محبوبة هندكيّة^٦
من الأرض بين أخشب فمجادل^١
بسمك فينا معرضاً كالمخاتل ...
لكنّا أسى عند النساء المطاقل^٢
لعمري وجدنا غبه غير طائل
براء^٣ إلينا من معقة خاذل
ويحسر عتاً كلّ باغ وجاهل
ونحن الكدى من غالب والكواهل^٤
كبيض السيوف بين أيدي الصياقل
ولا حالفوا إلا شرار القبائل
ضواري أسود فوق لحم خراذل^٥
بني جُمح عبجد قيس بن عاقل

١. التلعة: المشرف من الأرض. وأخشب - بضمّ الشين - : جمع الأخشبين، وهي جبال بمكة، جمعها مع ما اتصل بها على غير قياس، إذ القياس: أخاشب، ويروى بفتح الشين على الإفراد، ويراد به التنية لشهرة الأخشبين. والمجادل: القصور والحصون في رؤوس الجبال. كأنه يريد ما بين جبال مكة فقصور الشام والعراق.

٢. الأسى: جمع أسوة، أي لاقتدى بعضنا ببعض في الدفع عنهم. والمطاقل: ذوات الأبطال.

٣. قال السهيلي: يقال: قوم براء، (بالفتح وبالكسر). فأما براء (بالكسر) فجمع بريء، مثل كريم وكرام. وأما براء (بالفتح) فمصدر، مثل سلام. والمهزة فيه وفي الذي قبله لام الفعل. يقال: رجل براء ورجلان براء. إذا كسرتها أو ضممتها لم يميز في الجمع. وأما براء (بضمّ الباء) فالأصل فيه براء مثل كرام، فاستقلوا اجتماع المهزتين فحذفوا الأولى، وكان وزنه فعلاء. فلما حذفوا ألتي هي لام الفعل صار وزنه فعاء وانصرف لأنه أشبه فعلاً. والنسب إليه إذا سميت به: براوي. والنسب إلى الآخرين: برائي وبرائي. وزعم بعضهم إلى أن براء (بضمّ أوله) من الجمع الذي جاء على فعال.

٤. الكدى: جمع كدية، وهي الصفة العظيمة الشديدة. يشبههم بها في المنعة والعزة. والكواهل: كاهل، وهو سند القوم وعهدتهم.

٥. الخراذل: القطع العظيمة.

٦. هندكي - بكسر الهاء والدال - : من أهل الهند، وليس من لفظه، لأنّ الكاف ليست من حروف الزيادة.

بهم نُعي الأقسام عند البواطل
 زهير حساماً مفرداً من حمائل
 إلى حسب في حومة المجد فاضل
 وإخوته دأب المحب المواصل
 وزيناً لمن والاه ربّ المشاكل^١
 إذا قاسه الحكماء عند التفاضل
 يوالي إلهاً ليس عنه بغافل
 تجرّ على أسيافنا في المحافل
 من الدهر جداً غير قول التهازل
 لدينا ولا يعني بقول الأباطل
 تقصّر عنه سورة المتطاول^٢
 ودافعت عنه بالذرا والكلال^٣
 وأظهر ديناً حقّه غير باطل
 إلى الخير آباء كرام المواصل^٤
 فلا بدّ يوماً مرة من ترائل^٥

ولكننا نسل كرام لسادة
 ونعم ابن أخت القوم غير مكذب
 أشمّ من الشمّ البهاليل ينتمي
 لعمرى لقد كلّفت وجداً بأحمد
 فلا زال في الدنيا جلالاً لأهلها
 فمن مثله في الناس أي مؤمل
 حلیم رشيد عادل غير طائش
 فوالله لولا أن أجىء بسنة^٦
 لكنا اتبعناه على كلّ حالة
 لقد علموا أن ابننا لا مكذب
 فأصبح فينا أحمد في أرومة
 حدثت بنفسى دونه وحميته
 فأئده ربّ العباد بنصره
 رجال كرام غير ميل غمهم
 فإن تك كعب من لؤي صقيبة^٧

١. لعله يريد بها العظيمات من الأمور.

٢. في بعض النسخ: «سنة».

٣. السورة - بضم السين - : المزة. والسورة - بفتح السين - : الشدة والبطش.

٤. حدثت: عطفت ومنمت. والذرا: جمع ذروة، وهي أعلى ظهر البعير. والكلال: جمع كللكل، وهو عظم الصدر.

٥. ميل: جمع أميل، وهو الجبان والذي لا يحسن الركوب؛ أو الذي لا يميل عن الحق.

٦. الصقب - بوزان فرح - : التقريب.

٧. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٩١/١ - ٢٩٩، شعر أبي طالب في استعطاف قريش.

٥٠٤١. ابن إسحاق: ثُمَّ إِنَّ قَرِيْشاً تَذَامَرُوا عَلَى مَنْ فِي الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مَعَهُ، فَوُثِّتَ كُلُّ قَبِيْلَةٍ عَلَى مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْذِبُونَهُمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَمَنْعَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ مِنْهُمْ بِمَنْهٖ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ قَامَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَى قَرِيْشاً يَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُونَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقِيَامِ دُونَهُ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، وَقَامُوا مَعَهُ، وَأَجَابُوا إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَبِي هَبٍ عَدُوَّ اللَّهِ الْمَلْعُونِ.

فلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ مِنْ قَوْمِهِ مَا سَرَّهٖ فِي جَهْدِهِمْ مَعَهُ، وَحَدِيثِهِمْ عَلَيْهِ، جَعَلَ يَدْحَهُمْ وَيَذْكُرُ قَدِيمَهُمْ، وَيَذْكُرُ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، وَمَكَانَهُ مِنْهُمْ؛ لِيَشَدَّ لَهُمْ رَأْيَهُمْ، وَلِيَحْدُبُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرِهِ، فَقَالَ:

إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر	فعبد مناف سرّها وصميمها ^١
وإن حصّلت أشراف عبد منافها	ففي هاشم أشرافها وقديمها
وإن فخرت يوماً فإن محمداً	هو المصطفى من سرّها وكريمها
تداعت قريش غنّتها وسمينها	علينا فلم تظفر وطاشت حلومها ^٢
وكنا قديماً لا نقرّ ظلامه	إذا مائنوا صعر الخدود تقيمها ^٣
ونحمي حماها كل يوم كريمة	ونضرب عن أبحارها من يرومها ^٤
بنا انتعش الصود الذواء وإلما	بأكنافنا تندى وتنمى أرومها ^٥

١. سرّها: وسطها. وصميمها: خالصها.

٢. الفخ: في الأصل اللحم الضعيف، فاستعاره هنا لمن ليس نسبه هنا لك. وطاشت: ذهبت.

٣. تنوا: عطفوا. وصعر الخدود: المائلة. يقال: صعر خذّه، إذا أماله إلى جهة فعل التكبر. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَوِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة / ١٨).

٤. يريد بها حصونها ومعاقلها، وفي رواية: «أبحارها». والأبحار: جمع حجر، والحجر هنا مستعار، وإلما يريد عن بيتها ومسكنها.

٥. الذواء: الذي جفت رطوبته. والأروم: جمع أرومة، وهي الأصل.

٦. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٨٧/١ - ٢٨٨، مباداة رسول الله ﷺ قومه وما كان منهم.

٥٠٤٢. الزمخشري: لما اعترض أبولهب على رسول الله ﷺ عند إظهار الدعوة قال له أبوطالب: يا أعور، ما أنت وهذا^١

٥٠٤٣. ابن إسحاق: قال أبوطالب أبياتاً للنجاشي يحضّهم على حسن جوارهم والدفع عنهم:

ليعلم خيار الناس أن محمداً	وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بهدي مثل ما أتيا به	فكلّ بأمر الله يهدي ويعصم
وإنكم تتلون في كتابكم	بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنك ما تأتيك منها عصابة	بفضلك إلا ارجعوا بالتركّم ^٢

٥٠٤٤. ابن إسحاق: فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله ﷺ قد آمنوا واطمأنوا بأرض الحبشة، وأنهم قد أصابوا بها داراً وقراراً، ائتمروا بينهم أن يبعثوا فيهم منهم رجلين من قريش جليدين إلى النجاشي، فيردّهم عليهم، ليفتنوهم في دينهم، ويخرجوهم من دارهم ألقي اطمأنوا بها وأمنوا فيها، فبعثوا عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل، وجمعوا لهما هدايا للنجاشي ولبطارقتة، ثم بعثوهما إليه فيهم، فقال أبوطالب - حين رأى ذلك من رأيهم وما بعثوهما فيه -، أبياتاً للنجاشي يحضّنه على حسن جوارهم والدفع عنهم:

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر	وعمر و أعداء العدو الأقارب
وهل نالت أفعال النجاشي جعفرأ	وأصحابه أو عاق ذلك شاعب
تعلم أبيت اللعن أنك ماجد	كريم فلا يشقى لديك المجانب

١. الفائق ٣٧/٣ «عور»، ثم قال: قال ابن الأعرابي: لم يكن أبولهب بأعور، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعور. وقيل: معناه: يا رديء. وكلّ شيء من الأمور والأخلاق إذا كان رديئاً قيل له: أعور، ومنه: الكلمة العوراء. ومثله في فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٤٦٣/٦ (٩٦٠٢).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٦٢٤/٢ (٤٢٤٧).

تعلّم بأن الله زادك بسطة وأنتك فيض ذوسجال غزيرة
وأسباب خير كلها بك لازب ينال الأعادي نفعها والأقارب^١

٥٠٤٥. ابن إسحاق: ثم إن الله - عز وجل - برحمته أرسل على صحيفة قريش التي كتبوا فيها تظاهرهم على بني هاشم الأرضة، فلم تدع فيها اسماً هو الله - عز وجل - إلا أكلته، وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان، فأخبر الله - عز وجل - بذلك رسوله ﷺ، فأخبر أباطالب.

فقال أبوطالب: يا ابن أخي، من حدثك هذا؟ وليس يدخل إلينا أحد، ولا تخرج أنت إلى أحد، ولست في نفسي من أهل الكذب. فقال له رسول الله ﷺ: أخبرني ربي هذا، فقال له عمه: إن ربك لحق، وأنا أشهد أنك صادق.

فجمع أبوطالب رهطه، ولم يخبرهم بما أخبره به رسول الله ﷺ كراهية أن يفشوا ذلك الخبر فيبلغ المشركين، فيحتالوا للصحيفة الخبيث والمكر.

فانطلق أبوطالب برهطه حتى دخلوا المسجد، والمشركون من قريش في ظل الكعبة، فلما أبصروه تباشروا به، وظنوا أن الحصر والبلاء حملهم على أن يدفعوا إليهم رسول الله ﷺ فيقتلوه، فلما انتهى إليهم أبوطالب ورهطه ركبوا بهم وقالوا: قد آن لك أن تطيب نفسك عن قتل رجل في قتله صلاحكم وجماعتكم، وفي حياته فرقتمكم وفسادكم.

فقال أبوطالب: قد جئتكم في أمر لعله يكون فيه صلاح وجماعة، فاقبلوا ذلك منا، هلموا صحيفتكم التي فيها تظاهركم علينا، فجاؤوا بها، ولا يشكون إلا أنهم سيدفعون رسول الله ﷺ إليهم إذا نشروها، فلما جاؤوا بصحيفتهم قال أبوطالب: صحيفتكم بيني وبينكم، وإن ابن أخي قد خبرني ولم يكذبني أن الله - عز وجل - قد بعث على صحيفتكم الأرضة، فلم يدع فيها اسماً إلا أكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان، فلن كان كاذباً فلكم علي أن أدفعه إليكم تقتلونه، وإن كان صادقاً فهل ذلك ناهيكم

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٥٧/١ - ٣٥٧، إرسال قريش إلى الحبشة في طلب المهاجرين إليها.

عن تظاهركم علينا؟ فأخذ عليهم المواتيقي، وأخذوا عليه.

فلما نشروها فإذا هي كما قال رسول الله ﷺ، وكانوا هم بالفدر أولى منهم، واستبشر أبو طالب وأصحابه، وقالوا: أينما أولى بالسحر والقطيعة والبهتان؟

فقام المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهشام بن عمرو - أخو عامر بن لؤي بن حارثة - فقالوا: نحن برآء من هذه الصحيفة القاطمة العادية الظالمة، ولن نغالي أحداً في فساد أنفسنا وأشرافتنا، ونتابع على ذلك ناس من أشرف قريش.

فخرج أقوام من شعيبهم وقد أصابهم الجهد الشديد، فقال أبو طالب في ذلك من أمر محمد ﷺ وما أرادوا من قتله:

تطاوّل ليلى بهمّ وصب	ودمع كسحّ السقاء السرب
للمعب قصي بأعلامها	وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونقي قصي بني هاشم	كنفي الطهاة لطاف المخطب
وقول لأحمد أنت امرؤ	خلف الحديث ضعيف النسب
وان كان أحمد قد جاءهم	بحقّ ولم يأتهم بالكذب
على أن إخواننا وازروا ^١	بني هاشم وبني المطلب
هما أخوان كعظم اليمين	أمر ^٢ علينا كمقد الكرب
فيا لقصي ألم تخبروا	بما قد مضى من شؤون العرب
فلا تمسكن بأيديكم	بعد الأنوف بعجب الذنب ^٣
علام علام تلافيتن	بأمر مزاح وحلم عزب
ورمتن بأحمد ما رمتن	على الأصرات وقرب النسب

١. وفي ديوان أبي طالب ص ٢٦: «على أن إخواننا وازروا».

٢. وفي ديوان أبي طالب ص ٢٦: «أمر».

٣. وفي ديوان أبي طالب ص ٢٦: «بعد الأنوف بعجب الذنب»، وذلك هو الأصح والأنسب.

فأني وما حجّ من راكب
تنالون أحمداً أو تصطلوا
وتفتروا بين أبياتكم
تراهنّ من بين صافي السبب
وجردا كالطير سمحوجة^١
عليها صناديد من هاشم

وقال أبو طالب في شأن الصحيفة حين رأى قومه لا يتناهون، وقد رأوا فيها من العلم ما رأوا:

ألا من لهم آخر الليل منصب
وحرب أيّنا من لؤي بن غالب
إذا ما نشير قام فيها بخطة
وما ذنب من يدعو إلى البرّ والتقى
وقد جربوا فيما مضى غبّ أمرهم
وقد كان في أمر الصحيفة عبرة
عسى الله منها كفرهم وعقوقهم
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً
وأمسى ابن عبد الله فينا مصدّقاً
فلا تحسبوا يا مسلمين محمّداً
ستمثفه منّا يد هاشمية

فلما باداهم أبو طالب بالعداوة وباداهم بالحرب عدت قريش على من أسلم منهم

١. وفي ديوان أبي طالب ص ٢٦ : «صدر العوالي وخيلاً عصب».

٢. وفي ديوان أبي طالب ص ٢٦ : «وجرداء كالطير سمحوجة».

فأوثقوه وآذوه، واشتدَّ البلاء عليهم، وعظمت الفتنة فيهم، وزلزلوا زلزالاً شديداً.

وعدت بنو جريح علي عثمان بن مظعون، وفرّ أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن محزوم إلى أبي طالب ليمتنعه، وكان خاله، فجاءت بنو محزوم لئلا يأخذوه، فمنعهم. فقالوا: يا أبا طالب، منعت منا ابن أخيك، أمتنع منا ابن أخينا؟ فقال أبو طالب: أمتنع ابن أخي مما أمتنع ابن أخي.

فقال أبو لهب - ولم يتكلم بكلام خير قطّ ليس يومئذ - : صدق أبو طالب، لا يسلمه إليكم. فطمع فيه أبو طالب حين سمع منه ماسع، ورجا نصره والقيام معه، فقال شعراً استجلبه بذلك:

وإن أصره أبو عتبة عمه	لفي روضة من أن يسام المظالم
أقول له وأين مني نصيحتي	أبا معتب ثبت سوداك قائما
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطئة	تسب بها لما هبطت المواسما
وحارب فإن الحرب نصف ولن ترى	أخا الحرب يعطي الضيم إلا مسالما
وولّى سبيل العجز غيرك منهم	فلئلك لن تلحق على العجز لازما

٥٠٤٦. ابن أبي الحديد: سألت النقيب أبا جعفر - وكان منصفاً بعيداً عن الهوى والعصبيّة عن هذا الموضوع - فقلت له: قد وقفت على كلام الصحابة وخطبهم فلم أر فيها من يعظم رسول الله ﷺ تعظيم هذا الرجل، يدعو كدعائه، فلأنا قد وقفنا من نهج البلاغة ومن غيره على فصول كثيرة مناسبة لهذا الفصل، تدلّ على إجلال عظيم، وتبجيل شديد منه لرسول الله ﷺ.

فقال: ومن أين لغيره من الصحابة كلام مدوّن يتعلّم منه كيفيّة ذكرهم للنبي ﷺ؟ وهل وجد لهم إلا كلمات مبتدرة، لا طائل تحتها؟

ثم قال: إنّ عليّاً ﷺ كان قويّ الإيمان برسول الله ﷺ والتصديق له، ثابت اليقين، قاطعاً

بالأمر، متحققاً له، وكان مع ذلك يحبّ رسول الله ﷺ لنسبته منه، وتربيته له، واختصاصه به من دون أصحابه، وبعد؛ فشرفه له، لأنهما نفس واحدة في جسمين، الأب واحد، والدار واحدة، والأخلاق متناسبة، فإذا عظمه فقد عظم نفسه، وإذا دعا إليه فقد دعا إلى نفسه، ولقد كان يودّ أن تطبق دعوة الإسلام مشارق الأرض ومغاربها؛ لأنّ جمال ذلك لاحق به، وعائد عليه، فكيف لا يعظمه ويبجله ويحتهد في إعلاء كلمته؟ فقلت له: قد كنت اليوم أنا وجعفر بن مكي الشاعر نتجاذب هذا الحديث، فقال جعفر: لم ينصر رسول الله ﷺ أحد نصرة أبي طالب وبنيه له، أمّا أبوطالب فكفّله ورباه، ثمّ حماه من قريش عند إظهار الدعوة، بعد إصفاقهم وإطياقهم على قتله، وأمّا ابنه جعفر فهاجر بجماعة من المسلمين إلى أرض الحبشة، فنشر دعوته بها، وأمّا علي فلاّه أقام عماد الملة بالمدينة.

ثمّ لم يمس أحد من القتل والهوان والتشريد بما مني به بنو أبي طالب؛ أمّا جعفر فقتل يوم مؤتة، وأمّا علي فقتل بالكوفة بعد أن شرب نقيع الحنظل، وتمتّى الموت، ولو تأخر قتل ابن ملجم له مات أسفاً وكمداً، ثمّ قتل ابنه بالسّم والسيف، وقتل بنوه الباقون مع أخيهما بالطف، وحملت نساؤهم على الأقتاب سبايا إلى الشام، ولقيت ذريتهم وأخلافهم بعد ذلك من القتل والصلب والتشريد في البلاد والهوان والحبس والضرب ما لا يحيط الوصف بكنهه، فأني خير أصاب هذا البيت من نصرته ومحبته وتمظيمه بالقول والفعل؟

٥٠٤٧. ابن أبي الحديد: واعلم أنّ عليّاً ﷺ كان يدعي التقدّم على الكلّ، والشرف على الكلّ، والنعمة على الكلّ، بابن عمّه ﷺ، وبأنفسه، وبأبيه أبي طالب، فإنّ من قرأ علوم السير عرف أنّ الإسلام لولا أبوطالب لم يكن شيئاً مذكوراً.

وليس لقائل أن يقول: كيف يقال هذا في دين تكفل الله تعالى بإظهاره، سواء كان أبوطالب موجوداً أو معدوماً؟ لأنّا نقول: فينبغي على هذا ألاّ يمدح رسول الله ﷺ، ولا

يقال: إنه هدى الناس من الضلالة، وأنقذهم من الجهالة، وإن له حقاً على المسلمين، وإنه لولاه لما عبد الله تعالى في الأرض.^١

٥٠٤٨. المحاكم: تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ لما مات عمه أبوطالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته، فقال لهم النبي ﷺ حين ابتلوا وشطت بهم عشائهم: تضرعوا. وأشار قبل أرض الحبشة، وكانت أرضاً فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أولى الهجرة في الإسلام، وإنما أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى التجاشي لعدله.^٢

٥٠٤٩. ابن أبي الحديد: ومن شعر أبي طالب قوله:

ألا أبلغا عني لؤيأ رسالة	بحق وما تفني رسالة مرسل
بني عمنا الأدنين في ما ينصهم	وإخواننا من عبد شمس ونوغل
أظاهرتم قوماً علينا سفاهة	وأمرأ غويأ من غواة وجهل
يقولون لو أننا قتلنا محمداً	أقرت نواصي هاشم بالتذلل
كذبتهم ورب الهدي تدمي نحوره	بككة والبيت العتيق المقبل
تنالونه أو تصطلوا دون نيله	صوارم تفري كل عضو ومفصل
فمهلاً ولما تنتج الحرب بكرها	بخيل تمام أو بأخر معجل
وتلقوا ربيع الأبطحين محمداً	على ربوة في رأس عنقاء عيطل
وتأوى إليه هاشم إن هاشمأ	عرانين كصب آخر بعد أول
فإن كنتم ترجون قتل محمداً	فروموا بما جعتم نقل يذبل
فإننا سنحميه بكل طمرة	وذي ميعة نهد المراكل هيكل
وكل رديني ظمأ كعوبه	وعضب كل إياض الغمامة مفصل ^٣

١. شرح نهج البلاغة ١/١٤٢، شرح الخطبة ٢.

٢. المستدرک ٢/٦٢٢، ذیل الحديث ٤٢٤٢.

٣. راجع: ديوان أبي طالب ص ٢٦ - ٢٨.

قلت: كان صديقنا علي بن يحيى البطريق يقول: لولا خاصّة النبوة وسرها لما كان مثل أبي طالب - وهو شيخ قريش ورئيسها وذو شرفها - يمدح ابن أخيه محمداً - وهو شاب قد ربّي في حجره وهو يتيمة ومكفولة وجار مجرى أولاده - بمثل قوله:

وتلقوا ربيع الأبطحين محمداً على ربيعة في رأس عنقاء عيطل
وتأوى إليه هاشم إن هاشماً عراني كعب آخر بعد أول
ومثل قوله:

وأبيض يستقى الفمام بوجهه ثمال الهتامي عصمة للأرامل
يطيف به المهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
فلإن هذا الأسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذناي من الناس، وإنما هو من مديح الملوك والعظماء، فإذا تصوّرت أنه شعر أبي طالب، ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمداً ﷺ، وهو شاب مستجير به، معتصم بظله من قريش، قد ربّاه في حجره غلاماً، وعلى عاتقه طفلاً، وبين يديه شاباً، يأكل من زاده، ويأوي إلى داره، علمت موضع خاصيّة النبوة وسرها، وأن أمره كان عظيماً، وأن الله تعالى أوقع في القلوب والأنفس له منزلة رفيعة ومكاناً جليلاً^١.

التاسع: تصديقه للنبي ﷺ

برواية:

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. أبي رافع

١. أبو رافع

٥٠٥٠. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن فارس بن حمدان، حدّثنا علي بن السراج البرقيدي، حدّثنا جعفر بن عبد الواحد القاص، قال: قال لنا محمد بن عباد، عن إسحاق

بن عيسى، عن مهاجر مولى بني نوفل، سمعت أبارافع أنه سمع أبا طالب يقول:
 حدثني محمد أن الله أمره بصلة الأرحام، وأن يعبد الله وحده، لا يعبد معه أحد،
 ومحمد عندي الصدوق الأمين.^١

٢. علي بن أبي طالب

٥٠٥١. الخطيب: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم البضاوي، أنبأ سليمان بن محمد
 بن أحمد الشاهد، حدثنا أحمد بن الحسن المعروف بدبيس، حدثنا محمد بن إسماعيل بن
 إبراهيم العلوي، حدثني عم أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه،
 عن علي بن الحسين، عن الحسين، عن علي، قال: سمعت أبا طالب يقول:
 حدثني محمد ابن أخي - وكان والله صدوقاً - قال: قلت له: بما بعثت يا محمد؟ قال:
 بصلة الأرحام، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة.^٢

العاشر: إيمانه وإسلامه

برواية:

١. العباس بن عبدالمطلب
٢. عبدالله بن عباس
٣. عبدالله بن عمر
٤. يحيى بن سعيد
٥. المراسيل والأقوال

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٨/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، من طريق الخطيب، وابن حجر في الإصابة ٢٠٣/٧، ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥)، وفيه: «عن إسحاق، عن عيسى». ورواه مرسلأ أيضاً ابن حجر في الإصابة ١٩٨/٧، ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥)، وفيه: «إسحاق بن عيسى الهاشمي، عن أبيه، عن المهاجر مولى بني نوفل». وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٩/١٤، شرح الكتاب ٩.
 ٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٧/٦٦ - ٣٠٨، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، وابن حجر في الإصابة ٢٠٣/٧، ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥).

١. العباس بن عبدالمطلب

٥٠٥٢. ابن إسحاق: عن العباس بن معبد بن العباس، عن بعض أهله، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال:

لما حضرت أباطالب الوفاة قال له نبي الله ﷺ: يا عمّ، قل كلمة واحدة أشفع لك بها يوم القيامة، لا إله إلا الله.

فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة لأقررت بعينيك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت.

قال: وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب، وهي تقول له: يا أباطالب، مت على دين الإسلام.^١

قال: فلما خفت صوته فلم يبق منه شيء، قال: حرّك شفتيه، فقال العباس: فأصغيت إليه، فقال قولاً خفياً: لا إله إلا الله.

فقال العباس للنبي ﷺ: يا ابن أخي، قد والله قال أخي الذي سألته، فقال رسول الله ﷺ: لم أسمع.^٢

٢. عبدالله بن عباس

٥٠٥٣. ابن إسحاق: حدّثني العباس بن عبدالله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس، قال:

لما أتى رسول الله ﷺ أباطالب في مرضه فقال له: أي عمّ، قل: لا إله إلا الله، أستحلّ لك بها الشفاعة [يوم القيامة]، فقال: يا ابن أخي، [والله] لولا أن تكون سبّة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون أنني قتلتها جزعاً حين نزل بي الموت لقتلها، لا أقولها إلا لأسرك بها.

١. هكذا في الأصل، والظاهر «الأشياخ»، كما رواه الشيخ الطوسي في المجلس ١٠ من أماليه (٢٨).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

فلما ثقل أبو طالب رثي يحرك شفثيه فأصغى إليه العباس ليستمع قوله، فرجع العباس عنه فقال: يا رسول الله، قد والله قال الكلمة التي سألته، فقال النبي ﷺ: لم أسمع.^١

٥٠٥٤. الصالحاني: عبدالله بن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أنه قال: لما احتضر أبو طالب جاءه رسول الله - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - وقال له: قل يا عم لا إله إلا الله؛ محمد رسول الله؛ أشهد لك بها عند الله. فلم يتمكن من الجواب؛ لاعتقال لسانه من دنو منيته وشدة ما كان فيه، فأشار بإصبعه، وحرك شفثيه، وعقد ثلاثاً وتسعين، فقال العباس: أسلم والله عمك بلسان الحبشة.^٢

٣. عبدالله بن عمر

٥٠٥٥. الطبراني: حدثنا محمد بن علي بن المديني فستقة، حدثنا أبو عمر حفص بن عبدالله الحلواني، حدثنا بهلول بن مورك الشامي، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

جاء أبي بكر ﷺ بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكة، فقال له رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى تأتيه؟ قال: أردت أن يؤجر، والله لأننا كنت بإسلام أبي طالب أشد فرحاً مني بإسلام أبي؛ ألتمس بذلك قرّة عينك. فقال رسول الله ﷺ: صدقت.^٣

٥٠٥٦. ابن شاذان: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نهخاب، حدثنا أبو محمد الحسن بن

١. عنه البيهقي من طريق الحاكم في دلائل النبوة ٣٤٦/٢، باب وفاة أبي طالب، وابن عساكر من طريق البيهقي عن الحاكم في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/٦٦ - ٣٣١، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، وابن حجر في الإحصاء ١٩٨/٧، ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٤٨ (٤١٩).

٣. المعجم الكبير ٤٠/٩ (٨٣٢٣)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٦، كتاب المغازي والسير، باب غزوة الفتح.

علي بن زياد البصري، حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الزبيدي، أخبرنا أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، أخبرنا أعلى من هذا أبو غالب بن الهناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو حفص عمر بن علي بن يونس البغدادي القطان، أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا بهلول بن مورك، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ شيخاً أعمى يوم فتح مكة، فقال رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والذي بعثك بالحق ما كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرّة عينيك.^١

٥٠٥٧. عبدان الأهوازي: حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا أبو همام، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، قال:

جاء أبو بكر بأبي قحافة يقوده إلى رسول الله ﷺ شيخ أبله يوم الفتح، فقال رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والذي بعثك بالحق لأننا كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي، ألتمس ذلك قرّة عينك. قال: صدقت.^٢

٥٠٥٨. البزار: عن ابن عمر، قال:

جاء أبو بكر ﷺ بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكة، فقال له رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ في بيته حتى نأتيه؟ قال: أردت أن يؤجره الله؛ لأننا كنت بإسلام أبي طالب أشد فرحاً مني بإسلام أبي؛ ألتمس بذلك قرّة عينك يا رسول الله.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٦٦ - ٣٢٧، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

فقال رسول الله ﷺ: صدقت.^١

٤. يحيى بن سعيد

٥٠٥٩. ابن أبي الدنيا: حدثني إبراهيم بن محمد. عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن

سعد، عن يحيى بن سعيد:

أن أبا بكر جاء بأبيه أبي قحافة إلى النبي ﷺ. [فقال له رسول الله ﷺ]: فلولا تركت الشيخ حتى كنت آتية؟ فقال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقرّ لعيني من إسلامه، وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقرّ لعينك.^٢

٥. المراسيل والأقوال

٥٠٦٠. التلمساني: [عند ذكر أبي طالب]: لا ينبغي أن يذكر إلا بحماية النبي ﷺ، لأنه

حما، ونصره بقوله وفعله، وفي ذكره بمكرهه أذية للنبي ﷺ، ومؤذي للنبي ﷺ كافر.^٣

٥٠٦١. الشهاب الإيجي: إن أبا طالب ما مات كافراً على الصحيح، والخلاف ضعيف،

منشأه التمسب الصريح؛ لأن بعض أقواله وأفعاله على إيمانه دليل صريح.

وقد ذكر الصالحاني عن الأئمة الأعلام ما يدل على أن أبا طالب مات على الإسلام،

كما نقل عن الإمام جعفر الصادق - والله سبحانه أعلم بالحقائق - أن ميله إلى إسلامه

يؤول حتى قال: كذبوا، كيف يكون كافراً؟ وهو الذي يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى خطاً في أول الكتب

وكما نقل عن عبدالله بن عباس الذي لا ريب في فضله أنه قيل له: مات أبو طالب

كافراً؟ فقال: أ بعد قوله:

١. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٦، كتاب المغازي والسير، باب غزوة الفتح.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٧/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣). ورواه

ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٨/١٤ - ٦٩، شرح الكتاب ٩، مرسلاً.

٣. أورده في حاشيته على الشفاء، كما عنه زيني دحلان في أسنى المطالب ص ٣٣.

كذبتهم وبيت الله نسلهم أحداً
ولما نقاتل دونه وتناضل
ونتركه حتى نصرع حوله

١. توضيح الدلائل ص ١٤٦ - ١٤٧ (٤١٥) و (٤١٦).

تكلمة

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٥/١٤ - ٨٤، شرح الكتاب ٩: اختلف الناس في إيمان أبي طالب، فقالت الإمامية وأكثر الزيدية: ما مات إلا مسلماً.

وقال بعض شيوخوا المعتزلة بذلك، منهم: الشيخ أبو القاسم البلخي، وأبو جعفر الإسكافي، وغيرهما. وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامة من شيوخوا البصريين وغيرهم: مات على دين قومه، ويمروون في ذلك حديثاً مشهوراً أن رسول الله ﷺ قال له عند موته: قل يا عم كلمة أشهد لك بها غداً عند الله تعالى. فقال: لولا أن تقول العرب: إن أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك. وروي أنه قال: أنا على دين الأنبياء.

وقيل: إنه قال: أنا على دين عبد المطلب. وقيل غير ذلك ...

واحتجوا بأنه لم ينقل أحد عنه أنه رآه يصلي، والصلاة هي الفارقة بين المسلم والكافر، وأن علياً وجعفرأ لم يأخذوا من تركته شيئاً، ورووا عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي، وإنه في ضحضاح من نار.

وروا عنه أيضاً أنه قيل له: لو استغفرت لأبيك وأُمك! فقال: لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب، فإنه صنع إليّ ما لم يصنع.

فأما الذين زعموا أنه كان مسلماً، فقد رووا خلاف ذلك، وأُسندوا خبراً إلى أمير المؤمنين ع أنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبرائيل: إن الله مشفقك في ستة: بطن حملتك؛ أمانة بنت وهب، وصلب أنزل لك؛ عبدالله بن عبد المطلب، وحجر كفلك؛ أبي طالب، وبيت آوأك؛ عبد المطلب، وأخ كان لك في المجاهلة - قيل: يا رسول الله، وما كان فعله؟ قال: سعيّاً يطعم الطعام، ويمجد بالنوال -، وتدي أرضتكَ؛ حليلة بنت أبي ذؤيب.

قلت: سألت القتيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد عن هذا الخبر، وقد قرأته عليه، هل كان لرسول الله ﷺ أخ من أبيه أو من أمه أو منهما في المجاهلة؟ فقال: لا، إنما يعني أخاً له في المودة والصحة، قلت له: فمن هو؟ قال: لا أدري.

قالوا: وقد نقل الناس كافة عن رسول الله ﷺ أنه قال: قلنا من الأصحاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية. فوجب بهذا أن يكون أبائهم منزهين عن الشرك؛ لأنهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين ... واحتجوا في إسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمد ع أنه قال: يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء الأنبياء وبياء الملوك.

وروي أَنَّ الصَّبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرْجُو لِأَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ: أَرْجُو لَهُ كُلَّ خَيْرٍ مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

وروي أَنَّ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَةِ - وَهُوَ أَبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ - كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا: جَعَلْتَ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ شَكَكْتُ فِي إِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ فَغَضِبْنَا عَلَيْهِ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ» (النساء / ١١٥) الآية وبعدها، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْرَ بِإِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مَصِيرُكَ النَّارَ.

وقد روي عن علي بن محمد الباقر ﷺ أَنَّهُ سئِلَ عَمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ فِي ضَحَضٍ مِنْ نَارٍ. فَقَالَ: لَوْ وَضَعَ إِيْمَانُ أَبِي طَالِبٍ فِي كِفَّةٍ مِيزَانِ وَإِيْمَانُ هَذَا الْخَلْقِ فِي الْكِفَّةِ الْآخَرِ لَرَجَحَ إِيْمَانُهُ. ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُحْجَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِيهِ أَبِي طَالِبٍ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ أَوْصَى فِي وَصِيَّتِهِ بِالْحُجِّ عَنْهُمْ؟

وروي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِأَبِي قَعْقَاعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ يَقُودُهُ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْمَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَلَا تَرَكَتَ الشَّيْخَ حَتَّى نَأْتِيَهُ؟ فَقَالَ: أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَأْجُرَهُ اللَّهُ، أَمَا وَالَّذِي يَهْتِكُ بِالْحَقِّ لَأَنَا كُنْتُ أَشَدَّ فِرْحَانًا بِإِسْلَامِ عَمَّكَ أَبِي طَالِبٍ مِنِّي بِإِسْلَامِ أَبِي: أَلَتَسَّ بِذَلِكَ فِرَّةَ عَيْنِكَ. فَقَالَ: صَدَقْتَ.

وروي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ سئِلَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: وَاعْبِإْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى رَسُولَهُ أَنْ يَفَرَّ مُسْلِمَةً عَلَى نِكَاحِ كَافِرٍ، وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ مِنَ السَّابِقَاتِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَمْ تَزَلْ تَحْتَ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى مَاتَ.

ويروي قوم من الزَّيْدِيَّةِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسَدُ الْمُهْتَدِينَ عَنْهُ حَدِيثًا يُنْتَهِي إِلَى أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ بِكَلِمَةٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَخِي أَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ بِصَلَةِ الرَّحْمِ، وَأَنْ يَعْبُدَهُ وَحْدَهُ، لَا يَعْبُدُ مَعَهُ غَيْرَهُ، وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي الصَّادِقُ الْأَمِينُ.

وقال قوم: إِنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، إِنَّمَا عَنَى بِهِ أَبَا طَالِبٍ. وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ: إِنَّ مَا يَرْوِيهِ الْعَامَّةُ مِنْ أَنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا لَمْ يَأْخُذَا مِنْ تَرْكِ أَبِي طَالِبٍ شَيْئًا. حَدِيثٌ مُوَضَّعٌ، وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ بِخِلَافِ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ عِنْدَهُمْ يَرِثُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلَوْ كَانَ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْهُ فِي النَّسَبِ.

قالوا: وَقَوْلُهُ ﷺ: لَا تَوَارِثَ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ، نَقُولُ بِمُوجِبِهِ، لِأَنَّ التَّوَارِثَ تَفَاعُلٌ، وَلَا تَفَاعُلَ عِنْدَنَا فِي مِيزَانِهِمَا، وَاللَّفْظُ يَسْتَدْعِي الطَّرْفَيْنِ، كَالْتَضَارِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ.

قالوا: وَحِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ مَعْلُومٌ مَشْهُورٌ، وَلَوْ كَانَ كَافِرًا مَا جَازَ لَهُ حُبُّهُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مُوَّادِّينَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» (المجادلة / ٢٢) الآية. قالوا: وَقَدْ اسْتَمْتَرَ وَاسْتَفْضَاهُ الْحَدِيثُ وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ لِعَقِيلٍ: أَنَا أَحَبُّكَ حَبِيبِينَ: حَبًّا لَكَ وَحَبًّا لِحَبِّ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحِبُّكَ.

قالوا: وخطبة النكاح مشهورة، خطبها أبوطالب عند نكاح محمده خديجة، وهي قوله: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً، وبيتاً مهبجاً، وجعلنا الحكماء على الناس، ثم إن محمداً بن عبد الله أخي من لا يوازن به فقي من قريش إلا رجح عليه برأً وفضلاً، وحزماً وعقلاً، ورأياً ونبلًا، وإن كان في المال قل، فإنما المال ظل زائل، وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصداق فعلي، وله والله بعد نأ شائع وخطب جليل. قالوا: أفتراه يعلم نبأ الشائع وخطبه الجليل، ثم يعانده ويكذبه، وهو من أولي الأبواب؟ هذا غير سائغ في العقول.

قالوا: وقد روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد أن رسول الله ﷺ قال: إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الكفر، فأتاهم الله أجراً مرتين، وإن أباطالب أسر الإيمان وأظهر الشرك، فأتاه الله أجراً مرتين.

وفي الحديث المشهور: إن جبرائيل ﷺ قال له ليلة مات أبوطالب: أخرج منها فقد مات ناصرك. قالوا: وأما حديث الضحضاح من النار، فإنما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد، وهو المغيرة بن شعبة، وبغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لعلي ﷺ مشهور معلوم، وقصته وفسقه أمر غير خاف. وقالوا: وقد روي بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب، وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة: أن أباطالب ما مات حتى قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

والخبر مشهور أن أباطالب عند الموت قال كلاماً خفياً، فأصغى إليه أخوه العباس، ثم رفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ابن أخي، والله لقد قالها عنك، ولكنك ضعف عن أن يبلغك صوته.

وروي عن علي ﷺ أنه قال: ما مات أبوطالب حتى أعطى رسول الله ﷺ من نفسه الرضا. قالوا: وأشعار أبي طالب تدل على أنه كان مسلماً، ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور إذا تضمننا إقراراً بالإسلام، ألا ترى أن يهودياً لو توسط جماعة من المسلمين؛ وأنشد شعراً قد ارتجله ونظمه يتضمن الإقرار بنبوة محمد ﷺ؛ لكننا نحكم بإسلامه، كما لو قال: أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ؟ فمن تلك الأشعار قوله:

ضراب وطعن بالوشيح المقوم
ولم تحتضب سمر العوالي من الدم
جهاجم تلقى بالخطيم وزمزم
حليلاً ويغشى محرم بمد محرم
وغشيانكم في أمركم كل مأثم
وأمر أتى من عند ذي العرش قهم
إذا كسان في قوم فلسس بمسلم

يسرجون منّا خطّة دون نملها
يسرجون أن نسحق بقتل محمد
كذبتم وبيت الله حشى قلّفوا
وتقطع أرحام وتنسى حليّة
على ما مضى من مقتكم وعقوقكم
وظلم نبيّ جاء يدعو إلى الهدى
فلا تحسبوننا مسلميه فمثله

ومن شعر أبي طالب في أمر الصحيفة التي كتبها قريش في قطيمة بني هاشم:

ألا أبلغنا عني على ذات بينها
لؤلؤاً وخضاً من لؤي بني كعب
ألم تعلموا أننا وجدنا محمداً
رسولاً كموسى خطاً في أول الكتب
وأن عليه في العباد محسنة
ولا حيف فيمن خصه الله بالهمة
وأن الذي رقصتم في كتابكم
يكون لكم يوماً كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبي
ويصيح من لم يمين ذنباً كذي ذنب
ولا تتبعوا أمر الفؤاة وتقطعوا
وأصبرنا بعد المسودة والقسرب
وتتجلبوا حرباً عواناً وربما
أمر على من ذاقه حلب الحرب
فلسنا وبيست الله نعلم أحدا
أمر من ذاقه حلب الحرب
ولما تبين منا ومنكم سؤالف
لمزأه من عض الزمان ولا كرب
بمترك ضيق ترى قصد القنا
وأبعد أترت المهتدة الشهب
كأن بحال الخيل في حجراته
به والضباع المريج تمكف كالشرب
ألمس أبونا هاشم شد أزره
وغمفة الأبطال معركة الحرب
ولسنا نمل الحرب حتى غلنا
وأوصى بنيه باللعان وبالضرب
ولكننا أهل الحفاظ والسهي
ولا نستكي بما ينوب من النكب
ومن ذلك قوله:

فلا تسفهوا أحلامكم في محمد
إذا طار أرواح الكماة من الرعب
تمتتم أن تستلوه وإنما
أمانتكم هذي كأحلام نائم
وإنكم والله لا تستلونه
ولما تروا قطف اللحم والجماجم
زعمتم بأننا مسلمون محمداً
ولما تقاذف دونه ونزاحم
من القوم مفضل أبي على العدا
تمكن في الفرعين من آل هاشم
أمين حبيب في العباد مسوم
بجناهم رب قاهر في الخواتم
يرى الناس برهاناً عليه وهمية
نبي أتاه الوحي من عند ربه
وما جاهل في قومه مثل عالم
ومن قال لا يقرع بها سن نادم

ومن ذلك قوله - وقد غضب لثمان بن مظعون الجمحي، حين عذبه قريش ونالت منه -
أمن تذكر دهر غير مأمون
أصبحت مكتشياً تبكي كمحزون
أمن تذكر أقوام ذوي سفة
يلفنون بالظلم من يدعو إلى الدين

ألا يـرون أذلّ الله جمعهم
 وغنغ الضيم من يبغي مضاتنا
 ومرهفات كأن الملح خالطهما
 حتى تهرّ رجال لا حلوم لها
 أو تؤمنوا بكتاب منزل عجب
 قالوا: وقد جاء في الخبر أن أباجهل بن هشام جاء مرة إلى رسول الله وهو ساجد ويده حجر يريد أن يرضخ به رأسه، فلفص الحجر بكفه فلم يستطع ما أراد، فقال أبو طالب في ذلك من جملة أبيات:
 أفيقوا بني عمنا وانتهوا
 وإلا فسلائي إذا خائف
 كما ذاق من كان من قبلكم
 ومنها:
 وأعجب من ذاك في أمركم
 بكفّ الذي قام من حينه
 فأنتبته الله في كفّسه
 قالوا: وقد اشتهر عن عبد الله المأمون أنه كان يقول: أسلم أبو طالب والله بقوله:
 نصرت الرسول رسول الملك
 أذب وأحمي رسول الإله
 وما إن أدب لأعدائسه
 ولكن أزيّر لهم سامياً
 قالوا: وقد جاء في البيرة - وذكره أكثر المؤرخين - أن عمرو بن العاص لما خرج إلى البلاد الحبشة ليكيد جعفر بن أبي طالب وأصحابه عند النجاشي قال:
 تقول استقي أين أين الرحيل
 فقلت دهمي فإني امرؤ
 لأجوبه عنده كية
 ولن أنثني عن بني هاشم
 وعن عائب اللات في قوله
 وإني لأشفي قريش له
 أما غضبنا لعثمان بن مظعون
 بكلّ مكرد في الكفّ مسنون
 يشفي بها الداء من هام المجانين
 بعد الصعوبة بالإسماح واللين
 على نبيّ كموسى أو كذي النون
 عجائب في الحجر الملصق
 إلى الصنابر الصادق المتقي
 على رغبة الخائن الأحق
 بيض تلالا كطلع السروق
 حماية حام عليه شفيق
 دهب البكار حذار الفنيق
 كما زار لهث بفيل مضيق
 وما السيين مئي بمستكر
 أريد النجاشي في جعفر
 أقسم بما نخسوة الأحمر
 بما اسطمت في النهب والمضر
 ولولا رضا اللات لم تمطر
 وإن كان كالذهب الأحمر

قالوا: فكان عمرو يسمي الشاني ابن الشاني؛ لأنَّ أباه كان إذا مرَّ عليه رسول الله ﷺ بمكة يقول له: والله إني لأشذك، وفيه أنزل: ﴿إِذَا مَرَّ عَلَيْكَ فَوَيْلٌ لَّكَ مِنَ الْكُوفِرِ﴾ (الكوثر / ٣). قالوا: فكتب أبو طالب إلى النجاشي شراً يجرِّه فيه على إكرام جعفر وأصحابه والإعراض عمَّا يقوله عمرو فيه وفيهم، من جملة:

ألا ليت شعري كيف في الناس جعفر	وعمره وأعداء النبي الأقارب
وهل نال إحسان النجاشي جعفرأ	وأصحابه أم عاق عن ذلك شاغب

في أبيات كثيرة.

قالوا: وروي عن علي عليه السلام أنه قال: قال لي أبي: يا بني، الزم ابن عمك، فإنه تسلم به من كل بأس عاجل وأجل، ثم قال لي:

إن الوثيقة في لزوم محمد	فأشدد به صحبته على أديكا
ومن شعره المناسب لهذا المعنى قوله:	
إن علياً وجعفرأ تقى	عند ملأ الزمان والسنوب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما	أخشي لأمني من بينهم وأبي
والله لا أخذل النبي ولا	يخذله من بني ذوحسب

قالوا: وقد جاءت الرواية أن أبا طالب لما مات جاء علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فأذنه بموته، فتوجع عظيمأ وحزن شديداً، ثم قال له: امض فتول غسله، فإذا رفعته على سريريه فأعلمني. ففعل، فاعترضه رسول الله ﷺ وهو محمول على رؤوس الرجال، فقال: وصلتك رحم يا عم، وجزيت خيراً، فلقد ربيت وكفلت صغيرأ، ونصرت وأزرت كبيرأ، ثم تبعه إلى حفرة، فوقف عليه، فقال: أما والله لأستفرن لك ولأشفعن فيك شفاعة يعجب لها الثقلان.

قالوا: والمسلم لا يجوز أن يتوكى غسل الكافر، ولا يجوز للنبي أن يرقى لكافر، ولا أن يدعو له بخير، ولا أن يعده بالاستغفار والشفاعة، وإنما توكى علي عليه السلام غسله لأنَّ طالبأ وعقيلأ لم يكونا أسلمأ بعد، وكان جعفر بالمهيشة، ولم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد، ولا صلى رسول الله ﷺ على خديجة، وإنما كان تشيع ورقة ودعاء.

قالوا: ومن شعر أبي طالب يخاطب أخاه حمزة، وكان يكنى أبا علقم:

فصبرأ أبا علقم على دين أحمد	وكن مظهرأ للدين وقفت صابرا
وحط من أقي بالحق من عند ربّه	بصدق وعزم لا تكن حمز كاهرا
فقد سرتني إذ قلت إنك مؤمن	فكن لرسول الله في الله ناصرا
وباد قريشأ بالذي قد أنسته	جهارأ وقل ما كان أحمد ساحرا

قالوا: ومن شعره المشهور:

أَنْتَ السَّنِيَّ مُحَمَّدٌ
لِمَسْجُودِينَ أَكْثَارِمْ
نَعَمِ الْأُرُومِ أَسْأَلُهَا
هَشَمِ الرِّبِيكَةِ فِي الْخَفَا
فَجَسَرَتْ بِذَلِكَ سَلَّةً
وَلَنَا السَّقَايَةُ لِلْعَجَبِ
وَالْمَازِمَانِ وَمَا حَوَتْ
إِلَّاهِي تَضَامٌ وَلَمْ أَمْسُ
وَبَطْشَاحِ مَكَّةَ لَا يَمُرُّ
وَبَنُو أَبِيكَ كَأَنَّهُمْ
وَلَقَدْ عَهْدَتُكَ صَادِقاً
مَا زِلْتَ تَنْطِقُ بِالصَّوَا

قالوا: ومن شعره المشهور أيضاً قوله يخاطب محمداً، ويسكن جأشه، ويأمره بإظهار الدعوة:
لَا يَنْعَمُكَ مِنْ حَقِّ تَهْوَمِ بِهِ
فَإِنَّ كَفْكَ كَفِّي إِنْ بَلَيْتَ بِهِمْ
ومن ذلك قوله - ويقال: إنها لطالب بن أبي طالب -:

إِذَا قِيلَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْوَرَى
أَنْصَافَ لَعِبْدِ مَنْصَافِ أَبِ
لَقَدْ حَلَّ بِمُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ
وَخَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ أَحْمَدُ
ومن ذلك قوله:

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ السَّنِيَّ مُحَمَّدَ
وَشَقَّ لِسَهُ مِنْ اسْمِهِ لِجَلِّهِ
وقوله أيضاً - وقد يروى لهلي -:

يَا شَاهِدَ اللَّهِ عَلَيَّ فَاشْهَدْ

مَنْ ضَلَّ فِي الدِّينِ فَلْيَلْمِ مَهْتَدِ

قالوا: فكل هذه الأشعار قد جاءت بحمى التواتر؛ لأنه إن لم تكن آحادها متواترة، فمجموعها

يدلّ على أمر واحد مشترك؛ وهو تصديق محمد ﷺ ، ومجموعها متواتر، كما أن كلّ واحدة من قتلات عليّ «الفرسان منقولةً آحاداً، ومجموعها متواتر، يفيدنا العلم الضروري بشجاعته، وكذلك القول فيما روي من سخاء حاتم، وحلم الأحنف ومعاوية، وذلك إياس، وخلاعة أبي نواس، وغير ذلك. قالوا: واتركوا هذا كلّه جانباً، ما قولكم في القصيدة اللامية التي شهرتها كثرة «قنانك»؟ وإن جاز الشك فيها أو في شيء من أبياتها جاز الشك في «قنانك» وفي بعض أبياتها، ونحن نذكر منها هاهنا قطعة وهي قوله:

أعوذ بربّ البيت من كلّ طاعن	علينا بسوءه أو يلوح به باطل
ومن فاجر يفتابنا بغيبة	ومن ملحق في الدين مالم نحاول
كذبتهم وبيت الله يبري محمد	ولما نطاعن دونه ونناظر
وتنصره حتى نصرع دونه	ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وحق نرى ذا الردع يركب ردعه	من الطعن فصل الأتكب المتحامل
وينهض قوم في الحديد إليكم	نهوض الروايا تحت ذات الصلاص
وإنا وبيت الله من جدّ جدنا	لنلتبس أسباقنا بالأمان
بكلّ فتي مثل الشهاب سميدع	أخي ثقة عند الحفيظة باسل
وما ترك قوم لأبأ لك سيّداً	يحسوط الذمار غير نكس مواكل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمّال البتامي عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم	فهيم عنده في نعمة وفواضل
وميزان صدق لا يخس شعيرة	ووزان صدق وزنه غير عائل
ألم تعلموا أن ابننا لا مكذّب	لدينا ولا يحبا بقول الأباطل
لعمري لقد كلّفت وجداً بأحمد	وأحبته حبّ الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه فعميته	ودافعت عنه بالذري والكواهل
فلا زال للدنيا جبالاً لأهلها	وشيناً لمن عادى وزير المفاصل
وأتمده ربّ العباد بنصره	وأظهر ديناً حقّه غير باطل

وورد في السيرة والمغازي أن عتبة بن ربيعة أو شيبة لما قطع رجل عبدة بن الحارث بن المطلب يوم بدر أشبل عليه علي وحزّة فاستنقذه منه وخطبا عتبة بهنّهما حتى قتلاه، واحتسلا صاحبهما من المعركة إلى الرّيش، فالتقاه بين يدي رسول الله ﷺ ، وإنّ مخّ ساقه ليسيل، فقال: يا رسول الله، لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنّه قد صدق في قوله:

كذبتهم وبيت الله نخلي محمداً	ولما نطاعن دونه وتناضل
وتنصره حتى نصرع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقالوا: إن رسول الله ﷺ استنفر له ولأبي طالب يومئذ، وبلغ عبيدة مع النبي ﷺ إلى الصفراء فمات فدفن بها. قالوا: وقد روي أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ في عام جدب، فقال: أنثناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبي يرتضع، ولا شارف، يجمر، ثم أنشده:

أتيناك والعذراء تدمي لبنها	وقد شغلت أم الرضيع عن الطفل
وألقى بكفسيه الفسقى لاستكانة	من الجوع حتى ما يمر ولا يحلى
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا	سوى المنزل السامي والعلز الفصل
وليس لنا إلا إليك فسرارنا	وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

فقام النبي ﷺ يجر رداءه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مربياً هنيئاً، مربياً سخياً سجالاً، غداً طبقةً قاطبةً دائماً، درأً تحمي به الأرض، وتبت به الزرع، وتدر به الضرع، واجعله سقياً نافعاً عاجلاً غير راث.

فلما مرّ رسول الله ﷺ يده إلى نحره حتى ألفت السماء أرواقها، وجاء الناس يضحجون: الفرق الفرق يا رسول الله، فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فأنجاب الحباب عن المدينة حتى استدار حوالها كالإكليل. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: لله درّ أبي طالب! لو كان حياً لقرت عينه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي فقال: يا رسول الله، لملك أردت:

وأبيض يستقى السماء بوجهه

قال: أجل. فأنشده أبيهاتاً من هذه القصيدة، ورسول الله يستنفر لأبي طالب على المنبر، ثم قام رجل من كنانة فأنشده:

لك الحمد والحمد تمن شكر	سقين بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة	إليه وأشخص منه البصر
فما كان إلا كما ساعة	أو اقصر حتى رأينا الدرر
دفاق المزالي وجم السباق	أغاث به الله غلياً مضر
فكسان كما قاله عنه	أبو طالب ذو رواء غرر
به يتر الله صوب القمام	فهذا الصيان وذاك الخبير
فمن يشكر الله يلسق المزيد	ومن يكفر الله يلسق النير

فقال رسول الله: إن يكن شاعر أحسن فقد أحسنت.

قالوا: وإنما لم يظهر أبو طالب الإسلام وبجاءه به؛ لأنه لو أظهره لم ينتهأ له من نصرة النبي ﷺ ما تهيأ له، وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه، نحو أبي بكر وعبد الرحمن بن عوف، وغيرها ممن

أسلم، ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه حينئذ، وإنما تمكن أبو طالب من المهامة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وإن أبطن الإسلام؛ كما لو أن إنساناً كان يطن التشيع مثلاً، وهو في بلد من بلاد الكرامية، وله في ذلك البلد وجهة وقدم، وهو يظهر مذهب الكرامية، ويحفظ ناموسه بينهم بذلك، وكان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون يتألون بالأذى والضرر من أهل ذلك البلد ورؤسائه، فإنه مادام قادراً على إظهار مذهب أهل البلد يكون أشد تمكناً من المدافعة والمهامة عن أولئك النفر، فلو أظهر ما يجوز من التشيع؛ وكاشف أهل البلد بذلك؛ صار حكمه حكم واحد من أولئك النفر، ولحقه من الأذى والضرر ما يلحقهم، ولم يتمكن من الدفاع أحياناً عنهم كما كان أولاً. قلت: فأنا أنا فلان الحال ملتبسة عندي، والأخبار متعارضة، والله أعلم بحقيقة حاله كيف كانت ...

وجله الأمر أنه قد روي في إسلامه أخبار كثيرة، وروي في موته على دين قومه أخبار كثيرة، فتعارض المرح والتعديل، فكان كعارض اليتيم عند الحاكم، وذلك يقتضي التوقف، فأنا في أمره من المتوقفين. فأنا الصلاة وكونه لم ينقل عنه أنه صلى، فيجوز أن يكون لأن الصلاة لم تكن بعد قد فرضت، وإنما كانت نفلاً غير واجب، فمن شاء صلى، ومن شاء ترك، ولم تفرض إلا بالمدينة.

ويمكن أن يقول أصحاب الحديث: إذا تعارض المرح والتعديل كما قد أشرتم إليه، فالترجيح عند أصحاب أصول الفقه لجانب المرح، لأن الجارح قد أطلع على زيادة لم يطلع عليها المعدل.

ولخصومهم أن يجيبوا عن هذا فنقول: إن هذا إنما يقال ويذكر في أصول الفقه في طعن مفصل في مقابلة تعديل مجمل، مثاله أن يروي شعبة مثلاً حديثاً عن رجل، فهو بروايته عنه قد وثقه، ويكني في توثيقه له أن يكون مستور الحال، ظاهره العدالة، فيطعن فيه الدارقطني مثلاً بأن يقول: كان مدلساً، أو كان يرتكب الذنب الفلاني، فيكون قد طعن طعناً مفصلاً في مقابلة تعديل مجمل، وفيما نحن فيه ويصده الروايتان متعارضتان تفصيلاً لا إجمالاً، لأن هؤلاء يروون أنه تلفظ بكلمتي الشهادة عند الموت، وهؤلاء يروون أنه قال عند الموت: أنا على دين الأشياخ.

ويمثل هذا إيجاب على من يقول من الشيعة: روايتنا في إسلامه أرجح، لأننا نروي حكماً إيجابياً ونشهد على إثباتات، وخصومنا يشهدون على النفي، ولا شهادة على النفي، وذلك أن الشهادة في الجانبين معاً إنما هي على إثباتات، ولكنه إثبات متضاد.

وصنف بعض الطالبين في هذا العصر كتاباً في إسلام أبي طالب، وبعثه إليّ وسألني أن أكتب عليه بخطي نظماً أو نثراً، أشهد فيه بصحة ذلك، وبوثاق الأدلة عليه، فتحرجت أن أحكم بذلك حكماً قاطعاً، لما عندي من التوقف فيه، ولم أستجز أن أقعد عن تعظيم أبي طالب، فلإني أعلم أنه لولاه لما قامت للإسلام دعامة، وأعلم أن حقه واجب على كل مسلم في الدنيا إلى أن تقوم الساعة، فكيف على ظاهر المجدد:

ولسوسولا أبو طالب وابنه
لما مثل الدين شخصاً ققاما
فبذلك بمكة أوى وحامى
وهذا به شرب جس الحامى

تَكْفُل عَسِيدَ مَنَافٍ بِأَمْرٍ وَأَوْدَى فَكْكَانَ عَلِيٍّ تَمَامَا
فَقُلَّ فِي نَبِيرٍ مَضَى بَعْدَ مَا قَضَى مَا قَضَاهُ وَأَبْقَى شَمَامَا
فَلَلَّهُ ذَا غَاثِهَا لَلْهَدَى وَهَذَا لِلْمَعَالِي خُسَامَا
وَمَا ضَرَّ بِمُحَمَّدٍ أَبِي طَالِبٍ جَهْلُ لَفَا أَوْ بَصِيرَ تَعَامِي
كَمَسَا لَا يَضْمُرُ إِسَاءَةَ الْمَسَا حَمْنٌ ظَنُّ زُوءِ النَّهَارِ الظَّلَامَا

فَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ، وَلَمْ أَجْزَمْ بِأَمْرٍ عِنْدِي فِيهِ وَقْفَةٌ. [انتهى كلامه].

وقد وضع الشيخ المفيد رسالة في إيمان أبي طالب، طبعت في مجموعة نفائس المخطوطات، العدد الثالث من المجموعة الأولى، طبعت في النجف الأشرف سنة ١٩٥٦م، ولأهل السنة كتب مستقلة في إيمان أبي طالب منها:

١. أسقى الطالب في نجاة أبي طالب، لأحمد زيني دحلان المحكي الشافعي (١٢٣٢ - ١٣٠٤ ق.).
٢. بغية الطالب لإيمان أبي طالب، لمحمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني (١٠٤٠ - ١١٠٣ ق.).
٣. بغية الطالب لإيمان أبي طالب، لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ق.
٤. إتحاف الطالب بنجاة أبي طالب، لمحمد بن عبد السلام جئون المتوفى ١٣٢٨ ق.
٥. إثبات إسلام أبي طالب، لمولانا محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله الهندي الحنفي المتوفى ١١٦١ ق.
٦. غاية الطالب في إيمان أبي طالب، لعلي كبير بن علي جعفر بن علي رضا بن فقير الله الحسيني الهندي الآله آبادي (١٢١٢ - ١٢٨٥ ق.).
٧. بلوغ المآرب في نجاة آباءه - عليهم الصلاة والسلام - وعنه أبي طالب، سليمان الأزهرى اللاذقي.
٨. حياة أبي طالب، للشيخ خالد الأنصاري الهندي، ألفه في إثبات إيمان أبي طالب، طبع في مطبعة علوي پريس في جهوپال بالهند، سنة ١٣٥٢ق / ١٩٥١ م.
٩. السهم الصائب لكبد من أذى أباطال، لأبي الهدي الصيادي محمد بن حسن.
١٠. فيض الواهب في نجاة أبي طالب، لأحمد فيضي بن علي عارف بن عثمان الحنفي الجورومي (١٢٥٣ - ١٣٢٧ ق.).
١١. القصيدة الغراء في إيمان أبي طالب شيخ البطحاء. لأحمد خيرى الحسيني الحنفي المصري (١٣٢٤ - ١٣٨٧ ق.).
- راجع: أهل البيت في المكتبة العربية للسيد الطباطبائي ص ١٩، ٤٥، ٦٨، ٦٩، ٧١، ١٣٩، ٢١٧، ٣٢٩، ٤١٥.
١٢. ديوان أبي طالب وذكر إسلامه، لأبي نعيم علي بن حمزة البصري (م ٣٧٥ ق.).

الحادي عشر: وفاته

على قول:

- | | |
|-----------------|-------------------|
| ١. ابن الأثير | ٥. ابن حجر |
| ٢. ابن إسحاق | ٦. سبط ابن العجمي |
| ٣. ابن الأعرابي | ٧. ابن قتيبة |
| ٤. ابن الجوزي | ٨. الواقدي |

١. ابن الأثير

٥٠٦٢. ابن الأثير: في السنة العاشرة أول ذي القعدة - وقيل: النصف من شوال - توفي أبو طالب، وكان عمره بضعاَ ومائتين سنة، ثم توفيت بعده خديجة بثلاثة أيام - وقيل: بشهر، وقيل: كان بينهما شهر وخمسة أيام، وقيل: خمسون يوماً - ... ولما اشتدَّ بأبي طالب مرضه دعا بني عبدالمطلب فقال: إني لكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمد وأتبعتم أمره، فاتبعوه وصدقوه وترشدوا.^١

٢. ابن إسحاق

٥٠٦٣. ابن إسحاق: ثم إنَّ خديجة بنت خويلد وأبأطالب ماتا في عام واحد، فتابعت على رسول الله ﷺ مصيبتان: هلاك خديجة وأبي طالب، وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام، وكان رسول الله ﷺ يسكن إليها.^٢

٥٠٦٤. ابن إسحاق: إنَّ خديجة وأبأطالب هلكا في عام واحد، وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث رسول الله ﷺ، وذلك قبل مهاجرة ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين.^٣

١. أسد الغابة ١٩/١، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب.

٢. عنه ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٢٧/١ - ٢٢٨، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب.

٣. عنه ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٢٧/١ - ٢٢٨، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب، واللفظ له، والطبري بإسناده إليه في تاريخه ٣٤٣/٢ - ٣٤٤، ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكر إمام.

٣. ابن الأعرابي

٥٠٦٥. ابن الأعرابي: عام الحزن: العام الذي ماتت فيه خديجة - رضي الله عنها - وأبوطالب، فسماه رسول الله ﷺ عام الحزن. وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين.^١

٤. ابن الجوزي

٥٠٦٦. ابن الجوزي: كان أبوطالب يدافع عن رسول الله ﷺ، فلما أتت لرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً مات عمه أبوطالب للنصف من شوال، في السنة العاشرة من المبعث، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة أيام، ويقال: بثلاثة أيام فحسب، وهي ابنة خمس وستين سنة ...^٢

٥. ابن حجر

٥٠٦٧. ابن حجر: قال المرزباني: مات أبوطالب في السنة العاشرة من المبعث، وكان له يوم مات بضع وثمانون سنة.^٣

٦. سبط ابن العجمي

٥٠٦٨. سبط ابن العجمي: توفيت خديجة - رضي الله عنها - وأبوطالب، فسماه عام الحزن.^٤

٧. ابن قتيبة

٥٠٦٩. ابن قتيبة: إن خديجة توفيت بعد أبي طالب بثلاثة أيام.^٥

١. عنه ابن منظور في لسان العرب ١٥٨/٣ «حزن».

٢. حفة الصفوة ٥٢/١، ذكر طرف مما لاقى رسول الله ﷺ من أذى المشركين وهو صابر.

٣. الإصابة ٢٠٣/٧، ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥).

٤. نهاية السؤل ٨١/١، مولده.

٥. عنه ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٢٨/١، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب.

٨ الواقدي

٥٠٧٠. الواقدي: توفي أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من حين نبي رسول الله ﷺ ، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة، وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام، وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة، فاجتمعت على رسول الله ﷺ مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد، وموت أبي طالب عمه.^١

٥٠٧١. الواقدي: وفي هذه السنة - يعني سنة الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين - توفيت خديجة وأبو طالب، بينهما خمس وثلاثون ليلة، المتقدمة خديجة.^٢

الثاني عشر: قول رسول الله ﷺ عند جنازته ﷺ

برواية:

١. أبي اليمان عامر الهوزني ٢. عبدالله بن عباس

١. أبو اليمان عامر الهوزني

٥٠٧٢. أبوداود: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقة.

حليولة: وحدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبوالمغيرة، [كلاهما] عن صفوان، عن أبي اليمان الهوزني، قال:

لما توفي أبو طالب عم النبي ﷺ خرج النبي ﷺ فعارض جنازته. قال ابن عوف: فجعل يمشي بجانبها ويقول: برئتك رحم، وجزيت خيراً. ولم يقم على قبره.^٣

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٠٠، ذكر أبي طالب وضمه رسول الله ﷺ إليه، و من طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٥/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٥/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٣. المراسيل ص ٣٠٥ (٤٢٥)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٩٨، كتاب الجنائز، باب المسلم يفصل ذا قرابته.

٢. عبدالله بن عباس

٥٠٧٣. الحلال: أخبرنا علي بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا ابن أبي دؤمة، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

عارض رسول الله ﷺ جنازة أبي طالب ثم قال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عم.^١

٥٠٧٤. ابن عدي: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ عارض جنازة أبي طالب فقال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عم.^٢

٥٠٧٥. قَام: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن عمير، حدثنا أحمد بن أنس، حيلولة: وأنبا أبو الحسن علي بن الحسن علان الحراني - قراءة عليه -، حدثنا محمد بن هارون المجدّر، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ عارض جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عم. حدثناه أبو علي محمد بن هارون الدمشقي، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل بن موسى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن جريج، فذكر بإسناده مثله.^٣

١. عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٩٠٤/٢ (١٥١٠).

٢. الكامل ٢٦٠/١، ترجمة إبراهيم بن عبدالرحمان (٩٣)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٣٤٩/٢، باب وفاة أبي طالب، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٦٦ - ٣٣٦. ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٣. الفوائد ١٤٢/١ - ١٤٣ (٣٢٥) و (٣٢٦).

٥٠٧٦. المذارع: حدّثنا سعيد بن معاذ الأبلّسي - بالأبلة - ، حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثني أبو عبيد الله صاحب المهدي، قال: حدّثني المهدي، عن أبيه، قال: حدّثني عطاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: عارض النبي ﷺ جنازة أبي طالب فقال: وصلتك رحم، جزاك الله خيراً يا عم^١.

٥٠٧٧. الواقدي: قال ابن عباس ﷺ : عارض رسول الله ﷺ جنازة أبي طالب وقال: وصلتك رحم، وجزاك الله يا عمّ خيراً^٢.

الثالث عشر: رثاء علي ﷺ في وفاته ﷺ

برواية:

٢. ما ورد مرسلًا

١. السدي

١. السدي

٥٠٧٨. سبط ابن الجوزي: قال السدي: مات أبو طالب وهو ابن بضع وثمانين سنة، ودفن بالحجون عند عبدالمطلب.

وقال علي ﷺ يرثيه:

أباطالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هدّ ققدك أهل الحفاظ	فصلّى عليك وليّ النعم
ولقّاك ربّك رضوانه	فقد كنت للظهر من خير عمّ
وقال أيضاً:	

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٩٨/١٣ ، ترجمة معاوية بن عبيد الله بن يسار (٧١٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٠/٥٩ ، ترجمة معاوية بن عبيد الله (٧٥١٥) و ٣٣٥/٦٦ ، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٢. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١٤٦/١ ، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين .

أرقت لطير آخر الليل غرداً
أباطالب مأوى الصعاليك ذا الندى
فأمنت قريش يفرحون بموته
أرادوا أموراً زينتها حلومهم
يسرجون تكذيب النبي وقتله
كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم
فإمّا تبيدونا وإمّا نبيدكم
وإلا فإن الحميّ دون محمد

٢. ما ورد مرسلًا

٥٠٧٩. ابن إسحاق؛ وقال علي بن أبي طالب يرثي أباه لما مات:

أرقت لنوح آخر الليل غرداً
أباطالب مأوى الصعاليك ذا الندى
أخا الملوك خلا ثلثة سينذها
فأمنت قريش يفرحون لفقده
أرادوا أموراً زينتها حلومهم
يسرجون تكذيب النبي وقتله
كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم
ويبدو متاً منظر ذو كريمة
فإمّا تبيدونا وإمّا نبيدكم

لشيخي بنمي والرئيس المسوداً
وذا الحلم لا جلفاً ولم يك قمداً
بنوهاشم أو تستباح وتضهدا
ولست أرى حياً لشيء مخلداً
ستوردهم يوماً من الغي مورداً
وأن يفترؤا بهتاً عليه وجهدا
صدر العوالي والصفح^٢ المهندا
إذا ما تبرلنا الحديد المسردا
وإمّا تروا سلم العشيرة أرشداً

١. تذكرة الخواص ١٤٨/١ - ١٥٠، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين .

٢. هذا هو الظاهر الصحيح كما في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٦٦، وفي الأصل: «الصفح».

وإلا فإنّ الحسيّ دون محمّد
وإنّ له منكم من الله ناصراً
نبيّ أتى بالوحي من كلّ بخلّة^١
أغرّ كضوء الشمس صورة وجهه
أمين على ما استودع الله قلبه
بنو هاشم خير البريّة محمّدا
ولست بلاق صاحب الله أوّحدا
فمآء ربّي في الكتاب محمّدا
جلا الغيم عنه ضوؤه فتعدّدا
وإن قال قولاً كان فيه مسدّداً^٢

الرابع عشر: لم يزل يذكره رسول الله ﷺ وأصحابه بالخير

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. البراء بن عازب
٣. جعفر بن محمّد الصادق ع
٤. أبي الزناد
٥. أبي سعيد الخدري
٦. العباس بن عبد المطلب
٧. عبد الله بن عمر
٨. عبد الله بن مسعود
٩. عمرو بن العاص
١٠. فاطمة بنت رسول الله ﷺ
١١. محمّد بن شهاب الزهري
١٢. محمّد بن علي بن حسين بن ربيعة
١٣. أبي هريرة
١٤. ما ورد مرسلأ

١. أنس بن مالك

٥٠٨٠. ابن عدي: حدّثنا أبو هليل الكوفي، حدّثنا أحمد بن أبي الحسين العامري.

١. في الأصل: «من كلّ وحسي بخلّة»، ومثله في شرح ديوان أمير المؤمنين ع للمبيدي، إلا أنّ فيه: «بخلّة»، وما أثبتناه من تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٦٦ - ٣٤٥، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).
٢. السير والمغازي ص ٢٣٩ - ٢٤٠، وفاة أبي طالب وما جاء فيه، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٦٦ - ٣٤٥، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، وأورده المبيدي في شرحه على ديوان علي ع ص ٤١٧ - ٤٢٠، باختلاف كثير منها: «أخا الملك» في البيت الثالث بدلاً من «أخا الملك»، و «تسرلنا» في البيت الثامن بدلاً من «سرلنا»، وهذا هو الصحيح المطابق للوزن، فصحتنا الآن مطابقاً له.

وحدثنا أحمد بن نوكر، حدثنا أحمد بن رشد، حدثنا سعيد بن خثيم، عن مسلم
الملائي، عن أنس، قال:

أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أتيناك وما لنا بغير ينط ولا صبي
يصطحب، وأنشده:

أتيناك والعذراء يدمى لبانها وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقي بكفسيه الفقى استكانة من الجوع ضعفاً ما يمر ولا يحلي
فلا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلقم الفشل
وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل
فقام رسول الله ﷺ يجرّ رداءه حتى صعد المنبر فقال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً
مريعاً، غدقاً طبقاً، نافعاً غير ضار، عاجلاً غير راث، تملأ به الضرع، وتثبت به الزرع،
وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك الخروج.

قال: فوالله ما ردّ يده إلى غمره حتى التفت السماء بأوداقها.

قال: فجاء أهل البطانة يضجون: يا رسول الله، الفرق الفرق، فالحجبات السماء عن
المدينة حتى أهدق بها كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: [لله
أبو طالب! لو كان حياً قرّت عيناه، من ينشدنا شعره؟].

فقام علي فقال: يا رسول الله، لعلك أردت:

وأبيض يتسلى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
تلوذ به الهلال من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتهم وبيت الله نبي محمدأ ولما تقاتل دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهمل عن أبنائنا والحلائل
فقال رسول الله ﷺ: أجل.

فقام رجل من بني لث بن بكر فقال:

لك الحمد والحمد ثمن شكر
دعنا الله خالقك دعوة
فلم يك إلا كإلقا الردا
دقاق الغزالي جم البعا
وكان كما قال [هـ] عمه
به الله يسقي صوب الغمام
فمن يشكر الله يلقى المزيد
فقال رسول الله ﷺ: [إن يك شاعراً يحسن فقد أحسنت]. واللفظ لأبي هليل.^١

٥٠٨١. إسماعيل الأصمباني: حدثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدثنا أحمد بن رشد بن خنيم، حدثنا أبو معمر سعيد بن خنيم عمي، عن مسلم الملاثي، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، والله لقد أتيناك وما منا بعير ينط ولا صبي يصطبح، وأنشد:

أتيناك والمذراء يدمى لبانها
وألقى بكففيه الفتى استكانة
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا
وليس لنا إلا إليك فرارنا
وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
من الجوع ضعفاً ما يمر ولا يحلي
سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل
وأبن فرار الناس إلا إلى الرسل

فقام رسول الله ﷺ يجرّ رداءه حتى صعد المنبر، ثم رفع يده إلى السماء، فقال: اللهم اسقنا غيثاً مفيداً، مريئاً مريعاً، غدقاً طيباً، عجبلاً غير راث، نافعاً غير ضار، تملأ به الصرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك يخرجون.

فوالله ما مدّ يده إلى نحره حتى التقت السماء بأرواقها^١، وجاء أهل البطانة يضجّون:
يا رسول الله، الغرق الغرق! فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهمّ حوالينا ولا علينا،
فانجباب السحاب عن المدينة حتى أهدق به نحو الإكليل. فضحك رسول الله ﷺ حتى
بدت نواجذه وقال: لله أبوطالب! لو كان حياً قرّرت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب ﷺ فقال: يا رسول الله كأنك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمّال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الملاك من آل هاشم	فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتهم ويبت الله يبرى محمداً	ولما نقاتل دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وقام رجل من كنانة فقال:	

لك الحمد والحمد تمن شكر	سقيناً بوجه النبي المطر
دعنا الله خالفه دعوة	إليه وأشخص منه البصر
فلم يك إلا كاللقاء الرداء	أو أسرع حتى رأينا السدر
دفاق العزالي جم البعاق	أغاث به الله غلّيا مضر
وكان كما قاله عمه	أبوطالب أبيض ذو غرر
به الله أسفاك صوب الغمام	وهذا العيان لذاك الخبر
فمن يشكر الله يلحق المزيد	ومن يكفر الله يلحق الفبر

فقال رسول الله ﷺ: إن يك شاعر [محسن]، فقد أحسنت.^٢

٥٠٨٢. البيهقي: أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن
دحيم الشيباني - بالكوفة -، حدّثنا جعفر بن عنبسة، حدّثنا عبادة بن زياد الأزدي،

١. أي بجميع ما فيها من الماء. النهاية «روق».

٢. دلائل النبوة ص ١٨٤ - ١٨٥ (٢٣٨).

عن سعيد بن خثيم الهلالي.

حيلولة: وأخبرنا أبو أحمد بن الحارث الفقيه الأصهباني، أنبأنا أبو محمد ابن حيان أبو الشيخ الأصهباني، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم عمي، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لقد أتيتك ومالتا بعير يثبط، ولا صبي يصيح، وأنشد:

أتيتك والعذراء يدمى لبانها	وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقى بكفيه الصبي استكانة	من الجوع ضعفاً ما يبر ولا يخلي
ولا شيء مما يأكل الناس عندها	سوى الحنظل العامي والعلhez الفسل
وليس لنا إلا إليك فرارنا	وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

فقام رسول الله ﷺ يجرّ رداءه، حتى صعد المنبر، ثم رفع يديه إلى السماء، فقال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريضاً مريضاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير راث، نافعاً غير ضار، تملأ به الضرع، وتنتب به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون.

فوالله ما ردّ يديه إلى نحره حتى ألقت السماء بأبراقها، وجاء أهل البطانة يعنجون: يا رسول الله، الفرق الفرق! فرفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، فأنجاب السحاب عن المدينة حتى أحدق بها كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: لله درّ أبي طالب! لو كان حياً قرّنا عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب ﷺ فقال: يا رسول الله، كأنك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمّال الهتامي عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم	فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتهم ويبت الله يبرزي محمداً	ولمّا تقاثل دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله	ونذهل عن أبنائنا والملائل

قال: وقام رجل من كنانة، وقال:

لك الحمد والحمد تمن شكر	سقيناً بوجه النبي المطر
دعنا الله خالفه دعوة	إليه وأشخص معه البصر
فلم يك إلا كإلقاء الرداء	أو أسرع حتى رأينا الدرر
رقاق العوالي جسم البعاق	أغاث به الله عينا مضر
وكان كما قاله عمه	أبو طالب أبيض ذو غرر
به الله يسقي الغمام	وهذا العيان لذاك الخبر
ومن يشكر الله يلق المزيـد	ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله ﷺ: إن يك شاعر يحسن، فقد أحسنت.^١

٥٠٨٣. الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، حدثنا عمي سعيد بن خثيم، حدثنا مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك وما لنا بغير يثبط، ولا صبي يصطحب، وأنشده:

أتيناك والعذراء تدمي لبانها	وقد شغل أم الصبي عن الطفل
وألقى بكفيه الفتى استكانة	من الجوع ضعفاً ما يمر وما يحلي
ولا شيء مما يأكل الناس عندها	سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل
وليس لنا إلا إليك فرارنا	وأمن فرار الناس إلا إلى الرسل

فقام رسول الله ﷺ بحجر رداءه حتى سعد المنبر، ثم رفع يديه إلى السماء، فقال: اسقنا غيثاً مغيثاً، مرياً مريعاً، غداً طبقة، عاجلاً غير راث، نافعاً غير ضار، تلاً به الضرع، وتبت به الزرع، وتحبي به الأرض بعد موتها.

١. دلائل النبوة ١٤٠/٦ - ١٤٢، باب استسقاء النبي ﷺ وإجابة الله تعالى إياه، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٩٠/٦ - ٩١، دلائل النبوة المحسنة، وابن حجر في فتح الباري ١٨٣/٣، ذيل الحديث ١٠١٠.

فوالله ما ردّ يديه إلى لحره حتى ألقت السماء بأرواقها^١، وجاء أهل البطاح يعجبون: يا رسول الله، الفرقا فقال رسول الله ﷺ: حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن السماء حتى أهدق بالمدينة كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: لله أبو طالب! لو كان حياً قرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، كأنتك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ^٢	ثم اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم	فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتهم ويبت الله يبزي محمد	ولما تقاتل دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرّح حوله	ونذهل عن أبائنا والملائل

فقال رسول الله ﷺ: أجل.

فقام رجل من كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ثمن شكر	سقيناً بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة	أجيبته وأشخص منه البصر
ولم يك إلا كقلب السرداء	وأسرع حتى رأينا المطر

١. في النهاية لابن الأثير ٢٧٨/٢ «روق»: حتى إذا ألقت السماء بأرواقها، أي بجميع ما فيها من الماء، والأرواق: الأتغال.

٢. قال ابن حجر في فتح الباري ١٨٥/٣، ذيل الحديث ١٠١٠: قال السهيلي: فإن قيل: كيف قال أبو طالب: يستسقى الغمام بوجهه ولم يره قط استسقى، إنما كان ذلك منه بعد الهجرة؟ وأجيب بما حاصله: إن أبا طالب أشار إلى ما وقع في زمن عبد المطلب حيث استسقى لقرش والنبي ﷺ معه غلام، انتهى.

ويمحتمل أن يكون أبو طالب مدحه بذلك لما رأى من مخايل ذلك فيه وإن لم يشاهد وقوعه، وسيأتي في الكلام على حديث ابن مسعود ما يشعر بأن سؤال أبي سفيان للنبي ﷺ في الاستسقاء وقع بكرة. وذكر ابن التين أن في شعر أبي طالب هذا دلالة على أنه كان يعرف نبوة النبي ﷺ قبل أن يبعث؛ لما أخبره به بغيره أو غيره من شأنه، وفيه نظر؛ لما تقدّم عن ابن إسحاق أن إنشاء أبي طالب لهذا الشعر كان بعد المبعث، ومعرفة أبي طالب بنبوة رسول الله ﷺ جاءت في كثير من الأخبار.

دفاق العزالي وجسم البعاق
وكان كما قاله عمّه
ويسقي بك الله صوب الغمام
فمن يشكر الله يلق المزيّد
فقال رسول الله ﷺ : إن يك شاعر قد أحسن، فقد أحسنت.^١

٥٠٨٤. الديلمي: عن أنس، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وشكا إليه قلة المطر وجدوبة السنة، فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك وما لنا بغير يبط، ولا صبي يصطيط، وأنشد:
أتيناك والمذراء يدمى لبانها
وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقت بكفها الفقى لاستكانة
من الجوع ضعفاً ما يمز وما يحلي
ولا شيء مما يأكل الناس عندها
سوى الحنظل العامي والعلّيز الفسل
وليس لنا إلا إليك فرارنا
فمدّ رسول الله ﷺ يده يدعو، فما ردّ يده إلى نحره حتى استوت السماء بأرواقها،
وجاء أهل البطاح يضحّون: يا رسول الله، الطرق! فقال: حوالينا ولا علينا. فانجلى
السحاب حتى أهدق بالمدينة كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال:
لله درّ أبي طالب! لو كان حياً لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لعلك أردت قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمّال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الملاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتهم وبهت الله يهزى عمّد
ولما نقاتل دونه وتناضل
ونسلمه حتّى نصرع حوله
ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله ﷺ : أجل، ذلك أردت.^١

٢. البراء بن عازب

٥٠٨٥. الصولي: حدثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا نصر بن خالد أبو حفص الضبي، حدثنا [سعيد بن أبي سعيد أبو عثمان - وكيل المأمون - ، [حدثنا المثني بن القاسم، عن أبي إسحاق]، عن البراء بن عازب ، قال: بينا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - على المنبر، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يسقي قريشاً، فقد هلكوا. فقال النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : اللهم اسقهم. قال: فسقوا، فقال النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : لو أن أباطالب حي لسرّ بنا لما يرى.

فقال الرجل: يا رسول الله، كأنك تريد بذلك قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثم اليتامى عصمة للأرامل
فقال النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : نعم.^٢

٣. جعفر بن محمد الصادق

٥٠٨٦. العاصمي: روى محمد بن علي، عن محمد بن سنان، قال: قال جعفر بن محمد: أصاب الناس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قحط، فاستسقى رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ، فكان فيما قال: اسقنا سقية واسعة حتى تمر بأبي أحبيحة وهو يسدّ خوخته بثوبه.

فبعث الله تعالى ريحاً وسحاباً ومطراً، حتى سالت الغدران، فمرّ رسول الله - صلى الله

١. عنه المثني في كنز العمال ٤٣٧/٨ - ٤٣٩ (٢٣٥٤٩).

٢. عنه الخطيب من طريق الدارقطني بإسناده إليه في المتفق والمفترق ١٠٥٢/٢ (٦٤٧)، ومن طريقه المثني في كنز العمال ٣٤٧/١٢ (٣٥٣٤٦).

عليه - بأبي أحيحة والماء يدخل خوخته وهو يسدّ خوخته بثوبه، فقال ﷺ: لو أنّ أباطالب عاش إلى هذا اليوم لرأى مصداق قوله حيث يقول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ربيع اليتامى عصمة للأرامل
ولم يتم رسول الله - صلى الله عليه - البيت على جهته.^١

٤. أبو الزناد

٥٠٨٧. الواقدي: قال ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

لم أسمع لعنة كلمة قطّ أوهن من قوله: أنا أسد الحلفاء. يعني بالحلفاء الأجمة. ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر نفر، فقتله علي ﷺ. ثم قام عتبة، وقام إليه حمزة، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة ﷺ. ثم قام شيبه، وقام إليه عبيدة بن الحارث - وهو يومئذ أسنّ أصحاب رسول الله ﷺ - فضرب شيبه رجل عبيدة بذياب السيف، فأصاب عضلة ساقه فقطعها، وكرّ حمزة وعلي على شيبه فقتلاه، واحتملا عبيدة فحازاه إلى الصف، ومنح ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا رسول الله، أ لست شهيداً؟ قال: بلى.

قال: أما والله، لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنا أحقّ بما قال منه حين يقول:

كذبتم وبيت الله نخلي محمداً
ونسلمه حتى نصرع حوله
ولنا نطاعن دونه وتناضل
ونذهل عن أنبائنا والحلائل^٢

٥. أبو سعيد الخدري

٥٠٨٨. الشيباني: حدّثنا أحمد بن محمود الشمعي البغدادي، حدّثنا محمد بن يونس

١. زين الفقي ١٨٩/٢ (٤٢٤).

٢. المضاري ٦٩/١ - ٧٠، باب بدر القتال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٣٨ - ٢٥٨، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦)، والمتقي في كنز العمال ٤١٢/١٠ - ٤١٥ (٢٩٩٩٣).

الكديمي، قال: حدثنا عَفَّان بن مسلم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

بعثت ولي أربع عمومة، فأما العباس فيكنى بأبي الفضل، ولولده الفضل إلى يوم القيامة، وأما حمزة فيكنى بأبي يعلى، فأعلى الله قدره في الدنيا والآخرة، وأما عبد العزى فيكنى بأبي لهب، فأدخله الله النار، وألهبها عليه، وأما عبد مناف فيكنى بأبي طالب، فله ولولده المطاولة والرفعة إلى يوم القيامة.^١

٦. العباس بن عبد المطلب

٥٠٨٩. علي بن حرب: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن العباس:

أنه سأل النبي ﷺ : ما ترجو لأبي طالب؟ قال: كل الخير أرجو من ربي.^٢

٥٠٩٠. ابن سعد: أخبرنا عفَّان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، قال:

قال العباس: يا رسول الله، أترجو لأبي طالب؟ قال: كل الخير أرجو من ربي.^٣

٧. عبد الله بن عمر

٥٠٩١. أحمد: حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل - وهو عبد الله بن عقيل -، حدثنا

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٢/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، ومن طريقه السيوطي في الدر المنثور ٧٠٣/٦، في تفسير سورة المسد. والحديث ضعيف سنداً فلا يؤخذ بما تفرد به ولا شك أن بعض ما فيه باطل.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٦/٦٦، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، من طريق الخرائطي.

٣. الطبقات الكبرى ١٠٠/١، ذكر أبي طالب وضمه رسول الله ﷺ إليه. وعنه السيوطي في الجامع الصغير ٢٣١/٢ (٦٢٧٣).

عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، حدثنا سالم [بن عبدالله بن عمر]، عن أبيه، قال:
 ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر يستسقي، فما
 ينزل حتّى يجيش كلّ ميزاب، وأذكر قول الشاعر:
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمّال اليتامى عصمة للأرامل
 وهو قول أبي طالب.^١

٥٠٩٢. ابن ماجه: حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل، عن
 عمر بن حمزة، حدثنا سالم، عن أبيه، قال:
 ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر، فما نزل حتّى
 جيش كلّ ميزاب بالمدينة، فأذكر قول الشاعر:
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمّال اليتامى عصمة للأرامل
 وهو قول أبي طالب.^٢

٥٠٩٣. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو بكر بن هاشم، حدثنا أبي أبو النضر، حدثنا أبو عقيل
 الثقفي عبدالله بن عقيل، حدثنا عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، حدثنا سالم، عن أبيه، قال:
 ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ يستسقي، فما ينزل حتّى
 يجيش كلّ ميزاب، فأذكر قول الشاعر:
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل
 وهو قول أبي طالب.^٣

٥٠٩٤. ابن خزيمة: حدثنا بسطام بن الفضل، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عبدالرحمان بن

١. مسند أحمد ٩٣/٢ (٥٦٧٣).

٢. سنن ابن ماجه ٤٠٥/١ (١٢٧٢).

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٨٨/١٤، ترجمة أبي بكر بن أبي النضر الكنافي (٧٧٠٠).

عبدالله بن دينار، عن أبيه، أنه سمع ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب في النبي ﷺ :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل^١

٥٠٩٥. البخاري: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا

عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه، قال:

سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وقال عمر بن حمزة: حدثنا سالم، عن أبيه:

ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقى، فما ينزل حتى يجيش

كل ميزاب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب.^٢

٥٠٩٦. تمام: أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عماره بن أبي الخطاب الليثي

ومحمد بن هارون بن شعيب بن عبدالله، قالوا: أنبأ أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي،

حدثنا أبو سليمان أيوب المكتب، حدثنا الوليد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع،

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمي أبي طالب، وأخ لي كان في الجاهلية.^٣

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣/٣٥٢، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه.

٢. صحيح البخاري ٢/٤٥٣ (٩٤٦)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣/٣٥٢، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٨٨، دلائل النبوة المحسنة.

٣. الفوائد ٢/٤٥ (١٠٩٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٣٤٠، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، وابن حجر في الإصابة ٧/٢٠٣، ترجمة أبي طالب (١٠١٧٥)، والمهبط

٨. عبدالله بن مسعود

٥٠٩٧. البزار: حدثنا محمد بن المثنى وإبراهيم المستمر، قالا: حدثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي، قال: حدثنا حبان بن علي، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله - يعني ابن مسعود -، قال:

لَمَّا جِئَ بِأَبِي جَهْلٍ يَمِيرَ إِلَى الْقَلِيبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كَانَ أَبُوطَالِبٍ حَيًّا لَعَرَفَ - أَوْ لَعَلِمَ - أَنَّ أَسِيفَانَا قَدْ الْبَسْتَ بِالْأَمَاتِلِ.^١

٥٠٩٨. الطبراني: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا محمد بن مناذر الشاعر، حدثني يحيى بن عبدالله الكوفي، عن مجالد، عن [عامر] الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْقَتْلَى يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: لَوْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَيًّا لَعَلِمَ أَنَّ أَسِيفَانَا قَدْ أَخَذْتَ بِالْمَاتِلِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ أَبُوطَالِبُ:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّسَ اللَّهُ إِنْ جَدَّ مَا أَرَى لَتَلْتَبَسْنَ أَسِيفَانَا بِالْمَاتِلِ
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الدَّرُوعِ إِلَيْكُمْ نَهْوُضُ الرُّوَايَا فِي طَرِيقِ حَلَاخِلِ^٢

٩. عمرو بن العاص

٥٠٩٩. السراج: حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعيّن، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عنبة بن عبد الواحد القرشي، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

→ الطبري في ذخائر المعنى ص ٧، باب في فضل قرابة رسول الله ﷺ، والسيوطي في خصائص الكبرى ١٤٧/١، باب عظمة أبي طالب للنبي ﷺ.

١. البحر الزخار ٣٢٢/٥ (١٩٤٠)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣١٨/٢ (١٧٧٦)، وجمع الزوائد ٨٠/٦، كتاب المغازي والسير، باب غزوة بدر، وفيهما: «قد التبت بالأماتل».

٢. المعجم الكبير ١٥٨/١٠ (١٠٣١٢).

إِنَّ لِأَبِي طَالِبٍ عِنْدِي رَحْماً سَأُبَلِّغُهَا^١.

١٠. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٥١٠٠. المبرد: قال عمر بن غياث: [عن] الهلالي:

كان رسول الله ﷺ إذا أفرطت عليه الحمى في وجعه ألذي توفي فيه قالت فاطمة: يا أبني وأمي. ثم تمثلت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فأفاق فقال: ذلك قول عمك أبي طالب. ثم قال ﷺ: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» الآية^٢.

١١. محمد بن شهاب الزهري

٥١٠١. موسى بن عقبة: عن ابن شهاب، قال:

اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي على عتبة فقتلاه. واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبي ﷺ وقد قطعت رجله وبخنها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: أ لست شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلى. فقال عبيدة: لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنا أحقّ بما قال منه حيث يقول: ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل^٣

١٢. محمد بن علي بن حسين بن ربيعة

٥١٠٢. الشافعي: حدثني محمد بن علي - يعني عمّه - ، قال: سمعت محمد بن علي بن

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٦/٦٦ ، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣)، ومن طريقه المتقي في كنز العمال ١٥٢/١٢ (٣٤٤٤١).

٢. آل عمران/ ١٤٤ .

٣. التمازي ص ٢٢٠ ، باب مواعظ وتماز وأشعار.

٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٨٨/٣ (٤٨٦٣)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

حسين بن ربيعة يقول:

لما كان يوم بدر فدعا عتبة إلى البراز، قام علي بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة، وكانا مشتهيين حدثين، وقال بيده فجعل باطنها إلى الأرض فقتله، ثم قام شيبة بن ربيعة، فقام إليه حمزة، وكانا مثل هاتين الأسطوانتين، فاختلعا ضربتين، فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقة الأيسر وأسف عتبة لرحلي عبيدة فضربهما بالسيف، فقطع ساقه، ورجع حمزة وعلي على عتبة، فأجهزوا عليه، وحملوا عبيدة إلى النبي ﷺ في المريش، فأدخله عليه، فأضجعه رسول الله ﷺ ووسده رحل رسول الله ﷺ، وجعل يمسح الغبار عن وجهه، قال عبيدة: أما والله يا رسول الله لو رآك أبوطالب لعلم أنني أحق بقوله منه حين يقول: ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل أ لست شهيداً؟ قال: بلى، وأنا الشاهد عليكم. ثم مات، فدفنه رسول الله ﷺ بالصفراء، ونزل في قبره، وما نزل في قبر أحد غيره.^١

١٣. أبوهريرة

٥١٠٣. أبو نعيم: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الذئبال أبو بكر الأصبهاني - بدمشق -، حدثنا عثمان بن خرزاذ بن عبد الله الأنطاكي، حدثنا أحمد بن الدهقان، حدثنا فرات بن محبوب، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: لما مات أبوطالب ضرب النبي ﷺ فقال: ما أسرع ما وجدت فقدك يا عم!^٢

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٩/٣٨، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦)، من طريق أبي حاتم الرازي فأحمد بن السرح.

٢. أخبار أصفهان ٣٠٧/٢، ترجمة محمد بن الحسن بن أبي الذئبال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٥، ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين (١٣٥) و ٣٣٨/٦٦ - ٣٣٩، ترجمة أبي طالب (٨٦١٣).

٥١٠٤. الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا عيسى بن عبد السلام الطائي، قال: حدثنا فرات بن محبوب، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ [تَحْيَيْنَا] النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا عَمُّ، مَا أَسْرَعَ مَا وَجَدْتَ فَقْدَكَ^١

١٤. ما ورد مرسلًا

٥١٠٥. ابن هشام: حدثني من أتق به، قال:

أَقْحَطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبِرَ فَاسْتَسْقَى. فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ مِنَ الْمَطَرِ مَا أَتَاهُ أَهْلُ الضَّوْحِيِّ يَشْكُونَ مِنْهُ الْفَرْقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا. فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ فَصَارَ حَوَالِيهَا كَالْإِكْلِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَدْرَكَ أَبُو طَالِبٍ هَذَا الْيَوْمَ لَسُرَّه. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كَأَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتَ قَوْلَهُ:

وَأَبْيَضَ يَسْتَسْقَى الْقِمَامَ بِوَجْهِهِ
ثُمَّ الِإِتْمَامَ عَصْمَةً لِلْأَرَامِلِ
قال: أجل.^٢

٥١٠٦. العاصمي: روي أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاتَرَكْنَا بَعِيرًا يَرْغُو وَلَا ضَفْنًا يَعْظُمُ؟ وَيُرْوِي بَعْضُهُمْ: ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:
أَتَيْتُكَ وَالْمَذْرَاءُ تَدْمِي لَجَانَهَا وَقَدْ ثَكَلْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ عَنِ الْطِفْلِ
وَأَلْقَى يَكْفَنُهُ^٣ الْفَتَى بِاسْتِفَانَةٍ^٤ مِنَ الْجَمُوعِ هَوْنًا مَا يَمِرُّ وَمَا يَحِلِّي

١. المعجم الأوسط ٤/٤٨٩ (٣٨٣٠)، وعنه المهيني في مجمع الزوائد ٦/١٥٦، كتاب المغازي والسير، باب حلول الإسلام على كل دين خالفه، وما بين المعوفين منه.

٢. السيرة النبوية ١/٣٠٠، دهاج للناس حين أقحطوا، وعنه عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ٦٨/٢ - ٦٩، الشاهد الحادي والتسمون.

٣. كذا في الأصل، والصحيح: «بكفنه»، كما في سائر المصادر.

٤. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «استكانة».

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلّز العث
فلميس لنا إلا إليك فرارنا
قال: فهكى رسول الله ﷺ حتى اخضلت لحيتيه، ثم قام وهو يجرّ رداءه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً غداً عاجلاً غير آجل، نافعاً غير ضار، يملؤ به الضرع، وينبت به الزرع، وتحى به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون.

قال: فما ردّ رسول الله - صلى الله عليه - يده حتى جعلت [السما] تقيم يتألف قطعاً قطعاً، وجاء أهل البطانة يصيحون: الفرق الفرق! فقال رسول الله - صلى الله عليه - : اللهم حوالينا ولا علينا.

قال: فانجابت السحابة كأنها إكليل [حول] أحد وحوله، فقال رسول الله - صلى الله عليه - : الله درّ أبي طالب لو كان حياً لقرّت عيناه، من ينشدني قوله؟
فقام علي بن أبي طالب وأنشد يقول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ربيع اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهيم عنده في نعمة وفواضل^١

٥١٠٧. الزبيري: وقتل عبيدة يوم بدر، قطع رجله شيبة بن ربيعة، وقتل عبيدة شيبة، فحمل عبيدة إلى رسول الله ﷺ فقال له عبيدة: يا رسول الله، لبت أباطالب حيّ حتى يرى مصداق قوله:

كذبتهم وبيت الله نبي محمد
ونسلمه حتى نصرّح حوله
وحمل عبيدة، فمات بالصفراء ودفن بها، وعبيدة يومئذ ابن ثلاث وستين سنة.^٢

١. زين الفقي ١٨٤/٢ - ١٨٦ (٤١٩).

٢. نسب قرشي ص ٩٤ - ٩٥، ولد المطلب بن عبد مناف.

٥١٠٨. ابن إسحاق: ... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة. حتى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأُمّها عفراء - ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. فقالوا: ما لنا بكم حاجة!

ثم نادى مناديهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا، فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي طالب.

فلما قاموا ودنوا منهم قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي، قالوا: نعم أكفأ كرام.

فبارز عبيدة بن الحارث - وكان أسنّ القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يهل شيبة أن قتله، وأما علي فلم يهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيا فهما على عتبة، فذفعا عليه فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة فجاء به إلى أصحابه؛ وقد قطعت رجله، فمحقها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: ألسنت شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلى.

فقال عبيدة: لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنني أحقّ بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أنثائنا والحلائل

٥١٠٩. ابن أبي الحديد: لما برز علي وحمزة وعبيدة يوم بدر إلى عتبة وشيبة والوليد، قتل علي الوليد، وقتل حمزة شيبة، على اختلاف في رواية ذلك، هل كان شيبة قرنه أم عتبة؟ وتجالد عبيدة وعتبة بسيفيهما، فجرح عبيدة عتبة في رأسه، وقطع عتبة ساق عبيدة، فكرّ علي وحمزة على صاحبهما، فاستنقذه من عتبة، وخطاه بسيفيهما حتى قتلاه، واحتملا صاحبهما، فوضعا بين يدي رسول الله ﷺ في العريش،

وهو يهود بنفسه، وإنْ مَنْ سَاقَهُ لَيْسِيلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَعَلِمَ أَنِّي أَوْلَى مِنْهُ بِقَوْلِهِ:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ نَحْلِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعَنَ دُونَهُ وَنَنَاضِلَ
وَنَنْصُرُهُ حَتَّى نَصَرَ عَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنَّا أَبْنَاءَنَا وَالْمَحْلَائِلَ
فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَاةُ لَا تَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ.^١

١. شرح نهج البلاغة ٢٥٨/٣، شرح المخطبة ٥١ و ١٣٠/١٤، شرح الكتاب ٩.

الباب الخامس: أمه؛ فاطمة بنت أسد

برواية:

- | | |
|--------------------------|----------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٦. عبدالله بن عباس |
| ٢. جابر بن عبدالله | ٧. علي بن أبي طالب ؑ |
| ٣. جعفر بن محمد الصادق ؑ | ٨. مجاهد |
| ٤. الزبير بن العوام | ٩. محمد ابن الحنفية |
| ٥. عامر الشعبي | ١٠. ما ورد مرسلًا |

١. أنس بن مالك

٥١١٠. الطبراني: حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا

سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، قال:

لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها، فقال: رحمك الله يا أمي، كنت أمي بعد أمي، تمجوعين وتشيعيني وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيباً^١ وتطعميني، تريدن بذلك وجه الله والدار الآخرة.

ثم أمر أن تغسل ثلاثاً^٢ فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبها عليها رسول الله ﷺ بيده، ثم خلع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إياه، وكفنها ببرد فوقه.

١. في المعجم الأوسط: «طَبَّ الطعام».

٢. في المعجم الأوسط: «ثلاثاً وثلاثاً».

ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلماً أسود يحفرون، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله ﷺ بيده، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه ثم قال: الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأُمِّي فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها، بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي، فإني أرحم الراحمين. وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق^١.

٢. جابر بن عبد الله

٥١١١. ابن شبة: حدثنا عبيد بن إسحاق الططار^٢، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: حدثني أبي عبد الله بن محمد - قال: ولم يدعه قط إلا أباه وهو جدّه -، قال: حدثنا جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ إذ أتى آت فقال: يا رسول الله، إن أمّ علي وجعفر وعقيل قد ماتت. فقال رسول الله ﷺ: قوموا بنا إلى أمي. فقمتا وكان علي رؤوس من معه الطير، فلما انتهينا إلى الباب نزع قميصه فقال: إذا غسلتموها فأشعروها إياه تحت أكفانها. فلما خرجوا بها جعل رسول الله ﷺ مرة يحمل، ومرة يتقدم، ومرة يتأخر حتى انتهينا إلى القبر، فتمكك في اللحد ثم خرج، فقال: أدخلوها باسم الله، وعلى اسم الله.

١. المصم الكبير ٣٥٢/٢٤ (٨٧١)، المصم الأوسط ١٥٢/١ - ١٥٣ (١٩١)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٤٧ (١٠). وقال في آخر الحديث: ومن مقالتي فيه - صلى الله عليه -:

نسب المظهر بين أنساب السورى
كالشمس بين كواكب الأنساب
والشمس إن طلعت فما من كوكب
إلا تنقّب في نقاب حجاب
ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج في مدح أمير المؤمنين^٣ وهي:

علي أمير المؤمنين حريمة
له النسب الأعلى وإسلامه الذي
لو كنت أهوى ملّة غير ملّتي
وما لسواه في الخلافة مطمع
تقدّم فيه والفضائل أجمع
لما كنت إلا مسلماً أنتنّج

٢. هنا هو الظاهر، وفي الأصل: «الططار».

فلما أن دفنوها قام قائماً فقال: جزاك الله بأُمّ وربيّة خيراً، فنعِم الأمّ ونعِم الربيّة كنت لي.
قال: قللنا له - أو قيل له -: يا رسول الله، لقد صنعت شيئين ما أريناك صنعت
مثلهما قطاً!

قال: ما هو؟ قلنا: بهزعلك قميصك، وتمفكك في اللحد! قال: أمّا قميصي فأردت ألا
تمسّها النار أبداً إن شاء الله، وأمّا تمفكي في اللحد فأردت أن يوسّع الله عليها قبرها.^١
٣. جعفر بن محمد الصادق

٥١١٢. الخوارزمي: عن جعفر بن محمد أن فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت إلى
رسول الله ﷺ من مكّة إلى المدينة على قدميها، وكانت أبرّ الناس برسول الله ﷺ.
وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت: واسوأنا!
فقال لها: إني أسأل الله أن يبعثك كاسية.
وسمعت يذکر ضغطة القبر، فقالت: واضعفا! فقال: إني أسأل الله أن يكفيك ذلك.^٢
٤. الزبير بن العوام

٥١١٣. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْتَاعُ بَعْثُكَ﴾،
روى الزبير بن العوام قال:
سمعت رسول الله ﷺ يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة
بنت أسد أمّ علي بن أبي طالب ﷺ أول امرأة بايعت.^٣
٥. عامر الشعبي

٥١١٤. إبراهيم الجوهري: عن أبي أسامة، عن زكريّا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال:

١. تاريخ المدينة ١٢٣/١ - ١٢٤، قبر فاطمة بنت أسد - رضي الله عنها -.

٢. المناقب ص ٢٧٧ (٢٦٥).

٣. المتحنة / ١٢.

٤. المناقب ص ٢٧٧ (٢٦٤).

أُم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف.^١

٥١١٥. عبدالله بن أحمد: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا [بْنُ أَبِي زَائِدَةَ]، عَنْ عَامِرٍ - وَهُوَ الشَّعْبِيُّ - قَالَ: أُمُّ عَلِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ بْنِ هَاشِمٍ.^٢

٥١١٦. أبو القاسم البغوي: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أُمُّ عَلِيٍّ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ بْنِ هَاشِمٍ.^٣

٥١١٧. إسماعيل الخطيب: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أُمُّ عَلِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ [فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ بْنِ هَاشِمٍ]، أَسْلَمَتْ، وَهَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَوَفَّيَتْ بِهَا.^٤

٦. عبدالله بن عباس

٥١١٨. ابن الحنابلة: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ كُرْدَانَ النُّعَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجُرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ أُمِّ عَلِيٍّ خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - قَمِيصَهُ فَأَمَرَ أَنْ تَلْبَسَهُ، فَأَلْبَسَتْهُ، وَدَخَلَ مَعَهَا اللَّحْدَ فَاضْطَجَعَ، فَسُتِلَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي الدنيا.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٥/٢ (٩٣٢).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩/٤٢ - ١٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١٨٩١/٤، ترجمة فاطمة بنت أسد (٤٠٥٢).

صنعت بهذه ما لم تصنع بغيرها؟ قال: إني ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضطجعت في لحدها لتخفف عنها ضفطة القبر، فإذا كانت أحسن الناس إليّ صنماً بعد أبي طالب.^١

٥١١٩. الطبراني: حدثنا محمد بن الحسن بن البستان - بسر من رأى -، قال: حدثنا الحسن بن بشر البجلي، قال: حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال:

لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب، خلع رسول الله ﷺ قميصه وألبسها إياه، واضطجع في قبرها، فلما سوي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد! فقال: إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها ليخفف عنها من ضفطة القبر، إنها كانت أحسن خلق الله لي صنماً بعد أبي طالب.^٢

٥١٢٠. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب بن حرب. حيلولة: وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن البستان - بسر من رأى -، قال: حدثنا الحسن بن بشر البجلي، حدثنا سعدان بن الوليد بن عمار السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال:

لما ماتت فاطمة أم علي خلع رسول الله ﷺ قميصه وألبسها إياه، واضطجع في قبرها، فلما سوي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد! قال: إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها لأخفف عنها من ضفطة القبر، إنها كانت أحسن خلق الله صنماً إليّ بعد أبي طالب.^٣

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٤٧ - ١٤٨ (١١٨).

٢. المعجم الأوسط ٤٧٢/٧ - ٤٧٣ (٩٩٣١)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٧/٩، كتاب المناقب، باب مناقب فاطمة بنت أسد.

٣. معرفة الصحابة ٩٥/١ (٢٨٩)، ورواه المتقي في كنز العمال ٦٣٦/١٣ (٣٧٦٠٨)، عن أبي نعيم والدلهي، ثم قال: وسنده حسن.

٥١٢١. ابن عبد البر: روى سعدان بن الوليد السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال:

لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ألبسها رسول الله ﷺ قميصه، واضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه! فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها، إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضطجعت معها ليهون عليها^١.

٥١٢٢. سبط ابن الجوزي: قال ابن عباس:

فيها [أي في فاطمة بنت أسد] نزلت ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاطِنُكَ﴾ الآية^٢.

وهي أول امرأة هاجرت من مكة إلى المدينة ماشية حافية، وهي أول امرأة بايعت رسول الله ﷺ بركة بعد خديجة^٣.

٧. علي بن أبي طالب ﷺ

٥١٢٣. الحاكم: حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي - بركة -، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، حدثنا عبدالرحمان بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي، قال:

كنا جلوساً عند سعيد بن المسيّب فرأينا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أحبب لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيّب وقمنا معه، فسلمنا عليه، فردّ علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - قال: نعم، حدثني أبي، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ﷺ في قميصه، وصلى عليها

١. الاستيعاب ١٨٩١/٤، ترجمة فاطمة بنت أسد (٤٠٥٢).

٢. المتحنة / ١٢.

٣. تذكرة الخواص ١٥٢/١ - ١٥٣، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ﷺ.

وكبر عليها سبعين تكبيرة، ونزل في قبرها، فجعل يومي نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوي عليها. وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها.

فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب ﷺ: يا رسول الله، رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئاً لم تفعله على أحداً فقال: يا عمر، إن هذه المرأة كانت [مثل] أمي التي ولدتني، إن أباطالب كان يصنع الصنيع، وتكون له المأدبة، وكان يجمعنا على طعامه، فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيباً فأدعوه فيه، وإن جبريل ﷺ أخبرني عن ربي - عز وجل - أنها من أهل الجنة، وأخبرني جبريل ﷺ أن الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكة يصلون عليها.^١

٨ مجاهد

٥١٢٤. سبط ابن الجوزي: قال مجاهد: هي أول هاشمية ولدت خليفة هاشمياً.^٢

٩ محمد ابن الحنفية

٥١٢٥. ابن شبة: وأما فاطمة بنت أسد، أم علي بن أبي طالب، فإن عبدالعزيز [بن عمران] حدث، عن عبدالله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن ذبيان، عن محمد بن علي بن أبي طالب، قال:

لما استعز^٣ بفاطمة، وعلم بذلك رسول الله ﷺ قال: إذا توفيت فأعلموني. فلما توفيت خرج رسول الله ﷺ فأمر بقبرها، فحفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم قبر فاطمة، ثم لحدها لحداً، ولم يضرح لها ضرباً، فلما فرغ منه نزل فاضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن، ثم نزع قميصه، فأمر أن تكفن فيه، ثم صلى عليها عند قبرها فكبر تسعاً وقال: ما أعفي أحد من ضغطة القبر إلا فاطمة بنت أسد.

١. المستدرک ١٠٨/٣ (٤٥٧٤).

٢. تذكرة الخواص ١٥٤/١، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ﷺ.

٣. في النهاية لابن الأثير ٢٢٨/٣ «عزز»: استعز به؛ أي اشتد به المرض وأشرف على الموت. هذا وكان في الأصل: «استقر».

قيل: يا رسول الله، ولا القاسم؟! قال: ولا إبراهيم. وكان إبراهيم أصغرهما.^١

١٠. ما ورد مرسلًا

٥١٢٦. أبونعيم: ... وأمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، أسلمت وهاجرت، وتوفيت بالمدينة، وولي دفنها رسول الله ﷺ، ويقال: إنها كانت أول هاشمية ولدت لهاشمي.^٢

٥١٢٧. ابن سعد: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت قيس بن هرم ... وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب ... فولدت له طالباً وعقيلًا وجعفرًا وعليًا وأمّ هانئ وجمانة وريطة بني أبي طالب، وأسلمت فاطمة بنت أسد، وكانت امرأة سالحة، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقبل في بيتها.^٣

٥١٢٨. أحمد ابن البرقي: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وأمها فاطمة بنت هزم بن رواحة بن الحजर بن عبد بن معيف بن عامر - فيما أخبرنا ابن هشام - ، وأمها حربة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر.^٤

٥١٢٩. أبو أحمد الحاكم: أبو الحسن علي بن أبي طالب ... وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، توفيت مسلمة قبل الهجرة، وقد زعم قوم أنها هاجرت، وصلى عليها رسول الله ﷺ ودفنها وبكى عليها، فأئها كانت بارّة به، قيّمة بأمره.^٥

١. تاريخ المدينة ١٢٣/١ - ١٢٤ ، قبر فاطمة بنت أسد - رضي الله عنها - .

٢. معرفة الصحابة ٩٥/١ (٢٨٨).

٣. الطبقات الكبرى ١٧٨/٨ ، ترجمة فاطمة بنت أسد (٤١٥٤).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢ - ١١ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥١٣٠. ابن بكّار: وولد أبو طالب بن عبدالمطلب طالباً، وعقلاً، وجعفرأً، وعلياً - كل واحد منهم أسنّ من صاحبه بعشر سنين على الولاء - ، وأمّ هانئ، وجمانة بنت أبي طالب، وأتمهم كلّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى الله وإلى رسوله بالمدينة، وماتت بها، وشهدا رسول الله ﷺ^١.

٥١٣١. الزبير: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي، وكانت بمحلّ عظيم من الأعيان في عهد رسول الله ﷺ ، وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها، وكان اسم علي أسد، ولذلك يقول:

أنا الذي سمّيتني أمي حيدرة^٢

٥١٣٢. الزبير: ولد أبو طالب بن عبدالمطلب طالباً وعقلاً وجعفرأً وعلياً - بين كل واحد عشر سنين - وأمّ هانئ - واسمها فاخنة، ويقولون: هند - ... وجمانة بنت أبي طالب ... وأتمهم كلّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.

قالوا: هي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى النبي ﷺ وماتت بها [بالمدينة]، وشهدا رسول الله ﷺ^٣.

٥١٣٣. ابن معين: أمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم^٤.

٥١٣٤. ابن الجوزي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، أمّ علي بن أبي طالب ﷺ ،

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمؤازري في مناقب ص ٤٦ - ٤٧ (٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٩٢/١ - ٩٣ (١٥١)، باختصار.

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٠٨/٣ (٤٥٧٣).

٣. نسب قريش ص ٣٩ - ٤٠ ، ولد أبي طالب بن عبدالمطلب، وعنه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٥/٢ (٩٣٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٥٣ - ٥٤ (٢).

٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٠٨/٣ ، ذيل الحديث ٤٥٧٢ .

أسلمت وكانت سالحة، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقبل في بيتها، ولما مات نزع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إياه.^١

٥١٣٥. سبط ابن الجوزي: هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أسلمت قديماً، وهاجرت إلى المدينة، وتوفيت بها سنة أربع من الهجرة. قال الواقدي: شهد رسول الله ﷺ جنازتها، وصلى عليها، ودعا لها، ودفع لها قميصه فألبسها إياه عند تكفينها.

قال الزهري: وكان رسول الله ﷺ يزورها. ويقبل عندها في بيتها، وكانت سالحة قال الزهري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة، فقالت: وا سؤأناه! فقال لها رسول الله ﷺ: فلأني أسأل الله - عز وجل - أن يعثرك كاسية. قال: وسمعتة يقول أو يذكر عذاب القبر، فقالت: وا ضعفاء! فقال ﷺ: إني أسأل الله أن يكفيك ذلك.^٢

١. صفة الصفوة ٣٨/٢، ترجمة فاطمة بنت أسد (١٣٥).

٢. تذكرة الخواص ١٥٠/١ - ١٥٣، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ع.

الباب السادس: أسماءه ﷺ وكناه وألقابه

وفيه فروع:

الأول: أسماءه ﷺ

١. علي

برواية:

- | | |
|-------------------|-----------------------|
| ١. أبي ذر الغفاري | ٥. علي بن أبي طالب ﷺ |
| ٢. سلمان الفارسي | ٦. أمّ عمار بنت عبادة |
| ٣. سلمة بن الأكوع | ٧. أبي هريرة |
| ٤. أبي سلمى | ٨. المراسيل والأقوال |

١. أبو ذر الغفاري

٥١٣٦هـ. ابن الجوزي: قد روى جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، عن محمد بن عمر الطائي، عن أبيه، [عن] سفيان، عن داوود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن غير الحضري، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ :

خلقت أنا وعلي من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، ثم خلق الله آدم، فانتقلنا في أصلاب الرجال، ثم جعلنا في صلب عبد المطلب، ثم شقّ أسماءنا

من اسمه، فآله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعلي علياً^١.

٢. سلمان الفارسي

٥١٣٧. ابن أبي أسامة: حدثنا داوود بن المهبر بن قحزم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش ... واشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماء، فآله - عز وجل - محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي ولي الله^٢.

٣. سلمة بن الأكوع

٥١٣٨. ابن قتيبة: في حديث علي رضي الله عنه أنه قال يوم خيبر: أنا الذي ستمني أمي حيدر - ضرغام آجام وكنت قسوره - كليث غابات كربه المنظرة - أوفهم بالصاع كيل السندره - يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه: سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: أنا الذي ستمني أمي حيدر؟ فذكر أن أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد ولدت علياً - وأبو طالب غائب - فسمته أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه، وسماه علياً، فلما رجز علي في يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته به أمه.

قال: و«حيدرة» اسم من أسماء الأسد، كأنه قال: أنا الأسد^٣.

١. الموضوعات ٣٤٠/١، باب في فضائل علي، الحديث الأول.

٢. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٤١/١ (٥).

٣. غريب الحديث ١٠١/٢ - ١٠٢، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٢ - ١٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن أبي الحديد في شرح

٤. أبو سلمى

٥١٣٩. الزيني: عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان^١، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد [الخليلي الأملي، عن محمد] بن صالح، عن سليمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي سلمى - راعي [بل رسول الله ﷺ] - ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل - جلّ وعلا - : «أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»، قلت: «وَالْمُؤْمِنُونَ»^٢، قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟ قلت: غيرها.

قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب.

قال: يا محمد، إني أطلعت إلى الأرض أطلعة فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت علماً، وشقت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى، وهو علي ...^٣.

٥. علي بن أبي طالب

٥١٤٠. الخزازي: حدثنا أبي [علي بن علي]، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، [قال: أخبرني] أبي، [قال: أخبرنا] أبي [جعفر بن محمد]، [قال: أخبرنا] أبي [محمد بن علي]، قال: أخبرنا [أبي] [علي بن الحسين]، قال: أخبرني [أبي] [الحسين بن علي]، قال:

^١ نهج البلاغة ١٩/١٢٧، شرح الحكمة ٢٦٦.

١. مئة منقبة ص ٣٧ - ٣٩، المنقبة السابعة عشر. وقد أصلحنا عليه بعض ما كان من خلل في سند الحديث.

٢. البقرة / ٢٨٥.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٩٥/١ - ٩٦، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين ٢/٣١٩ - ٣٢٠ (٥٧١).

حدثنا أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ :
 ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقبل لي: من استخلفته
 على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً؛ علي بن أبي طالب أخي وحبيبي
 وصهري؛ يعني ابن عمي.

فقبل لي: يا محمد، أتحبه؟ فقلت: نعم يا رب العالمين.
 فقال لي: أحبه ومر أمتك بحبه، فإني أنا العلي الأعلى اشتقت له من اسمائي اسماً
 فسبته علياً، فهبط جبرئيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما
 أقرأ؟ قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^١.

٥١٤١. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير قال:
 خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - على منبر الكوفة بعد
 رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:
 أيها الناس، أنا أول المؤمنين ... وأنا المسمى في التوراة «صنداراً»، وفي الإنجيل
 «الياهو»، وفي الزبور «هرياه»، وفي النبط «أرياه»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن
 «كبكبة»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند
 أسي «حيدراً»، وعند العرب «علياً» ...^٢.

٦. أم عمارة بن عباد

٥١٤٢. الخثلي: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن
 الحسن العلوي، قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه،

١. مريم / ٥٠.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٤١/١ - ٥٤٢ (٤٨٨)، من طريق الحفّار، وما بين
 المعرفات من المحقق.

٣. زين الف ٤٢٣/٢ (٥٣٣).

عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا [رسول الله] ﷺ وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهن [علينا]، فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا ربة بنت قريبة بنـ [ت] العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا؟ فقالت: إي والله، حدثني أُمِّي أُمُّ عَمَارَةَ بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟ قال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثم وضع يديه على وجهه، فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد ﷺ فقال له: ما شأنك يا عم؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض.

فأخذ بيده وجاء وهي معه، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله، قال: فطلقت طلقه فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً [منظفاً]، لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب عليّاً، وحمله النبي ﷺ حتى أذاه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين [ع]: فوالله ما سمعت بشيء [حسن] قط إلا وهذا أحسن منه.^١

٧. أبوهريرة

٥١٤٣. عبد القادر الجيلي: أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى التقي، قال: أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى - بتكررت -، قال: أنبأنا محمد بن فرحان، قال: أنبأنا محمد بن يزيد القاضي، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

لما خلق الله تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمينه العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجدوا وركعوا، قال آدم: يا رب، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٥٤ - ٥٥ (٣).

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين.^١

٨. المراسيل والأقوال

٥١٤٤. الزمخشري: قال [عليه] يوم خيبر:

أنا الذي سَمَّتن أُمِّي حيدرَه كليث غابات كَرِهه المنظره
أوفيهُم بالصاع كيل السندره

قيل: سَمَّته أُمّه فاطمة بنت أسد باسم أبيها، وكان أبو طالب غائباً، فلَمّا قدم كرهه وسَمّاه عليّاً، وإنّما لم يقل: سَمَّتن أَسْداً، ذهاباً إلى المعنى، و«الحيدرة» من أسماء الأسد.^٢

٥١٤٥. المحبّ الطبري: «حيدرة» اسم الأسد، وكانت فاطمة أُمّه لَمّا ولدته سَمَّته باسم أبيها، فلَمّا قدم أبو طالب كره الاسم، فسَمّاه عليّاً.^٣

٥١٤٦. ابن أبي الحديد: كان اسمه الأوّل الذي سَمَّته به أُمّه حيدرة، باسم أبيها أسد بن هاشم - والحيدرة: الأسد - فقَرَّب أبوه اسمه، وسَمّاه عليّاً.

وقيل: إنّ «حيدرة» اسم كانت قريش تسمّيه به، والقول الأوّل أصحّ، يدلّ عليه خبره يوم برز إليه مرحب وارتجز عليه، فقال:

أنا الذي سَمَّتن أُمِّي مرحباً

١. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السطّين ٣٦/١ - ٣٧ (١).

٢. الفائق ٢٦٦/١ «حدر».

٣. الرياض النضرة ٢٠٥/٢، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته. وراجع: ذخائر العقبى ص ٥٧، باب فضائل علي، ذكر اسمه وكنيته.

فأجابه ﷺ رجزاً:

أنا الذي سَمَتني أُمِّي حيدر^١

٥١٤٧. النطنزي: اسم علي مشتق من اسم الله الأعلى، قال أبو طالب ﷺ: سَمِيته بعلي كي يدوم له عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه^٢

٢ و٣. أسد وحيدر

برواية:

٣. ما ورد مرسلأ

١. سلمة بن الأكوع

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. سلمة بن الأكوع

٥١٤٨. أحمد: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا عكرمة بن عمار، حدّثنا إياس بن سلمة، قال: حدّثني أبي، قال:

شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر حين بصر رسول الله ﷺ في عيني علي فبرئ فأعطاه الراية، فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أتي مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا المحروب أقبلت تلّهب

قال: فبرز له علي ﷺ وهو يقول:

أنا الذي سَمَتني أُمِّي حيدر كليث غابات كرهه المنظره

أوفيكُم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه وكان الفتح.^٣

١. شرح نهج البلاغة ١١/١ - ١٢. المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين.

٢. الخصائص العلوية، كما عنه الإربلي في كشف الغمّة ١٧٠/١، ما جاء في إسلامه ﷺ وسبقه.

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٤١/٣ (٤٣٤٣).

٥١٤٩. ابن قتيبة: في حديث علي عليه السلام أنه قال يوم خيبر:

أنا الذي سَمَتني أُمِّي حيدرَه ضرغام آجام وكنت قسوره
كليت غابات كربه المنظره أوفيههم بالصاع كيل السندره

يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: أنا الذي سَمَتني أُمِّي حيدرَة؟ فذكر أن أُم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد ولدت علياً - وأبو طالب غائب - فسَمَتَه أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سَمَت به أمه، وسماه علياً، فلما رجع علي في يوم خيبر ذكر الاسم الذي سَمَت به أمه.

قال: و«حيدرَة» اسم من أسماء الاسد، كأنه قال: أنا الأسد.^١

٢. علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥١٥٠. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير قال:

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:
أيها الناس، أنا أول المؤمنين ... وأنا المسمى في التوراة «صندارا»، وفي الإنجيل «السيا»، وفي الزبور «بريا»، وفي النبط «اريا»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكية»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أُمِّي «حيدرأ»، وعند العرب «علياً».^٢

٥١٥١. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم العلوي، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن

١. غريب الحديث ١٠١/٢ - ١٠٢، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٢ - ١٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٧/١٩، شرح الحكمة ٢٦٦.

٢. زين الفقه ٤٢٣/١ (٥٣٣).

بن إسماعيل بن مروان، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا أبو النضر، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أنه قال يوم خيبر: أنا الذي سَمَّني أُمِّي حيدرَه كليث غابات كَرِهه المنظره أوفيههم بالصاع كيل السندره^١

٣. ما ورد مرسلًا

٥١٥٢. الزهيري: كان اسم علي أسدًا ولذلك يقول: أنا الذي سَمَّني أُمِّي حيدرَه.^٢
٥١٥٣. ابن أبي الحديد: كان اسمه الأول الذي سَمَّته به أُمّه حيدرَه، باسم أبيها أسد بن هاشم - والحيدرَة: الأسد - فغيّر أبوه اسمه، وسَمّاه عليًا.
وقيل: إن حيدرَه اسم كانت قريش تسميه به، والقول الأول أصح؛ يدلّ عليه خبره يوم برز إليه مرحب وارتجز عليه فقال:
أنا الذي سَمَّني أُمِّي مرحبًا
فأجابَه رجزًا:

أنا الذي سَمَّني أُمِّي حيدرَه^٣

٥١٥٤. الزمخشري: قال [علي] يوم خيبر:
أنا الذي سَمَّني أُمِّي حيدرَه كليث غابات كَرِهه المنظره أوفيههم بالصاع كيل السندره
قيل: سَمَّته أُمّه فاطمة بنت أسد باسم أبيها، وكان أبو طالب غائبًا، فلمّا قدم كرهه وسَمّاه عليًا، وإنّما لم يقل: سَمَّني أسدًا، ذهابًا إلى المعنى، والحيدرَة من أسماء الأسد.^٤

١. تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٧، الفصل الأول، في بيان أساميهِ وكناه.

٣. شرح نهج البلاغة ١١/١ - ١٢، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين.

٤. الفائق ٢٦٦/١ «حدر».

٥١٥٥. المصنف الطبري: حيدرة اسم الأسد، وكانت فاطمة أمه لما ولدته سمته باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره الاسم، فسمّاه علياً^١.

٤. زيد

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٥١٥٦. الحموي: روى الحسن البصري [عن أمير المؤمنين ؑ] أنه صعد المنبر فقال: أيها الناس، انسابوني فمن عرف نسبي فينسبني وإلا أنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبدمناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد.

[فقام إليه ابن الكواء، فقال له: يا هذا، ما نعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.

فقال: يا لكع^٢، إن أبي سماني زيداً باسم جدّه [قصي]، وإن اسم أبي عبدمناف، فقلبت الكنية على الاسم، وإن اسم عبدالمطلب عامر، فقلب اللقب على الاسم، واسم هاشم عمرو، فقلب اللقب على الاسم، واسم عبدمناف المغيرة، فقلب اللقب على الاسم، واسم قصي زيد، فسمّته العرب مجتمعاً، لجمعه إياها من البلد القصي إلى مكة، فقلب اللقب على الاسم^٣.

٥. الأسماء التي ذكرها العاصمي وسيط ابن الجوزي

٥١٥٧. العاصمي: لقد استقصيت في هذا الباب، وتتبعته ليكون حلية للكتاب،

١. الرياض النضرة ٢٠٥/٢، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته. وراجع: ذخائر العقبى ص ٥٧،

باب فضائل علي ؑ، ذكر اسمه وكنيته.

٢. قال أبو عمر في قولهم: «يا لكع»، قال: هو اللثيم، وقيل: هو العبد، وقال الأصمعي: هو العبي الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره. لسان العرب ٣٢١/١٢ «لكع».

٣. فرائد السطرين ٤٢٤/١ - ٤٢٥ (٣٥٣).

فوجدته ﷺ مستمى بمثقي وثيف وعشرين أسماء^١ ممدوحة وأربع كفى.

منها ثمانية أسماء كان ﷺ فيها سمي الله - عز وجل - ، وخمسة أسماء [منها] كان فيها سمي المصطفى ﷺ ، وستة أسماء [منها] كان ﷺ فيها سمي الله تعالى وسمي رسوله ﷺ معاً.

وأحد وأربعون اسماً [منها] سماه بها رسول الله - صلى الله عليه - ، واسم سماه به جبرئيل ﷺ ، واسم هو به مكتوب على باب الجنة، واسمان سماه بهما أصحاب الرسول - عليه السلام وعليهم الرضوان - .

ومئة وعشرون اسماً سماه بها ابن عمه عبدالله بن العباس ﷺ ، واسم سماه به والده، واسم ستمته به والدته فاطمة بنت أسد بن هاشم.

وتسعة أسماء هو مذكور بها في القرآن، واسم هو مذكور به في السماء، واسمان هو مذكور بهما في التوراة، وثلاثة أسماء هو مذكور بها في الزبور، وثلاثة أسماء هو مذكور بها في الإنجيل، واسم هو مذكور به عند حملة العرش، وأحد وثلاثون اسماً يستمى هو بها.

... فأما الأسماء التي كان المرتضى فيها سمي الله تعالى فهو المؤمن، والمولى، والهادي، والسيد، والولي، والحليم، والأول، وعلي

... وأما الأسماء التي كان المرتضى - رضوان الله عليه - فيها سمي المصطفى ﷺ فهي صاحب، وعبدالله، والأخ، وسيد العرب، والحبيب.

وأما الأسماء التي كان المرتضى - رضوان الله عليه - فيها سمي الله تعالى وسمي رسوله محمد - صلى الله عليه - فإنها المولى، والولي، والسيد، والحليم، والأول، والحبيب

وأما الأسماء التي سماه بها رسول الله - صلى الله عليه - سوى ما ذكرناها فإنها سيد العرب، وسيد البررة، وقاتل الفجرة، واليعسوب، والصديق الأكبر، والفاروق، والعضد،

١. أكثر الموارد التي ذكر العاصمي بعنوان أسمائه ﷺ لا تعد أسماء له بل تعد صفاتاً له ﷺ ونذكرها في قسم فضائله ﷺ .

وفارس العرب، وسيف الله، وقاتل الناكثين والمارقين والفاسطين، ومولى كل مؤمن ومؤمنة، والرفيق، وشيخ المهاجرين والأنصار، وابن العم، والختن، واللحم والدم، والشعر والبشرة، ومفرج الكرب، وأسد الله، والوصي وخير الوصيين، وخير الأوصياء، وسيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الفرّ المحجلين، والخليل، والوزير، والخليفة، ومنجز الموعد، وقاضي الدين، وباب مدينة العلم، وباب دار الحكمة، وولي الله، والسعيد، والصالح، والذائد. ... وأما الاسم الذي سَمَّاه به رضوان خازن الجنة وأمين الله جبرئيل ﷺ فهو الفتى وأما الاسم الذي هو مكتوب على باب الجنة فإنه أمير المؤمنين

وأما الاسمان اللذان سَمَّاه بهما أصحاب الرسول ﷺ فإنهما المرتضى وخير البشر وأما الأسماء التي سَمَّاه بها ابن عمّه حبر الأُمّة وبجرها عبدالله بن عباس ﷺ فإنها [ما] روي عن سعد بن طريف، عن الأصمغين بن نباتة، قال:

أسلم أعرابي على يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فخلع عليه علي [بـ]حلتين، فخرج الأعرابي من عنده فرحاً مستبشراً، وعند الباب قوم من الخوارج، فلما أن نظروا إلى الأعرابي وفرحه بإسلامه على يدي علي حسدوه على ذلك، فقال بعضهم لبعض: أما ترون فرح هذا الأعرابي بإسلامه؟ تعالوا نركّبه عن ولايته ونردّه عن إمامته، فأقبلوا بأجمعهم عليه وقالوا له: يا أعرابي، من أين أقبلت؟ قال: من عند أمير المؤمنين.

قالوا: وما الذي صنعت عنده؟ قال: أسلمت على يديه. قالوا: ما أصبت رجلاً تسلم على يديه إلا على يدي رجل كافراً!!

فلما سمع ذلك الأعرابي غضب غضباً شديداً، وتار القوم في وجهه وقالوا: لا تغضب، بيننا وبينك كتاب الله. فقال: اتلوه. فتلا بعضهم: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا».

فقال لهم الأعرابي: ويلكم! فمين هذه الآية؟ قالوا: في صاحبك الذي أسلمت على يديه فازداد الأعرابي غضباً وضرب بيده على قائمة سيفه وهم بالقوم ثم إنه رجع إلى نفسه - وكان

عاقلاً - فقال: لا والله، لا عجلت على القوم وأسأل عن هذا الخبر، فإن كان كما يقولون خلعت علياً، وإن كان على خلاف ما يقولون جادلهم بالسيف إلى أن يذهب نفسي.

فأتى [الأعرابي] ابن عباس وهو قاعد في مسجد الكوفة، فقال: السلام عليك يا ابن عباس. [ف]قال له ابن عباس: وعليك السلام.

قال: ما تقول في أمير المؤمنين؟ قال: [ابن عباس]: أي الأمراء تعني يا أعرابي؟ قال: علي بن أبي طالب. وكان ابن عباس مثكناً فاستوى قاعداً ثم قال:

يا أعرابي، لقد سألت عن رجل عظيم يحبه الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ذاك والله صالح المؤمنين، وخير الوصيين، وقامع المخلين، وركن المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المهاجرين، وزين المتعبدين، ورئيس البكائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القائمين، وسراج الماضين، وأول السابقين، من آل ياسين، المؤيد مجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المستين، والمحموظ بمحمد السماء أجمعين، والهامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين، ومطفئ نيران الموقدين، وأصدق بلابل الناطقين، وأفخر من مشى من قریش أجمعين، عين رسول رب العالمين، ووصي نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وقاصم المعتدين، وجزار المارقين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان حكم العابدين، ناصر دين الله في أرضه، وولي أمر الله، في عينه علمه وكهف كتبه.^١

سمع سخي، سند حيي، يهلل بهي، صجيج جوهر، زكي رضي، مطهر أبطحي، باسل جري، قوام همام، صابر صوام، مهذب مقدم، قاطع الأصلاب، عالي الرقاب، مفرق الأحزاب، المنتقم من الجهال، البارز للأبطال، الكيال في كل الأفعال.^٢

أضبطهم غيائاً، وأقبطهم جناباً، وأمضاهم عزيمه، وأشدتهم شكيمه، وأسدهم نقيبه، أسد بازل، وصاعقه مبرقه، تطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسته وقرنت الأعنة، طحن الرحا بتقالها، ويذرهم فيها ذرو الريح الحشيم.

١. كذا في الأصل.

٢. كذا في الأصل.

باسل، بازل، صنديد، هزير، ضرغام، عازم، عزام، حطيب، حصيف، محجاج، مقول،
ثبّاج، كريم الأصل، شريف الفصل، تقيّ العشيرة، فاضل القبيلة، عبل الذراع، طويل
الباع، ممدوح في جميع الآفاق.

أعلم من مضى، وأكرم من مشى، وأوجب من والى بعد النبيّ المصطفى، ليث الحجاز،
وكبش العراق، مصارم الأبطال، والمنتقم من الجهال.

زكيّ الركّانة، منيع الصّهانة، صلب الأمانة، من هاشم القعقاع، ابن عمّ نبيّ الإمام،
السيدّ الهمام، الرسول الإمام، مهديّ الرشاد، المجانب للفساد، الأشعب الحاتم، والبطل
المهاجم، والليث المزاحم.

بدريّ، أحديّ، حنفيّ، مكّي، مدنيّ، شعشعانيّ، روحانيّ، نورانيّ، له من الجبال
شوايخها، ومن الهضاب ذراها، وفي الوغا ليتها، ومن العرب سيّدها.

الليث المقدام، والبدر التمام، والماجد الهمام، محلّ الحرمين، ووارث المشعرين،
وأبوالسبطين الحسن والحسين، من أهل بيت أكرمهم الله بشرفه، وشرفهم بكرمه،
وأعزّهم بهداه، وخصّهم لدينه، واستودعهم سرّه، واستحفظهم علمه، عمداً لدينه،
وشهداء على خلقه، وأوتاد أرضه، ويحى في علمه، اختارهم واصطفاهم، وفضلهم
واجتباهم علماً لعباده، وأولاهم على الصراط، فهم الأئمة الدعاة، والسادة الولاة، والقادة
الحماة، والخيرة الكرام، والقضاة والحكّام، والنجوم الأعلام، والعترة الهادية، والقنود
العالية، والأسوة الصافية، الراغب عنهم مارق، وللأزم بهم لاحق.

هم الرحم الموصولة، والأئمة المتخيرة، والباب المبتلى به الناس، من أتاها نجا، ومن
تخلّف عنهم هوى، حطّة لمن دخلهم، وحجّة على من تركهم.

هم الفلك الجارية في اللجج الفامرة، يتصدّع عنهم الأنهار المتشعبة، وينفلق عنهم
الأنهار الكاذبة، يفوز من ركبها، ويفرق من جانبها.

هم الحصن الحصين والنور المبين، وهديّ قلوب المهتدين، والبحار السائفة للشاربين،
وأمان لمن تبهم أجمعين.

إلى الله يدعون، ويأمره يعملون، وإلى آياته يرشدون، فيهم ولد رسله، وعليهم هبطت ملائكته، وإليه بعث الروح الأمين، فضلاً من ربهم ورحمة، فضلهم بذلك وخصتهم، وضرهم مثلاً لحلقه، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، من اليمن والبركة. فروع طيبة، وأصول مباركة، معدن الرحمة، وورثة الأنبياء، وبقية النقاء، وأوصياء الأوصياء.

منهم الطيب ذكره، المبارك اسمه، أحمد الرضي، والرسول الأتم، من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، واضح البرهان، والمبلغ من بعده تيمان التأويل، وتحكيم التفسير علي بن أبي طالب - عليه من الله الصلاة الرضية، والزكاة السنية - لا يحبه إلا مؤمن، ولا يفضيه إلا منافق شقي.

فلما سمع الأعرابي ذلك ضرب بيده إلى قائمة سيفه وقام مبادراً، فضرب ابن عباس يده إليه وقال: إلى أين يا أعرابي؟ قال: أجادل القوم أو تذهب نفسي.

قال ابن عباس: اقم يا أعرابي فإن لعلي محبين لو قطعهم إرباً إرباً ما ازدادوا له إلا حباً، وإن لعلي بن أبي طالب مبغضين لو ألحقهم العسل ما ازدادوا له إلا بغضاً.

فقم الأعرابي وخلع عليه ابن عباس حلتين حمراوين.

وأما الاسم الذي سماه به والده فإنه علي، والذي سمته به والدته فأسد ...

وأما الأسماء التي هو مذكور بها في القرآن فالوالي، والولي، والراعي، والركع السجد،

والمؤمن، والنسب، والصهر، والمصلّي ...

وأما الاسم الذي هو مذكور به في السماء فالقيّم.

وأما الاسمان اللذان هو مذكور بهما في التوراة فالولي والصنادرة.

وأما الأسماء التي هو مذكور بها في الزبور فالدليل والتقي وبريا.

وأما [الأسماء] التي هو مذكور بها في الإنجيل فالناطق بالحق والوفي وأليا.

وأما [الاسم] الذي هو مذكور به عند حملة العرش فالسخي.

وأما الأسماء التي يسمي هو بها فإنها والتي ذكرناها آنفاً يجمعها حديث واحد وهو ما

روي عن سعيد بن جبير، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس، أنا أول المؤمنين، وأنا أول الصديقين، وأنا الصديق الأكبر، ووصي خير البشر، وابن عمه، وقاضي دينه، ومفرج كربه، وقامع المشركين، ومخوي المضلّين؟ أنا سيف الله القاطع، وسمه الناقع، أنا عذابه الذي لا يردّ عن القوم المجرمين، أنا مؤتم أولاد من حارب الله ورسوله، أنا مرمل نساء من خالف الله ورسوله، أنا أضرار جهنم القاطعة، ورحاها الدائرة، وملقي فيها حطبها، أما والله إن قريشاً جرّبتني وعرفتني فما بالها تجهل شأني؟

وأنا المسمّى في التوراة «صنداراً»، وفي الإنجيل «ألياً»، وفي الزبور «برياً»، وفي النبط «أرياً»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكية»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمي «حيدراً»، وعند العرب «عليّاً».

ولي أسماء في القرآن من عرفها فقد عرفها، أنا صهر محمد، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾.

وأنا الأذن الواعية، قال الله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ لم أكفر بالله مذ خلقت، ولم أهلك مذ كنت، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ فوالله ما استثنى غيري وذلك أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.

ثم قال: «معاشر الناس، سلوني عما كان وعما يكون».

قال: فقام رجل من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني بحديث ليلة الفرائض.

[ف]قال [أمير المؤمنين]: نعم [أخبرك فلإليك حديثه]:

١. الفرقان / ٥٤.

٢. الحاقة / ١٢.

٣. معارج / ١٩.

هَمَّتْ قَرِيضٌ بِقَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - :
 مِنْ يَبِيتُ عَلَى فَرَّاشِي؟ فَقُلْتُ: أَنَا، [فَبِتَ عَلَى فَرَّاشَةٍ] فَجَاؤُونِي فَأَيَّظُونِي، فَلَمَّا
 أَبْصَرُونِي قَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! فَقَالُوا: مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ؟ فَقُلْتُ: مَضَى بِسَبِيلِهِ، فَوَاللَّهِ
 مَا بَالَيْتُ بِهِمْ، وَلَا رَفَعْتُ لَهُمْ رَأْسِي، وَهُمْ [كَانُوا] عِنْدِي أَقْلَ مِنَ الذَّرَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^١.
 فهذا الحديث يجمع أحداً وثلاثين [اسماً من أسمائه] آخره الشاري من قوله
 [تعالى]: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، أي يبيع نفسه
 ابتغاء مرضات الله.^٢

٥١٥٨. سبط ابن الجوزي: اختلف العلماء في تسميته بعلي، فقال مجاهد: هو اسم
 سُمِّته به أمه عند ولادته.

وقال عطاء: إنما سُمِّته أمه حيدرة، بدليل قوله يوم خير: أنا الذي سُمِّتني أمي
 حيدرة، فلما علا علي على كتفي الرسول ﷺ وكسر الأصنام سمي علياً، من العلو
 والرفعة والشرف.

وروى عطاء عن ابن عباس، قال: كانت أمه إذا دخلت على هبل لتسجد له وهي
 حامل به ارتفع إلى أعلى بطنها وتوقَّس فيمنعها من السجود، فسُمِّي علياً لهذا.

وقول مجاهد أظهر؛ لأنه ثبت ثقل المستفيض به، ولا يمنها من تسميتها علياً أن
 تسميه حيدرة؛ لأنَّ حيدرة اسم من أسامي الأسد، لفظ عنقه وذراعيه، وكذلك كان
 أمير المؤمنين، فيكون علي اسمه الأصلي، وحيدرة وصفاً له.

وقد سَمَّاهُ رسول الله ﷺ ذا القرنين.

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد الحربي - قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد

١. البقرة/٢٠٧.

٢. زين الفتى ٣٤٧/٢ - ٤٢٤، الفصل السادس، في ذكر أسامي المرتضى.

سنة ستّ وتسعين وخمسمئة - ، قال: أنبأنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني - وكنيته أبو القاسم، ويعرف بابن الحصين - ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، قال: حدثني أبي، حدثنا ابن غنير، حدثنا عبد الملك الكندي، حدثنا أبو حازم المدني.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي * ، قال:

قال لي رسول الله ﷺ : إن لك في الجنة قصراً وإثك ذو قرنهما.

وهذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأخرجه أحمد أيضاً في كتاب جمع فيه فضائل أمير المؤمنين، ورواه النسائي مسنداً.

ويسمى البطين؛ لأنه كان بطيناً من العلم، وكان يقول: لو وثّيت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بعير.

ويسمى الأنزع؛ لأنه كان أنزع من الشرك، وقيل: لأنه كان أجلع.

ويسمى أسد الله وأسد رسوله.

ويسمى يعسوب المؤمنين؛ لأنّ يعسوب أمير النحل، وهو أحزمهم، قالوا: يقف كلّ يوم على باب الكوارة عند رجوع النحل من المرعى، كلما مرّت به نحلة شمّ لها، فإن وجد منها رائحة منكّرة علم أنها رعت حشيشة خبيثة، فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكوارة ليتأدّب بها غيرها.

وكذا أمير المؤمنين * يقف على باب الجنة، فيشمّ أفواه الناس، فمن وجد في فيه رائحة محبّته أدخله الجنة، ومن وجد في فيه رائحة بغضه ألقاه في النار، فلهذا سمي قسيم الجنة والنار.^١

١. تذكرة الخواص ١/ ١١٢ - ١٢٣، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين * .

الثاني: ألقابه

ذكرت له ١٠ ألقاب كثيرة، والذي نذكره هنا ما ورد التصريح به بعنوان اللقب.

٥١٥٩. الخوارزمي: الألقاب^١ أمير المؤمنين، ويعسوب الدين والمسلمين، ومير الشرك والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وأبو السبطين، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وسيد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصديق الأكبر، وأبو الريحانين، وذو القرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

... هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرار غير الفرار، فصّال فقار كل ختار بذي الفقار، صنو جعفر الطيّار، قسيم الجنة والنار، مقصص^٢ الجيش الجرار، لاطم وجوه اللجج والنصار^٣ بيد الاحتقار.

وأبوتراب، مجدل الأتراب^٤ معقرين^٥ بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب [والمحارب] والطعان والضراب، والحبر الحسّاب بلا حساب، مطعم السقاب بحقان كالجواب، راذ المضلات بالجواب الصواب، مضيف النور والذئاب بالثّار الماضي الذباب، هازم الأحزاب، وقاسم الأسلاب، قاصم الأصلاب، جزاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب إلى المحراب عند سدّ أبواب سائر الأصحاب، جديد الرغبات في الطاعات،

١. أكثر هذه الموارد ليست ألقاباً لأمر المؤمنين بل تعدّ من صفاته وفضائله.

٢. من القصص: الموت السريع.

٣. اللّجج - على وزن التصغير -: القفّة، ولا مكبر له. والنصار: سبيكة الذهب. لسان العرب.

٤. المجدل: الصارع. والأتراب، جمع ترب - بالكسر -: المثل.

٥. المعقر: من لصق وجهه بالتراب.

بالي الجلباب، رث الثياب، رَوَّاض الصعاب، وممسول الخطاب، عديم الحجاب والمحجَّاب، ثابت اللب في مدحى الألباب.

شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة والقرية، وكاسر أصنام الكعبة، مناوش المحتوف، قتال الألو، المخرق الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل^١ تراك السلب، ضراب القتل، حليف البيض والأسل^٢، شجاع السهل والجبل.

زوج فاطمة الزهراء سيِّدة النساء، مذلّ الأعداء، معزّ الأولياء، أخطب الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الأئمة الأتقياء، الشهيد أبوالشهداء، وأشهر أهل البطحاء، مضمخ^٣ مرده الحروب بالدماء، المخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء.

منكل الكفرة، ومفلق هامات الفجرة، ومقوي أعضاد البررة، وثمره بيعة الشجرة، وفاقى عيون السحرة، وداحي أرض الدماء، ومطلع شهب الأستة في سماء القتر، المسمي نفسه يوم الغبرة بمحيدرة، خواض الغمرات، حمال الأولوية والرايات، مميت البدعة، ومحبي السنة، وكاتب جواز أهل الجنة، ومصرف الأعنة، واللاعب بالأسنة، ساذ أنفاق النفاق، شاقّ مجاهم ذوي الشقاق.

سيّد العرب، وموضع العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفترع أيكار الخطب، نفس رسول الله ﷺ يوم المباهلة، وساعده المساعد يوم المصاولة، وخطيبه المصقع^٤ يوم المفاولة، وخليفته في مهاده، وموضع سرّه في إصداره وإبراده، وملين عرائك أصداده، وأبو أولاده، وواسطة قلادة الفتوة، ونقطة دائرة المروءة، وملتقى شرفي الأبوة والبنوة، ووارث علم النبوة، وسيف الله المسلول، وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضى الصحابة، والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء

١. الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

٢. البيض: جمع الأبيض: السيف. الأسل: الرمح.

٣. المضمخ: الملتصق.

٤. المصقع - على وزن منبر - : البلعج.

وتحت أديم السماء، المستأنس بالمنجاة في ظلمة الليلة الليلية.

هذي المكارم لا قعبان من لبن شيباً بماء فعاداً بعد أبوالا
راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحيى من راقعها، [مزه] نفسه
النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها، ومنبسطها بلجام تقواه عن مطامعها، وفاطمها
بتجدها عن وثير^١ مضاجعها.

أخو رسول الله ﷺ وابن عمه، وكاشف كربه وغمه، ومساهمه في طمعه ورمته^٢، وبفضه
بفض البتول، وولده ولد الرسول، هو من رسول الله ﷺ، دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمه
عظمه، وعلمه علمه، وسلحه سلحه، وحره حره، وفرعه فرعه، ونبهه نبهه، ونجره نجره،
وفخره فخره، وجدته جدته، وأنهار الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، ورياض التوحيد
والعدل من بساين خطبه ورسائله.

كبش أهل العراق والشام والحجاز، وشجا حلق الأبطال عند البراز، وابن عم
المصطفى، وشقيق النبي المجتبى، ليث الشرى^٣، وغيث الورى، حنف العدى، مفتاح الندى،
قطب رحى الهدى، مصباح الدجى، جوهر النهى، بحر المنى، سمار الوغى، قطاع الطلاء^٤،
شمس الضحى، أبوالقرى^٥ في أم القرى، المبشر بأعظم البشرى، مطلق الدنيا، مؤثر الآخرة
على الأولى، ربّ الحجى، بعيد المدى، ممتطي صهوة العلى، مسند الفتوى، مثوى التقى،
نديد هارون من موسى، مولى كل من [كان] له رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد
القوى، سالك الطريقة المثلى، المعتصم بالعروة الوثقى، الفتى الذي أتى فيه «هل أتى»،
أكرم من ارتدى، وأشرف من احتذى، وأعلم من اهتدى، أحجى من احتجى^٦، أفضل

١. الوثير: اللّين.

٢. الطم: الهدم. والرم: الإصلاح. لسان العرب.

٣. شريت بنفسى للقوم: إذا تقدمت بين أيديهم إلى عدوهم فقاتلهم. لسان العرب ١٠٥/٧ «شرى».

٤. الطلى بضم أوله جمع طلية بالضم: صفحة العنق. لسان العرب.

٥. القرى بكسر الأول: الإحسان إلى الضيف وغيره. لسان العرب.

٦. أي أسخى العرب.

من راح واغتدى، أشجع من ركب ومشى، أهدى من صام وصلى، مكافح من عصى وشقّ في دين الله العصا، ومراقب حقّ الله أن أمر أو نهى، الذي ما صبا في الصبا، وسيفه عن قرنه ما نها، ونور هديه ما خبا، ومهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله ﷺ إلى التوحيد فلتبى، وجلا ظلم الشرك وجلّى، وسلّك المحجّة البيضاء، وأقام المحجّة الزهراء، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراغم المعارك في أجمه، دياس^١ كيوان أقدام هممه، ومدحه جبريل من قرنه إلى قدمه، ومحرم أهل الحرمين بحرمه، واخضرت ربي الآمال من ديم كرمه.

نعم، هو أبو الحسن، القليل الوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود^٢، هو من الذين أحيوا أموات الآمال بحياء الجود^٣، هو من الذين: «سَيِّمَاهُمْ فِي رُجُومِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ»^٤، هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الذي ذكره في التوراة والإنجيل.

هو الذي كان للمؤمنين ولياً حفيّاً، وللرسول في نسائه وصيّاً، وآمن به صبيّاً، هو الذي كان لجنود الحقّ سنداً، ولأنصار الدين يداً وعضداً ومدداً، ولضعفاء المسلمين مجيراً، ولأقوياء الكافرين مبيراً، ولكؤوس العطاء على الفقراء مديراً، الذي نزل فيه وفي أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً: «وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»^٥.

هو عليّ العلي، الوصيّ الولي، الهاشميّ المكيّ المدني، الأبطحيّ الطالبي، الرضيّ

١. من داس: وطأ.

٢. العصرة: الملجأ، والمنجود: المغموم.

٣. الحياء: المطر.

٤. الفتح / ٢٩.

٥. الإنسان / ٨.

المرضي، المنافي العصامي^١، الأجودي، القوي الجري اللوذعي^٢، الأريحي^٣ المولوي، الصفي السوفي^٤ الذي بصره الله بحقائق اليقين، ورتق به فتوق الدين، الذي صدق رسول الله ﷺ وصدق، وبخاته في ركوعه تصدق، الذي اعتصب بالسماحة والحماسة تطوَّق، ودقَّ في علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد بدماً وبقتل عمرو الخندق، ومزق من أبناء الحروب ما مزق، وغرق في لجثة سيفه من أسود المعارك من غرق، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتى استوثق الإسلام واثسق.

هو أطول بني هاشم باعاً، وأمضاهم زماعاً، وأرحبهم ذراعاً، وأغزهم سماعاً، وأكثرهم أشياء، وأخلصهم أتباعاً، وأشهرهم قراعاً، وأحدتهم سنناً، وأعربهم لساناً، وأقواهم جناناً. إن اعترض قرنه قطعه، وإن اعتلاه قدَّه، وإن أتى على حصن هدَّه، هو حيدر، وما أدراك ما حيدراً ثم ما أدراك ما حيدراً هو الكوكب الأزهر، هو الضرغام المصدر، هو الساهر المنظر، هو الطاهر المخبر^٥، هو الصمصام المذكر^٦، هو صاحب براءة وغدير خم وراية خير، وكتي أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر، هو ساقى وراد الكوثر يوم المحشر. هو أبو البسطين، وقائد أفاعي العراقيين، ومصلّي القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، أسمع كل ذي كفين، وأفصح كل ذي شفتين، وأهدى كل من تأمل النجدين، هو صارع كل مارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، أنسب من في الأخشبين، وأعلم من في الحرمين^٧.

١. العصامي: من شرف بنفسه لا بأباه، ومن المثل: كن عصامياً، أي اشرف بنفسك كعصام آياته الذين صاروا عظاماً.

٢. اللوذعي: الذكي.

٣. الأريحي: الواسع الخلق، النشط إلى المروءة.

٤. المخبر: الباطن.

٥. المذكر: القتال.

٦. المنافق ص ٤٠ - ٤٥، الفصل الأول، في بيان أساميه وكناه.

٥١٦٠. الخجندي: كان يكنى أبا قُصم^١، ويلقب يعسوب الأئمة، وبالصدق الأكبر^٢.

٥١٦١. ابن طلحة: أمّا لقبه فالمرتضى، وأمير المؤمنين، والوصي^٣.

٥١٦٢. سبط ابن الجوزي: ويسمى يعسوب المؤمنين؛ لأنّ يعسوب أمير النحل وهو أحزمهم ... قال في الصحاح^٤: يعسوب: ملك النحل، ومنه قيل للسيد: يعسوب قومه، والمؤمنون يشبهون بالنحل؛ لأنّ النحل تأكل طيباً وتضع طيباً، وعليه^٥ أمير المؤمنين. ويسمى الولي، والوصي، والتقي، وقاتل الناكثين والفاستين، وشبيه هارون، وصاحب اللواء، وخاصف النحل، وكاشف الكرب، وأبوريحانتين، وبيضة البلد - أي السيد المعظم - في ألقاب كثيرة^٦.

الثالث: كناه^٧

قد ذكروا له^٨ كنى كثيرة، ولكن لا يعدّها أكثرها كنية له، بل تحمل على معانيها اللغوية كـ «أبي الأئمة»، ونذكر هنا بعض ما عدّت من كناه.

١. أبتراپ

برواية:

- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| ١. جابر بن عبدالله | ٤. عبدالرحمان بن أبي ليلى |
| ٢. سهل بن سعد | ٥. عبدالله بن عباس |
| ٣. أبي الطفيل عامر بن واثلة | ٦. عبدالله بن عمر |

١. سيأتي معناه في كناه^٩.

٢. عنه المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٠٤، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته.

٣. مطالب السؤل ١/٥٩، الباب الأول، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه.

٤. الصحاح ١/١٨١ «عسب».

٥. تذكرة الخواص ١/١١٩ - ١٢٤، الباب الأول. نسب أمير المؤمنين^{١٠}.

٩. المنهال بن عمرو

٧. علي بن أبي طالب

١٠. ما ورد مرسلًا

٨. عمار بن ياسر

١. جابر بن عبد الله

٥١٦٣. الصولي: حدثنا أبو علي هشام بن علي الطمار، حدثنا عمر بن عبد الله التيمي، حدثنا حفص بن جميع، حدثني سماك بن حرب، قال: قلت لجابر: إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي. قال: وما عسيت أن تشتمه به؟ قال: أكتبه بأبي تراب. قال: فوالله ما كانت لعلني كنية أحب إلي من أبي تراب، إن النبي ﷺ آخى بين الناس، ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً حتى أتى كتيباً من رمل فنام عليه، فأتاه النبي ﷺ فقال: قم أباتراب، وجعل ينفذ التراب عن ظهره ويردته ويقول: قم أباتراب، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد؟ قال: نعم. فقال: أنت أخي، وأنا أخوك.^١

٢. سهل بن سعد

٥١٦٤. أبو معشر: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

وقع بين علي وفاطمة - رضي الله عنهما - كلام، فخرج علي مغضباً، فألقى نفسه على التراب، فسأله رسول الله ﷺ، فقالت: كان بيني وبينه كلام، فخرج مغضباً، فخرج رسول الله ﷺ، فوجده نائماً على التراب، فأيقظه وجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: إنا أنت أوتراب.

قال سهل بن سعد: كنا نمدحه بها فإذا أناس يعيبونه بها.^٢

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمحتملي في فرائد السمطين ١١٧/١ (٨٢). ورواه ابن علان في الفتوحات الربانية ١٤٠/٦، عن أبي محمد السنذري في معجمه قال: من حديث حفص بن جميع عن سماك ... باختصار. والحديث ضعيف سنداً فلا اعتماد على ما ورد فيه من أمر المغاضبة بما ينافي منزلة المتقين فضلاً عن أميرهم.

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٦٥/٦ (٥٨٧٠).

٥١٦٥. المحمّدي: حدّثنا سليمان بن بلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

سمعتَه يقول:

إن كانت لأحبّ أسماء عليّ عليه السلام إليه أبوتراب، وإن كان ليفرح أن يدعوه بها، وما سمّاه أبوتراب إلا رسول الله ﷺ. غاضب يوماً فاطمة - رضي الله عنها - فخرج فاضطجع إلى الجدار.

فجاء رسول الله ﷺ يطلبه فلم يجده في البيت، فقال لفاطمة: أين ابن عمك؟ قالت: خرج أنفأ مضطجاً. فأمر رسول الله ﷺ إنساناً معه يطلبه، فقال: مضطجع في الجدار وقد زال رداؤه عن ظهره وامتلأ تراباً، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أبوتراب.^١

٥١٦٦. البخاري: حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان، قال: حدّثني أبو حازم، عن

سهل بن سعد، قال:

إن كانت أحبّ أسماء عليّ عليه السلام إليه لأبوتراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سمّاه أبوتراب إلا النبي ﷺ، غاضب يوماً فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد. فجاء النبي ﷺ يتبعه. فقال: هوذا مضطجع في الجدار. فجاءه النبي ﷺ وامتلأ ظهره تراباً. فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أبوتراب.^٢

٥١٦٧. هشام بن عمار: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أن رجلاً جاءه، فقال: هذا فلان - أمير من أمراء المدينة - يدعوك لتسبّ عليّاً على المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبوتراب، فضحك سهل، فقال: والله ما سمّاه إياه

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٤٩/٦ (٥٨٠٨).

٢. كذا في الأصل، وانظر الحديث التالي.

٣. صحيح البخاري ٣٨٢/٨ - ٣٨٣ (١٠٧٩). وأمر مغاضبة فاطمة ﷺ باطل قطعاً لمخالفتها مع آية التطهير وغيرها، وهما من سادة أهل الجنة، ولا يتأكي من أهل الجنة إلا المحبة والمودة، فضلاً عن سادتهم، وسباني في بعض هذه الأحاديث ذكر أسباب أخرى لتسميته بأبي تراب فلاحظ.

إلا رسول الله ﷺ، ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، دخل علي على فاطمة، ثم خرج، فأقى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذا مضطجع في المسجد، فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب. والله ما كان اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله ﷺ.^١

٥١٦٨. الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن محمد الشمراني، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً. قال: فأبى سهل. فقال له: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي به.

فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت، فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء ففاضني فخرج ولم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله ﷺ، هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب، قم يا أبا تراب.^٢

٥١٦٩. البخاري: حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو علياً عند المنبر، قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تراب. فضحك. قال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت: يا أبا عباس، كيف؟ قال: دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: أين ابن

١. عنه ابن حبان بإسناده إليه في صحيحه ٣٦٨/١٥ (٦٩٢٥).

٢. معرفة علوم الحديث ص ٢١١، ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث.

عَمَّكَ؟ قالت في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا أبا تراب - مرتين -^١.

٥١٧٠. البخاري: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحَ بِهِ إِذَا دَعِيَ بِهَا، جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ ؑ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَبْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَفَاضَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقْلُ عِنْدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِنْسَانِ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ شَقِّهِ فَأَصَابَهُ تَرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: قُمْ أَهْأَتَرَابٍ، قُمْ أَهْأَتَرَابٍ.^٢

٥١٧١. مسلم والسراج: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ -، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

اسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مِرْوَانَ. قَالَ: فَدَعَا سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتُمَ عَلِيًّا. قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذَا أُبَيَّتَ فَقُلْ: لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التَّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التَّرَابِ، وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحَ إِذَا دَعِيَ بِهَا.

فَقَالَ لَهُ: أَخْبَرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ، لَمْ سَمِّيْ أَهْأَتَرَابٍ؟ قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ؛ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَبْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَفَاضَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقْلُ عِنْدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِنْسَانِ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ شَقِّهِ، فَأَصَابَهُ تَرَابٌ، فَجَعَلَ

١. صحيح البخاري ٨٠/٥ (٢٢٢).

٢. صحيح البخاري ٤٠٩/٨ - ٤١٠ (١١٥٤) و ٢٥١/١ (٤٢٢)، باختصار في أوله.

رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أبا التراب، قم أبا التراب.^١

٥١٧٢. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد - من أصل سماعة -، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مبارك، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن [أبيه] أبي حازم [سلمة بن دينار]، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال: فدعا سهل بن سعد وأمره أن يشتم علياً، فأبى سهل، فقال [المرواني]: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا كان دعي بها.

فقال [الرجل]: أخبرنا عن قصته، لم سمي أبا تراب؟ قال [سهل]: جاء رسول الله - صلى الله عليه - بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء ففاضني فخرج ولم يقل عندي.

فقال رسول الله - صلى الله عليه - لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، [ها] هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله - صلى الله عليه - وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله - صلى الله عليه - يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب.^٢

٥١٧٣. الحاكم: أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم، أنبأ أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم

١. صحيح مسلم ١٨٧٤/٤ - ١٨٧٥ (٢٤٠٩)، ورواه عن السراج كل من ابن عساكر بإسنادين في تاريخ مدينة دمشق ١٧/٤٢ - ١٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والعاصمي في زين الفقه ٤٥٠/٢ (٥٣٧).

٢. زين الفقه ٤٤٧/٢ - ٤٥٠ (٥٣٦).

عليّاً ؑ . قال: فأبى سهل، فقال له: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلّي ؑ اسم أحبّ إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها.

فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سمي أباتراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يحمد عليّاً في البيت، فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء ففاضني فخرج ولم يقل عندي.

فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقداً. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أباتراب، قم أباتراب.^١

٥١٧٤. الطبري: حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال:

قيل لسهل بن سعد: إن بعض أمراء المدينة يريد أن يبعث إليك تسبّاً عليّاً عند المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول: أباتراب، قال: والله ما سماء بذلك إلا رسول الله ﷺ .

قال: قلت: وكيف ذاك يا أبا العباس؟ قال: دخل علي علي فاطمة، ثم خرج من عندها، فاضطجع في فناء المسجد.

قال: ثم دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: هو ذاك مضطجع في المسجد.

قال: فجاءه رسول الله ﷺ : فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره ، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: اجلس أباتراب. فوالله ما سماء به إلا رسول الله ﷺ ، والله ما كان له اسم أحبّ إليه منه.^٢

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤٤٧٢ ، كتاب الصلاة، باب المسلم يبيت في المسجد، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٣٨ (٦).

٢. تاريخ الطبري ٤٠٩/٢ ، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة.

٥١٧٥. الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أَنَّ رجلاً أتاه فقال: هذا فلان - لأمر من أمراء المدينة - يدعوك غداً، فتسبّ عليّ عند المنبر، قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول أبو تراب، فضحك سهل، ثم قال: والله ما سماء إياه إلا رسول الله ﷺ، والله ما كان اسم أحبّ إليه منه.

قال عبدالعزيز: فقال أبي: يا أبا العباس، كيف كان ذلك؟ قال: دخل علي فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبي ﷺ على فاطمة، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذاك في المسجد، فخرج النبي ﷺ، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب، اجلس أبا تراب. والله ما كان له اسم أحبّ إليه منه، ما سماء إياه إلا رسول الله ﷺ^١.

٥١٧٦. ابن أبي عاصم: حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أَنَّ رجلاً أتاه فقال: إن فلاناً - لأمر من أمراء المدينة - يدعوك فتسبّ عليّ، قال: فضحك وقال: أقول ماذا؟ قال: تقول أبو تراب، وقال: ما سماء أبو تراب إلا رسول الله ﷺ، والله ما كان إليه اسم أحبّ إليه منه.

قال أبو حازم: فقلت: يا أبا العباس، كيف كان ذلك؟ قال: فدخل علي فاطمة - رضي الله عنهما - ثم خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبي ﷺ عليها، قال: أين علي؟ فقالت: هو ذا في المسجد. فخرج فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب، والله ما كان له من اسم أحبّ إليه منه، وما أسماء إياه إلا هو^٢.

١. المعجم الكبير ١٦٧/٦ - ١٦٨ (٥٨٧٩).

٢. الآحاد والثلاثي ١٥٠/١ (١٨٣).

٥١٧٧. أبوزرعة: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي، حدثنا يحيى بن العلاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال النبي ﷺ لفاطمة: أين بعلك؟ فقالت: وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضباً، فقال النبي ﷺ لرجل: أبصر لي علياً، فقال: يا رسول الله ﷺ، هو ذا في المسجد، فأتاه النبي ﷺ والريح يسفي عليه التراب، قال: قم يا أباتراب. قال سهل: فوالله إن كان لأحب أسمائه^١.

٥١٧٨. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب - بقرائه عليّ وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وأربعمئة -، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الحيوطي الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا يحيى بن العلاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاء النبي ﷺ إلى فاطمة ﷺ فقال لها: أين بعلك وابن عمك؟ قال: فقالت: يا رسول الله، وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضباً. فقال لإنسان: أبلغ علياً، قال: هو ذلك في المسجد.

قال: فأتاه النبي ﷺ والريح تسفي عليه التراب، فقال: قم أباتراب.^٢

٥١٧٩. سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه كلام فخرج، فخرج رسول الله ﷺ فإذا هو نائم في ظلّ جدار المسجد وقد سقط الثوب عنه، فجعل النبي ﷺ ينفذ التراب عن جسده، ويقول له: يا أباتراب قم، يا أباتراب قم.

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٢/٦ - ٢٠٣ (٦٠١٠).

٢. مناقب أهل البيت ص ٥٨ (٦).

قال سهل: فما كان اسم أحبّ إلى علي من أن يدعى به من أبي تراب.^١

٥١٨٠. ابن وهب: حدثني يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن - ، عن أبي حازم، عن

سهل بن سعد الساعدي، قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ابنته، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: يا رسول الله، كان بيني وبينه شيء فخرج. فطلبه النبي ﷺ فوجده مضطجعا في المسجد، وإذا ثوبه قد سقط عن ظهره وامتلاً ظهره تراباً، فطفق النبي ﷺ يمسحه بيده ويقول: قم يا باتراب.

قال: فما كان لعلي ﷺ اسم أحبّ إليه من ذلك الاسم.^٢

٣. أبو الطفيل عامر بن واثلة

٥١٨١. أبو القاسم البغوي: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو مالك الجنبلي، عن

عبد الله بن عطاء المكي، عن أبي الطفيل، قال:

جاء النبي ﷺ وعلي ﷺ نائم في التراب، فقال: أحقّ أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب.^٣

٥١٨٢. الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح

الأزدي، قال: حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبلي، عن عبد الله بن عطاء المكي، عن

أبي الطفيل، قال:

جاء النبي ﷺ وعلي ﷺ قائم في التراب، فقال: إن أحقّ أسمائك أبو تراب، أنت

أبو تراب.^٤

١. عنه الدولابي بإسناده إليه في الكنى والأسماء ٢١/١ (٥٨)، ومن طريقه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٥٨ - ٥٩ (٧).

٢. عنه الكليني بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي طالب من مسنده - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص ٤٣٣ (١٤).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. المعجم الأوسط ٤٣٤/١ (٧٧٩).

٤. عبدالرحمان بن أبي ليلى

٥١٨٣. محمد بن فضيل: عن يزيد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

بينما النبي ﷺ عنده نفر من أصحابه، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأةٍ منهن شيئاً، فبينما هم كذلك إذ هم بعلي قد أقبل أشعث مغبراً، على عاتقه قريب من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبي ﷺ: مرحباً بالحامل والمحمول. ثم أجلسه فنفض عن رأسه التراب، ثم قال: مرحباً بأبي تراب. فقربه، فأكلوا حتى صدروا، ثم أرسل إلى نسائه إلى كل واحدةٍ منهن طائفة.^١

٥. عبدالله بن عباس

٥١٨٤. الطبراني: حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي،

حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي ﷺ مضطرباً حتى أتى جدولاً من الأرض، فتوسد^٢ ذراعه فسف عليه الريح، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده، فوكزه برجله، فقال له: قم، فما صلحت أن تكون إلا أباتراب، أغضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مثي بمنزلة هارون من موسى، إلا إنه ليس بعدي نبي؟ ألا من أحبك حَفَ بالآمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام.^٣

٦. عبدالله بن عمر

٥١٨٥. أبو هشام الرفاعي: حدثنا عبدالله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد،

١. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٨٨).

٢. في الأصل: «فتوسد».

٣. المعجم الكبير ٦٢/١١ - ٦٣ (١١٠٩٢)، المعجم الأوسط ٤٣٥/٨ (٧٨٩٠)، وعنه الخوارزمي في

المناقب ص ٣٩ (٧).

عن ابن عمر، قال:

بينما أنا مع النبي ﷺ في ظلّ بالمدينة وهو يطلب عليّاً ﷺ إذا انتهينا إلى حائط، فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوّم الناس يكتونك أباتراب ...^١
٧. علي بن أبي طالب ﷺ

٥١٨٦. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا زكريّا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن عبدالمؤمن، عن أبي المغيرة، عن علي، قال:
طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم، ما ألوّم الناس يسمونك أباتراب.^٢
٨. عمّار بن ياسر

٥١٨٧. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن محمّد بن خثيم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خثيم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر، قال:
كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفهقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل؛ فقال لي علي بن أبي طالب: يا أبا القظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.
قال: فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشيّا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتّى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا^٣ إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تترّبنا من تلك الدقعاء ألّتي لمنا فيها، فبومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: ما لك يا أباتراب؟ لما يرى عليه من التراب.^٤

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٢١/١٢ (١٣٥٤٩). من طريق محمّد بن عثمان بن أبي شيبة.

٢. مسند أبي يعلى ٤٠٢/١ - ٤٠٣ (٥٢٨). وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. أهبنا: أيقظنا.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٤٩/٢ - ٢٥٠، غزوة العشيرة، والدولابي في الكنى والأسماء

٥١٨٨. ابن إسحاق: عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن [محمد بن] خثيم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر:
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ عَلَيَّ بِأَبِي تَرَابٍ، فَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ كُنَاهُ إِلَيَّ.^٢

٩. المنهال بن عمرو

٥١٨٩. ابن شاهين: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهْدَنِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ التَّبَعِي، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَرَنِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِي، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ ﷺ كَلَامٍ، وَأَنَّهُ هَجَرَهَا فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَنَامَ فِي التَّرَابِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، قَالَ: فَأَتَى بَيْتَ فَاطِمَةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا - فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: لَعَلَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، غَضِبَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَلَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فِي التَّرَابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا تَرَابٍ، مَا نِيَمُكَ فِي التَّرَابِ؟ وَاللَّهِ لَهَجَرَةٍ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنَ التَّرَابِ. فَقَامَ.^٣

١١٧٨/٣ - ١١٨٩ (٢٠٦٢)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢ - ٥٥٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٥٦ - ٥٧ (٥)، وأحمد في مسنده ٢٦٣/٤ (١٨٣٢١) وص ٢٦٤ (١٨٣٢٦)، وفضائل الصحابة ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ (١١٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى ٤٦٤/٧ - ٤٦٥ (٨٤٨٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧١/١، ترجمة محمد بن خثيم (١٧٥)، والمحاکم في المستدرک ١٤٠/٣ - ١٤١ (٤٦٧٩)، والمحاکم في شواهد التنزيل ٥١٣/٢ - ٥١٦ (١١١٤) و(١١١٥)، والطبري في تاريخه ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٧/١ (١٧٥)، والجصاص في أحكام القرآن ٢٨٦/٥ - ٢٨٧، وأواخر سورة المجرات، والبيهقي في دلائل النبوة ١٢/٣ - ١٣، باب بحث رسول الله ﷺ عنه حمزة بن عبدالمطلب، مع اختلاف يسير.

١. في الأصل: «زيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن خثيم أبي يزيد» فصولاً.
 ٢. عنه البزار بإسناده إليه في البحر الزخار ٢٤٧/٤ - ٢٤٨ (١٤١٧)، ومن طريقه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٨/٣ - ١٩٩ (٢٥٥٨).

٣. فضائل فاطمة - المطبوع في مجموع فيه مصنفات ابن شاهين - ص ٤٠ (٢٦)، وعنه ابن عساکر

١٠. ما ورد مرسلًا

٥١٩٠. ابن إسحاق: وقد حدثني بعض أهل العلم:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِتَمَّا سَقَى عَلِيًّا أَبَاتِرَابَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَتَبَ عَلَى فَاطِمَةَ فِي شَيْءٍ لَمْ يَكَلِّمَهَا، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا تَكَرَّهَهُ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ تَرَابًا فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ.
قال: فكان رسول الله ﷺ إذا رأى عليه التراب عرف أنه عاتب على فاطمة، فيقول: مالك يا أباتراب؟^١

٥١٩١. ابن سعد: ... وبذي العُشيرة كثي رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب أباتراب، وذلك أنه رآه نائمًا متمرغًا في البوغاء، فقال: اجلس أباتراب. فجلس.^٢

٥١٩٢. ابن منذر: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أبوالحسن القرشي، ختن رسول الله ﷺ، وأخوه، وابن عمه، وأبوسبطيه: الحسن والحسين، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، كناه النبي ﷺ أباتراب.^٣

٥١٩٣. أبونعيم: معرفة نسبة علي بن أبي طالب ﷺ، نسبه نسب رسول الله ﷺ ... يكتنى أباالحسن، وكناه النبي ﷺ أباتراب، ويكنى أباقضم.^٤

٥١٩٤. العاصمي: أمّا ما كناه بهما الرسول ﷺ فلأحدهما أبوتراب، والأخرى أبوسبطين.^٥

^١ بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤٢ - ١٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٥٠/٢، غزوة العشيرة.

٢. الطبقات الكبرى ٦٧٢ - ٧، غزوة ذي العشيرة.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. معرفة الصحابة ٩٤/١، ذيل الحديث ٢٨٧. وستذكر «أباقضم» ومعناه.

٥. زين الفق ٤٤٧/٢، الفصل السادس، في ذكر أسامي المرتضى.

٥١٩٥. الخطيب: أمير المؤمنين وابن عمّ خاتم النبيين علي بن أبي طالب ... يكنى أبا الحسن، وأباتراب.^١

٥١٩٦. ابن طلحة: أمّا كنيته فأبو الحسن، وأبوتراب.^٢

٥١٩٧. الخوارزمي: كناه: أبوتراب، وأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو محمد.^٣

٥١٩٨. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبو الحسن والحسين، وأبو قصم، وأبوتراب، وأبو محمد.^٤

٥١٩٩. ابن الجوزي: علي بن أبي طالب ؑ ... يكنى أبا الحسن، وأباتراب.^٥

٥٢٠٠. الدولابي: كنية علي بن أبي طالب ؑ أبو الحسن، وأبوتراب.^٦

٥٢٠١. ابن أبي الحديد: كان ابنه الحسن ؑ يدعو في حياة رسول الله ﷺ أبا الحسن، ويدعوه الحسين ؑ أبا الحسن، ويدعوان رسول الله ﷺ أباهما، فلما توفي النبي ﷺ دعواه بأبيهما.^٧

٥٢٠٢. البلاذري: أمّا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ فكان يكنى أبا الحسين.^٨

١. تاريخ همداد ١٤٣/١، ترجمة علي بن أبي طالب (١)، المتفق والمفترق ١٦٢٢/٣ (٩٧٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. مطالب السؤول ٥٩/١، الباب الأول، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه وكنيته.
٣. المناقب ص ٣٨، الفصل الأول، في بيان أساميه وكناه.
٤. تذكرة الخواص ١٢٥/١، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ؑ. وسيأتي معنى «أبو قصم».
٥. صفه الصفوة ١٦٢/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥).
٦. الكنى والأسماء ٢١/١، ذكر المعروفين بالكنى من أصحاب رسول الله ﷺ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٧. شرح نهج البلاغة ١١/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي ؑ.
٨. أنساب الأشراف ٣٤٥/٢، ترجمة علي بن أبي طالب ؑ.

٢ و ٣ و ٤. أبوالحسن وأبوالحسين وأبوالحسين

برواية:

١. سعيد بن المسيّب
٢. سعيد بن وهب
٣. عبدالمطلب بن ربيعة
٤. علي بن أبي طالب
٥. ما ورد مرسلًا

١. سعيد بن المسيّب

٥٢٠٣. مالك: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب:

أن رجلاً من أهل الشام - يقال له ابن خبيري - وجد مع امرأته رجلاً فقتله، أوقتلها معاً، فأشكل على معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه، فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك، فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب.

فقال له علي: إن هذا الشيء ما هو بأرضي، عزمت عليك لتخبرني، فقال له أبو موسى: كتب إلي معاوية بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك. فقال علي: أنا أبو حسن، إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برئته.^١

١. الموطأ ٧٣٧/٢ - ٧٣٨، كتاب الأفضية (١٨)، وعنه الشافعي في الأم ٤٥/٦، كتاب جراح العمد، الرجل يجد مع امرأته رجلاً فيقتله، وفي مسنده ص ٣٦٢ - ٣٦٣، ومن كتاب الجنائز والحدود، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣١/٨، كتاب الحدود، باب الشهود في الزنا، وص ٣٣٧، كتاب الأشربة والحد فيهما، باب الرجل يجد مع امرأته الرجل فيقتله.

قال ابن الأثير في النهاية ٢٦٧/٢ «رمم»: ومنه حديث علي: «إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برئته» الرمة - بالضم -: قطعة جبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص، أي يسلم إليهم بالحبل الذي شده به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا: أخذت الشيء برئته، أي كله.

والحديث رواه الدلاوي باختصار في الكنى والأسماء ٢٢/١ (٦٢)، والعاصمي في زين الفق ٣٢٢/١ (٢٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٧/١٠، كتاب الشهادات، باب الشهادة في الزنا، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٤٧/٥ - ٤٤٨ (٢٧٨٧٠).

٥٢٠٤. معمر: عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، مثله.^١

٥٢٠٥. عبدالرزاق: عن ابن جريج والثوري، قالوا: أخبرنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت ابن المسيب يقول: ... فقال [عليه السلام]: أنا أبو الحسن القرم.^٢

٢. سعيد بن وهب

٥٢٠٦. وكيع: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب:

قال: خرج رجال سفر فصحبهم رجل فقدموا وليس معهم، قال: فائهمهم أهله، فقال شريح: شهودكم أنهم قتلوا صاحبكم، وإلا حلفوا بالله ما قتلوه، فأتوا بهم علياً وأنا عنده، ففرق بينهم فاعترفوا، فسمعت علياً يقول: أنا أبو الحسن القرم، فأمر بهم فقتلوا.^٣

٣. عبدالمطلب بن ربيعة

٥٢٠٧. أحمد: حدثنا يعقوب وسعد [ابنا إبراهيم]، قالوا: حدثنا أبي، عن صالح، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أخبره أن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب أخبره:

أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبدالمطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الفلامين - فقال لي وللفضل بن عباس - إلى رسول الله ﷺ فأمرهما على هذه الصدقات، فأديتا ما يؤدي الناس، وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة.

١. عنه عبدالرزاق في المصنف ٤٣٤/٩ (١٧٩١٦)، وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث التالي.

٢. المصنف ٤٣٣/٩ - ٤٣٤ (١٧٩١٥).

قال ابن الأثير في النهاية ٤٩/٤ «قرم»: وفي حديث علي: «أنا أبو حسن القرم»، أي المقدم في الرأي. والقرم: فعل الإبل، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل.
قال الخطابي: وأكثر الروايات «القوم» بالواو، ولا معنى له، وإنما هو بالراء، أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور.

٣. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٢٨/٥ (٢٧٦٨٧)، ومثله في السنن الكبرى للبيهقي ٤١/٨، كتاب الجنائيات، باب النفر يقتلون الرجل، مرسلًا عن أبي إسحاق.

فبينما هما في ذلك، جاء علي بن أبي طالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا، قال: فلا تفعل، فوالله ما هو بفاعل، فقال: لم تصنع هذا؟ فما هذا منك إلا نفاسة علينا، لقد صحبت رسول الله ﷺ، ونلت صهره، فما نفسنا ذلك عليك! قال: فقال: أنا أبو حسن، أرسلوهما ...^١

٥٢٠٨. ابن إسحاق: عن الزهري، عن محمد بن عبد الله [بن الحارث بن نوفل]، عن [عبد المطلب بن ربيعة:

أن أباه^٢ والعباس بن عبد المطلب اجتماعا مع كل واحد منهما ابنة، مع العباس الفضل، ومع ربيعة بن الحارث ابنة عبد المطلب، فقالا: ما يمنعنا أن نبعت هذين الفتيتين إلى رسول الله ﷺ فيستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس، فإمّا ما يؤذي إليه الناس، فيؤذيان، وإمّا ما يصيب الناس من منفعة ذلك فيصيبنا.

قال: فبينما هما كذلك إذ أتى عليهما علي بن أبي طالب ﷺ فقال: ما يقول الشيخان؟ فقالا: نقول لو بعثنا هذين الفتيتين إلى رسول الله ﷺ فاستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس، فقال: لا، عليكما أن لا تفعل، فإنه ليس بفاعل.

فقالا: يا علي^٣ - أو يا أبا حسن -، ما نفسنا عليك قرابتك من رسول الله ﷺ وصهرك

١. مسند أحمد ١٦٦/٤ (١٧٥١٩)، ونحوه في الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣/٤، ترجمة عبد المطلب بن ربيعة (٣٥٤)، والكنى والأسماء للدولابي ٢١/١ - ٢٢ (٥٩)، باختصار، وصحيح ابن حبان ٣٨٤/١٠ - ٣٨٥ (٤٥٢٦)، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٣٠٠/٣، كتاب وجوه القبي، والسنن الكبرى للبيهقي ٣١/٧، كتاب الصدقات، باب لا يأخذون من سهم العاملين بالعمالة شيئا، وصحيح مسلم ٧٥٤/٢ (١٠٧٢)، وسنن أبي داود ٢٠٣/٣ (٢٩٨٥)، والمعجم الكبير للطبراني ٥٥/٥ (٤٥٦٦)، والأموال لأبي عبيد ص ٣٣٩ - ٣٤١ (٨٤٢)، وتاريخ المدينة لابن شبة ٦٤١/٢، ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قریش.

٢. كان في الأصل: «محمد بن عبد الله بن المطلب بن ربيعة، عن أبيه أن أباه» فحوّناه حسب ترجمة عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من تهذيب الكمال ٢٧٨/١٨ (٣٥١٢)، وما بين المقوفات منه، ويقال له أيضاً: «المطلب بن ربيعة»، انظر: تهذيب الكمال ٧٧/٢٨ (٦٠٠٤).

٣. كان في الأصل: «يا أبا علي».

إياه فتنفس علينا أن يستعمل هذين الفتيين؟ قال: فأَيُّ نفاثة عليكما! ولكني أعلم أنه غير فاعل. ثم جمع رداءه فجلس عليه ثم قال حزناً: أنا أبو حسين - أو أنا أبو حسن - القرم.^١

٤. علي بن أبي طالب ؑ

٥٢٠٩. أبو نعيم: أخبرت عن الحسين بن الحكم الحبري، حدثني حسن بن الحسين الرعي، حدثني عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ؑ قال: ما سخاني الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله ﷺ، كانا يقولان لرسول الله ﷺ: يا أبة، وكان الحسن يقول لي: يا أبا الحسنين، وكان الحسين يقول لي: يا أبا الحسن.^٢

٥. ما ورد مرسلًا

٥٢١٠. أبو خيثمة: علي بن أبي طالب؛ أبو الحسن.^٣

٥٢١١. الهيثم بن عدي: علي بن أبي طالب؛ أبو الحسن.^٤

٥٢١٢. أبو نعيم: معرفة نسبة علي بن أبي طالب ؑ، نسبه نسب رسول الله ﷺ ... يكتنأ أبا الحسن، وكناه النبي ﷺ أبا تراب، ويكنى أبا قضم.^٥

٥٢١٣. ابن طلحة: أمّا كنيته فأبو الحسن، وأبو تراب.^٦

١. عنه ابن شبة بإسناده إليه في تاريخ المدينة ٦٤١/٢، ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قريش.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٩ - ٤٠ (٨)، ومقتل الحسين ١٠٦/١ - ١٠٧، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين.

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٥٦ (٤).

٤. عنه ابن عساكر بسنده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. معرفة الصحابة ٢٧٦/١ - ٢٧٩، ذيل الحديث ٢٨٩. وسنذكر «أبا قضم» ومعناه.

٦. مطالب السؤول ٥٩/١، الباب الأول، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه.

٥٢١٤. العاصمي: أما الكنية ألتي كناه بها والده وقد دعاه بها رسول الله - صلى الله عليه - فإلتها أبو الحسن.^١

٥٢١٥. ابن أبي الحديد: كان ابنه الحسن عليه السلام يدعو في حياة رسول الله ﷺ أبا الحسن، ويدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن، ويدعوان رسول الله ﷺ أباهما، فلما توفي النبي ﷺ دعواه بأبيهما.^٢

٥٢١٦. الطبراني: علي بن أبي طالب عليه السلام ... يكنى أبا الحسن.^٣

٥٢١٧. الخطيب: أمير المؤمنين وابن عم خاتم النبيين علي بن أبي طالب ... يكنى أبا الحسن وأبوتراب.^٤

٥٢١٨. الخطيب: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يكنى أبا الحسن، وأبوتراب.^٥

٥٢١٩. المحب الطبري: لم يزل اسمه في الجاهلية علياً، وكان يكنى أبا الحسن.^٦

٥٢٢٠. سبط ابن الجوزي: أما كنيته فأبو الحسن والحسين، وأبو قُصَم، وأبوتراب، وأبو محمد.^٧

٥٢٢١. الخوارزمي: كناه أبوتراب، وأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو محمد.^٨

١. زين الفتى ٤٥٣/٢، الفصل السادس. في ذكر أسامي المرتضى عليه السلام.

٢. شرح نهج البلاغة ١١/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٣. المعجم الكبير ٩٢/١، في بداية ترجمة علي بن أبي طالب.

٤. تاريخ بغداد ١٤٣/١، في بداية ترجمة علي بن أبي طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. المتفق والمفترق ١٦٢٢/٣ (٩٧٠).

٦. الرياض النضرة ٢٠٢/٢، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته.

٧. تذكرة الخواص ١٢٥/١، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين عليه السلام. وسأاتي معنى «أبو قُصَم».

٨. المناقب ص ٣٨، الفصل الأول، في بيان أساميه وكناه.

٥٢٢٢. مسلم: أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب.^١

٥٢٢٣. ابن عبد البر: علي بن أبي طالب ؑ بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنى أبا الحسن.^٢

٥٢٢٤. ابن الأثير: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ... وكنيته أبو الحسن.^٣

٥٢٢٥. ابن الجوزي: علي بن أبي طالب ؑ ... يكنى أبا الحسن، وأبوتراب.^٤

٥٢٢٦. ابن أبي الحديد: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب - واسمه عبدمناف - بن عبدالمطلب - واسمه شيبه - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف بن قصي، الغالب عليه من الكنية ؑ أبو الحسن.^٥

٥٢٢٧. الدولابي: كنية علي بن أبي طالب ؑ أبو الحسن، وأبوتراب.^٦

٥٢٢٨. الطبري: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ ... كان يكنى أبا الحسن.^٧

٥٢٢٩. خليفه: استشهد علي - رضوان الله عليه - بالكوفة ... يكنى أبا الحسن.^٨

١. الكنى والأسماء ٢١٣/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٦٧٧).

٢. الاستيعاب ١٠٨٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٣. أسد الغابة ١٦/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٤. صفه الصفوة ١٦٢/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥).

٥. شرح نهج البلاغة ١١/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي ؑ.

٦. الكنى والأسماء ٢١/١، ذكر المعروفين بالكنى من أصحاب رسول الله ﷺ، وعنه ابن عساکر بإسناده

إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧. المنتخب من ذيل المذيل - المطبوع في آخر تاريخ الطبري - ٥١٢/١١، ذكر من مات منهم أو قتل سنة أربعين.

٨. الطبقات ص ٣٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٦)، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة

دمشق ٧/٤٢ - ٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥٢٣٠. ابن أبي عاصم: علي بن أبي طالب ... يكتفى أبا الحسن عليه السلام.^١

٥. أبو الريحانتين

برواية: جابر بن عبدالله

٥٢٣١. ابن الأعرابي: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا حماد بن عيسى الجهمي - بالجحفة -، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهد ركنك، والله - عز وجل - خليفتي عليك. فلما مات النبي صلى الله عليه وآله قال: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله.^٢

٥٢٣٢. القطيعي: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانتين، [أوصيك بريحانتي] من الدنيا فمن قليل يذهب ركنك، والله خليفتي عليك. فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال: هو الركن الآخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله.^٣

١. الآحاد والثاني ١٣٥/١، ذكر علي بن أبي طالب (٤).

٢. المعجم ٢٤١/١ - ٢٤٢ (٤٤٤) وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٦/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٣/٢ - ٦٢٤ (١٠٦٧)، جزء الألف دينار ص ٤١٠ (٢٦٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٦/١٤ - ١٦٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٣٦١/٢ - ٣٦٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام، والحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٥٦، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر اسمه وكنيته.

٥٢٣٣. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو جهر محمد بن الحسن، قالوا: حدثنا محمد بن يونس الشامي، حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر:

أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -: سلام عليك أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً، فمن قليل ينهد ركنك، والله خليفتي عليك.

قال: فلما قبض النبي ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال النبي ﷺ، فلما ماتت فاطمة - رضي الله تعالى عنها - قال علي: هذا الركن الذي قال النبي ﷺ.^١

٥٢٣٤. الكلاهدزي: حدثنا محمد بن يعقوب البيكندي، قال: حدثنا [محمد بن يونس] الكديمي، قال: حدثنا حماد بن عيسى غريق الجعفة - مطرت السماء بجعفة، وهو اسم موضع، حتى غرق حماد بن عيسى -، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب قبل موته بثلاث: سلام عليك أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فمن قليل ينهد ركنك، والله خليفتي عليك.

قال: فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي: هذا أحد ركني الذي قال رسول الله ﷺ، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ.^٢

١. حلية الأولياء ٢٠١/٣، ترجمة جعفر بن محمد الصادق (٢٣٦)، وعنه المتقي في كنز العمال ٦٢٥/١١ (٣٣٠٤٤)، والخوازمي في مقتل الحسين ٦٢/١ - ٦٣، الفصل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء، والمناقب ص ١٤١ (١٦٠). ورواه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص ١٦٢ (٤٥٩)، من طريق أبي موسى المدني وأبي نعيم وأبي علي الهذلي، ثم قال: رواه الخطيب البغدادي.
٢. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٣٨٢/١ - ٣٨٣ (٣١٤). ورواه المتقي في كنز العمال ٦٦٤/١٣ (٣٧٨٨) عن ابن النجار، وورد الحديث في مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣٦١/٣، باب مناقب فاطمة الزهراء، فصل في وفاتها وزيارتها، وكشف الغمّة للإربلي ١٣٥/١، ذكر الإمام علي بن أبي طالب، ذكر كناه، كلاهما عن ابن مردويه، وأورده أبو المظفر السمعاني في الرسالة والتلخيص في الخصائص، كما في مناقب آل أبي طالب ٣٦١/٣، والزنجشيري في الفائق ١٨٥/١ «جبن».

٦. أبو السبطين

برواية:

٣. عبدالله بن عباس

١. أنس بن مالك

٤. ما ورد مرسلًا

٢. أبي ذر الغفاري

١. أنس بن مالك

٥٢٣٥. الخرکوشي: عن أنس بن مالك، قال:

صدر رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ...^١

٢. أبو ذر الغفاري

٥٢٣٦. العاصمي: روى سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي ذر الغفاري، قال: قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلى مكة ومن مكة إلى المدينة، وكان فيهم أبوأمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذكرون أباهكر وعمر، ومن بني أمية عثمان بن عفان، ومن بني هاشم علي بن أبي طالب.

وذكر الحديث إلى أن قال: ثم قال النبي: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن متي. فدنا منه فضمه النبي - صلى الله عليه - إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبي - صلى الله عليه - تجري على خديه ثم أخذ بيده وقال بأعلى صوته:

١. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٢، باب فضائل علي ؑ، ذكر لعنة الله والنبي ﷺ على من أبغضه، والرياض النضرة ٤١/١ - ٤٢، الباب الرابع، فيما جاء مختصاً بالأربعة الخلفاء.

معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيّدة النسوان يوم القيامة، هذا أبوسبطي الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة ...^١

٣. عبدالله بن عباس

٥٢٣٧. الزينبي: عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان^٢، حدّثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن همام بن الأصهباني - بنيسابور -، عن حامد بن محمد الهروي، عن علي بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد، قال:

قيل لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وأعطى السبطين، وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وردّت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن الثقلين، وجرّد السيف تارتين، وهو صاحب الكرّتين، فمثله في الأئمة مثل ذي القرنين، ذلك مولاي علي بن أبي طالب^٣.

٤. ما ورد مرسلًا

٥٢٣٨. العاصمي: أمّا ما كتّاه بهما الرسول^٤ فأحدهما أبو تراب، والأخرى أبو السبطين.^٥

٧. أبوقصم أو أبوقضم

في بعض المصادر «قُصَم»، وفي بعضها «قُضِم»، ولكلّ منهما وجه.

١. زين الفق ٣٨٨/٢ (٥١١).

٢. مئة منقبة ص ١٤٣ - ١٤٤، المنقبة الخامسة والستون.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٢٩ - ٣٣٠ (٣٤٩).

٤. زين الفق ٤٤٧/٢، الفصل السادس، في ذكر أسامي المرتضى.

برواية:

١. زهير بن معاوية
٢. محمد ابن الحنفية
٣. مسلمة بن علقمة
٤. المراسيل والأقوال

١. زهير بن معاوية

٥٢٣٩. الطبراني: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر، حدثنا عبدالغفار بن داود الحراني، قال: سمعت زهير بن معاوية وذكر علياً فدمعت عيناه وقال: كان علي يكتي بأبي قضم^١.

٢. محمد ابن الحنفية

٥٢٤٠. ابن إسحاق: عن عبدالله بن أبي بكر، عن عبدالرحمان بن أبي لبيبة، عن محمد بن علي ابن الحنفية، قال:

لقد رأيت علي بن أبي طالب يوم الجمل يكتي بأبي القضم^٢.

٣. مسلمة بن علقمة

٥٢٤١. ابن هشام: حدثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - أن قدّم الراية، فتقدّم علي، فقال: أنا

١. قال ابن الأثير في النهاية ٧٨/٤ «قضم»: القضم: الأكل بأطراف الأسنان، ومنه حديث علي: «كانت قريش إذا رأته قالت: احذروا المحطم، احذروا القضم»، أي الذي يقضم الناس فيهلكهم.

٢. عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٦/١ (٢٩٣). وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣): قال زهير بن معاوية: كان علي يكتي بأبا قاسم، وفي هامشه: بالأصل: «قسم»، وفي نسخة «قضم»، وفي المختصر «قضم».

٣. كان في الأصل: «يكتي بأبي القاسم». قال ابن عساكر: كذا في هذه الرواية، ولعله: «يكتني بأبي القاسم»، فإن محمد بن علي كان يكتي بأبي القاسم.

تقول: ويحتمل قوياً أن يكون «القاسم» مصحفاً عن «القضم»، فصورناه وأوردناه هنا.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

أَبُو الْقَصَم - ويقال: أَبُو الْقَصَم - ، فناداه أبو سعد بن أبي طلحة، وهو صاحب لواء المشركين: أن هل لك يا أَبُو الْقَصَم في البراز من حاجة؟ قال: نعم ...^١

٤. المراسيل والأقوال

٥٢٤٢. أبونعيم: معرفة نسبة علي بن أبي طالب عليه السلام ، نسبه نسب رسول الله ﷺ ...
يكنى أبا الحسن، وكناه النبي ﷺ أبا تراب، ويكنى أبا قضم.^٢

٥٢٤٣. سبط ابن الجوزي: أما كنيته فأبو الحسن والحسين، وأبو قضم، وأبو تراب، وأبو محمد.^٣

٥٢٤٤. الباعوني: من أشهر أسمائه عليه السلام وأعرفها هو علي ... ومنها أبو القَصَم؛ لأنه لما بارزه عمر بن عبدود قال: إلی فانا أبو القَصَم

وقيل: إنما قال علي: أنا أبو القَصَم؛ يوم بارز طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين
قال الإمام أبو القاسم السهيلي: إنما قال علي: أنا أبو القَصَم؛ لقول أبي سعيد طلحة: أنا قاصم من يبارزني.^٤

٥٢٤٥. الخجندي: وكان يكنى أبا قضم.^٥

١. السيرة النبوية ٧٧/٣ - ٧٨، غزوة أحد، وعنه الباعوني في جواهر المطالب ١١٩/٢، الباب الستون، في أسمائه عليه السلام .

٢. معرفة الصحابة ٩٥/١، ذيل الحديث ٢٨٩.

٣. تذكرة الخواص ١٢٥/١، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين عليه السلام .

٤. جواهر المطالب ١١٧/٢ - ١١٩، الباب الستون، في أسمائه عليه السلام ، وقال: القَصَم جمع قصعة، وهي المضلة المهلكة، وإنما قال علي: «أنا أبو القَصَم»، أي أبو المضلات وفي الآية ١١ من سورة الأنبياء من التنزيل الكريم الحميد: «وَكَمْ قَصَصْنَا مِنْ قَبْلِكَ كَأَنْتَ ظَلِيمٌ»، وفيه أيضاً: «لَا أَنْفِصَامَ لَهَا» (البقرة/٢٥٦)، ذكره السهيلي في الروض الأنف، [٤٦٢/٥]، حديث وحشي.

٥. عنه الحب الطبري في الرياض النضرة ٢٠٤/٢، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته.

٨ أبو محمد

٥٢٤٦. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبو الحسن والحسين، وأبوقصم، وأبوتراب، وأبو محمد.^١

٥٢٤٧. الخوارزمي: كناه: أبوتراب، وأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو محمد.^٢

١. تذكرة الخواص ١/١٢٥، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ع.

٢. المناقب ص ٣٨، الفصل الأول، في بيان أساميه وكناه.

الباب السابع: نشأته وطفولته ﷺ

برواية:

- | | |
|------------------------|------------------|
| ١. جابر بن عبدالله | ٦. مجاهد |
| ٢. زيد بن علي | ٧. محمد بن كعب |
| ٣. العباس بن عبدالمطلب | ٨. مطعم بن عدي |
| ٤. علي بن أبي طالب ﷺ | ٩. ما ورد مرسلًا |
| ٥. فاطمة بنت أسد | |

١. جابر بن عبدالله

٥٢٤٨. مالك: عن الزهري، عن عبدالرحمان بن سعيد، عن جابر بن عبدالله

[الأنصاري]، قال:

سمعت علياً ينشد ورسول الله ﷺ يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي	معه ربيته وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في بهم	من الضلالة والإشراك والنكد
الحمد لله شكراً لا شريك له	البر بالعبد والسباقي بلا أمد

فقال له [رسول الله ﷺ]: صدقت يا علي.^١

١. عنه القضاعي بإسناده إليه في دستور معالم الحكم ص ٢٠٢ - ٢٠٣، الباب التاسع، في المحفوظ من

٢. زيد بن علي

٥٢٤٩. ابن أبي الحديد: روى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ﷺ ، قال: سمعت زيدا أبي ﷺ يقول:
كان رسول الله ﷺ يمضغ اللحم والتمر حتى تلين، ويجعلهما في فم علي ﷺ وهو صغير في حجره ...^١

٣. العباس بن عبد المطلب

٥٢٥٠. ابن أبي الحديد: روى الفضل بن عباس ﷺ ، قال:
سألت أبي [عباس بن عبد المطلب] عن ولد رسول الله ﷺ الذكور، أنهم كان رسول الله ﷺ له أشد حبا فقال: علي بن أبي طالب ﷺ .
فقلت له: سألتك عن بنيه فقال: إنه كان أحب إليه من بنيه جميعاً وأرأف، ما رأيناه زائله يوماً من الدهر منذ كان طفلاً، إلا أن يكون في سفر لخديجة، وما رأينا أباً أبرّ بابن منه لعلي، ولا ابناً أطوع لأب من علي له.^٢

٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٥٢٥١. ابن أبي الحديد: [عن علي، قال]:
كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعة؛ ورسول الله ﷺ حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار والتبليغ.^٣

^١ شعره، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين ٢٢٦/١ (١٧٦)، ورواه الخوارزمي في المناقب ص ١٥٧ (١٨٦)، بإسناده إلى أبي نعم من طريق ابن بكّار بإسناده عن مالك.

١. شرح نهج البلاغة ٢٠٠/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

٢. شرح نهج البلاغة ٢٠٠/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

٣. شرح نهج البلاغة ١٥/١ ، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي ﷺ .

٥. فاطمة بنت أسد

٥٢٥٢. الزمخشري: إن النبي ﷺ تولى تسميته بعلي وتغذيته أليماً من ريقه المبارك بمصه لسانه، فعن فاطمة بنت أسد أم علي - رضي الله تعالى عنها - أنها قالت: لما ولدته سمّاه عليّاً، وبصق في فيه، ثم إنه ألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتى نام. قالت: فلما كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمداً ﷺ فألقمه لسانه فنام، فكان كذلك ما شاء الله - عز وجل -^١.

٦. مجاهد

٥٢٥٣. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي نجيع، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، قال: كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب ومما صنع الله له وأراد به من الخير أن قريشاً أصابهم أزمة^٢ شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ للعبّاس عمّه - وكان من أيسر بني هاشم - : يا عبّاس، إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكلهما عنه. فقال العبّاس: نعم. فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما^٣. فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمّه إليه، وأخذ العبّاس جعفرأ فضمّه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله ﷺ حتى بعته الله - تبارك وتعالى - نبيّاً، فاتبعه علي ﷺ وآمن به وصدقّه، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتى أسلم واستغنى عنه.^٤

١. خصائص العشرة، كما عنه الحلبي في السيرة الحلبيّة ٤٣٢/١. باب ذكر أول الناس إيماناً.

٢. الأزمة والأزمة: الشدة والضيق، القحط.

٣. في الأصل بعده: «قال ابن هشام: ويقال: عقيلاً وطالياً».

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٦٢/١ - ٢٦٣، ذكر أن علي بن أبي طالب ﷺ أول ذكر أسلم، والحاكم في المستدرک ٥٧٦/٣ (٦٤٦٣)، والطبري في تاريخه ٣١٣/٢، ذكر الخبر عما كان من أمره.

٧. محمد بن كعب

٥٢٥٤. الأزجسي: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد - بجرجرايا - ، حدثنا عبدالرحمان أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدثنا عمي، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عمر - مولى غفرة - ، عن محمد بن كعب، قال: رأى أبو طالب النبي ﷺ يتفل في فيّ عليّ ، فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: إيمان وحكمة. فقال أبو طالب لعلي: يا بني، انصر ابن عمك وآزره.^١

٨. مطعم بن عدي

٥٢٥٥. ابن أبي الحديد: روى جبير بن مطعم، قال: قال أبي مطعم بن عدي لنا ونحن صبيان بمكة: ألا ترون حبّ هذا الغلام - يعني علياً - لمحمد وأتباعه له دون أبيه؟^٢ والآلات والعزى لوددت أنه ابني بفتيان بني نوفل جميعاً^٣

٩. ما ورد مرسلأ

٥٢٥٦. ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة، وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان، فقال لرسول الله ﷺ: يا ابن أخي، ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: أي عمّ، هذا دين الله، ودين ملائكته،

نبي الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه، واليهي في دلائل النبوة ١٦١/٢ - ١٦٢ ، باب من تقدم إسلامه من الصحابة، والحوارزمي في المناقب ص ٥١ (١٤).

١. عنه الحوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٣٢ (١٤٧).

٢. شرح نهج البلاغة ٢٠١/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال ﷺ - بعثني الله به رسولاً إلى العباد، وأنت أي عمّ أحقّ من بذلت له النصيحة؛ ودعوته إلى الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه - ، أو كما قال - .

فقال أبو طالب: أي ابن أخي، إني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنه قال لعلي: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال: يا أبت، آمنت بالله وبرسول الله، وصدّقته بما جاء به، وصليت معه لله واتبعته. فزعموا أنه قال له: أما إنه لم يدعك إلّا إلى خير فالزمه.^١

٥٢٥٧. ابن أبي الحديد: ذكر أحمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الأصبهاني: أن قريشاً أصابتها أزمة وقحط، فقال رسول الله ﷺ لعميه حمزة والعبّاس: ألا نحمل تل أبي طالب في هذا المحلّ؟ فجاؤوا إليه وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكنفوه أمرهم. فقال: دعوا لي عقيلًا وخذوا من شئتم - وكان شديد الحبّ لعقيل - ، فأخذ العبّاس طالباً، وأخذ حمزة جعفرًا، وأخذ محمد ﷺ عليّاً، وقال لهم: قد اخترت - من اختاره الله لي عليكم - عليّاً.

قالوا: فكان علي ﷺ في حجر رسول الله ﷺ منذ كان عمره ستّ سنين.^٢

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٣/١ - ٢٦٤ ، ذكر أن علي بن أبي طالب ﷺ أول ذكر أسلم، والطبري في تاريخه ٣١٣/٢ - ٣١٤ ، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبي الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه، والذهبي في تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ١٣٧/٢ ، إسلام السابقين الأولين.

٢. شرح نهج البلاغة ١٥/١ ، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي ﷺ .

الباب الثامن: صفاته ۞ الجسمانية

برواية:

- | | |
|--------------------------|----------------------------------|
| ١١. عبد الملك بن عمير | ١. أبي إسحاق |
| ١٢. غنبة بن الأزهر | ٢. أبي رجاء الطاردي |
| ١٣. قدامة بن عثاب | ٣. أم سعد |
| ١٤. محمد ابن الحنفية | ٤. أبي سعيد التيمي يتاع الكرابيس |
| ١٥. محمد بن سليم | ٥. سعيد الضبي |
| ١٦. محمد بن علي الباقر ۞ | ٦. سماك بن يزيد |
| ١٧. مدرك أبي الحجاج | ٧. سودة بن حنظلة |
| ١٨. أبي مسعود البدري | ٨. عائشة بنت عبيد |
| ١٩. أبي الوضيء القيسي | ٩. عامر الشعبي |
| ٢٠. ما ورد مرسلأ | ١٠. عبدالله بن مسعود |

١. أبو إسحاق

٥٢٥٨. عبدالرزاق: عن إسرائيل بن يونس، قال: أخبرني أبو إسحاق، قال: خرجت مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام، فلما خرج علي فصعد المنبر قال أبي: أي عمرو، قم، فانظر إلى أمير المؤمنين.

قال: فقممت فإذا هو قائم على المنبر، وإذا هو أبيض الرأس واللحية، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص.

قال: فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه.
قلت لأبي إسحاق: فهل قنت؟ قال: لا.^١

٥٢٥٩. الواقدي: أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس، عن أبي إسحاق، قال:
رأيت علياً أبيض اللحية والرأس.^٢

٥٢٦٠. ابن أبي الدنيا: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثني بهلول الكندي، عن
أبي إسحاق، قال:

كنت مع أبي يوم الجمعة فقال لي [أبي]: ألا أريك علياً أمير المؤمنين؟ قلت: بلى،
فحملني، فرأيت على المنبر أصلع له بطن.^٣

٥٢٦١. ابن أبي عاصم: حدثنا أيوب الوزان، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا أبو خيثمة -
يعني زهيراً - ، حدثنا أبو إسحاق، قال:
رأيت علياً * يخطب أبيض اللحية أجلع.^٤

٥٢٦٢. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا زهير [بن معاوية]:
عن أبي إسحاق أنه صلى مع علي الجمعة حين مالت الشمس، قال: فرأيت أبيض
اللحية أجلع.^٥

٥٢٦٣. مطين: حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا محمد بن خالد الخياط، عن
ابن أبي ذئب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، قال:

١. المصنف ١٨٩/٣ - ١٩٠ (٥٢٦٧)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٥).
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن
أبي طالب * .

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٧١ (٦٢).

٤. الأحاد والمفاني ١٣٨/١ (١٥٧).

٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفته * .

رأيت علياً عليه السلام على المنبر أبيض الرأس واللحية.^١

٥٢٦٤. ابن أبي عاصم: حدثنا أبو موسى، حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال:
رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية.
قال سفيان: أو ذكر أحدهما.^٢

٥٢٦٥. ابن أبي عاصم: حدثنا أبو كامل الفضل بن حسين، حدثنا الفضل بن سليمان حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال:
رأيت علياً عليه السلام أصفر الرأس واللحية.^٣

٥٢٦٦. ابن سعد: أخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة، قالوا: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال:
رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية.^٤

٥٢٦٧. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن ذكين، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، قال:
رأيت علياً عليه السلام أبيض اللحية، رفعتني أبي.^٥

٥٢٦٨. وكيع: أخبرني شريك، عن أبي إسحاق:
أن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة - رضي الله عنها - قالت للنبي ﷺ: زوجتني أعيمش عظيم البطن، فقال النبي ﷺ: لقد زوجتك وإني لأول أصحابي مسلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً.^٦

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٤).

٢. الآحاد والثاني ١٣٦/١ (١٥٣).

٣. الآحاد والثاني ١٣٦/١ (١٥٢).

٤. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب.

٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب.

٦. عنه عبدالرزاق في المصنف ٤٩٠/٥ (٩٧٨٣).

٥٢٦٩. أحمد وابن معين: حدَّثنا حجاج، قال: سمعت شعبة يقول: سألت أبا إسحاق: قلت: أنت أكبر أم الشعبي؟ قال: الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين. قال: وقد رأى أبو إسحاق علياً وكان يصفه لنا: عظيم البطن أجلع.^١

٥٢٧٠. أبو القاسم البهوي: حدَّثنا الحسين بن حماد سجادة، قال: حدَّثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق:

قال أبي: يا بني، تريد أن أريك أمير المؤمنين - يعني علياً - ؟ قلت: نعم، فرضعني على يديه، فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية، أصلع، عظيم البطن، عريض ما بين المنكبين.^٢

٥٢٧١. ابن أبي الدنيا: حدَّثني محمد بن عباد بن موسى، حدَّثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قهز وإزار ذهبي، الرداء فوق القميص، والقميص من فوق الإزار.^٣

٥٢٧٢. معمر: عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وعليه إزار ورداء.^٤

٥٢٧٣. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً، فقال لي أبي: قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين، فقامت إليه، فلم أره يخضب لحيته، ضخم اللحية.^٥

١. رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٧)، بإسناده إلى أحمد، والطبراني في المعجم الكبير ٩٤/١ (١٩٥)، بإسناده إلى ابن معين.

٢. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٥/٢ (٩٣٤).

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٧١ - ٧٢ (٦٤).

٤. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٣)، من طريق عبد الرزاق.

٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣. ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفته علي بن أبي طالب *.

٥٢٧٤. أبو الحسن البغوي: حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً عليه السلام، قال: قال لي أبي: يا عمرو، فانظر إلى أمير المؤمنين، فلم أره خضب لحيته، ضخم الرأس.^١

٢. أبو رجاء العطاردي

٥٢٧٥. أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أحمد بن الحسين الموصلي، حدثنا جعفر بن محمد بن الفضيل، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء، قال:

رأيت علياً أشعر أحمر.^٢

٥٢٧٦. إبراهيم الجوهري: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي، قال:

رأيت علي بن أبي طالب رجلاً ربعة، ضخم البطن، عظيم اللحية، قد ملأت [لحيته] صدره، في عينه خفش، أصلع شديد الصلع، كثير شعر الصدر والكتفين؛ كأنما اجتاب إهاب شاة.^٣

٥٢٧٧. ابن سعد: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا أبي، قال: سمعت أبا رجاء، قال:

رأيت علياً أصلع، كثير الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة.^٤

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٢).

٢. معرفة الصحابة ٩٧/١ (٣٠٢).

٣. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٧ (٥٥).

٤. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب.

٥٢٧٨. ابن أبي عاصم: حدثنا يوسف بن حماد المعني، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي قال:

رأيت علياً عليه السلام شيخاً أصلع، كثير الشعر؛ كأنها اقتاب إهاب شاة.^١

٥٢٧٩. عبدان الأهوازي: حدثنا يوسف بن حماد المعني، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن أبي رجاء العطاردي. قال:

رأيت علياً عليه السلام مسنناً، أصلع الشعر؛ كأن بجانبه إهاب شاة.^٢

٣. أم سعد

٥٢٨٠. ابن إسحاق: عن سعد بن عبد الرحمن بن أبي أيوب، قال:

كنت في حجر جدتي [أم سعد] أم أبي ابنة سعد بن الربيع - وكانت عند زيد بن ثابت - فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابة في مال لنا بالأسواف ورسول الله صلى الله عليه وآله عندنا في نفر من أصحابه، إذ قال لنا رسول الله: ليدخلن عليكم الآن رجل من أهل الجنة. ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ظهره، ثم قال: كن علياً.

قالت: فطلع علي يفرج عنه له الجريد، والذي نفس أم سعد بيده لكان وجهه ليلة البدر.^٣

٤. أبو سعيد التيمي يباع الكرابيس

٥٢٨١. عبدالله بن أحمد وأبو القاسم اليفغوي: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي سعيد التيمي، قال:

١. الأحاد والمتاني ١٣٨/١ (١٥٩).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١ (١٦١)، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٣٠١)، إلا أن فيه: «رأيت علياً شيخاً أصلع».

٣. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٩ (٦٠).

كنا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في السوق، فإذا رأينا علياً قد أقبل قلنا: بوذا شكنب. فقال علي: ما يقولون؟ فقليل له: يقولون: عظيم البطن. قال: أجل أعلاه علم وأسفله طعام.^١

٥٢٨٢. ابن سعد: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: أخبرنا همام بن يحيى، عن محمد بن جعدة، قال: حدثني أبو سعيد يتاع الكرايس: أن علياً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بوذا شكنب أمد، قيل له: إنهم يقولون: إنك ضخم البطن، فقال: إن أعلاه علم وأسفله طعام.^٢

٥٢٨٣. البلاذري: حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عمرو بن عاصم، عن همام، عن محمد بن جعدة، أخبرني أبو سعيد يتاع الكرايس: أن علياً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بزر ك أشكنب أمد. فقليل له: إنهم يقولون: إنك ضخم البطن. فيقول: أعلاه علم وأسفله طعام.^٣

٥. سعيد الضبي

٥٢٨٤. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا رزام بن سعيد الضبي، قال: سمعت أبي ينعت علياً، قال: كان رجلاً فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية، وإن شئت قلت - إذا نظرت إليه - : هو آدم، وإن تبينته من قريب قلت: أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم.^٤

٥٢٨٥. أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٦/٢ (٩٣٥) من زيادة ابنه عبدالله، ورواه أبو القاسم البخاري في معجم الصحابة ٣٥٩/٤ (١٨١٤).

٢. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب *.

٣. أنساب الأشراف ٣٦٦/٢ - ٣٦٧، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب *.

٤. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب *.

محمد بن الفضيل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا رزام بن سعيد، قال:

سمعت أبي ينعت علياً، قال: كان رجلاً عظيماً طويل اللحية، إن شئت قلت - إذا نظرت إليه - : لآدم، وإن تبيّنته من قريب قلت: أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم.^١

٥٢٨٦. البلاذري: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا رزام الضبي، قال:

نعت أبي علياً فقال: كان فوق الربعة، ضخّم المنكبين، طويل اللحية، إن شئت قلت - إذا نظرت إليه - : هو آدم، وإن تبيّنته من قرب قلت: هو إلى أن يكون أسمر أدنى منه أن يكون آدم.^٢

٦. سماك بن يزيد

٥٢٨٧. ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زمة، عن ابن طاووس، عن

سماك بن يزيد، قال:

كان علي يأخذ من لحيته ممّا يلي وجهه.^٣

٧. سودة بن حنظلة

٥٢٨٨. عبدالله بن أحمد: حدثنا سفيان بن فروخ، قال: حدثنا أبو هلال، حدثنا سودة

بن حنظلة، قال:

رأيت علياً أصفر اللحية.^٤

٥٢٨٩. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب،

قالوا: أخبرنا أبو هلال، قال: حدثني سودة بن حنظلة القشيري، قال:

١. معرفة الصحابة ٩٨/١ (٣٠٤).

٢. أنساب الأشراف ٣٦٦/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «.

٣. المصنف ٢٢٦/٥ (٢٥٤٧١)، ورواه ابن عبد البر في الاستذكار ٣١٧/٤، ذيل الحديث ٨٥٦ مرسلًا.

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٦/٢ (٩٣٦).

رأيت علياً أصفر اللحية.^١

٥٢٩٠. أبو الشيخ: حدثنا أبو الحريش وأبو يعلى، قالا: حدثنا شيبان، حدثنا أبو هلال، حدثنا سودة بن حنظلة، قال: رأيت علي بن أبي طالب أصفر اللحية.^٢

٥٢٩١. ابن أبي عاصم: حدثنا هبة بن خالد، حدثنا أبو هلال، عن سودة بن حنظلة، قال: رأيت علياً ۞ أصفر الرأس واللحية.^٣

٨ عائشة بنت عبيد

٥٢٩٢. ابن أبي الدنيا: حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: حدثني أُمِّي عائشة بنت عبيد، قالت: رأيت علي بن أبي طالب فرأيت رجلاً ربعة، عظيم البطن، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الهامة، أخفض العين أرفع.^٤

٩. عامر الشعبي

٥٢٩٣. ابن سعد: أخبرنا شهاب بن عباد العبدي، قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن عامر، قال: ما رأيت رجلاً قطّ أعرض لحية من علي، قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء.^٥

١. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب ۞.

٢. عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٨/١ (٣٠٦). وقال: قال الشيخ ۞: لم يصفه بالخصاب غيره، ويشبه أن يكون قد خضب مرة واحدة.

٣. الأحاد والمتاني ١٣٧/١ (١٥١)، وقال: ولا نعلم أحداً وصف علياً ۞ بالخصاب إلا هذا، ولعله أن يكون غير مرة فرآه كذلك.

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ٧١ (٦٣).

٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب ۞.

٥٢٩٤. المحاكم: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصهباني، حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت الشعبي وسئل: هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: رأيت أبيض الرأس واللحية ...^١

٥٢٩٥. أبو الشيخ: حدثنا حاجب بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن محمد الصيرفي، حدثنا عمرو بن عبدالغفار، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ومالك بن مغول أنهما سمعا الشعبي يقول: رأيت علي بن أبي طالب يخطب على المنبر شيخاً مربوعاً، أسمر، أبلج، أصلع، له ضفيران، أبيض الرأس واللحية، له لحية قد ملأت ما بين منكبيه.^٢

٥٢٩٦. الطبراني: حدثنا معاذ بن المتى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد. حيلولة: وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، قال: حدثنا أبو صالح الحراني، قال: قال وكيع: كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: رأيت علياً عليه السلام على المنبر أبيض اللحية، قد ملأت ما بين منكبيه. زاد يحيى بن سعيد في حديثه: على رأسه زغبيات.^٣

٥٢٩٧. ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن المشي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، عن الشعبي، قال: رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية، قد أخذت ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغبيات.^٤

١. المستدرك ٣٦٥/٤ (٨٠٨٧).

٢. عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ - ٩٨ (٣٠٣).

٣. في الأصل: «قالا».

٤. المعجم الكبير ٩٤/١ (١٥٧).

٥. الأحاد والمتاني ١٣٧/١ (١٥٤).

٥٢٩٨. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت علياً وكان عريض اللحية، وقد أخذت ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغيبات.^١

٥٢٩٩. ابن أبي الدنيا: حدثني أبوهريرة الصيرفي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت علياً يخطب الناس أبيض الرأس واللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغيبات.^٢

٥٣٠٠. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال:

رأيت علياً ورأسه ولحيته يضاوان كأنهما قطن.^٣

٥٣٠١. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن عامر، قال:

كان علي يطردنا من الرحبة ونحن صبيان، أبيض الرأس واللحية.^٤

٥٣٠٢. ابن أبي عاصم: حدثنا يوسف بن حماد، حدثنا أبو عبد الصمد، حدثنا جابر، عن الشعبي، قال:

رأيت علي بن أبي طالب ذو رأسه ولحيته كأنهما قطنه بيضاء.^٥

٥٣٠٣. الشافعي: حدثنا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، قال:

١. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب *.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٦٨ (٥٧).

٣. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب *.

٤. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب *.

٥. الأحاد والثاني ١٣٩/١ (١٦٣).

رأيت علياً عليه السلام أخرج ذراعاً له شعر. فقال: لا خير يهزها له.^١

١٠. عبدالله بن مسعود

٥٣٠٤. ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا أبو بصير، حدثنا شعبة - قال مرة: - عن عمرو بن دينار - وقال [أخرى]: عن رجل -، عن أبي الطفيل، قال:

فذكرت لابن مسعود عليه السلام قول علي، فقال: أ لم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله كالحفاف؟^٢

٥٣٠٥. الساجي: حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة، عن عمرو، عن أبي الطفيل ... مثله.^٣

١١. عبد الملك بن عمير

٥٣٠٦. أبو خيثمة: حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، قال:

رأيت علياً عليه السلام أبيض اللحية.^٤

٥٣٠٧. السراج: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، قال:

رأيت علي بن أبي طالب أبيض الرأس واللحية.^٥

١٢. عنبسة بن الأزهر

٥٣٠٨. ابن بكير: عن عنبسة بن الأزهر - وكان على قضاء جرجان وكان من

١. عنه ابن أبي عاصم في الأحاد والثاني ١٣٨/١ (١٥٨).

٢. الأحاد والثاني ١٣٧/١ (١٥٥). وعنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٣٠٠). وفيه:

«حدثنا شعبة، عن عمرو، عن أبي الطفيل».

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١ (١٦٠).

٤. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٨ (٥٨).

٥. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٨).

بني عامر بن ذهل - قال:

إِذَا مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَخْضِبَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ -
- وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى هَامَتِهِ -^١.

١٣. قدامة بن عتاب

٥٣٠٩. ابن سعد: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ
قُدَامَةَ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ:

كَانَ عَلِيٌّ يَضْحَكُ الْبَطْنَ، يَضْحَكُ مَشَاشَةَ الْمَنْكَبِ، يَضْحَكُ عِضْلَةَ الذَّرَاعِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا،
يَضْحَكُ عِضْلَةَ السَّاقِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا ...^٢.

٥٣١٠. إبراهيم الجوهري: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ
عَتَّابٍ، قَالَ:

كَانَ عَلِيٌّ يَضْحَكُ الْبَطْنَ، يَضْحَكُ مَشَاشَةَ الْمَنْكَبِ، يَضْحَكُ عِضْلَةَ الذَّرَاعِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا،
يَضْحَكُ عِضْلَةَ السَّاقِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا.^٣

١٤. محمد ابن الحنفية

٥٣١١. أبو القاسم البغوي: حَدَّثَنَا [إِسْمَاعِيلُ] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الْبَزَّازِ، عَنْ ابْنِ
الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ:

اخْتَضَبَ عَلِيٌّ مَرَّةً بِالْحَنَاءِ.^٤

١. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٨ (٥٩).

٢. الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب هـ ، وعنه
البيلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٥/٢ ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب هـ ، وابن عساكر في
تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٦٧ (٥٦).

٤. معجم الصحابة ٣٥٩/٤ (١٨١٣).

٥٣١٢. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن غير وأسباط بن محمد، عن إسماعيل بن سلمان الأزرق، عن أبي عمر البزار، عن محمد ابن الحنفية، قال: خضب علي بالحناء مرة ثم تركه.^١

٥٣١٣. السراج: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أسباط، حدثنا إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر، عن محمد بن علي ابن الحنفية، قال: اختضب علي بالحناء مرة ثم ترك.^٢

١٥. محمد بن سليم

٥٣١٤. أبو بكر الشافعي: حدثنا معاذ بن المشي، قال: حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبدالرحيم بن موسى الناجي - وكان فاضلاً - ، قال: حدثنا محمد بن سليم، قال: رأيت علياً - كرم الله وجهه - أصفر اللحية.^٣

١٦. محمد بن علي الباقر

٥٣١٥. الواقدي: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي، قلت: ما كانت صفة علي؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقیل العينين، عظيمهما، ذو بطن، أصلع، إلى القصر أقرب.^٤

١. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣) ، ذكر صفة علي بن أبي طالب .

٢. عنه أبونعیم بإسنادہ إليه في معرفة الصحابة ٩٨/١ (٣٠٧).

٣. عنه الخطيب بإسنادہ إليه في تلخيص المتشابه ١١٦/١ ، ترجمة محمد بن سليم (١٧٢).

٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣) ، ذكر صفة علي بن أبي طالب . ومن طريقه الطبري في تاريخه ١٥٣/٥ ، حوادث سنة أربعين ، ذكر الخبر عن صفته ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٥/١ ، ترجمة علي بن أبي طالب (١) ، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) ، وأبونعیم في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٤).

١٧. مدرك أبوالمحجّاج

٥٣١٦. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سلمة بن رجاء التيمي، عن مدرك أبي المحجّاج، قال: رأيت في عيني علي أثر الكحل.^١

٥٣١٧. ابن أبي الدنيا: حدّثني محمد بن فراس الضبعي، حدّثنا عبدالله بن داود، حدّثنا مدرك أبوالمحجّاج، قال: رأيت علي بن أبي طالب يخطب، وكان من أحسن الناس وجهاً.^٢

٥٣١٨. عبدالله بن أحمد: حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا عبدالله بن داود، عن مدرك أبي المحجّاج، قال: رأيت عليّاً له وفرة، وأُتي بهججاً فبرك عليه، ومسح على رأسه.^٣

٥٣١٩. أبو الشّيخ: حدّثنا محمد بن سليمان، حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا ابن داود، حدّثنا مدرك، قال: رأيت عليّاً له وفرة، وكان من أحسن الناس وجهاً.^٤

٥٣٢٠. ابن أبي الدنيا: حدّثني أبوهريرة، حدّثنا عبدالله بن داود، حدّثنا مدرك أبوالمحجّاج، قال: رأيت علي بن أبي طالب يخطب، وكان من أحسن الناس وجهاً.^٥

١. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٧١ (٦١).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٧/٢ (٩٣٧).

٤. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٩).

٥. عنه ابن عساکر بإسنادة إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١٨. أبو مسعود البدری

٥٣٢١. أبو بكر الشافعي: نبأنا محمد بن الفضل الفسطاطي، قال: نبأنا محمد بن عبدالرحمان العنبري، قال: حدثنا أمية بن خالد، قال: حدثنا أبو محصن، عن عمرو بن مرة، عن أبي الطفيل، قال:

سمعت علياً يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بفسل حتى آتي البصرة فأحرقها، ثم أسوق الناس بعصاي إلى مصر.

[قال:] فأتيت أبا مسعود فأخبرته. فقال: إن علياً مورد الأمور مواردها، ولا تحسنون أن تصدروها، علي لا يفسل رأسه بفسل، ولا يأتي البصرة، ولا يحرقها، ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر، علي رجل أصلع، رأسه مثل الطست، إنما حوله مثل الشعرات - أو قال: زغيبات -^١.

٥٣٢٢. البسوي: حدثنا أبو عبدالله الغنوي، حدثنا أمية بن خالد، قال: حدثني أبو محصن، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، قال: سمعت علياً يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بفسل حتى آتي البصرة وأحرقها، وأسوق الناس بعصاي إلى مصر.

قال: فأتيت أبا مسعود البدری فأخبرته، فقال لي: إن علياً يورد الأمور مواردها، لا تحسنون تصدرونها، علي لا يفسل رأسه بفسل، ويأتي البصرة، ولا يحرقها، ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر، وعلي رجل أصلع، وإنما رأسه مثل الطست، إنما حوله زغيبات - أو قال شعيرات -^٢.

١٩. أبو الوضيء القيسي

٥٣٢٣. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان، قال:

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٢١٢/١، ترجمة أبي الطفيل (٣٧).

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٦٧/٩، ترجمة عبدالله بن سلمة (٥٠٩١).

أخبرنا أبو الوضيء القيسي، قال:

ربّما رأيت عليّاً يخطبنا، وعليه إزار ورداء مرتدياً به، غير ملتحف، وعمامة، فينظر إلى شعر صدره وبطنه.^١

٢٠. ما ورد مرسلًا

٥٣٢٤. إسماعيل الخطبي: حدّثنا محمد بن موسى البربري، عن محمد بن أبي السري،

عن الخوارزمي في صفة علي، قال:

كان آدم، شديد الأدمة، ثقيل العينين، عظيمها، بطين، أصلع، إلى القصر أقرب منه إلى الطول، كأنما كسر ثمّ جبر، لا يغيّر شبهه، عظيم البطن، خفيف المشي على الأرض، ضحوك السن.^٢

٥٣٢٥. الواقدي: يقال: كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمنًا، ضخم المنكبين،

طويل اللحية، أصلع، عظيم البطن، غليظ العينين، أبيض الرأس واللحية.^٣

٥٣٢٦. المحبّ الطبري: كان [علي] ربعة من الرجال، أدعج العينين عظيمهما،

حسن الوجه كأنه قمر ليلة البدر، عظيم البطن

وروي أنه كان أصفر اللحية، والمشهور أنه كان أبيضها، ويشبه أن يكون خضب مرّة

ثمّ ترك

وكان عريض المنكبين، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبيّن عضده من

ساعده، قد أدمج إدماجاً، شثن الكفّين، عظيم الكراديس، أغيد كأنّ عنقه إبريق فضّة،

أصلع ليس في رأسه شعر إلّا من خلفه.

١. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٤/١ (١٥٨).

وكان إذا مشى تكفأً، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو قريب إلى السمن، شديد الساعد واليد، وإذا مشى إلى الحرب هرول، ثبت الجنان، قوي، ما صارع أحداً قط إلا صرعه، شجاع منصور على من لاقاه.^١

٥٣٢٧. ابن قتيبة: كان علي عليه السلام شديد الأدمة ثقيل العينين، ضخم البطن، أصلع، ذا عضلات، في أذنيه شعر يخرج منهما، وكان إلى القصر أقرب.^٢

٥٣٢٨. الخوارزمي: ذكر ابن مندة، أنه كان شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع، [ووجه يسطح]، وهو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية. وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب «المختبر الكبير» في صفاته: آدم اللون، حسن الوجه، ضخم الكراديس، والباقي سواء.^٣

٥٣٢٩. ابن أبي الحديد: قال نصر [بن مزاحم]: وكان علي عليه السلام رجلاً ربعة، أدعج العينين، كان وجهه القعر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المسربة، شثن الكفين، صخم الكسور، كأن عنقه إبريق فظة، أصلع من خلفه شعر خفيف، لمنكبه مشاش كمشاش الأسد الضاري، إذا مشى تكفأً ومار به جسده، ولظهره سنام كسنام الثور لا يسبين عضده من ساعده، قد أدِمَجَت إدماجاً، لم يمسك بذراع رجل قط إلا أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، ولو إلى سمرة ما، وهو أذلف الأنف، إذا مشى إلى الحرب هرول، قد أيده الله تعالى في هروبه بالنصر والظفر.^٤

١. الرهاض النضرة ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، الباب الرابع، الفصل الثالث في صفته.

٢. الإمامة والسياسة ص ١٦٧، مقتل علي عليه السلام.

٣. المناقب ص ٤٥، آخر الفصل الأول، في بيان أساميه وكناه.

٤. وقعة صفين ص ٢٣٣.

٥. شرح نهج البلاغة ١٧٨/٥، شرح المحطبة ٦٥.

الباب التاسع: بيته ﷺ

وفيه فروع:

الأول: بيته ﷺ من أفضل البيوت التي يذكر فيها اسم الله

برواية:

٣. بريدة الأسلمي

١. أنس بن مالك

٢. أبي هريرة الأسلمي

١. أنس بن مالك

٥٣٣٠. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدهنوري، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحمداي - بالكوفة - ، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن نعيم بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قال:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِنِّي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمَاءُ﴾ إلى قوله: ﴿وَالْأَبْصَرُ﴾، فقام [إليه] رجل، فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء.

قال: فقام إليه أبوبكر، فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ - لبيت علي وفاطمة - قال: نعم، من أفضلها.^١

٥٣٣١. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الصيدلاني وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني، قالوا: حدثنا أبو محمد بن أبي حامد الشيباني، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي دارم - بالكوفة -، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن أبان ... مثله.^٢

٥٣٣٢. ابن مردويه: عن أنس بن مالك وبريدة ... مثله.^٣

٢. أبو هريرة الأسلمي

٥٣٣٣. الأشتاني: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن محارق، عن بحر المسلي، عن أبي داود [نفع بن الحارث]، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَدْعُكُمْ﴾ [و] قال: هي بيوت النبي ﷺ. قيل: يا رسول الله، [أبيت] علي وفاطمة منها؟ قال: من أفضلها.^٤

٣. بريدة الأسلمي

٥٣٣٤. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري ...^٥

١. الكشف والبيان ١٠٧/٧، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور؛ شواهد التنزيل ٦١٨/١ (٥٧١)، ورواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٩ (٤٩)، عن الثعلبي باختلاف يسير.

٢. شواهد التنزيل ٦١٩/١ (٥٧٢).

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٩١/٥، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور، والإربلي في كشف الغمّة ٥٦٩/١ - ٥٧٠، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه، والصالحاني كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص ١٨٤ (٥٢٣).

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٦١٧/١ (٥٧٠).

٥. الكشف والبيان ١٠٧/٧، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور؛ شواهد التنزيل ٦١٨/١ (٥٧١).

٥٣٣٥. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الصيدلاني ... مثله.^١

٥٣٣٦. ابن مردويه: عن أنس بن مالك و بريدة ... مثله.^٢

تقدمت رواياته مع رواية أنس بن مالك.

الثاني: كان بيته ﷺ في المسجد عند بيت النبي ﷺ

برواية:

- | | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| ٦. محمد بن علي الباقر | ١. سعد بن أبي وقاص |
| ٧. مسلم بن أبي مريم | ٢. عبدالله بن عمر |
| ٨. المطلب بن عبدالله بن حنطب | ٣. عبدالله بن محمد بن عمر الهاشمي |
| ٩. المراسيل والأقوال | ٤. عمر بن الخطاب |
| | ٥. عمر بن علي العلوي |

١. سعد بن أبي وقاص

٥٣٣٧. مطين: عن سعد بن أبي وقاص، قال:

كان لعلي بيت في المسجد يتحنت فيه كما كان لرسول الله ﷺ.^٣

٢. عبدالله بن عمر

٥٣٣٨. محمد بن فضيل: عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

أتيت عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - فسألته عن علي ﷺ فانتهرني ثم قال: ألا

أحدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي ﷺ.^٤

١. شواهد التنزيل ٩١٩/١ (٥٧٢).

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ٩١/٥، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور.

٣. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٢، باب فضائل علي ﷺ، ذكر تبعده.

٤. عنه المحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٥٣/٣ (٤٣٧٤)، من طريق ابن شجرة.

٥٣٣٩. الكلاباذي: ... [عن] عبدالله بن سلمة الأقطس، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه بنحوه، وهذا بيت رسول الله ﷺ، وأشار إلى بيت علي إلى جنبه.^١

٥٣٤٠. القرطبي: روى ابن شهاب عن سالم بن عبدالله [بن عمر]، قال: سألت رجلاً أبا علي وعثمان - رضي الله عنهما - أيهما كان خيراً؟ فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله ﷺ! وأشار إلى بيت علي إلى جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما.^٢

٥٣٤١. البخاري: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا حسين، عن زائدة، عن أبي حصين، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان، فذكر عن محاسن عمله، قال: لعلّ ذاك يسوءك؟ قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفك.

ثم سأله عن علي، فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ. ثم قال: لعلّ ذاك يسوءك؟ قال: أجل، قال: فأرغم الله بأنفك. قال: انطلق فاجهد عليّ جهداً.^٣

٥٣٤٢. أبو القاسم البغوي: [حدثنا محمود] بن غيلان، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن أبي حصين، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن عثمان ... قال: ثم سأله عن علي، فذكر محاسن عمله، ثم قال: هو ذاك، بيته أوسط بيوت النبي ﷺ، ثم قال: لعلّ ذاك يسوءك؟ قال:

١. معاني الأخبار، كما عنه ابن حجر في القول المسدّد ص ٣٠، الحديث الثاني والثالث، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٤٩/١، مناقب الخلفاء الأربعة، وقال في ذيله: فهذه الطرق المتظافرة بروايات الثقات تدلّ على أنّ الحديث صحيح دلالة قويّة وهذه غاية نظر المحدث.

٢. الجامع لأحكام القرآن ٢٠٧/٥ - ٢٠٨، ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.

٣. صحيح البخاري ٨٠/٥ - ٨١ (٢٢٣)، وهنه البيهقي في السنن الكبرى ١٩٢/٨، كتاب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال، باختلاف كثير.

أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد عليّ جهدك.^١

٥٣٤٣. ابن سعد: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو الأحرص، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلى عبدالله بن عمر فقال: حدثني عن علي. فقال ابن عمر: إن سرّك أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله ﷺ فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ. قال الرجل: فلأتي أبغضه! قال: أبغضك الله.^٢

٥٣٤٤. ابن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عبيدة، قال: سألت رجلاً ابن عمر، فقال: أخبرني عن علي. قال: إذا أردت أن تسأل عن علي فانظر إلى منزله من منزل رسول الله ﷺ، هذا منزله وهذا منزل رسول الله ﷺ. قال: فلأتي أبغضه! قال: فأبغضك الله.^٣

٥٣٤٥. النسائي: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثنا ابن موسى - وهو محمد بن موسى بن أعين -، قال: حدثنا أبي، عن عطاء [بن السائب]، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي؟ فقال: لا تسأل عن علي ولكن انظر إلى بيته من بيوت النبي ﷺ. قال: فلأتي أبغضه! قال: أبغضك الله.^٤

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٩٨/٣٩، ترجمة عثمان بن عفان (٤٦١٩) بسندين إلى أبي طاهر المخلص عن أبي القاسم البغوي، ورواه المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٤٩، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر أن بيوته أوسط بيوت رسول الله ﷺ، عن أبي طاهر.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٤٠٤/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

٣. المصنف ٣٦٨/٦ (٣٢٠٥٨).

٤. السنن الكبرى ٤٤٧/٧ (٨٤٣٨).

٥٣٤٦. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدثنا عبيد الله [بن موسى]، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر وهو في مسجد الرسول ﷺ عن علي وعثمان، فقال: أما علي فلا تسألني عنه وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ ليس في المسجد بيت غير بيته ...^١

٥٣٤٧. النسائي: أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا حسين [بن عيَّاش]، قال: حدثنا زهير [بن معاوية]، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت عبد الله بن عمر، قلت: ألا تحدثني عن علي وعثمان؟ قال: أما علي فهذا بيته من حب رسول الله ﷺ، ولا أحدثك عنه بغيره ...^٢

٥٣٤٨. ابن مسندة: أخبرنا محمد بن أحمد بن زياد النيسابوري، حدثنا حامد بن محمود، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن العلاء بن عرار، قال:

أتيت ابن عمر، فقلت: إني أريد أن أسألك عن رجلين من أصحاب محمد ﷺ اختلف الناس علينا فيهما، قال: من هما؟ قلت: علي وعثمان، فقال: أما علي فهذه داره والله، وأما عثمان فأذنّب ذنباً فيما بينه وبين الله ذنباً عظيماً، فعفا الله عنه، وأذنّب فيما بينكم وبينه ذنباً صغيراً، فعمدتم إليه فقتلتموه.^٣

٥٣٤٩. معمر: عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر عن علي وعثمان، فقال: أما علي فهذا بيته، يعني بيته قريب من بيت النبي ﷺ في المسجد ...^٤

١. السنن الكبرى ٤٤٦/٧ - ٤٤٧ (٨٤٣٧).

٢. السنن الكبرى ٤٤٦/٧ (٨٤٣٦).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٩٨/٣٩، ترجمة عثمان بن عفان (٤٦١٩).

٤. عنه عبد الرزاق في المصنف ٤٥٠/٥ (٩٧٦٦).

٥٣٥٠. معمر: عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، أنه سأل ابن عمر عن علي وعثمان، قال: أما علي فهذا مغزله، لا أحدثك عنه بغيره ...^١

٥٣٥١. الطبراني: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري وبشر بن موسى، قال: حدثنا يزيد بن مهران أبو خالد الحباز، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن مجالد، عن مجاهد، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ما تقول في علي؟ فقال: هو ذاك بيته، فقال: ما تقول في عثمان؟ قال: ما أقول في رجل أذنب ذنباً فيما بينه وبين ربه فعفى عنه، وأذنب ذنباً فيما بينكم وبينه فقتلتموه؟^٢

٣. عبدالله بن محمد بن عمر الهاشمي

٥٣٥٢. السهمودي: أسند يحيى [بن الحسن]، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، أن بيت فاطمة - رضي الله عنها - في الزور الذي في القبر، بينه وبين بيت النبي ﷺ خوخة.^٣

٤. عمر بن الخطاب

٥٣٥٣. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن جميع بن عمير الشيباني، عن ابن عمر، قال: سألت رجل عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب فقال: هذا منزل رسول الله ﷺ وهذا منزل علي، وهذا المنزل فيه صاحبه.^٤

٥٣٥٤. ابن المديني: حدثنا أبي [عبدالله بن جعفر]، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن

١. عنه عبدالرزاق في المصنف ٢٣٢/١١ (٢٠٤٠٨)، ومن طريقه عبدالله بن أحمد، كما في فضائل الصحابة لأحمد ٥٩٥/٢ (١٠١٢).

٢. المعجم الكبير ٣١٧/١٢ (١٣٥٣٣).

٣. وفاة الوفاء ٤٦٦/٢، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة - رضي الله عنها -.

٤. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السطيين ١٠٢/١ - ١٠٣ (٧٢)، من طريق أبي نعيم.

أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب ؓ :

لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمير النعم.

قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحمل له فيه ما يحمل له، والراية يوم خيبر.^١

٥٣٥٥. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر:

لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمير النعم.

قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحمل له فيه ما يحمل له، والراية يوم خيبر.^٢

٥٣٥٦. الذهلي: حدثنا محمد بن كثير العيدي، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب:

لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمير النعم.

قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت محمد رسول الله - صلى الله عليه - ، وسكناه المسجد مع رسول الله - صلى الله عليه - يحمل له فيه ما يحمل له، والراية يوم خيبر.^٣

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٢٥/٣ (٤٦٣٢).

٢. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاریخ مدينة دمشق ١٢٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٤١/٧ ، حوادث سنة أربعين، حديث المؤاخاة، وقال: وقد روي عن عمر من غير وجه.

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفقه ١٦٠/١ (٦٠)، من طريق الجوزقي.

٥٣٥٧. ابن أبي شيبة: عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب:

لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم.

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحمل له ما فيه يحمل له، والراية يوم خيبر.^١

٥. عمر بن علي العلوي

٥٣٥٨. السهوي: وأسند [بحسب العقيلي] عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن

الحسين، قال:

كان بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبي ﷺ، وكانت فيه كوة إلى بيت عائشة - رضي الله عنها -، فكان رسول الله ﷺ إذا قام إلى المخرج أطلع من الكوة إلى فاطمة فعلم خبرهم، وأن فاطمة - رضي الله عنها - قالت لعلي: إن ابني أمسيا عليّين فلو نظرت لنا أدماً نستصبح به، فخرج علي إلى السوق فاشترى لهم أدماً، وجاء به إلى فاطمة فاستصبحت، فدخلت عائشة المخرج في جوف الليل فأبصرت المصباح عندهم، وذكر كلاماً وقع بينهما، فلما أصبحوا سألت فاطمة النبي ﷺ أن يسد الكوة، فسدها رسول الله ﷺ.^٢

٦. محمد بن علي الباقر ﷺ

٥٣٥٩. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، قال:

حدثنا سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ... وكان بيت فاطمة في جوف المسجد ...^٣

١. عنه المتقي في كنز العمال ١١٦/١٣ (٣١٣٧٦)، وفيه: «عن علي، قال: قال عمر»، والتصويب حسب الأحاديث السالفة.

٢. وفاء الوفاء ٤٦٦/٢، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة - رضي الله عنها -.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٧/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)،

٥٣٦٠. الواقدي: حدثني إبراهيم بن شعيب، عن يحيى بن شبيل، عن أبي جعفر، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل على أبي أيوب سنة أو نحوها، فلما تزوج علي فاطمة قال لعلي: اطلب منزلاً، فطلب علي منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي ﷺ قليلاً، فبني بها فيه، فجاء النبي ﷺ إليها فقال: إني أريد أن أحوّلك إلي. فقالت لرسول الله ﷺ: فكلم حارثة بن النعمان أن يتحول عتي. فقال رسول الله ﷺ: قد تحول حارثة عنا حتى قد استحييت منه. فبلغ ذلك حارثة فتحول وجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منازل وهي أسقب بيوت بني النجار بك، وإنما أنا ومالي لله ورسوله، والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع. فقال رسول الله ﷺ: صدقت، بارك الله عليك. فحوّلها رسول الله ﷺ إلى بيت حارثة.^١

٧. مسلم بن أبي مریم

٥٣٦١. السهودي: أسند يحيى [العقيقي] عن مسلم، عن ابن أبي مریم: أن عرض بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى الأسطوانة التي خلف الأسطوان المواجهة الزور، قال: وكان بابه في المربعة التي في القبر. وقد أسند أبو غسان كما قاله ابن شبة، عن مسلم بن سالم، عن مسلم بن أبي مریم، قال: عرض علي ﷺ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى الأسطوان التي خلف الأسطوان المواجهة الزور، وكانت داره في المربعة التي في القبر. قال سليمان: وقال مسلم: لا تنس حفظك من الصلاة إليها، فإنه باب فاطمة التي كان علي يدخل إليها منه، وقد رأيت حسن بن زيد يصلي إليها.^٢

وفي تهذيب الكمال ٤٠٥/٦، ترجمة الحسين بن علي (١٣٢٣)، رواه عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨/٨ - ١٩، ذكر بنات رسول الله ﷺ.
٢. وفاة الوفاء ٤٦٦/٢ - ٤٦٧، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة - رضي الله عنها -، وقال: وقد ذكرنا
+

٨. المطلب بن عبدالله بن حنطب

٥٣٦٢. إسماعيل القاضي: حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب - هو ابن عبدالله بن حنطب - :
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب؛ لأنَّ بيته كان في المسجد.^١

٩. المراسيل والأقوال

٥٣٦٣. ابن حجر: بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاوراً لبيوت النبي ﷺ.^٢
 ٥٣٦٤. القرطبي: روى عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :
 ما ينهي لمسلم ولا يصح أن يجنب في المسجد إلا أنا وعلي.
 قال علماؤنا: وهذا يجوز أن يكون ذلك؛ لأنَّ بيت علي كان في المسجد، كما كان بيت النبي ﷺ في المسجد، وإن كان البتان لم يكونا في المسجد ولكن كانا متصليين بالمسجد وأبوابهما كانت في المسجد فجعلهما رسول الله ﷺ من المسجد، فقال: ما ينهي لمسلم، الحديث.

والذي يدل على أنَّ بيت علي كان في المسجد ما رواه ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، قال:

في فضل أسطوان مربعة القبر ما ورد من أنه ﷺ كان يأتي باب علي كل يوم، وفي رواية: «عند صلاة الصبح»، وفي رواية يحمي: «إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين حتى يأخذ بضادتي الباب ويقول: السلام عليكم أهل البيت». وفي رواية: «فيقول الصلاة الصلاة الصلاة - ثلاث مرّات - ، (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [الأحزاب/٣٣]»، وذكرنا أيضاً أنَّ أسطوان التهجد خلف بيت فاطمة - رضي الله عنها - .

١. أحكام القرآن، كما عنه ابن حجر في القول المسدّد ص ٣١، الحديث الثاني والثالث.

٢. القول المسدّد ص ٣١، الحديث الثاني والثالث.

سأل رجل أبي عن علي وعثمان - رضي الله عنهما - أنهما كان خيراً؟ فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله ﷺ ! وأشار إلى بيت علي إلى جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما؛ وذكر الحديث، فلم يكونا يجنبان في المسجد وإنما كانا يجنبان في بيوتهما، وبيوتهما من المسجد، إذ كان أبوابهما فيه، فكانا يستطرقانه في حال الجنابة إذا خرجا من بيوتهما.

ويجوز أن يكون ذلك تخصيصاً لهما، وقد كان النبي ﷺ خصّ بأشياء، فيكون هذا ممّا خصّ به، ثم خصّ النبي ﷺ عليّاً، فرخص له في ما لم يرخص فيه لغيره، وإن كانت أبواب بيوتهم في المسجد، فإنه كان في المسجد أبواب بيوت غير بيتيهما، حتى أمر النبي ﷺ بسدها إلا باب علي.

وروى عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :

سدّوا الأبواب إلا باب علي.

فخصّه ﷺ بأن ترك بابه في المسجد، وكان يجنب في بيته، وبيته في المسجد.

٥٣٦٥. ابن النجّار: أمّا بيت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فقد كان خلف بيت النبي ﷺ عن يسار المصلّي إلى الكعبة، وكان فيه خوخة إلى بيت النبي ﷺ، كان رسول الله إذا قام من الليل إلى المخرج أطلع منها يعلم خبرهم، وكان يأتي بابها كل صباح فيأخذ بعضادتيه ويقول: الصلاة الصلاة، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^٢.

٥٣٦٦. السهمودي: قال ابن النجّار: وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة وفيه محراب، وهو خلف حجرة النبي ﷺ.

١. الجامع لأحكام القرآن ٢٠٧/٥ - ٢٠٨. ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.

٢. الأحزاب / ٣٣.

٣. الدرّة الثمينة ص ٧٥، حجر أزواج النبي ﷺ.

قلت: المقصورة اليوم دائرة عليه وعلى حجرة عائشة - رضي الله عنها - والمحراب الذي ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور بينه وبينه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنه موضع قبر فاطمة - رضي الله عنها - كما هو أحد الأقوال الآتية فيه، وقد اقتضى ما قدمناه أن بيت فاطمة - رضي الله عنها - كان فيما بين أربعة القبر وأسطوان التهجد، وأنه عرس بها إلى الأسطوان الذي إليه المحراب الموجود اليوم في بيتها؛ لأن الأسطوان المواجه للزور هو الأسطوان الذي في صف المربعة اللاصق بالجدار الداخل من الحجرة الشريفة، كان بعضه في حائطها الشامي، وأدخل كله فيه في العمارة التي أدركنها، وخلفه الأسطوانة التي التقى عندها زاويتا الزور، وخلفها الأسطوانة التي إليها المحراب المذكور، فيصدق عليها ما تقدم في كلام ابن شبة نقلاً عن رواية أبي غسان من أن علياً عرس بفاطمة إلى الأسطوان التي خلف الأسطوان المواجه للزور.

لكن قال ابن شبة قبل ذلك ما لفظه: واتخذ علي بن أبي طالب بالمدينة دارين، إحداهما دخلت في مسجد رسول الله ﷺ، وهي منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ التي كان يسكن، وموضعها من المسجد بين دار عثمان بن عفان التي في شرقي المسجد وبين الباب المواجه دار أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس في شرقي المسجد، والأخرى دار علي التي بالبقيع، وهي بأيدي ولد علي على حوز الصدقة.

وقوله: بين دار عثمان، أي ما يحاذيها، وقوله: وبين الباب المواجه دار أسماء، أي ما يحاذيه أيضاً، وسيأتي أن هذا الباب كان بعد باب النساء مقابلاً لرباط النساء المعروف اليوم برباط السهيل، وهو بعيد من وجوه:

أحدها: ما تقدم في أسطوان التهجد من أنه كان خلف بيت فاطمة.

الثاني: أنهم متفقون على أن باب جبريل المقابل لدار عثمان كان موجوداً في زمنه ﷺ،

فكيف يصح كون دار علي في ذلك الموضع؟

الثالث: أن عمر بن الخطاب أول من زاد في المسجد وأحدث باب النساء، وهو فيما

بين باب جبريل والباب الذي ذكره ابن شبة، وبيت فاطمة إنما أدخله في المسجد الوليد. وقد يقال: إن الشارع كان بين المسجد النبوي وبين بيت فاطمة من جهة مؤخره، فيتأني مع ذلك اتخاذ عمر لباب النساء من غير تعرض لبيت فاطمة، وكذا يقال في باب جبريل: إنه كان في محاذة موضعه اليوم، لكن لبيت فاطمة، وكذا يقال في باب جبريل: إنه كان في محاذة موضعه اليوم، لكن كان الشارع بينه وبين بيت فاطمة من تلك الجهة. ويؤيد ذلك أنهم لما حفروا للدعامة الغربية التي إليها باب الحجر الشامي عند بناء القبّة والعقود ألقى حولها بالحجرة الشريفة بعد الحريق الذي أدركناه وجدوا في محاذة باب جبريل أمام باب الحجر المذكور درجاً تحت الأرض آخذة لجهة الشام، وقد سبق في حدود المسجد النبوي ما يقتضي أن جداره في المشرق كان هناك، فترجح عندي أن تلك الدرج كانت لباب جبريل ﷺ، وأنه كان هناك قبل تحويله، والله أعلم^١.

٥٣٦٧. السهمودي: باب علي ؑ كان يقابل بيته الذي خلف بيت النبي ﷺ، وقد سدد أيضاً عند تجديد الحائط، وما ذكرنا من أن باب النبي ﷺ مقدم على هذا الباب للقبلة صرح به المطري ومن تبعه، وهو الذي تقتضيه المناسبة التي ذكروها للتسمية بذلك، لكن صرح ابن النجار بخلافه، فقال في عد أبواب جهة المشرق: باب علي، ثم باب النبي ﷺ، ثم باب عثمان، ثم باب مستقبل دار ربطة، إلى آخر الترتيب، ومأخذه في ذلك أن ابن زباله ويمسى ذكرنا ما كان مكتوباً على جدارات المسجد، فقالا: وفي الزيادة الشرقية في جوف المسجد بين باب علي وباب النبي ﷺ مكتوب، وذكرنا ما كان مكتوباً ...

وقالا أيضاً: إن في القبلة من خارج المسجد في موضع الجنائز حيث يصلى على الموقى عند باب علي بن أبي طالب مكتوب بعد البسملة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية، فاقترض ذلك أن باب علي هو أول أبواب هذه الجهة، وأن باب النبي ﷺ

١. وفاة الوفاء ٤٦٩/٢ - ٤٧٠، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة - رضي الله عنها - .

٢. البقرة / ١٦٤؛ آل عمران / ١٩٠ .

هو الثاني منها، والذي حمل المطري ومن تبعه على مخالفة ذلك ما قدّمناه عنه من رعاية تلك المناسبة.

ويحتمل أن يبيت علي عليه السلام كان ممتداً في شرقي حجرة عائشة - رضي الله عنها - إلى موضع الباب الأول فسُمي باب علي بذلك، ويدلّ له ما تقدّم عن ابن شبة في الكلام على بيت فاطمة - رضي الله عنها - من أنه كان فيما بين دار عثمان التي في شرقي المسجد وبين الباب المواجه لدار أسماء، ويكون تسمية الباب الثاني بباب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقربه من بابه، والله أعلم.^١

الثالث: إسكانه صلى الله عليه وآله وسلم إتياءه في المسجد وإخراج غيره عنه

وسدّ الأبواب إلّا باب بيته صلى الله عليه وآله وسلم

برواية:

- | | |
|---------------------|---|
| ١. إبراهيم بن سعد | ١٢. أبي سعيد الخدري |
| ٢. أنس بن مالك | ١٣. عائشة |
| ٣. البراء بن عازب | ١٤. عاصم بن عدي |
| ٤. بريدة الأسلمي | ١٥. عبدالله بن عباس |
| ٥. جابر بن سمرة | ١٦. عبدالله بن عمر |
| ٦. جابر بن عبدالله | ١٧. عبدالله بن مسعود |
| ٧. حبة العرفي | ١٨. عدي بن ثابت |
| ٨. حذيفة بن أسيد | ١٩. علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٩. أبي الحمراء | ٢٠. عمر بن الخطاب |
| ١٠. زيد بن أرقم | ٢١. المطلب بن عبدالله بن حنطب |
| ١١. سعد بن أبي وقاص | ٢٢. المراسيل والأقوال |

١. وفاء الوفاء ٢/٦٨٨ - ٦٨٩، الفصل الثاني والثلاثون، في أبواب المسجد وما سدّ منها.

١. إبراهيم بن سعد

٥٣٦٨. الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، قال:

كنت أنا وأبو جعفر، فمررنا بإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، فقال لي: أنظرني حتى أسأله عن حديث يحدّثه. قال: قال عمرو: فذهب إليه ثمّ جاءني فأخبرني أنّه حدّثه أنّ عليّاً أتى النبي ﷺ وعنده ناس فدخل، فلمّا دخل علي خرجوا، ثمّ إنهم قالوا: والله ما أخرجنا رسول الله ﷺ فلم خرجنا؟ فرجعوا فدخلوا على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: إني والله ما أخرجتكم وأدخلته، ولكن الله هو أدخله وأخرجكم.^١

٥٣٦٩. ابن وهب: أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، قال:

دخل علي بن أبي طالب على النبي ﷺ وعنده ناس فخرجوا يقولون: ما أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج، فدخلوا فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ما أنا أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم.^٢

٥٣٧٠. الدارقطني: [روى] ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن

إبراهيم بن سعد، عن النبي ﷺ في علي بن أبي طالب:

ما أنا أخرجتكم وأدخلته بل الله أخرجكم وأدخله.^٣

٢. أنس بن مالك

٥٣٧١. العجلي: حدثنا محمد بن عبدوس، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا

١. عنه البسوي بإسناده إليه في المعرفة والتاريخ ٢/٢١١، ترجمة عمرو بن دينار، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/٣٨٩، ترجمة محمد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣)، والحدث رواه إبراهيم بن سعد كثيراً عن أبيه كما سيأتي.

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٢/٣٨٩، ترجمة محمد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣).

٣. الملل ٤/٣٦٣، س ٦٢٩.

تميم بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا هلال بن سويد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لما سَدَّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد أثنه قريش فعاتبوه، فقالوا: سددت أبوابنا وتركت باب علي، فقال: ما بأمرى سددتها ولا بأمرى فتحتها.^١

٣. البراء بن عازب

٥٣٧٢. الروياني: حدثنا ابن إسحاق، أخبرنا هوزة بن خليفة أبو الأشهب، حدثنا عوف، عن ميمون، عن البراء بن عازب، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، وإن رسول الله ﷺ قال يوماً: سدّوا هذه الأبواب غير باب علي بن أبي طالب.

فتكلّم في ذلك ناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني أمرت بسدّ الأبواب غير باب علي بن أبي طالب، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما فتحت شيئاً ولا سددته، ولكنني أمرت بشيء فأتبعته.^٢

٥٣٧٣. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم [أبو إسحاق] ابن دنوقا، حدثنا هوزة بن خليفة، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء بن عازب، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، وإن رسول الله ﷺ قال: سدّوا [هذه] الأبواب غير باب علي. قال: فتكلّم في ذلك ناس.

قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أمّا بعد، فإني أمرت بسدّ هذه

١. الضعفاء ٣٤٦/٤ - ٣٤٧، ترجمة هلال بن سويد (١٩٥٣)، وعنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥٠/١ - ٣٥١، مناقب الخلفاء الأربعة.

٢. مسند الصحابة ١٦٧/١ (٤١١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحت، ولكنني أمرت بشيء فأتبعته.^١

٤. بريدة الأسلمي

٥٣٧٤. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا راشد أبو سلمة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب، فسق ذلك على أصحابه، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ دعا الصلاة جامعة، حتى إذا اجتمعوا صعد المنبر، وخطبهم، فلم يسمع لرسول الله ﷺ تحميداً وتعظيماً في خطبة مثل يومئذ، فقال: يا أيها الناس، ما أنا سدتها ولا أنا فتحتها بل الله - عز وجل - سدها، ثم قرأ [رسول الله]: ﴿وَاللَّجُمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ﷻ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﷻ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﷻ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﷻ.^٢ فقال رجل: دع لي كوة تكون في المسجد. فأبى [النبي ﷺ] وترك باب علي مفتوحاً، فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب.^٣

٥. جابر بن سمرة

٥٣٧٥. الطبراني: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصهباني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا ناصح، عن سئاد بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: أمر رسول الله ﷺ بسد أبواب المسجد كلها غير باب علي ﷺ فقال العباس: يا رسول الله، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج؟ قال: ما أمرت بشيء من ذلك. فسدها كلها غير

١. مناقب أهل البيت ص ٣٢٤ (٣١٠).

٢. النجم / ١ - ٤.

٣. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٠٥/١ - ٢٠٦ (١٦٠)، من طريق أبي نعيم عن الطبراني، ومثله السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٥١/١، مناقب الخلفاء الأربعة، إلا أن فيه: «راشد بن سلمة» و«بل الله فتحها وسدها».

باب علي، وربما مرّ وهو جنب.^١

٦. جابر بن عبد الله

٥٣٧٦. الخطيب: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قرأنا على أبي حفص بن بشران، حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدثنا محمد بن مهدي اليموني، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثني شعبة بن الحجاج أبو سفيان، قال: سمعت سيّد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين - بالمدينة في الروضة - ، قال: حدثني أخي محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

سدّوا الأبواب كلّها إلا باب علي. وأوماً بيده إلى باب علي.^٢

٧. حبة العرني

٥٣٧٧. ابن مردويه: ... عن أبان بن تغلب^٣، عن نفيح بن الحارث، عن أبي الحمراء.

[و] عن أبي مسلم الملائي، عن حبة العرني، قال:

أمر رسول الله ﷺ أن تسدّ الأبواب التي في المسجد، فشقّ عليهم، قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان، وهو يقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعبّاس، وأسكنت ابن عمك؟ فقال رجل يومئذ: ما يألو برفع ابن عمه.

١. المعجم الكبير ٢/٢٤٦ (٢٠٣١).

٢. تاريخ بغداد ٢١٣/٧ - ٢١٤ ، ترجمة جعفر بن محمد بن جعفر (٣٦٦٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/١٩ ، ترجمة زيد بن علي (٢٣٤٤)، والشهاب الإيماني في توضيح الدلائل ص ٣١٩ (١٩٩٥)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٠ - ٢٠١ ، الباب الخمسون، في تخصيص علي ﷺ بفتح بابها عند سدّ أبواب سائر الأصحاب، ومثله الرافعي في التدوين ١٠/٣ ، ترجمة دينار بن الحسين، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٥/١ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث الرابع عشر.

٣. وفي الأصل: «تعلبة»، والظاهر الصحيح ما أثبتناه.

قال: فعلم رسول الله ﷺ أنه قد شقّ عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر، فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قطّ كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلما فرغ قال: يا أيها الناس، ما أنا سدّدتها ولا أنا فتحتها، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته. ثم قرأ: ﴿وَالْجَمْرَ إِذَا هَوَمْتَ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَمْتُ ۖ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَمِ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^١.

٨ حذيفة بن أسيد

٥٣٧٨. ابن المظفر: حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا جعفر بن عبد الله بن [جعفر بن عبد الله بن جعفر بن] محمد أبو عبيد الله، حدّثنا [إسماعيل بن أبان، حدّثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي ﷺ: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا.

ثم إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإنّ النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبابكر، فقال: إنّ [رسول] الله ﷺ يأمر أن تخرج من المسجد [وتسدّ بابك الذي فيه]، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى عمر، فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمر أن تسدّ بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله غير أنّي أرغب إلى الله في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثم أرسل إلى عثمان - وعنده رقيّة - فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ

١. النجم ١ - ٤.

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ١٥٥/٦، أوائل سورة النجم، واللفظ له، وابن حجر في الإصابة ١٤١/٢، ترجمة حبة (١٩٥١)، والإسناد له، والإريلي في كشف القمّة ٥٧١/١، في بيان ما نزل من القرآن في شأن عليّ عليه السلام.

بابه، وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة، فسَدَ بابه، وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعلي على ذلك يتردد لا يدري أ هو في من يقيم، أم في من يخرج؟ وكان النبي ﷺ قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته، فقال له النبي ﷺ: اسكن طاهراً مطهراً، فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعلي، فقال: يا محمد، تخرجنا ونمسك غلمان بنى عبدالمطلب؟ فقال له نبي الله: لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد، والله ما أعطاه إياه إلا الله، وإني لعلي خير من الله ورسوله أبشر. فبشره النبي ﷺ فقتل يوم أحد شهيداً.

ونفس ذلك رجال على علي، فوجدوا في أنفسهم، وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي ﷺ فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه - فقام خطيباً، فقال: إن رجالاً يمجدون في أنفسهم في أنني أسكنت علياً في المسجد، والله ما أخرجتهم، ولا أسكنته؛ إن الله - عز وجل - أوحى إلى موسى وأخيه: ﴿أَنْ تَبُوءَا لِلْقَوْمِ كَمَا بِمِصْرَ بِيُوتَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^١، وأمر موسى أن لا يسكن مسجده، ولا ينكح فيه، ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإن علياً مَنِي بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحمل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته، فمن ساءه فها هنا. وأوماً بيده نحو الشام.^٢

١. يونس / ٨٧.

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٢١ - ٣٢٢ (٣٠٨).

قال الكنجي: إنما أمر النبي ﷺ بسد الأبواب، وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت شارعة إلى المسجد، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة، فعم النبي ﷺ بالتهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والمناض، وخص علياً بالإباحة في هذا الموضع، وما ذاك دليل على إباحته المكروه له، وإنما خص بذلك، لعلم المصطفى ﷺ بأنه يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده - صلوات الله عليهم - . وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب / ٣٣]. انظر: كفاية الطالب ص ٢٠٢، الباب الخمسون، في تخصيص علي ﷺ بفتح بابه عند سد أبواب سائر الأصحاب.

٩. أبوالمهمراء

٥٣٧٩. ابن مردويه: ... عن أبان بن تغلب ...^١

تقدّمت روايته مع رواية حبة العرني.

١٠. زيد بن أرقم

٥٣٨٠. معتمر بن سليمان: عن عوف، قال: سمعت ميمون أبا عبد الله، حدّثنا زيد بن أرقم:

أنّه كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد وأنّ رسول الله ﷺ قال يوماً: سدّوا هذه الأبواب غير باب علي. فتكلّم في ذلك أناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله - عزّ وجلّ - وأثنى عليه، وقال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما فتحت شيئاً ولا سدّدته ولكنّي أمرت بشيء فأتبعته.^٢

٥٣٨١. أحمد: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد

بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد. قال: فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي. قال: فتكلّم في ذلك الناس.

قال: فقام رسول الله ﷺ، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب إلّا باب علي، وقال فيه قائلكم، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحت، ولكنّي أمرت بشيء فأتبعته.^٣

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ١٥٥/٦، أوائل سورة النجم، واللفظ له، وابن حجر في الإصابة ١٤١/٢، ترجمة حبة (١٩٥١)، والإسناد له.

٢. عنه العيني بإسناده إليه في الضعفاء ١٨٥/٤ - ١٨٦، ترجمة ميمون أبي عبد الله (١٧٦١).

٣. مسند أحمد ٣٦٩/٤ (١٩٢٨٧)، فضائل الصحابة ٥٨١/٢ - ٥٨٢ (٩٨٥)، وعنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٢٥/٣ (٤٦٣١)، والحوارزمي في المناقب ص ٣٢٧ (٣٣٨)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، كما عنه المتقي في كنز العمال ٥٩٨/١١ (٣٢٨٧٧).

٥٣٨٢. النسائي: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي.

فتكلّم في ذلك أناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سدّدته ولا فتحته، ولكّني أمرت بشيء فأتبعته.^١

٥٣٨٣. المقدسي: عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: إني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحته، ولكّني أمرت بشيء فأتبعته.^٢

١١. سعد بن أبي وقاص

٥٣٨٤. ابن وهب: أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

دخل علي بن أبي طالب ﷺ على النبي ﷺ وعنده أناس فخرجوا يقولون: [م] أمرنا رسول الله أن نخرج؟ فدخلوا وذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: ما أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم.^٣

٥٣٨٥. النسائي: قرأت على محمد بن سليمان لوين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن

١. السنن الكبرى ٤٢٣/٧ (٨٣٦٩)، ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٨٩/٧ - ١٩٠ (٣٥٦١).

٢. عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٣٦٣/٢، الباب التاسع، الفصل الثاني، في فضائله، الحديث الرابع والمشرون.

٣. عنه الكلبي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي طالب من مسنده - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص ٤٣٢ - ٤٣٣ (١٣).

دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه - ولم يقل مرة: عن أبيه - ، قال:

كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس، فدخل علي، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم.^١

٥٣٨٦. المروزي: وذكر - يعني أحمد بن حنبل - لوينا، فقال: قد حدث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له أصل. قلت: إيش هو؟ قال: عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قصة علي، ما أنا بالذي أخرجتكم، ولكن الله أخرجكم، فأنكره إنكاراً شديداً، وقال ما له أصل.

قلت: أظن أبا عبد الله أنكر علي لوين روايته متصلاً، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة، غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبي ﷺ كذلك.^٢

٥٣٨٧. البرزاري: سمعت إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، قال: حدثنا سفيان - يعني ابن عيينة - ، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.

هكذا رواه محمد بن سليمان، عن سفيان، عن عمرو، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، وغير محمد بن سليمان إنما يرويه عن سفيان، عن عمرو، عن محمد بن علي مرسلًا، قال:

كان قوم عند النبي ﷺ فجاء علي فلما دخل علي خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقال

١. السنن الكبرى ٣١٢/٧ (٨٠٩٦) و ص ٤٢٣ (٨٣٧٠)، فضائل الصحابة للنسائي ص ١٦ (٤٩)، وأشار إليه الدارقطني في العلل ٣٦٣/٤، ص ٦٢٩.

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٨٨/٢ - ٣٨٩، ترجمة محمد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣)، من طريق أبي عوانة.

بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا فارجعوا، فقال النبي ﷺ: والله ما أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم.^١

٥٣٨٨. أبو الشيخ: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي والقاسم بن عباد - بالبصرة - ، قالوا: حدثنا لوين [محمد بن سليمان]، حدثنا ابن عيينة، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

كنت عند النبي ﷺ وعنده قوم، فدخل علي ﷺ، فلما دخل قال: اخرجوا. فلما خرجوا تلاوموا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا، فارجعوا. فقال النبي ﷺ: والله ما أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله - عز وجل - أدخله وأخرجكم.

قال لوين: حدثنا به ابن عيينة مرة أخرى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص لم يجاوز به.^٢

٥٣٨٩. الخطيب: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الأصبهاني المعروف الفصيح - سمعت منه بهمدان - ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي المحافظ - بالأهواز - ، حدثنا علي بن الحسين بن معدان، حدثنا لوين - ببغداد في مدينة أبي جعفر سنة أربعين ومئتين - ، حدثنا شريك، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكر النجار وأبو الحسن محمد بن الحسين بن عمر بن يرهان الفزالي، قالوا: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد المجدري، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

كان قوم عند النبي ﷺ فدخل علي فخرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فارجعوا، فقال

١. البحر الزخار ٣٤/٤ (١١٩٥)، وعنه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ١٤٥/٢، ترجمة علي بن بشر (١٢٩).

٢. طبقات المحدثين ١٤٤/٢ - ١٤٥، ترجمة علي بن بشر (١٢٩)، وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٧٧/٢، ترجمة محمد بن سليمان الملقب بلوين.

النبي ﷺ: ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم.^١

٥٣٩٠. ابن عدي: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدثنا إسماعيل بن موسى، أخبرنا زافر، عن إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، عن سعد بن مالك [وهو سعد بن أبي وقاص]، قال:

سَدَّ رسول الله ﷺ أبواباً كانت شارعة في المسجد وترك باب علي.^٢

٥٣٩١. يزيد بن سنان القزاز: حدثنا عبدالله بن الجراح القهستاني، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال: قلت لسعد: أشهدت شيئاً من مناقب علي؟ قال: شهدت له أربع مناقب، والخامسة لقد شهدتها، لأن يكون لي أخراهن أحب إلي من الدنيا وما فيها: سَدَّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد، وترك باب علي ﷺ، فسئل عن ذلك، فقال: ما أنا سدّدتها وما أنا تركتها، وزوّجه رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فولدت له، وأعطاه الراية يوم خيبر.^٣

٥٣٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أخبرنا أبو عثمان البحيري، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المحافظ - بالكوفة -، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، حدثنا إسحاق بن يزيد، حدثنا جابر بن الحر النخعي، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: لقد كانت لعلي خصال لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها: غزا رسول الله ﷺ تبوكاً فقال له علي: تخلفني؟ فقال: يا ابن أبي طالب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ فلأن تكون هذه لي

١. تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٨، ترجمة محمد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣).

٢. الكامل ٣/ ٢٣٤، ترجمة زافر بن سليمان (٧٢٥).

٣. عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩/ ١٨٣ - ١٨٤ (٣٥٥٣).

أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، وأخرج الناس من المسجد وترك عليّاً فيه، فقال له: عليّ يحملُ له ما يحملُ له ...^١

٥٣٩٣. الشاشي: حدّثنا أحمد بن شدّاد الترمذي، حدّثنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك [بن الحارث]، قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً لأن يكن لي واحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح قال: وكنا مع النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم - في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم - وآل علي. فقال: فخرجنا نجبرَ بغلاً لنا، فلمّا أصبحنا أتى العباس النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم - فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم - أخرجت أعمامك وأصحابك، وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم -: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إنّ الله هو أمر به ...^٢

٥٣٩٤. النسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا علي بن قادم، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل علي.

قال: فخرجنا، فلمّا أصبح أتاه عمر فقال: يا رسول الله، أخرجت أصحابك

١. تاريخ مدينة دمشق ١١٩/٤٢ - ١٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. مسند الشاشي ١٢٦/١ - ١٢٧ (٦٣)، وغنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١٦/٤٢ - ١١٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، باختلاف يسير، وفيها: «نجر نعالنا» بدلاً من «نجر بغلاً لنا».

وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله ﷺ: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به.

قال فطر: عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد، أن العباس ألقى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي! فقال: ما أنا ففتحها ولا سدتها.^١

٥٣٩٥. ابن المظفر: أخبرنا أبو القاسم عمرو بن عمرو بن عثمان بن حسان بن أبي حسان، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا أبو أويس [عبدالله بن عبدالله المدني]، حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدثني خاتمة بن سعد، حدثني سعد بن أبي وقاص، قال: كانت لعلي عليه السلام مناقب لم تكن لأحد: كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد الأبواب إلا باب علي.^٢

٥٣٩٦. محمد بن فضيل: حدثنا مسلم الملائتي، عن خزيمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن علياً يقع فيك إنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ... وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً! فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه.^٣

٥٣٩٧. أبو يعلى: حدثنا موسى [بن محمد بن حيّان]، حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحّان، حدثنا غسان بن بشر الكاهلي، عن مسلم، عن خزيمة، عن سعد:

١. السنن الكبرى ٤٢٣/٧ - ٤٢٤ (٨٣٧١).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٢٢ - ٣٢٤ (٣٠٩).

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣١٦/٣ - ٣١٧ (٤٦٠١).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَدَّ أَبْوَابَ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ وَفَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا فَتَحْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَهُ.^١

٥٣٩٨. خيثمة: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ - بِبَغْدَادَ -، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْنَا إِلَى سَعْدٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَسَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.^٢

٥٣٩٩. الشاشي: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ مَرْوَانَ، قَالَ: فَتَعْتَهُ فَسَبَّ مَرْوَانَ عَلِيًّا، قَالَ: فَقَالَ سَعْدُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: إِنَّ مَنْ حَقَّ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ وَإِنِّي أَنُهَاكَ عَنْ سَبِّ عَلِيٍّ.

قال: فقام مروان، فقال سعد: اجلس وليس هذا بحين قيام، أخبرك بأربع سبق لعلني من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - لا ينهني أحد منّا ينتحلهنّ، دخل علينا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - ونحن رقاد في المسجد، فبنا أبو بكر وعمر، فجعل يوقظنا رجلاً رجلاً ويقول: لا ترقدوا في المسجد، ارقدوا في بيوتكم، حتى انتهى إلى علي فقال: يا علي، أما أنت فتم، فإنه يحلّ لك فيه ما يحلّ لي ...^٣

٥٤٠٠. النسائي: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ فَطْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّقِيمِ، عَنْ سَعْدٍ، نَحْوَهُ.^٤

١. مسند أبي يعلى ٦١/٢ - ٦٢ (٧٠٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٤٢ - ١٣٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. مسند الشاشي ١٤٥/١ - ١٤٦ (٨٢).

٤. السنن الكبرى ٤٢٣/٧ - ٤٢٤ (٨٣٧٢)، وضمير «نحوه» راجع إلى الحديث المتقدم آنفاً عن النسائي.

٥٤٠١. أحمد: حدثنا حجاج، حدثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم الكناني، قال:

خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد، وترك باب علي^١.

٥٤٠٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد [بن عبد الوهاب]، أخبرنا الحسين بن محمد العدل، حدثنا محمد بن محمود، حدثنا الحسين بن سلام السواق، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثنا فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد: أن النبي ﷺ أمر بسدّ الأبواب فسدت، وترك باب علي، فأتاه العباس فقال: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وترك باب علي؟! قال: ما أنا فتحتها ولا أنا سدّدتها.^٢

٥٤٠٣. ابن أبي عاصم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن الحباب، مثله، إلا أنه قال: ابن الأرقم.^٣

٥٤٠٤. ابن أبي عاصم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الأرقم، قال: أتينا المدينة أنا وأناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: كونوا عراقيين، كونوا عراقيين.

قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فأل عن علي^٤، قال: كيف رأيتموه؟ هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا، أما باسمك فلا، ولكن سمعناه يقول: اتقوا فتنة الأخنس.

١. مسند أحمد ١/١٧٥ (١٥١١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٥/٤٢.

٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن حجر في القول المسدّد ص ١٠ - ١١، الحديث الثاني.

٣. مناقب أهل البيت ص ٣٢٤ - ٣٢٥ (٣١١).

٤. السنة ٩١٩/٢ (١٤١٩)، والضمير في «مثله» راجع إلى الرواية اللاحقة عن الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون.

فقال: أَسْمَاني؟ قلنا: لا. فقال: إِنَّ الْخَنَسَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعَتَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قال: وَسَدَّتْ أَبْوَابُ النَّاسِ الَّتِي كَانَتْ تَلِي الْمَسْجِدَ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا، وَتَرَكْتَ بَابَ عَلِيٍّ وَهُوَ أَحَدُنَا؟ فقال: إِنِّي لَمْ أُسَكِّنْكُمْ، وَلَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِذَلِكَ ... ^١.

٥٤٠٥. النسائي: قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: أَنَّ الْعَبَّاسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ؟ فقال: مَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَلَا سَدَدْتُهَا. ^٢

٥٤٠٦. البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْعٍ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا خَوْخَةَ عَلِيٍّ. ^٣

٥٤٠٧. الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ مِيسَرَةَ بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَتَبَةَ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَدَدْتَ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ؟ قَالَ: مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا. ^٤

١. السنة ٩١٨/٢ - ٩١٩ (١٤١٨).

٢. السنن الكبرى ٤٢٤/٧، ذيل الحديث ٨٣٧١، ولم يذكر سنده إلى فطر. وإنما ذكر بعده حديثاً بإسناده إلى فطر، وقال: نحوه، وقد تقدّم آنفاً فلاحظ.

٣. البحر الزخار ٣٨٨/٣ (١١٦٩)، وعنه المهشي في كشف الاستار ١٩٥/٣ (٢٥٥١)، والزرندي في نظم درر السمطين ص ١٠٨، في ذكر جامع مناقبه، وقال في ذيل الحديث: قال البزار: تفرّد به معلى بن شعبة، وهذه فضيلة تناوذا على منابر الألسنة تتلى، ومنقبة على مرور الأزمنة لا تبلى.

٤. المعجم الأوسط ٥٥٣/٤ (٣٩٤٢).

١٢. أبوسعيد الخدري

٥٤٠٨. وكيع القاضي: قد أخبرني يحيى بن إسماعيل البجلي في كتابه أن الحسن بن إسماعيل البجلي حدثهم، قال: حدثنا مطلق بن زيد، قال: حدثنا عبيد القاضي، عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: لما سُدَّ أبواب المسجد ذهب عليٌّ ليخرج فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: إن هذا المسجد لا يحل لأحد أن يجنب فيه غيري وغيرك.^١

٥٤٠٩. وكيع القاضي: أخبرني أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المطلب بن زياد، عن عبيد القاضي - وهو عبيد بن عبدالله بن عيسى -، عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، مثله.^٢

١٣. عائشة

٥٤١٠. البخاري: قال أفلت بن حسان: عن جسر، عن عائشة، عن النبي ﷺ: سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي.^٣

١٤. عاصم بن عدي

٥٤١١. الواقدي: حدثني عبدالرحمان بن الحرّ الواقفي، عن صالح بن أبي حسان، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، [عن أبيه]، قال: قال العباس بن عبدالمطلب: يا رسول الله، ما لك فتحت أبواب رجال في المسجد؟

١. أخبار القضاة ١٤٩/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدالله بن عيسى بن أبي ليلى.

٢. أخبار القضاة ١٤٩/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدالله بن عيسى بن أبي ليلى.

٣. التاريخ الكبير ٤٠٨/١، ترجمة أيوب بن بشير الأنصاري (١٣٠٤)، ثم قال: «ويقال: فليت».

٤. انظر: ترجمة الرجل وابنه في التاريخ الكبير للبخاري ٤٧٧/٦ (٣٠٣٧)، والكنى ص ١٦ (١٢٥)، وتهذيب الكمال ٦٥/٣٣ (٧٢٩٩).

وما بالك سدّدت أبواب رجال في المسجد؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عباس، ما فتحت عن أمري ولا سدّدت عن أمري.^١

١٥. عبدالله بن عباس

٥٤١٢. إبراهيم الجوهري: حدّثني أمير المؤمنين المأمون، قال: حدّثني أمير المؤمنين الرشيد، حدّثني أمير المؤمنين المهدي، حدّثني أمير المؤمنين المنصور، حدّثني أبي، [عن أبيه]، قال: حدّثني أبي عبدالله بن العباس، قال:

قال النبي ﷺ لعلي: أنت وارثي، وقال: إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر مسجده [هارون وذريته]^٢، وإني سألت الله أن يطهر مسجدي لك ولذريتي من بعدي. ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه.

ثم أرسل إلى عمر، فقال: سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر. فقال: إن لي في أبي بكر^٣ أسوة حسنة، فسدّ بابه. ثم أرسل إلى العباس: سدّ بابك.

فلما سمعت فاطمة خرجت، فجلست على بابها، ومعها الحسن والحسين، كأنهما شبلان، فخاض الناس في ذلك، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم، ولا أنا فتحت باب علي، ولكن الله سدّ أبوابكم وفتح باب علي.^٤

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٦/٢، ذكر سدّ الأبواب غير باب أبي بكر. ولا يخفى ما في هذا الحديث وقد علم حقيقته بملاحظة الأحاديث السابقة والآية.

٢. من رواية ابن الجوزي.

٣. هذا هو الظاهر، وفي العمدة: «إنّ فيّ في»، وفي نهج الإيمان: «إنّ لي بأبي بكر». وفي الطرائف: «إنّ فيّ أبي بكر».

٤. عنه ابن مندة في كتاب مناقب العباس، في مسانيد المأمون، كما في العمدة لابن البطريق ص ١٧٦ - ١٧٧ (٢٧٣)، وغاية المرام للسبحاني ٢٣٨/٦، الباب التاسع والتسعون، الحديث الثاني عشر، والطرائف لابن طاووس ص ٦١ (٦٠)، ونهج الإيمان لابن جبر ص ٤٣٦ - ٤٣٧، الفصل الرابع والعشرون، في

٥٤١٣. الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلْج، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ^١.

٥٤١٤. الذهلي: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْج، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْأَبْوَابِ كُلِّهَا فَسَدَّتْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ. تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ شُعْبَةَ^٢.

٥٤١٥. البيهقي: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعُلُوِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ حَمْوَيْهِ النَّسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ الْعَكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَفِيلٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْج، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَبْوَابِ كُلِّهَا أَنْ تَسَدَّ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ^٣.

٥٤١٦. ابنُ البخترى: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ الْقَرْقَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ [عبدالله بن محمد] الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْكِينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْج، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْأَبْوَابِ كُلِّهَا فَسَدَّتْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ^٤.

١. ذكر سد الأبواب. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٤/١، باب في فضائل عليّ، الحديث الرابع عشر، بإسناده إلى إبراهيم الجوهري، مع مغايرات طفيفة.

٢. الجامع الكبير ٩١/٦ (٣٧٣٢).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السطيين ٢٠٧/١ (١٦٢).

٥. جزء فيه ستة مجلدات من أسالي أبي جعفر ابن البخترى - المطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخترى - ص ١٤٣ (٧٠).

٥٤١٧. الطبراني: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، حدثنا أبو جعفر [عبد الله بن محمد] النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أمر بالأبواب كلها فسدت إلا باب علي^١.

٥٤١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا الحسين بن محمد العدل، حدثنا حبير بن محمد، قال: حدثنا أبو حاتم [محمد بن إدريس الرازي]. وأخبرنا أحمد بن محمد [بن عبد الوهاب]، قال: أخبرنا الحسين بن محمد العدل، حدثنا عمر بن الحسن، حدثنا موسى بن موسى الحنطلي، قال: حدثنا [عبد الله بن محمد] بن نفيل الحراني أبو جعفر الثقة المأمون، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي^٢.

٥٤١٩. ابن الطيوري: حدثنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف، أخبرنا عمر بن محمد الجوهري، حدثنا أحمد بن محمد بن هاني، قال: سمعت أبا عبد الله وذكر أبا جعفر النفيلي فأنشأ عليه، وذكر أنه قد كتب عنه وقال: كان يحبي معي إلى مسكين - يعني ابن بكير - وكأنه حسن أمر مسكين، قلت لأبي عبد الله: نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟ كان عنده حديث عن شعبة عن يونس، قال: سألت هشام بن عروة، فقلت له: قد سمعت أبا جعفر يذكره عن مسكين، وقلت لأبي عبد الله: ليس يروي هذا غيره، فقال: ما سمعته من غيره، قلت له: وروي عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن

١. للمعجم الكبير ٧٨/١٢ (١٢٥٩٤)، وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٥٣/٤، ترجمة عمرو بن ميمون الأودي (٢٥٨).

٢. مناقب أهل البيت ص ٣٢٦ (٣١٣).

ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

سدّوا أبواب المسجد إلّا باب علي.

فقال: قد روى شعبة الحديث.^١

٥٤٢٠. النسائي: أخبرني محمد بن وهب، قال: حدثنا مسكين، قال: حدثنا شعبة، عن

أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس - وأبو بلج هو يحيى بن أبي سليمان -، قال:

أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب علي.^٢

٥٤٢١. الكلاباذي: عن مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن

ميمون، عن ابن عباس، قال:

أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب علي.

وروى أحمد والنسائي أيضاً من طريق أبي عوانة الوضاح، عن أبي بلج يحيى، عن

عمرو بن ميمون، قال:

قال ابن عباس - في أثناء حديث سدّوا أبواب المسجد إلّا باب علي - : وكان

يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق آخر.^٣

٥٤٢٢. الحمصاني: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس،

قال: قال رسول الله ﷺ :

سدّوا أبواب المسجد كلّها إلّا باب علي ﷺ.^٤

١. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٥٨ ، ترجمة مسكين بن أنف (٧٣٨٥).

٢. السنن الكبرى ٤٢٤/٧ (٨٣٧٣).

٣. معاني الأخبار، كما عنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، مناقب الخلفاء الأربعة.

٤. عنه الحمصاني بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٠٨/١ (١٦٤) ، من طريق أبي يعلى وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٥٣/٤ ، ترجمة عمرو بن ميمون الأودي (٢٥٨) ، وقال: ورواه شعبة عن أبي بلج مثله، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٨٧/٩ (٣٥٥٧) ، من دون لفظ «كلّها». ورواه الديلمي في الفردوس ٣٠٩/٢ (٣٣٩٦) ، مرسلًا.

٥٤٢٣. السيلاذري: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف الذهلي، حدثنا أبو عوانة الوضاح، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس في بيته فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: نخلو معك.
قال: فخلا معهم ساعة ثم قام وهو يجير نوبه ويقول: أف أف، وقموا في رجل قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ... وسدت الأبواب إلا باب علي ...^١

٥٤٢٤. عبد الله بن أحمد: حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، نحوه.^٢

٥٤٢٥. الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس، قم معنا، أو قال: أخلو يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم.

فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفذ نوبه يقول: أف أف، وقموا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقموا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يحزبه الله ... وسد رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي، فدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره ...^٣

٥٤٢٦. أحمد: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

١. أنساب الأشراف ٣٥٥/٢. ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢). والمراد بقوله: «نحوه»، أي نحو الحديث المتقدم منه الذي تقدم ذكره هنا أيضاً.

٣. المعجم الكبير ٧٧/١٢ - ٧٨ (١٢٥٩٣)، معجم الأوسط ٣٨٨/٣ (٢٨٣٦)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨/١٣ - ٢٩ (٣٤).

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إنا أن تقوم معنا، وإنا أن نخلوننا يا هؤلاء.

قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم.

قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدثوا، فلا ندرى ما قالوا، قال: فجاء ينفذ ثوبه، ويقول: أف وثق، وقموا في رجل له عشر ... وقموا في رجل قال له النبي ﷺ ... وقال: وسدّ [النبي ﷺ] أبواب المسجد غير باب علي، فقال: فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره ...^١

٥٤٢٧. الرمادي: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بليغ، حدثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ سدّ أبواب المسجد غير باب علي.^٢

٥٤٢٨. أبو خيثمة: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بليغ، عن عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إنا أن تقوم معنا، وإنا أن نخلوننا بهؤلاء.

قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى،

١. مسند أحمد ١/٣٣٠ - ٣٣١ (٣٠٦١)، وعنه الحاكم في المستدرک ٣/١٣٢ - ١٣٤ (١٣٥٢)، وفيه: «قال ابن عباس: وسدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره»، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد حدثنا السيّد الأوحّد أبو علي حمزة بن محمد الزبيدي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن موهبة القزويني القنّان، قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣/٢٦ - ٢٧ (٣٢)، ورواه مثله ابن عسّار في الموافقات، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٦ - ٨٨، باب فضائل علي، ذكر اختصاصه بعشر.

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٢٥ - ٣٢٦ (٣١٢).

فابتدؤوا فتحذثوا فلا يدري ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إن أولئك وقعوا في رجل له عشر ... وسدّ [النبي ﷺ] أبواب المسجد غير باب علي، فدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره ...^١

٥٤٢٩. النسائي وابن أبي عاصم والمحاملي: أخبرنا محمد بن المنثي، قال: حدّثنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا الوضاح [أبو عوانة]، قال: حدّثنا يحيى [أبو بلج]، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

قال ابن عباس: وسدّ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.^٢

٥٤٣٠. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن زيدان البجلي، حدّثنا محمد بن حماد بن عمرو الأزدي، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا أبو عبدالرحمان المسعودي، عن كثير النواء، عن ميمون أبي عبدالله، عن ابن عباس، قال:

لما أخرج أهل المسجد وترك علي قال الناس في ذلك، فبلغ النبي ﷺ، فقال: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته، ولكن الله أخرجكم وتركه، إنما أنا عبد مأمور، ما أمرت به فعلت، «إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ»^٣.

٥٤٣١. ابن عساکر: أخبرنا أبو الأعرز قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبو محمد الجوهري،

١. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٩/٤٢ - ١٠٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي يعلى.

٢. السنن الكبرى ٤٢٤/٧ (٨٣٧٤)، ومثله في ص ٤١٦ - ٤١٧ (٨٣٥٥) ضمن حديث طويل بهذا الإسناد عن ابن عباس، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٩٠٠/٢ - ٩٠٢ (١٣٨٦)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٢ - ٩٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن المحاملي.

٣. الأنعام/ ٥٠، يونس/ ١٥، الأحقاف/ ٩.

٤. المعجم الكبير ١١٤/١٢ (١٢٧٢٢)، وعنه السيوطي في الآلي المصنوعة ٣٥١/١. مناقب الخلفاء الأربعة.

أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الحنفي، حدثنا عمر بن أيوب السقطي، حدثنا عبيد الله بن عمر الفواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا كثير النواء أبو إسماعيل وعوف الأعرابي، عن ميمون الكردي، قال:

كنا عند ابن عباس فقال رجل: ليته حدثنا عن علي، فسمعه ابن عباس فقال: أما لأحدثنك حقاً، إن رسول الله ﷺ أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسدت، وترك باب علي فقال: إثم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم أنه بلغني أنكم وجدتم من سدي أبوابكم وتركوا باب علي، وإني والله ما سددت من قبل نفسي، ولا تركت من قبل نفسي، إن أنا إلا عبد مأمور، أمرت بشيء ففعلت، «إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ»^١.

١٦. عبدالله بن عمر

٥٤٣٢. ابن أبي عاصم: حدثنا أيوب الوزان، حدثنا عروة بن مروان، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سألت ابن عمر عن عثمان وعلي. قال: تسألني عن علي؟ فقد رأيت مكانه من رسول الله ﷺ أنه سد أبواب المسجد إلا باب علي ﷺ^٢.

٥٤٣٣. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهوي]، قال: حدثنا عبيد الله [بن موسى]، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال: سألت ابن عمر وهو في مسجد الرسول ﷺ عن علي وعثمان؟ فقال: أما علي فلا تسألني عنه وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته ...^٣.

٥٤٣٤. الطبراني: حدثنا أحمد [بن إسحاق الخشاب الرقي]، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر،

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. السنة ٨٨٩/٢ (١٣٦١)، وعنه الذهبي بإسناده إليه في ميزان الاعتدال ٨٢/٥، ترجمة عروة بن

مروان الصرقى (٥٩١٦).

٣. السنن الكبرى ٤٤٦/٧ (٨٤٣٧).

قال حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال: سئل ابن عمر عن علي وعثمان، فقال: أما علي فلا تسألوا عنه، انظروا إلى منزلته من رسول الله، فإنه سدّ أبوابنا في المسجد، وأقرّ بابَه ...^١

٥٤٣٥. خيشمة: حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، [قال:] قال أبي: قلت لعبد الله بن عمر^٢ وهو في المسجد جالس: كيف تقول في هذين الرجلين علي وعثمان؟ - وقالاً جميعاً: - فقال عبد الله: أما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ، قال أبي: فقد أخرجنا من مسجد رسول الله ﷺ إلا علي. وقال ابن جعفر: فإنه قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابَه ...^٣

٥٤٣٦. ابن منيع: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر، قال: لقد أعطني علي بن أبي طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة [منها] أحبّ إليّ من حمر النعم: زوجته فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ أبواب المسجد غير باب علي ﷺ.^٤

٥٤٣٧. الحميري: ... عن جعفر بن عون، عن هشام بن سعد ...^٥

١. المعجم الأوسط ٩٧/٢ - ٩٨ (١١٨٨)، وعنه المزني بإسناده إليه في تهذيب الكمال ٥٢٩/٢٢، ترجمة العلاء بن عرار (٤٥٨٠)، مع مفاخرة طفيفة وما بين المعقولين منه.
٢. في الأصل: «عمرو»، والتصويب من الطبعة المحققة وسائر المصادر.
٣. عنه ابن عساكر بإسنادين إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٤. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٠٨/١ (١٦٣)، وقال في ذيله: وحديث سدّ الأبواب [رواه] نحو من ثلاثين رجلاً من الصحابة أغربها حديث عبد الله بن عباس.
- قلنا: مع ملاحظة ما رويناه في الفرع السابق وما نرويه في الفرع الآتي يكون عددهم أزيد من ثلاثين، فلاحظ.
٥. جزء الحميري ص ٨٢ - ٨٤ (٢٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

ستأتي روايته من طريق أبي نعيم عن هشام.

٥٤٣٨. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عطاء، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أبان، حدّثنا الحسين بن حفص، حدّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أعطني علي ثلاثاً لأن أكون أعطيتهن أحبّ إليّ من حمر النعم: زوجة رسول الله ﷺ فاطمة فولدت له، وأعطني الراية يوم خيبر، وسدّت أبواب الناس إلا بابه. رواه ابن زهير التستري، عن يحيى بن حكيم، عن الحسين، مثله.^١

٥٤٣٩. أبويعلی: حدّثنا نصر بن علي، أخبرنا عبدالله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أعطني علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون في واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم: تزوّج فاطمة وولدت له، وغلّق الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر.^٢

٥٤٤٠. ابن أبي عاصم: حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا عبدالله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أعطني علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي إحداهن أحبّ إليّ من أن يكون لي الدنيا وما فيها: تزويجه فاطمة وولدت له، وغلّق الأبواب غير بابه، والثالثة يوم خيبر.^٣

١. أخبار أصبهان ٢٧٧/١، ترجمة الحسين بن حفص بن الفضل، و ٢١٠/٢، ترجمة محمّد بن إبراهيم بن أبان، وفيه: «عن عبدالله بن محمّد بن محمّد». وانظر: رواية ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٠/٤٢ - ١٢١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ففيه بعض المغايرات في السند.

٢. مسند أبي يعلى ٤٥٢/٩ - ٤٥٣ (٥٦٠١)، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. السنة ٨٠٥/٢ - ٨٠٦ (١٢٣٣).

٥٤٤١. ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أخبرنا عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد بن أحمد بن الطبير، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عيسى التميمي، حدثنا محمد بن يونس بن داود المنولاني، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، قال:

سمعت ابن عمر يقول: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ فولدت الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ وحبيبي رسول الله ﷺ، وسد الأبواب كلها إلا باب علي، ودفع إليه الراية يوم خيبر.^١

٥٤٤٢. ابن عسار: حدثنا المعافا بن عمران، حدثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن أكون أعطيتن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله ﷺ ابنته، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد الأبواب من المسجد إلا باب علي.^٢

٥٤٤٣. الحميري: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر الزهري، حدثنا جعفر بن عون وأبو نعيم، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال: لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن أكون أعطيتن أحب إلي من حمر النعم: زوجه النبي ﷺ فاطمة فولدت منه، والراية يوم خيبر، وترك بابه في المسجد وسد الأبواب الناس.^٣

٥٤٤٤. الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا أبو عامر العقدي.

١. تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢١٤/٣، ترجمة عبدالله بن عثمان بن عامر أبي بكر بن أبي قحافة.

٣. جزء الحميري ص ٨٢ - ٨٤ (٢٨). وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٤٢.

ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

حدَّثنا فهد بن سليمان، قال: حدَّثنا أبونعيم، قال: حدَّثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - [في حديث]، قال: قد أعطني عليٌّ ثلاث مناقب، لأن يكون لي إحداهن أحبَّ إليَّ من حمر النعم: زوجة رسول الله ﷺ فاطمة فولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدَّ أبواب المسجد كلها إلا باب عليٍّ.^١

٥٤٤٥. المطيري: حدَّثنا أبو منصور نصر بن داود بن طوق الخننجي، حدَّثنا أبونعيم، حدَّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر، قال: سدَّ الأبواب كلها إلا باب عليٍّ.^٢

٥٤٤٦. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال: لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهن أحبَّ إليَّ من حمر النعم: زوجة رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسدَّ الأبواب إلا بابها في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.^٣

٥٤٤٧. الطحاوي: حدَّثنا محمد بن علي بن داود، قال: حدَّثنا الوليد بن صالح النخاس، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال:

كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن علي وعثمان - رضي الله عنهما - فقال له: أبا علي، فلا تسألنا عنه، ولكن انظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ، إنه سدَّ أبوابنا في

١. شرح مشكل الآثار ١٨٨/٩ - ١٨٩ (٣٥٥٩) و (٣٥٦٠).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه أحمد في مسنده ٢٦٧/٢ (٤٧٩٧)، وفضائل الصحابة ٥٦٧/٢ (٩٥٥)، وابن حجر في القول المسند ص ١١، المحدث الثالث، والخلال في السنة ٣٩٩/٢ (٥٨١) مبتوراً، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٤٢ - ١٢٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، كلهم من طريق أحمد.

المسجد غير بابه، وأمّا عثمان، فإنه أذنب ذنباً يوم التقى الجمعان عظيماً، عفا الله - عز وجل - عنه، وأذنب ذنباً صغيراً فقتلتموه.^١

٥٤٤٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالمحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الطّار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبوعمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقاء الحافظ، حدّثنا علي بن العباس الهجلي - بالكوفة -، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا خالد بن عيسى العكلي، حدّثنا حصين بن محارق، حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن نافع مولى ابن عمر، قال:

قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: ما أنت وذاك لا أمّ لك ثم قال: أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يحلّ له ما كان يحلّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه. قلت: من هو؟ قال: علي، سدّ أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد ما لي، وعليك فيه ما علي ...^٢

١٧. عبدالله بن مسعود

٥٤٤٩. ابن أبي داود: حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: انتهى إلينا رسول الله ﷺ ذات ليلة ونحن في المسجد جماعة من الصحابة فينا أبو بكر وعمر وعثمان وحزمة وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة بعد ما صلّيت العشاء، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: يا رسول الله، قعدنا نتحدّث، ممّا من يريد الصلاة، وممّا من ينام. فقال: إنّ مسجدي لا ينام فيه، انصرفوا إلى منازلكم، ومن أراد الصلاة فليصل في منزله راشداً، ومن لم يستطع فلينم، فإنّ صلاة السرّ تضعف على العلانية. قال: فقمنا ففترقنا وفينا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: فأخذ بيد علي وقال:

١. شرح مشكل الآثار ١٨٨/٩ (٣٥٥٨).

٢. مناقب أهل البيت ص ٣٢٧ (٣١٤).

أَمَا أَنْتَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَكَ فِي مَسْجِدِي مَا يَحِلُّ لِي، وَيَحْرَمُ عَلَيْكَ مَا يَحْرَمُ عَلَيَّ.
فَقَالَ لَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا عَمَّكَ وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيٍّ!
قَالَ: صَدَقْتَ يَا عَمُّ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا هُوَ عَنِّي، إِنَّمَا هُوَ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -.^١
١٨. عدي بن ثابت

٥٤٥٠. مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ عَابِسٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِلَى] الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مُوسَى أَنْ ابْنِ لِي
مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مُوسَى وَهَارُونَ وَابْنَا هَارُونَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ابْنِيَ
مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ وَابْنَا عَلِيٍّ.^٢
١٩. عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

٥٤٥١. ابْنُ الضَّرِيرِ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَلَاثِي، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ حَبَّةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:
لَمَّا أُمِرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ حَمْزَةُ يَحْمِرُ قَطِيفَةً حُمْرَاءَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ
يَبْكِي، [يَقُولُ]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَأَسْكَنْتَ ابْنَ عَمَّكَ؟! فَقَالَ: مَا أَنَا
أَخْرَجْتُكَ وَمَا أَنَا أَسْكَنْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَسْكَنَهُ.^٣

١. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في فضائل الخلفاء الراشدين ص ١٠٩ (٦٠)، ومن طريقه السيوطي في
الآلآي المصنوعة ٣٥١/١ - ٣٥٢، مناقب الخلفاء الأربعة، والحموي في فرائد السطيين ٢٠٦/١ (١٦١).
٢. عنه ابن المغازي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣١٩ - ٣٢٠ (٣٠٦).
٣. في الأصل: «عن جدّه»، وهو تصحيف.
٤. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في فضائل الخلفاء الراشدين ص ١١٠ (٦١)، من طريق أبي الشيخ، ومن
طريقه السيوطي في الآلآي المصنوعة ٣٥٢/١، مناقب الخلفاء الأربعة. وفي تاريخ المدينة المنورة
للسهودي ٣٣٨/١ هكذا: «ما أسنده يحیی من طریق ابن زباله وغيره عن عبدالله بن مسلم الملاثي،
عن أبيه، عن أخيه، قال»، وذكر نحوه، وما بين المعقوفين منه.

٥٤٥٢. البزار: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا قيس، عن أبي المقدم، عن حبة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: انطلق فمرهم، فليسدوا أبوابهم، فانطلقت فقلت لهم، ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلا حمزة.

فقال النبي ﷺ: قل لحمزة: فليحول بابه، فقلت له: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تحول بابه، فحول، فرجعت إليه وهو قائم يصلي، فقال: ارجع إلى بيتك.^١

٥٤٥٣. البزار: حدثنا حاتم بن اللث، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو ميمونة، عن عيسى الملاثي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك، فاسترجع ثم قال: سمعاً وطاعة، فسد بابك، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمنزل ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: ما أنا سدود أبوابكم وفتحت باب علي، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم.^٢

٥٤٥٤. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر، أخبرنا الحافظ أبو محمد ابن السقاء، حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله - عز وجل - أوحى إلى موسى ﷺ أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير

١. البحر الزخار ٣١٨/٢ - ٣١٩ (٧٥٠)، وعنه المهني في كشف الأستار ١٩٦/٣ (٢٥٥٣)، وجميع الزوائد ١١٤/٩ - ١١٥، كتاب المناقب، باب فتح بابه الذي في المسجد، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٥١/١، مناقب الخلفاء الأربعة، والمتقي في كنز العمال ١٧٥/١٣ (٣٦٥٢١).

٢. البحر الزخار ١٤٤/٢ (٥٠٦)، وعنه المهني في كشف الأستار ١٩٥/٣ (٢٥٥٢)، والمتقي في كنز العمال ١٧٥/١٣ (٣٦٥٢١).

موسى وهارون وابني هارون شتيراً وشبيراً، وإن الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابني الحسن والحسين ١.

٥٤٥٥. السَّحَّان: أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الميموني - بقراءتي عليه سنة ست وثمانين وثلاثمائة - ، حدثني أبو محمد عبدالرحمان بن حمدان بن عبدالرحمان بن المرزبان الجلاب، حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم السوسي البصري - نزيل حلب - ، حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي الشامي - بالبصرة قدم علينا - ، حدثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذرّ، قال: لما كان أول يوم من البيعة لعثمان ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة، فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد عبدالرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن - بأبي هو وأمي - قال: فلما بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب ٢ سرّ القوم طراً، فأنشأ علي وهو يقول: ... فأنشدكم الله هل تعلمون أن أبواب المسجد سدها وترك بابي؟ قالوا: اللهم نعم. ٢.

٥٤٥٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر - وهو ابن مزاحم - ، حدثنا الحكم بن مسكين، حدثنا أبو الجارود و [كثير] بن طارق، عن عامر بن واثلة.

و [حدثنا هشام] أبو ساسان وأبو حمزة [الثمالي]، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال:

١. مناقب أهل البيت ص ٣٥٩ (٣٤٨).

٢. عنه الحوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٩٩ - ٣٠١ (٢٩٦).

كنت مع عليؑ في البيت يوم الشورى فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم [أن] يغير ذلك ... فأنشدكم بالله أ تعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابي بل الله سد أبوابكم وفتح بابي، غيري؟ قالوا: اللهم نعم.^١

٥٤٥٧. العقيلي: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي، فذكر الحديث نحوه.^٢

٥٤٥٨. الطبراني: حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زافر بن سليمان، عن الحارث^٣ بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطيع، إن عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خطبة منها.

ثم قال: أنشدكم الله أنها الخمسة ... أ منكم أحد سكن المسجد يمر فيه جنباً، غيري؟ قالوا: لا ...

قال: أ فيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين وفتح بابي إليه حتى قام إليه عماء حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله ﷺ، سددت أبوابنا وفتحت

١. مناقب أهل البيت ص ١٨٢ - ١٨٩ (١٥٨).

٢. الضعفاء ٢١٢/١، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨)، ولم يذكر المصنف نص الحديث.

٣. الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي الأصل: «زافر بن سليمان بن الحارث».

باب علي! فقال النبي ﷺ: ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم؟ قالوا: لا.^١

٥٤٥٩. العقيلي: حدّثنا محمد بن أحمد الورامي، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أتمّ تريدون أن تبايعوا عثمان إذا [لا] أسمع و [لا] أطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم، لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه منها لفعلت.

ثمّ قال: نشدّتكم بالله أنّها نفر جميعاً... أكان أحد مطهر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي ﷺ أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتحت باب علي! فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم؟ قالوا: اللهمّ نعم.^٢

٥٤٦٠. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنى أبو عبد الله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق

١. عنه الخوارزمي بسندين إليه في المناقب ٣١٣ - ٣١٥ (٣١٤)، من طريق ابن مردويه. ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين ٣١٩/١ - ٣٢٢ (٢٥١).
٢. الضعفاء ٢١١/١ - ٢١٢، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨).

السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة.

وعن الصلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي وعن عمرو بن وائلة، قالوا:

قال علي بن أبي طالب يوم الثوري: والله لأحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عربيتهم ولا عجميتهم رده، ولا يقول خلافة، ثم قال لعثمان بن عفان ولعبد الرحمن بن عوف والزبير ولطلحة وسعد، وهم أصحاب الثوري وكلهم من قريش وقد كان قدم طلحة: ... أنشدكم بالله أفيكم مطهر غيري؛ إذ سد رسول الله ﷺ أبوابكم وفتح بابي، وكنت معه في مساكنه ومسجده، فقام إليه عمه فقال: يا رسول الله، غلقت أبوابنا وفتحت باب علي! قال: نعم، الله أمر بفتح بابه وسد أبوابكم؟! قالوا: اللهم لا.^١

٢٠. عمر بن الخطاب

٥٤٦١. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب - أو قال أبي -:

لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجته ابنته فولدت له، وسد الأبواب إلا بابه، وأعطاه الحريرة^٢ يوم خيبر.^٣

٥٤٦٢. المديني: حدثنا أبي [عبد الله بن جعفر]، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب:

لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم.

١. هو أبو الطفيل، والمشهور في اسمه عامر، وقد يقال: عمرو.

٢. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٣١/٤٢ - ٤٣٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. كذا في الأصل، والظاهر أنه تصحيف عن «الرأية».

٤. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٩٠).

قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحملّ له فيه ما يحملّ له، والراية يوم خير.^١

٥٤٦٣. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا روح بن أسلم، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ:

لقد أعطى علي بن أبي طالب ﷺ خصالاً، لأن يكون فيّ خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم.

قالوا: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّج فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ، يحملّ له فيه ما يحملّ لرسول الله ﷺ، والراية يوم خير.^٢

٥٤٦٤. أبو يعلى: حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا عبدالله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب:

لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم.

قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ، يحملّ له فيه ما يحملّ له، والراية يوم خير.^٣

٥٤٦٥. ابن وهب: أخبرني يعقوب بن عبدالرحمان الزهري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه - ولم يذكر أباه - عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال:

لقد أوتى علي بن أبي طالب ثلاثاً، لأن أكون أوتيتهنّ أحبّ إليّ من أن أعطى حمر

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٢٥/٣ (٤٦٣٢).

٢. شرح مشكل الآثار ١٨٢/٩ - ١٨٣ (٣٥٥١).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «لا يحملّ فيه».

٤. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

النعيم: جوار النبي ﷺ في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل.^١

٥٤٦٦. القطيعي: حدثنا علي بن طيفور، قال حدثنا قتيبة [بن سعيد]، حدثنا يعقوب [بن عبد الرحمن]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، [عن أبي هريرة] أن عمر بن الخطاب قال:

لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاثاً، لأن أكون أوتيتها أحب إلي من إعطاء حمر النعم: جوار رسول الله ﷺ في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل.^٢

٥٤٦٧. السمان: عن أبي هريرة ، قال: قال عمر: ثلاث خصال لعلي لأن يكون لي خصلة منهن أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم: تزويج فاطمة بنت النبي ﷺ ، وسكناء في المسجد مع رسول الله ﷺ ، والراية يوم خيبر.^٣

٢١. المطلب بن عبدالله بن حنطب

٥٤٦٨. إسماعيل القاضي: حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب - هو ابن عبدالله بن حنطب - : أن النبي ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب؛ لأن بيته كان في المسجد.^٤

٢٢. المراسيل والأقوال

٥٤٦٩. القرطبي: قد روي عن النبي ﷺ أنه لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار ١٨٣/٩ (٣٥٥٢).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٩/٢ (١١٢٣).

٣. عنه المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٥٤/٢، الباب الرابع، الفصل السادس، في ذكر اختصاصه بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا بابه.

٤. أحكام القرآن، كما عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥٠/١، مناقب الخلفاء الأربعة.

يجلس فيه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام ، رواه عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما ينبغي لمسلم ولا يصح أن يجنب في المسجد إلا أنا وعلي .

قال علماؤنا : وهذا يجوز أن يكون ذلك ؛ لأن بيت علي كان في المسجد ، كما كان بيت النبي ﷺ في المسجد ، وإن كان البيتان لم يكونا في المسجد ولكن كانا متصلين بالمسجد ، وأبوابهما كانت في المسجد ، فجعلهما رسول الله ﷺ من المسجد ، فقال : ما ينبغي لمسلم ، الحديث .

والذي يدل على أن بيت علي كان في المسجد ما رواه ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، قال : سألت رجل أبي عن علي وعثمان - رضي الله عنهما - أيهما كان خيراً ؟ فقال له عبد الله بن عمر : هذا بيت رسول الله ﷺ ، وأشار إلى بيت علي إلى جنبه ، لم يكن في المسجد غيرهما ، وذكر الحديث .

فلم يكونا يجنبان في المسجد وإنما كانا يجنبان في بيوتهما ، وبيوتهما من المسجد ، إذ كان أبوابهما فيه ، فكانا يستطرقانه في حال الجنابة إذا خرجا من بيوتهما .

ويجوز أن يكون ذلك تخصيصاً لهما ، وقد كان النبي ﷺ خص بأشياء ، فيكون هذا مما خص به ، ثم خص النبي ﷺ علياً عليه السلام ، فرخص له في ما لم يرخص فيه لغيره .

وإن كانت أبواب بيوتهم في المسجد ، فإنه كان في المسجد أبواب بيوت غير بيتيهما ؛ حتى أمر النبي ﷺ بسدّها إلا باب علي .

وروى عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : سدّوا الأبواب إلا باب علي . فخصّه ﷺ بأن ترك بابه في المسجد ، وكان يجنب في بيته ، وبيته في المسجد .^١

٥٤٧٠ . ابن حجر : جاء في سدّ الأبواب التي حول المسجد أحاديث ... منها حديث

سعد بن أبي وقاص ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي . أخرجه أحمد والنسائي ، وإسناده قوي .

وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة، فقالوا: يا رسول الله، سددت أبوابنا! فقال: ما أنا سددتها ولكن الله سدها.

وعن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم ناس في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحت، ولكن أمرت بشيء فاتبعته. أخرجه أحمد والنسائي والحاكم، ورجاله ثقات.

وعن ابن عباس، قال: أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي. وفي رواية: وأمر بسد الأبواب غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، ليس له طريق غيره. أخرجهما أحمد والنسائي، ورجاله ثقات.

وعن جابر بن سمرة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي، فربما مر فيه وهو جنب. أخرجه الطبراني.

وعن ابن عمر، قال: كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ: رسول الله ﷺ خير الناس، ثم أبوبكر، ثم عمر، ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر. أخرجه أحمد، وإسناده حسن.

وأخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهمات قال: فقلت لابن عمر: أخبرني عن علي وعثمان - فذكر الحديث وفيه - وأما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ، قد سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه. ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

وهذه الأحاديث يقوّي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها.

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات، أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن أرقم وابن عمر، مقتصراً على بعض طرقه عنهم، وأعله ببعض من

تكلّم فيه من رواته، وليس ذلك بقادح، لما ذكرت من كثرة الطرق، وأعله أيضاً بأنه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي بكر، وزعم أنه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر، انتهى. وأخطأ في ذلك خطأ شنيعاً، فإنه سلك في ذلك ردّ الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة ...^١

٥٤٧١. ابن حجر: هو حديث مشهور له طرق متعدّدة، كلّ طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها ممّا يقطع بصحّته على طريقة كثير من أهل الحديث.^٢

٥٤٧٢. ابن حجر: وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أنّ النبي ﷺ لما أمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا باب علي، فشقّ على بعض من الصحابة، فأجابهم بعذره في ذلك. وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس، أخرجه أحمد والطبراني بسند جيّد. وقد وقع في بعض الطرق من حديث أبي هريرة أنّ سكّني علي كانت مع النبي ﷺ في المسجد. يعني مجاورة المسجد، أخرجه أبو يعلى في مسنده. وورد لحديث أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار من رواية خارجه بن سعد، عن أبيه، ورواته ثقات، والله أعلم.^٣

٥٤٧٣. الحرّكوشي: إنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله - عزّ وجلّ - أمر موسى أن يبنى مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير، وإنّ الله قد أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلّا أنا وعلي والحسن والحسين، سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي.

١. فتح الباري ٣٦٢/٧ - ٣٦٣، ذيل الحديث ٣٦٥٤. ونحوه في القول المسدّد ص ٢٦ - ٢٧. الحديث الثاني والثالث.

٢. القول المسدّد ص ٢٧، الحديث الثاني والثالث.

٣. أجوبة عن أحاديث مصابيح السنة - المطبوع في ذيل مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي - ٣١٦/٣، الحديث الثامن عشر.

وقال: سدّوا قبل أن ينزل العذاب.

فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبدالمطلب يجرّ قطيفة له حمراء وعيناه تدران يبكي ويقول: يا رسول الله، أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك! فقال: ما أنا أخرجته ولا أنا أسكنته، ولكن الله أسكنه.

وقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، دع لي كوة أنظر إليك منها حين تغدوا وتروح. فقال ﷺ: لا، ولا مثل ثقب الإبرة.^١

٥٤٧٤هـ. ابن أبي الحديد: فلما رأت البكرية ما صنعت الشيعة وضعت لصاحبها أحاديث في مقابلة هذه الأحاديث، نحو لو كنت متخذاً خليلاً، فإنهم وضعوه في مقابلة حديث الإخاء، ونحو سدّ الأبواب، فإنه كان لعلي ﷺ فقلّته البكرية إلى أبي بكر ...^٢.

٥٤٧٥هـ. السهودي: أسند ابن زباله ويحيى من طريقه، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال:

بينما الناس جلوس في مسجد رسول الله ﷺ إذ خرج مناد فنادى: أيها الناس، سدّوا أبوابكم. فتحسّس الناس لذلك ولم يقم أحد، ثم خرج الثانية فقال: أيها الناس، سدّوا أبوابكم. فلم يقم أحد.

فقال الناس: ما أراد بهذا؟ فخرج، فقال: أيها الناس، سدّوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب. فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبدالمطلب يجرّ كساءه حين نادى: سدّوا أبوابكم.

قال: ولكلّ رجل منهم باب إلى المسجد، أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم، قال: وجاء علي حتّى قام على رأس رسول الله ﷺ، فقال: ما يقيمك؟ ارجع إلى رحلك، ولم يأمره

١. شرف النبي ص ٤٣٩، الباب السابع والأربعون، ما ورد في سدّ الأبواب، وعنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٢٠ (٨٩٨).

٢. شرح نهج البلاغة ٤٩/١١، شرح المخطبة ٢٠٣.

بالسد، فقالوا: سدّ أبوابنا وترك باب علي وهو أحدثنا فقال بعضهم: تركه لقرابته، فقالوا: حمزة أقرب منه، وأخوه من الرضاة وعمّه، وقال بعضهم: تركه من أجل ابنته. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخرج إليهم بعد ثلثة، فحمد الله وأثنى عليه محمراً وجهه - وكان إذا غضب احمرّ عرق في وجهه - ثم قال: أما بعد ذلكم، فإن الله أوحى إلى موسى أن أتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وابنا هارون شبراً وشبيراً، وإن الله أوحى إليّ أن أتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي حسن وحسين، وقد قدمت المدينة واتخذت بها مسجداً، وما أردت التحول إليه حتى أمرت، وما أعلم إلا ما علمت، وما أصنع إلا ما أمرت، فخرجت على ناقتي فلقيني الأنصار يقولون: يا رسول الله، انزل علينا، فقلت: خلوا الناقة فإنها مأمورة حتى نزلت حيث بركت، والله ما أنا سدّدت أبواب وما أنا فتحتها، وما أنا أسكنت علياً، ولكن الله أسكنه.^١

٥٤٧٦. الحلبي: وبما يدلّ على تقدّم قصّة علي - كرّم الله وجهه - ما روي عنه، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أن سدّ بابك. قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ففعلوا، وأمرت الناس ففعلوا، وامتنع حمزة، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلا حمزة، فقال ﷺ: قل لحمزة: فليحول بابه، فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّله، وعند ذلك قالوا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا كلّها إلا باب علي، فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم ولكن الله سدّها.

وفي رواية: ما أنا سدّدت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكن الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم.

وجاء أنّه ﷺ خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أما بعد، فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيكم قائلكم، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتها،

١. وفاة الوفاء ٤٧٨/٢ - ٤٧٩، الفصل الحادي عشر، في الأمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد الشريف.

ولكّني أمرت بشيء فائبعته، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به ففعلت، ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾^١.

ومعلوم أنّ حمزة - رضي الله تعالى عنه - قتل يوم أحد، فقصة علي - كرم الله وجهه - متقدمة جداً على قصة أبي بكر - رضي الله تعالى عنه - .

وعلى كون المراد بسدّ الأبواب تضييقها وجعلها خوفاً يشكل ما جاء أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب كلّها غير باب علي، فقال العباس: يا رسول الله، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج، قال: ما أمرت بشيء من ذلك، فسدّها كلّها غير باب علي.

فعلى تقدير صحة ذلك يحتاج إلى الجواب عنه، وعلى هذا الجميع يلزم أن يكون باب علي - كرم الله وجهه - استمرّ مفتوحاً في المسجد ... لما علم أنه لم يكن لعلي باب آخر من غير المسجد ...

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، لا يحلّ لأحد جنب مكث في المسجد غيري وغيرك.

وعن أمّ سلمة - رضي الله تعالى عنها - أنها قالت: خرج رسول الله ﷺ في مرضه حتى انتهى إلى صرحة المسجد، فنادى بأعلى صوته: إنه لا يحلّ المسجد لجنب ولا لحنث إلا لعمد وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمد، ألا هل بينت لكم أن لا تضلّوا ... ؟^٢

٥٤٧٧. ابن الأثير: لا يبقى في المسجد خوذة إلا سدّت ... إلا خوذة علي.^٣

٥٤٧٨. الشهاب الإيجي: قال الشيخ المرتضى والإمام الرضي جلال الدين الخجندي - رحمه الله تعالى - : وقد ثبت أنه - صلى الله عليه وبارك وسلّم - أمر بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي^٤.

١. الأحقاف / ٩.

٢. السيرة الحلبية ٤٦٠/٣ - ٤٦١، باب يذكر فيه مدة مرضه وما وقع فيه ووفاته ﷺ.

٣. النهاية ٨٦٧/٢ «خوخ»، ومثله في لسان العرب لابن منظور ٢٤٠/٤ «خوخ».

٤. توضيح الدلائل ص ٣٢٠ (٩٠٠).

الباب العاشر: ما يتعلّق به ﷺ من ملبسه وخاتمه وعمامته وسيفه ومركبه

وفيه فروع:

الأول: لباسه ﷺ

وهو على أنحاء:

١. هيئة ﷺ لباسه وكيفية تلبسه به

برواية:

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| ١١. عطاء أبي محمد | ١. أبي إسحاق |
| ١٢. أبي العلاء مولى الأسلميين | ٢. جرموز |
| ١٣. علي بن ربيعة | ٣. الحكم |
| ١٤. عمار المازني | ٤. أبي حنّان |
| ١٥. عمرو بن قيس | ٥. خالد أبي أمية |
| ١٦. عنبرة بن عبدالرحمان | ٦. دينار والد أبي سليمان المكتب |
| ١٧. فروخ مولى لبني الأشتري | ٧. أبي رزين |
| ١٨. قدامة بن عتاب | ٨. أبي سعد - أو أبي سعيد - الأزدي |
| ١٩. قيس بن عبّاد | ٩. أبي ظبيان |
| ٢٠. أم كثيرة أو أم كثير | ١٠. عبدالله بن أبي الهذيل |

٢١. مالك بن دينار عن عبوز
 ٢٢. محمد بن علي الباقر
 ٢٣. مسلم بن عمار القميص
 ٢٤. أبي مطر البصري
 ٢٥. معاوية عن رجل من بني كاهل
 ٢٦. أبي المعلى الحناني عن أبيه
 ٢٧. ابن أبي مليكة
 ٢٨. أم موسى
 ٢٩. أبي النوار
 ٣٠. هلال بن خباب عن مولى لآل صيفر
 ٣١. أبي الوضيء القيسي
 ٣٢. يزيد بن الحارث
 ٣٣. ما ورد مرسلًا

١. أبو إسحاق

٥٤٧٩. ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، قال: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قَهْز^١ وإزار ذهبي، الرداء فوق القميص، والقميص من فوق الإزار.^٢

٢. جرmoz

٥٤٨٠. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبو الهيثم، قال: حدثنا الحر بن جرmoz، عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه قطريتان، متزراً بالواحدة، متردّياً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق، وهو يطوف في الأسواق، ومعه درة، يأمرهم بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.^٣

١. القَهْز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٧١ - ٧٢ (٦٤).

٣. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥). ومثله

٥٤٨١. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال: رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزار إلى نصف الساق، ورداء مشمّر قريب منه، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ويقول: لا تنفخوا اللحم.^١

٥٤٨٢. البلاذري: حدّثني أبو بكر الأعيّن، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وقد خرج من القصر وعليه قطريّتان إلى نصف الساق، ورداء مشمّر، ومعه درّة يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والوزن، ولا تنفخوا في اللحم.^٢

٥٤٨٣. عبدالله بن أحمد: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدّثنا حرّ بن جرموز المرادي، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر وعليه قطريّتان، إزاره إلى نصف الساق، ورداء مشمّر قريباً منه، ومعه الدرّة يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم.^٣

٣. الحكم

٥٤٨٤. وكيع: عن شعبة، عن الحكم، قال:

رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠١، باب فضائل علي، «ذكر زهده، عن القلمي، وفيه:

«مؤتزراً بواحدة ومرتدياً... بالأسواق... وحسن الحديث... للكيل...».

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي.

٢. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٧/٢ (٩٣٨).

رأيت [عليّاً] عليه قميصاً غليظاً.^١

٤. أبو حيان

٥٤٨٥. يحيى بن آدم: عن الحسن بن صالح، عن أبي حيان، قال:

كانت قلنسوة علي لطيفة بيضاء مضرية.^٢

٥٤٨٦. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حسن بن صالح، عن

أبي حيان، قال:

كانت قلنسوة علي لطيفة.^٣

٥. خالد أبو أمية

٥٤٨٧. السلافري: حدثنا روح بن عبد المؤمن ومحمد بن سعد، قالوا: حدثنا مسلم بن

إبراهيم، عن أبي سليمان الأودي، عن أبي أمية، قال:

رأيت علي بن أبي طالب أتى شط هذا الفيض على بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، وعليه

برد قد أثزر به، ورداء وعمامة وخفين، فنزل فبال، وتوضأ ومسح على رأسه وخفيه،

قال: فإذا رأسه مثل الراحة، وبين أذنيه شعر مثل خط الإصبع.^٤

٥٤٨٨. وكيع: عن أبي مكين، عن خالد أبي أمية:

أن عليّاً أثزر فلهق إزاره بركبته.^٥

١. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٤).

٢. عنه السلافري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٣٦١/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب.

٤. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٥. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٧/٥ (٢٤٨١٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي

بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي، باختلاف يسير.

٦. دينار والد أبي سليمان المكتب

٥٤٨٩. وكيع: حدثنا أبو سليمان المكتب، عن أبيه، قال:

ما رأيت علياً عليه إزار إلا يحاذي إلى أنصاف ساقيه.^١

٥٤٩٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا أيوب بن دينار أبو سليمان

المكتب، قال: حدثني والدي:

أنه رأى علياً يمشي في السوق، وعليه إزار إلى نصف ساقيه، وبردة على ظهره، قال:

ورأيت عليه بردين نجرانيين.^٢

٧. أبو رزين

٥٤٩١. ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال:

خرج علي بن أبي طالب وعليه قميص من قَهز، وعليه برد من فطرس.^٣

٥٤٩٢. ابن معين: حدثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال:

إن أفضل ثوب رأيته على علي - رضي الله تعالى عنه - القميص من قَهز وبردين

قطريين.^٤

٨. أبوسعبد - أو أبوسعيد - الأزدي^٥

٥٤٩٣. عبد الله بن أحمد والسرّاج: حدثنا عبد الله بن مطيع بن راشد، قال: حدثنا

١. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٧/٥ (٢٤٨٢٢).

٢. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *، وعنه الكتّابي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٤، الباب السادس، في ذكر ملبسه *.

٣. المصنف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧١).

٤. تاريخ ابن معين ٣١/٢ (٣٠٢١)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٠ (١٣٤).

٥. أبوسعبد الأزدي الأرحسي الكوفي، ويقال: أبوسعيد، تابعي صغير ثقة، روى عنه جماعة ثقات، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له الترمذي وابن ماجه، وغيرها.

هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزديين - قال: رأيت علياً أقي السوق، فقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فجاء به فأعجبه، قال: فلعله خير من ذلك. قال: لا، ذاك ثمنه. قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه فلبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.^١

٩. أبو ظبيان

٥٤٩٤. ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: أخبرنا جعفر بن زياد، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: خرج علينا علي في إزار أصفر وخميصة سوداء. الخميصة شبه البرنكان.^٢ ٥٤٩٥. ابن أبي شيبه: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: رأيت علياً في إزار أصفر، أو خميصة.^٣

١٠. عبدالله بن أبي الهذيل

٥٤٩٦. علي بن عبيد الدقاق: حدثنا الأجلح، عن [عبدالله بن] أبي الهذيل، قال: رأيت علياً بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قميصاً رازناً، إذا مدّ كفه بلغ ظفروه، وإذا تركه بلغ نصف ساعده.^٤

٥٤٩٧. أبو الفتح المقدسي: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام - بحلب -، حدثنا محمد

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٥/١ (٩١٢)، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٠٣ - ٤٠٤، الهاب

السادس، في ذكر ملبسه، بإسناده إلى السراج، وأورده الملا في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٥/٢، مرسلاً.

٢. الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب.

٣. المصنف ١٦٠/٥ (٢٤٧٤٦).

٤. عنه العاصمي في زين الفتي ١٥٢/٢ (٣٩٠)، عن كتابه.

بن عامر السمرقندي، حدثنا أبو محمد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي - يبلغ - ،
حدثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:
رأيت علي بن أبي طالب قميصاً رازناً إذا مدّ زده بلغ أطراف الأصابع، وإذا
تركه رجع إلى قريب من نصف الذراع.^١

٥٤٩٨. ابن أبي الدنيا: حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن
الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً عليه قميص رازي، إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.^٢

٥٤٩٩. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، قال: حدثنا أجلح
بن عبدالله الكندي، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ رازي^٣، إذا مدّ كم قميصه بلغ إلى الظفر، وإذا
أرسله صار إلى نصف الساعد.^٤

٥٥٠٠. ابن سعد: أخبرنا يعلى بن عبيد وعبدالله بن نعيم، عن الأجلح، عن عبدالله
بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً عليه قميص رازي، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده.
وقال عبدالله بن نعيم: بلغ نصف الذراع.^٥

٥٥٠١. البلاذري: حدثنا عمرو، حدثنا عبدالله بن نعيم، عن الأجلح، عن عبدالله بن
أبي الهذيل، قال:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٦ - ١١٧ (١٢٧).

٣. أي قصير. وقد تصحفت في الأصل إلى «دارس».

٤. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ٣/١١٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٥. الطبقات الكبرى ٣/٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي.

رأيت علياً وعليه قميص رازئ، إذا مدّكته بلغ الظفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع.^١
 ٥٥٠٢. ابن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:
 رأيت علياً عليه قميص رازئ - أو راقبي -، إذا أرسله بلغ نصف ساقه، وإذا مدّه لم
 يجاوز ظفريه.^٢

٥٥٠٣. القلعي: عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:
 رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ رازئ، إذا مدّكّم قميصه بلغ الظفر، وإذا
 أرسله صار إلى نصف الساعد.^٣

١١. عطاء أبو محمد

٥٥٠٤. وكيع: عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:
 رأيت على علي قميصاً من هذه الكرايس غير غسل.^٤
 ٥٥٠٥. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا علي بن صالح، عن عطاء
 أبي محمد، قال:

رأيت علياً خرج من الباب الصغير، فصلّى ركعتين حين ارتفعت الشمس، وعليه قميص
 كرايس كسكري فوق الكمّين، وكمّاه إلى الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مغسول.^٥

٥٥٠٦. البلاذري: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، عن عبيدالله بن موسى، عن
 علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

١. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب *.

٢. المصنف ١٦٩/٥ (٢٤٨٣٩).

٣. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠١، باب فضائل علي *، ذكر زهده.

٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *، وابن

أبي شيبة في المصنف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٢).

٥. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *.

رأيت علي علي قميصاً كسكرباً من هذه الكرايس فوق الكمين، كمّه إلى الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مفسول.^١

١٢. أبو العلاء مولى الأسلميين

٥٥٠٧. ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، قال: حدثني محمد بن أبي يحيى، عن أبي العلاء مولى الأسلميين، قال: رأيت عليّاً يأتزر فوق السرة.^٢

٥٥٠٨. ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى ... مثله.^٣

١٣. علي بن ربيعة

٥٥٠٩. وكيع: عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: رأيت علي علي ثوبين قطريين.^٤

٥٥١٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة: أنه رأى علي علي بردين قطريين.^٥

٥٥١١. وكيع: عن طلحة بن يحيى، قال: رأيت علي علي بن ربيعة الوالي تَبَاناً. قال: كان الشيخ - يعني عليّاً - يلبسه.^٦

١. أنساب الأشراف ٣٨٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «.

٢. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي «.

٣. المصنف ١٦٩/٥ (٢٤٨٤٢).

٤. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٧).

٥. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي «.

٦. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٠/٥ (٢٤٨٥٦).

٥٥١٢. البيهقي: أخبرني أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال: رأيت علياً يتزر، فرأيت عليه ثبائاً^١.

٥٥١٣. ابن أبي شيبة: حدثنا عبدة، عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال: رأيت علياً يتزر، فرأيت عليه ثبائاً^٢.

٥٥١٤. ابن أبي شيبة: حدثنا عبدة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن المغيرة، عن علي بن ربيعة ... مثله^٣.

١٤. عمّار المازني

٥٥١٥. وكيع: عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه [عمّار المازني]، قال: خطبنا علي بالكوفة وعليه سراويل^٤.

١٥. عمرو بن قيس

٥٥١٦. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس: أن علياً رني عليه إزار مرقوع، فقيل له، فقال: يخنش القلب، ويقتدي به المؤمن^٥.

٥٥١٧. ابن الجوزي: عن عمرو بن قيس:

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٩ - ١٢٠ (١٣٢).

٢. المصنف ١٧٠/٥ (٢٤٨٥٠).

٣. المصنف ١٧٠/٥ (٢٤٨٥١).

٤. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧١/٥ (٢٤٨٦١).

٥. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي.

أَنَّ عَلِيًّا رَمَى عَلَيْهِ إِزَارَ مَرْقُوعٍ، فَعُوتِبَ فِي لَبُوسِهِ، فَقَالَ: يَمْتَقِدِي بِي الْمُؤْمِنُ، وَيَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ.^١

١٦. عنترة بن عبد الرحمن

٥٥١٨. أبو عبيد: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ [ابن عبد الرحمن]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْمُحُورَتِ، وَعَلَيْهِ سَمَلٌ قَطِيفَةٌ، وَهُوَ يَرْعُدُ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا، وَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا بِنَفْسِكَ؟

قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرْزَأُكُمْ شَيْئًا، وَمَا هِيَ إِلَّا قَطِيفَتِي الَّتِي أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْتِي - أَوْ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ -.^٢

٥٥١٩. أبو نعيم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الرَّقِّي، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْمُحُورَتِ، وَهُوَ يَرْعُدُ تَحْتَ سَمَلٍ قَطِيفَةٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ؛ وَأَنْتَ تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أُرْزَأُكُمْ مِنْ مَالِكُمْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا لِقَطِيفَتِي الَّتِي خَرَجْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلِي - أَوْ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ -.^٣

١. صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده.

٢. الأسवाल ص ٢٨٤ (٦٧١)، وعنه ابن زنجويه في الأموال ٦٠٩/٢ (١٠٠٢)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٧/٤٢ و ٤٨١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده، وتبديده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٤٦٣/١، الباب الرابع، ورع أمير المؤمنين، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده، والمحبة الطبري في الرياض النضرة

١٧. فروخ مولى لبني الأشر

٥٥٢٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حميد بن عبدالله الأصم، قال: سمعت فروخ مولى لبني الأشر، قال: رأيت علياً في بني ديوار وأنا غلام فقال: أتعرفني؟ فقلت: نعم، أنت أمير المؤمنين، ثم أتى آخر، فقال: أتعرفني؟ فقال: لا، فاشترى منه قميصاً زائياً قلبسه، فمدكم القميص فإذا هو مع أصابعه، فقال له: كفه، فلمّا كفه قال: الحمد لله الذي كسا علي بن أبي طالب^١.

٥٥٢١. البخاري: قال أبو نعيم: حدثنا حميد الأصم، عن فروخ مولى الأشر، قال: رأيت علياً، فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم، ثم أتى غلاماً فقال: أتعرفني؟ قال: نعم، ثم أتى آخر فقال: أتعرفني؟ قال: لا، فاشترى منه قميصاً قلبسه فإذا هو مع الأصابع فقال: كفوا، فلمّا كفوا قال: الحمد لله كسا علي بن أبي طالب^٢.

٥٥٢٢. البلاذري: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين] ... مثل حديث ابن سعد المتقدم آنفاً، إلا أن فيه: «رأيت علياً وأنا غلام ... قميصاً قلبسه ...»^٣.

١٨. قدامة بن عتاب

٥٥٢٣. ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب، قال:

٣١٤/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه، وفي ذخائر العقبى ص ١٠٨، باب فضائل علي، ذكر ورعه، وابن الأثير في الكامل ٢٠٠/٣ - ٢٠١، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته.

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخه مدينة دمشق ٤٨٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. التاريخ الكبير ١٣٢/٧ - ١٣٣، ترجمة فروخ مولى الأشر النخعي (٦٠٠).

٣. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها.

قال: رأيته يحطّب في يوم من أيام الشتاء، عليه قميص قهز وإزاران قطريّان، معتماً بسبّ كنان ممّا ينسج في سوادكم.^١

١٩. قيس بن عبّاد

٥٥٢٤. السراج: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل وإسماعيل بن أبي الحارث، قالوا: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال: دخلت المدينة ألتبس العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه بردان، له ظفيران، واضعاً يده على عاتق عمر، فقلت: من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب.^٢

٥٥٢٥. ابن أبي عاصم: حدّثنا أبو موسى، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال: قدمت المدينة أطلب العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه بردان، وله ظفيران، قد وضع يده على عاتق عمر، فقلت: من ذا؟ قالوا: علي *.^٣

٢٠. أمّ كثيرة أو أمّ كثير

٥٥٢٦. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا عبد الجبار بن المغيرة الأزدي، حدّثني أمّ كثيرة:

أنّها رأت علياً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرابيس، وإزار كرابيس،

١. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب *، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٥/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب *، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٨/١ (٣٠٥).

٣. الأحاد والمثاني ١٣٨/١ (١٦٠).

إلى نصف ساقه الإزار والقميص.^١

٥٥٢٧. أحمد الدورقي: عن أبي نعيم [الفضل بن دكين]، عن عبد الجبار بن المغيرة الأزدي، قال: حدثني أم كثير:

... وإزار كرايس، هما إلى نصف ساقه.^٢

٢١. مالك بن دينار عن عجوز

٥٥٢٨. أحمد: حدثنا بهز - هو ابن أسد -، قال: حدثنا جعفر - هو ابن سليمان -، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: حدثني عجوز من الحمي:

زوج أبو موسى الأشعري بعض بنيه، فأولم عليه، فدعا الناس، قالت: فأق علي، قيل: جاء أمير المؤمنين، ففتحت باب الدار. قالت: فدخل علي وفي يده درة، وعليه قميص ليس له جريان.^٣

٥٥٢٩. أبو القاسم البهقي: حدثنا أبو الربيع، حدثنا جعفر بن سليمان، [عن مالك]، قال: حدثني عجوز، قالت:

رأيت علياً وفي يده درة، وعليه قميص ليس له جريان.^٤

٢٢. محمد بن علي الباقر

٥٥٣٠. ابن بكار: حدثني سفیان، عن جعفر - قال سفیان: أظنه ذكره عن أبيه - : أن علياً كان إذا لبس قميصاً مذهباً في كفه فما خرج من الكم عن الأصابع قطعه، قال: ليس لكم فضل عن الأصابع.^٥

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٣ - ٢١، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٥/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. فضائل الصحابة ٥٥٣/١ (٨٨٧).

٤. معجم الصحابة ٣٦٠/٤، ذيل الحديث ١٨١٥.

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢ - ٤٨٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥٥٣١. ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه. قال: ابتاع علي قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، فجاء الخنيط، فمدّ كمّ القميص، فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه.^١

٥٥٣٢. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان علي بن أبي طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأُتي بقميص له سنبلاني فلبسه، فخرج كمّاه على يديه، فأمر بهما فقطعا حتّى استويا بيديه، ثم أخذ درّته فذهب يطوف.^٢

٢٣. مسلم بن الحجاج القشيري

٥٥٣٣. ابن أبي الدنيا: حدثني عبدالرحمان بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه - وكان يبيع القميص عند دار فرات بالكوفة -، قال:

قام علينا علي بن أبي طالب، فقال: هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. فمدّ يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه، فقال: اقطعه بمعدّ أصابعي، ثم قال: حصه. قلت: أكفّه؟ قال: نعم، إذا كان المحوص كفاً فكفّه، ثم رفع قميصه فأخرج من جرتّه ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما يكفّك المحلّ.

قال: وكان كرايس.^٣

١. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *.

٢. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *.

٣. التواضع والمحمول ص ١٩٣ - ١٩٤ (١٥٤).

٥٥٣٤. ابن الجوزي: عن فضيل بن مسلم، عن أبيه:
 أَنْ عَلِيًّا اشْتَرَى قَمِيصًا ثُمَّ قَالَ: اقْطَعْهُ لِي مِنْ هَاهُنَا مَعَ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ.
 وفي رواية أخرى أنه لبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما
 فضل عن أطراف الأصابع.^١

٢٤. أبو مطر البصري

٥٥٣٥. أبو يعلى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَيَاةِ التِّيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ:
 أَنْ عَلِيًّا أَتَى أَصْحَابَ الثِّيَابِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: بَعْنِي قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ.
 قَالَ: فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا، فَلَبَسَهُ مَا بَيْنَ كَعْبِهِ إِلَى رِصْفِهِ، فَلَمَّا لَبَسَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 كَسَانِي مِنَ الرِّيشِ مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ.
 ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا قَالَ هَكَذَا.^٢

٥٥٣٦. أحمد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ التَّمَّارُ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ:
 أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا أَتَى غُلَامًا حَدَّثًا فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ، وَلَبَسَهُ مَا بَيْنَ
 الرِّصْفَيْنِ^٣ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، يَقُولُ وَلَبَسَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي
 النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي.
 فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبي ﷺ؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ
 يقوله عند الكسوة.^٤

٥٥٣٧. عبد بن حميد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، قَالَ:

١. صفة الصفوة ١/١٦٧، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده.

٢. مسند أبي يعلى ١/٢٧٤ - ٢٧٥ (٣٢٧).

٣. الرِّصْف: لغة في الرِّصْع، وهو مفصل ما بين الكَفِّ والسَّاعِدِ. النهاية ٢/٢٢٧ «رِصْع».

٤. فضائل الصحابة ٢/٧١١ (١٢١٥)؛ مسند أحمد ١/١٥٧ (١٣٥٥).

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك، فإنه أنقى لثوبك؛ وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزاره؛ مرتد برداء، ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد. فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة. فقال: هذا علي أمير المؤمنين

ثم أتى دار فرات - وهي سوق الكرابيس - فأتى شيخاً، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني.

فقبل به: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ ثم الكسوة.^١

٥٥٣٨. هناد بن السري: حدثنا محمد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: اشتري علي ﷺ قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، وهو يقول: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني. فقبل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقوله ثم الكسوة.^٢

٥٥٣٩. عبد الله بن أحمد: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، قال: حدثني أبو مطر البصري وكان قد أدرك علياً: أن علياً اشتري ثوباً بثلاثة دراهم، فلما لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني، ثم قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.^٣

١. مستند عبد بن حميد ١/٦٢ (٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٥ - ٤٨٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الزهد ٢/٣٧٠ (٧١٢).

٣. مستند أحمد ١/١٥٧ (١٣٥٣)، فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧١٠ - ٧١١ (١٢١٤).

٥٥٤٠. ابن عمّار: حدّثنا المعافي بن عمران، عن مختار التمار، عن أبي مطر البصري، قال: كنت مع علي فأتيننا إلى سوق الكبير فتوسّم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم، يا أمير المؤمنين. فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، وأتى غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه من الرصغين إلى الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتِي. فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبي ﷺ؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول ذلك إذا لبس ثوباً^١.

٥٥٤١. ابن الجوزي: عن أبي مطر، قال: رأيت عليّاً ﷺ مؤتزراً بإزار، مرتدياً برداء، ومعه الدرّة كأنه أعرابي يدور حتّى بلغ سوق الكرابيس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، فأتى آخر، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم. ثمّ جاء أبو الفلام فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أمير المؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصنا ثمن درهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاء^٢.

٢٥. معاوية عن رجل من بني كاهل

٥٥٤٢. ابن مصين: حدّثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني كاهل، قال:

رأيت عليّ بن أبي طالب، وقال: نعم التوب ما أستره للعورة وأكفّه للأذى^٣.

١. عنه أبو يعلى في مسنده ٢٥٣/١ - ٢٥٤ (٢٩٥).

٢. صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده.

٣. تاريخ ابن معين ٣١/٢ (٣٠٢٠)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٠ (١٣٣)، من

٢٦. أبوالمعلّى الحنائي عن أبيه

٥٥٤٣. أبو القاسم البغوي: حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا أبوالمعلّى الحنائي، قال: حدّثني أبي، قال: رأيت عليّاً صعد المنبر وعليه إزار ورداء وعمامة، وشهدت عليّاً أعطى الناس ثلاثة إباطية في سنة.^١

٢٧. ابن أبي مليكة

٥٥٤٤. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن الأجلح، عن ابن أبي مليكة، قال: لما أرسل عثمان إلى علي في اليعاقب وجده متّراً بعباءة محتجزاً العقال وهو يهناً بهراً له.^٢

٢٨. أم موسى

٥٥٤٥. عبدالله بن أحمد: حدّثني شريح بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن أم موسى - خدام كانت لعلي -، قال: قلت: يا أم موسى، فما كان لباسه؟ - يعني عليّاً - قالت: الكرايس السنبلائية.^٣

٢٩. أبو النوار

٥٥٤٦. وكيع: عن [مطير] بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال: رأيت عليّاً اشترى قميصين غلظين خيّر قنبراً أحدهما.^٤

طريق البيهقي عن الحاكم، والحموي في فرائد السمطين ١/٣٥٣ - ٣٥٤ (٢٧٩).

١. معجم الصحابة ٣٦٠/٤، ذيل الحديث ١٨١٥.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٣٥ - ٥٣٦ (٨٩١). و«اليعاقب» جمع يعقوب، وهو الذكر من الحجل والقطا، و«يهناً» أي يطلبه بالقطران.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٤٦ (٩١٧).

٤. عنه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٦)، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٦٧، ترجمة أبي الحسن

٥٥٤٧. البخاري: [عن معدي بن سليمان، عن] مطير بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال: رأيت علياً اشترى قميصاً.^١

٥٥٤٨. عبدالله بن أحمد: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم، قال: حدثنا مطير بن ثعلبة التميمي، قال: حدثنا أبو النوار بياع الكرابيس، قال: أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له، فاشترى مني قميصي كرابيس، قال لغلّامه: اختر أنهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ علي الآخر، فلبسه، ثم مَدَّ يده، فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكَلَّه، ولبسه وذهب.^٢

٣٠. هلال بن خباب عن مولى لآل عصفير

٥٥٤٩. أحمد: حدثنا عباد - يعني ابن العوام -، أخبرني هلال بن خباب، عن مولى لآل عصفير، قال:

رأيت علياً خرج فأتى رجلاً من أصحاب الكرابيس، فقال له: عندك قميص سنبلاني؟ قال: فأخرج إليه قميصاً، فلبسه، فإذا هو إلى نصف ساقه، فنظر عن يمينه و عن شماله، فقال: ما أرى إلا قدراً حسناً، بكم هو؟ قال: بأربعة دراهم يا أمير المؤمنين، قال: فحلّها من إزاره فدفعها إليه ثم انطلق.^٣

٣١. أبو الوضيء القيسي

٥٥٥٠. البلاذري: حدثني وهب بن بقة، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن أبي الوضيء القيسي، قال:

^١ علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده، مرسلاً. وكان في المصنف تصحيف فصوله حسب نقل ابن الجوزي.

١. التاريخ الكبير ٥٩/٨، ترجمة مطير (٢١٣٩).

٢. الزهد لأحمد ص ١٦٥، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٤/١ (٩١١).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢ - ٤٨٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

رأيت علياً يخطبنا وعليه إزار ورداء - مرتدياً به غير ملتحف - وعمامة، وهو ينظر إلى شعر صدره وبطنه.^١

٣٢. يزيد بن الحارث

٥٥٥١. ابن سعد: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي، عن كيسان بن أبي عمر، عن يزيد بن الحارث بن بلال الفزاري، قال: رأيت علي علي قلنسوة بيضاء مصرية.^٢

٣٣. ما ورد مرسلأ

٥٥٥٢. العاصمي: روي أن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - خرج إلى السوق وعليه ثياب غليظة غير غسل، فقبل له: يا أمير المؤمنين، لو لبست ألين من هذا؟ فقال [ع]: هذا أخشع للقلب، وأشبه بشعار الصالحين، وأحسن أن يقتدي [بي] المؤمن.^٣

٢. قلّة قيمة لباسه ﷺ

برواية:

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------|
| ١. أبي بحر عن شيخ لهم | ٥. عبدالله بن عباس |
| ٢. جعفر بن محمد الصادق ﷺ | ٦. محمد بن علي الباقر ﷺ |
| ٣. خالد بن مخلد | ٧. مسلم بن عمار القمي |
| ٤. أبي سعيد - أو أبي سعد - الأزدي | ٨. أبي مطر |

١. أبو بحر عن شيخ لهم

٥٥٥٣. وكيع: حدثنا مسعر، عن أبي بحر، عن شيخ لهم، قال:

١. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
٢. الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب.
٣. زين الفقه ١٥١/٢ (٣٨٩).

رأيت علي إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحي فيه درهماً بعته.
ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقية نفقتنا من ينج.

٢. جعفر بن محمد الصادق

٥٥٥٤. ابن أبي شيبة: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن [محمد بن] علي، قال:
ابتاع علي قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، فدعا الخياط فمدّ كمّ القميص وأمره أن
يقطع ما بين خلف أصابعه.^٢

٥٥٥٥. ابن أبي الحديد: روى حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، قال:
ابتاع علي في خلافته قميصاً سملأ بأربعة دراهم، ثمّ دعا الخياط، فمدّ كمّ القميص،
وأمره بقطع ما جاوز الأصابع.^٣

٣. خالد بن مخلد

٥٥٥٦. أحمد الدورقي: قال خالد بن مخلد: وفي حديث آخر:
أنه اشترى قميصاً بأربعة دراهم سنبلانياً، ففضل عن أصابعه قطعه.^٤

٤. أبوسعيد - أو أبوسعبد - الأزدي

٥٥٥٧. عبدالله بن أحمد والسراج: حدّثني عبدالله بن مطيع بن راشد، قال: حدّثنا
هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزد -، قال:

١. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٣٢/١ (٨٨٥)، والزهد ص ١٦٣، زهد أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب، ودواء ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، والبيهقي في السنن
الكبرى ٣٣٠/٥، كتاب البهوع، باب المراجعة، كلاهما من طريق أحمد.

٢. المصنف ١٦٨/٥ (٢٤٨٣٧).

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٤. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٧/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

رأيت علياً أتى السوق، فقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فجاء به فأعجبه، قال: فلعلّه خير من ذاك؟ قال: لا، ذاك ثمنه.

قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه، فلبسه فإذا هو يفضل على أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.^٢

٥. عبدالله بن عباس

٥٥٥٨. أبوبكر الدينوري: حدثنا عبدالرحمان بن محمد الحنفي، حدثنا أبي، عن أبي بكر بن عتيّاش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

اشترى علي بن أبي طالب ع قميصاً بثلاثة دراهم - وهو خليفة - وقطع كمّه من موضع الرسغين، وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه.^٣

٦. محمد بن علي الباقر ع

٥٥٥٩. ابن بكّار: حدثني سفيان، عن جعفر - قال سفيان: أظنّه ذكره عن أبيه [محمد بن علي] -:

أنّ عليّاً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه، فما خرج من الكمّ عن الأصابع قطعه.

١. في رواية السراج والملا: «ذلك».

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٥/١ (٩١٢)، ورواه أبو نعيم بإسناده إلى السراج في حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتسمّده، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٠٣ - ٤٠٤، الباب السادس، في ذكر ملبسه ع، وفيه: «عن أطراف»، وأورده الملا في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٥/٢، مرسل.

٣. المجالسة ١٣٧/٢ (٢٦٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمتقي في كنز العمال ٤٦٤/١٥ (٤١٨٤١)، ومثله في الفائق للزمخشري ٩٨/٢ «ريش»، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣١/١٩، شرح الحكمة ٢٦٦، وغريب الحديث لابن قتيبة ٨٨/٢، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ورواه السلفي، كما في ذخائر العقبى ص ١٠١، باب فضائل علي ع، ذكر زهده، والرياض النضرة ٣٠٦/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده ع.

قال: ليس لكم فضل عن الأصابع.^١

٥٥٦٠. ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ابتاع علي قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، فجاء الحياط فمدّ كمّ القميص فأمره أن يقطعه ثمّ خلف أصابعه.^٢

٥٥٦١. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان علي بن أبي طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأُتي بقميص له سنبلانيّ، فلبسه فخرج كتماء على يديه، فأمر بهما فقطعا حتّى استويا بيديه، ثمّ أخذ درّته فذهب يطوف.^٣

٧. مسلم يتّاع القميص

٥٥٦٢. ابن أبي الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا المحاربي، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه - وكان يبيع القميص عند دار فرات بالكوفة -، قال: قام علينا علي بن أبي طالب فقال: هذا القميص. قال: فلبسه ثمّ قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. فمدّ يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه، فقال: اقطعه بحدّ أصابعي. ثمّ قال: حصه. قلت: أكفّه؟ قال: نعم. إذا كان المحوص كفاً فكفّه، ثمّ رفع قميصه فأخرج من جرّته ثلاثة دراهم، ثمّ أدبر وهو يقول: حبك ما يكفّك المحلّ. قال: وكان كرايس.^٤

١. عنه ابن عسّاك بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢ - ٤٨٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *.

٣. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *.

٤. التواضع والمحمول ص ١٩٣ - ١٩٤ (١٥٤).

٨. أبو مطر

٥٥٦٣. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله. حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شيخ من أهل الكوفة يقال له أبو الهيثم التيمي، قال: حدثني أبو مطر: أن علياً أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: يعني قميصاً بثلاثة دراهم. قال: فأعطاه ثوباً، فلبسه ما بين كعبه إلى رُصغفه، فلمَّا لبسه قال: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتى، وأنجمل به في الناس. ثم قال: كان النبي ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا.^١

٥٥٦٤. ابن قتيبة: في حديث علي عليه السلام، إنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم، وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه. حدثني أبي، حدثني أبو الخطّاب، حدثنا أبو عتّاب، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: رأيت علياً فعل ذلك.^٢

٥٥٦٥. أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا مختار بن نافع التمار، عن أبي مطر: أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصفين إلى الكعبين، يقول ولبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أنجمل به في الناس، وأوارى به عورتى. قيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبي ﷺ؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة.^٣

٥٥٦٦. أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا مختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

١. مسند أبي يعلى ٢٧٤/١ - ٢٧٥ (٣٢٧).

٢. غريب الحديث ٨٨/٢، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. فضائل الصحابة ٧١١/٢ (١٢١٥)؛ مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٥).

رأيت علماً مؤتزرًا بإزار، مرتدياً برداء، معه الدرّة، كأنه أعرابي يدور بدوي حتّى بلغ أسواق الكرايس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبو الفلام، فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً ثمن درهين. قال: باعني رضي وأخذ رضا.^١

٥٥٦٧. عهد بن حميد: حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: ... ثمّ أتى [عليه السلام] دار فرات - وهي سوق الكرايس - ، فأتى شيخاً، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرّصفين إلى الكعبين، يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتني.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.

فجاء أبو الفلام^٢ صاحب التوب فقيل له: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم، قال: أفلا أخذت منه درهين؟ فأخذ أبوه درهماً، ثمّ جاء به أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة.

فقال: أمسك هذا الدرهم، فقال ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصاً ثمن

١. فضائل الصحابة ٥٢٨/١ (٨٧٨)؛ الزهد ص ١٦٢. زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه المصنّف الطبري في الرياض النضرة ٣١٤/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه. ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده، مرسلًا مع مغايرات طليفة، وعنه المصنّف الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٨، باب فضائل علي ﷺ، ذكر ورعه.

٢. في الأصل: «أب الفلام»، والتصويب من مختصر تاريخ مدينة دمشق.

الدرهمين، فقال: باعني رضاي وأخذ رضاء.^١

٥٥٦٨. هناد بن السري: حدثنا محمد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: اشتري علي عليه السلام قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسفين إلى الكعبين، وهو يقول: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني. فقيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ثم الكسوة.^٢

٥٥٦٩. عباس الدوري: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المختار - وهو ابن نافع -، عن أبي مطر^٣، قال:

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك، فإنه أتقى لثوبك، وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: هذا علي أمير المؤمنين - فذكر الحديث - قال:

ثم أتى دار فرات - وهو سوق الكرايس -، فقال: يا شيخ، أحسن يمي في قميص بثلاثة دراهم. فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، ثم أتى آخر، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسفين إلى الكعبين، [فقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتني. فقيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله عند الكسوة].

قال: فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من

١. مسند عبد بن حميد ص ٦٢ - ٦٣ (٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢ - ٤٨٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الزهد ٣٧٠/٢ (٧١٢).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «ابن مطر».

أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت درهمين؟

فأخذ أبوه درهماً وجاء به إلى أمير المؤمنين، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني برضاي وأخذ برضاه.^١

٥٥٧٠. الطبراني: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا المختار بن نافع التمار، حدثني أبو مطر البصري، قال: كنت مع علي عليه السلام واشترى قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الركبتين إلى الكمينين، وقال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني. فقيل له: يا أمير المؤمنين، شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.^٢

٥٥٧١. عبداً لله بن أحمد: حدثني سويد بن سعيد، حدثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، حدثني أبو مطر البصري - وكان قد أدرك علياً - : أن علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلما لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني. ثم قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.^٣

٥٥٧٢. ابن عمار: حدثنا المعافي بن عمران، عن مختار التمار، عن أبي مطر البصري، قال: كنت مع علي فأتتهمنا إلى سوق الكبير فتوسم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن يسمي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم، يا أمير المؤمنين. فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً.

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٧/١٠ - ١٠٨، كتاب آداب القاضي، باب ما يستحب للقاضي والوالي من أن يولى الشراء له، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ١٢١ - ١٢٢ (١٣٦)، وما بين المقوفين منه.

٢. الدعاء ٩٧٨/٢ - ٩٧٩ (٣٩٥).

٣. مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٣)، فضائل الصحابة لأحمد ٧١٠/٢ - ٧١١ (١٢١٤).

وأقى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه من الرُصَفين إلى الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتِي. فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبي ﷺ؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول ذلك إذا لبس ثوباً.^١

٥٥٧٣. أبو الحسن البغوي: حدّثنا عارم أبو النعمان، حدّثنا رجاء أبو يحيى صاحب السقط، عن معمر بن زياد أن أبا مطر حدّثه، قال: كنت بالكوفة فمرّ عليّ ﷺ، فتبعته حتّى أتى على أصحاب الثياب، فنظر إلى قميص محيط فتناوله، فساوم به صاحبه، فاشتراه بثلاثة دراهم، فلبسه، ثمّ قال: الحمد لله الذي ستر عورتِي وألبسني الرياش. هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا لبس الثوب.^٢

٣. خشونة ملبسه ﷺ وحقارته

برواية:

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| ١. الأحنف بن قيس | ١٠. عثمان بن ثابت، عن جدّته، عن أبيها |
| ٢. أبي بحر عن شيخ لهم | ١١. عطاء أبي محمّد |
| ٣. جرmoz | ١٢. عقبة بن علقمة |
| ٤. الحكم | ١٣. قدامة بن عتّاب |
| ٥. زيد بن وهب | ١٤. أمّ كثيرة أو أمّ كثير |
| ٦. الضحّاك بن عمير | ١٥. أمّ موسى |
| ٧. ضرار بن ضمرة | ١٦. أبي النوار |
| ٨. عبد الله بن الحسن بن الحسن | ١٧. هلال بن خباب عن مول لال عصيفر |
| ٩. عبد الله بن أبي الهذيل | ١٨. ما ورد مرسلأ |

١. عنه أبو يعلى في مسنده ٢٥٣/١ - ٢٥٤ (٢٩٥).

٢. عنه الطبراني في الدعاء ٩٧٨/٢ (٣٩٤).

١. الأحنف بن قيس

٥٥٧٤. وكيع: عن الأحنف بن قيس، قال:

جاء الربيع بن زياد الحارثي إلى علي بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، أغد لي على أخي عاصم بن زياد، فقال: ما باله؟ فقال: لبس العباء وتنسك وهجر أهله، فقال: علي به، فجاء وقد انتثر بعباءة وارتدى بأخرى، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَيَحِلُّ لَهُمْ آلُ ظَلِيلٍ﴾^١ أ ترى الله أباحها لك ولأمثالك وهو يكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول الله ﷺ: **إِنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا** الحديث.

فقال عاصم: فما بالك يا أمير المؤمنين في خشونة ملبسك وجشوبة^٢ مطعمك، وإنما تزينت بزيك؟ فقال: ويحك! إن الله فرض على أئمة العدل أن يتصفوا بأوصاف رعيتهم - أو بأفقر رعيتهم -، لئلا يزدري الفقير بفقره، وليحمد الله الغني على غناه.^٣

٢. أبو بجر عن شيخ لهم

٥٥٧٥. وكيع: حدثنا مسعر، عن أبي بجر، عن شيخ لهم، قال:

رأيت علي بن إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحي فيه درهماً بعته ...^٤

١. أغدئ فلاناً على فلان: نصره وأعانته وقواه. استعدى الرجل: استعان به واستنصره.

٢. الأعراف / ١٥٧.

٣. الجشوبة - بضم الجيم -: الطعام الغليظ. وقيل: الطعام بلا آدم.

٤. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ١/ ٤٥٧ - ٤٥٨، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته.

٥. عنه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٣٢ (٨٨٥)، والزهد ص ١٦٣، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٤. ترجمة علي بن أبي طالب، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٣٠، كتاب البسوة، باب المراجعة، والمحبة الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٣٠٦، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، وكلهم من طريق أحمد.

٣. جرموز

٥٥٧٦. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبو الهيثم، قال: حدثنا الحر بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج من [مسجد] الكوفة وعليه قطريتان^١، متزراً بالواحدة، متردياً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق، وهو يطوف في الأسواق، ومعه درة، يأمرهم بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.^٢

٥٥٧٧. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن ذكين، قال: حدثنا الحر بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علياً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريتان، إزار إلى نصف الساق، ورداء مشمر قريب منه، ومعه درة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ويقول: لا تنفخوا اللحم.^٣

٥٥٧٨. البلاذري: حدثني أبو بكر الأعين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحر بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علياً وقد خرج من القصر، وعليه قطريتان إلى نصف الساق، ورداء مشمر، ومعه درة، يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل

١. قال ابن الأثير في النهاية ذيل «هظر»: إنه «كان متوشحاً بثوب قطري، هو ضرب من البرود، فيه حرمة ولها أعلام فيها بعض الخشونة».

٢. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥). ونحوه في رواية القلمي، كما عنه المحب الطبري في الرياض النضرة ٣٠٥/٢ - ٣٠٦، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، وذخائر العقبى ص ١٠١، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر زهده.

٣. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي عليه السلام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في التبصرة ٤٤٤/١، المجلس الجادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب.

والوزن. ولا تنفخوا في اللحم.^١

٥٥٧٩. عبدالله بن أحمد: حدثنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا أبونعيم، قال: حدثنا حرّ بن جرموز المرادي، عن أبيه، قال: رأيت علياً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريتان، إزاره إلى نصف الساق، ورداؤه مشرّ قريباً منه، ومعه الدرّة، يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم.^٢

٤. الحكم

٥٥٨٠. وكيع: عن شعبة، عن الحكم، قال: رأيت [علياً] عليه قميصاً غليظاً.^٣

٥. زيد بن وهب

٥٥٨١. وكيع: حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب: أن ابن بعجة عاتب علياً في لباسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويمتنع القلب.^٤

٥٥٨٢. ابن الجعد: أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، فبهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا علي، اتق الله، فإنك ميت، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء، ثم وعظه وعاتبه في لبوسه.

١. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٧/٢ (٩٣٨).

٣. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٤).

٤. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١١٩/٧ (٣٤٤٨٩)، وأحمد في فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٤).

فقال: ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.^١

٥٥٨٣. المحاكم: حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الم حافظ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة^٢، عن زيد بن وهب، قال:

قدم علي علي وفد من أهل البصرة، وفيهم رجل من الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ ثم قال: اتق الله يا علي، فإنك ميت. فقال علي: لا، ولكنني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه - قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده -، قضاء مقضي، وعهد مهود، وقد خاب من افترى.

ثم غاب علياً في لباسه، فقال: لو لست لباساً خيراً من هذا!

فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.^٣

٥٥٨٤. أحمد: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا شريك، عن أبي المغيرة - وهو عثمان بن المغيرة -، عن زيد بن وهب، قال:

قدم علي علي وفد من أهل البصرة، منهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا علي، اتق الله، فإنك ميت، وقد علمت سبيل المحسن، يعني بالمحسن عمر، ثم قال: إنك ميت.

فقال علي: كلا، والذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً، ضربة على هذا يخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد مهود، وقد خاب من افترى. ثم عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمنعك أن تلبس؟

١. مسند ابن الجعد ص ٣١٦ (٢١٤٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨٢/١ - ٨٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عثمان عن أبي زرة».

٣. المستدرک ١٤٣/٣ (٤٦٨٧).

قال: ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي هذا أهد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.^١
 ٥٥٨٥. عبدالله بن أحمد: حدثني علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن زيد بن وهب، قال:
 قدم على علي قوم من أهل البصرة من الخوارج، فهم رجل يقال له الجعد بن بعة، فقال له: اتق الله يا علي، فإنك ميت.
 فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تحضب هذه - يعني لحيته من رأسه - عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من الفترى.
 وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباسي؟ هو أهد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.^٢
 ٦. الضحّاك بن عمير

٥٥٨٦. عبدالله بن أحمد: حدثني شريح بن يونس، قال: حدثنا علي بن هاشم - وهو ابن البريد -، عن الضحّاك بن عمير، قال:
 رأيت قميص علي بن أبي طالب الذي أصيب فيه كرايس سنبلانية، ورأيت أثر دمه عليه كهينة الدردى.^٣

٧. ضرار بن ضمرة

٥٥٨٧. العباس بن هكّار: حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، قال:

١. فضائل الصحابة ٥٤٢/١ - ٥٤٣ (٩٠٨)، الزهد ص ١٦٥، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب هـ.
٢. مسند أحمد ١٩١/١ (٧٠٣)، فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٣/١ (٩٠٩)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٢/١ - ٨٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٧٤، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر مقتله هـ.
٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٧/١ (٩١٨)، وعنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٢، باب فضائل علي هـ، ذكر زهده.

قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن ضمرة: صف لي علياً، فقال: أو تعفيني؟ قال: بل تصفه. فقال: أو تعفيني؟ قال: لا أعفيك. قال: أما أن لا بهد فإنه كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشِب ...^١

٨. عبدالله بن الحسن بن الحسن

٥٥٨٨. ابن أبي الحديد: روى عنه عتبة العابد، عن عبدالله بن الحسن^٢ بن الحسن، قال: أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك مما مجلت يده، وعرق جبينه، ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال، فما كان حلواه إلا التمر، ولا ثيابه إلا الكرايس.^٣

٩. عبدالله بن أبي الهذيل

٥٥٨٩. علي بن عبيد الدقاق: حدثنا الأجلح، عن [ابن] أبي الهذيل، قال: رأيت على علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قميصاً رازناً، إذا مدّ كفه بلغ ظفره، وإذا تركه بلغ نصف ساعده.^٤

٥٥٩٠. وكيع: عن سفيان، عن الأجلح، عن [عبدالله] بن أبي الهذيل، قال: رأيت على علي بن أبي طالب عليه السلام قميصاً رازناً، إذا أرخى كفه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ.^٥

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في التبصرة ٤٤٤/١، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ومرسلاً في صفة الصفوة ١٦٦/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبدالله بن الحسين».

٣. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠٢، شرح الخطبة ٣٤.

٤. عنه العاصمي في زين الفتى ١٥٢/٢ (٣٩٠)، عن كتابه.

٥. عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١١٥، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٥٥٩١. أبو الفتح المقدسي: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام - بجلب -، حدثنا محمد بن عامر السمرقندي، حدثنا أبو محمد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي - ببلخ -، حدثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال: رأيت علي بن أبي طالب قميصاً رازئاً، إذا مدّ زنده بلغ أطراف الأصابع، وإذا تركه رجع إلى قريب من نصف الذراع.^١

٥٥٩٢. ابن أبي الدنيا: حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازئ، إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.^٢

٥٥٩٣. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا أجلح بن عبدالله الكندي، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ رازئ^٣، إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلى الظفر، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.^٤

٥٥٩٤. ابن سعد: أخبرنا يعلى بن عبيد وعبدالله بن غير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازئ، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٦ - ١١٧ (١٢٧).

٣. في الأصل: «دارس»، وصورناه حسب سائر المصادر.

٤. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ٣/١١٢، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومثله في رواية القليسي كما عنه الحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٣٠٥، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده وذخائره القبي ص ١٠١، باب فضائل علي، ذكر زهده.

وقال عبدالله بن غير: بلغ نصف الذراع.^١

٥٥٩٥. البلاذري: حدثنا عمرو [بن محمد السناقد]، حدثنا عبدالله بن غير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً وعليه قميص رازئ، إذا مذكّمه بلغ الطفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع.^٢

٥٥٩٦. ابن أبي شبيب: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال: رأيت علياً وعليه قميص رازئ - أو راقى - ، إذا أرسله بلغ نصف ساقيه، وإذا مدّه لم يجاوز ظفريه.^٣

١٠. عثمان بن ثابت، عن جدته، عن أبيها

٥٥٩٧. عبدالله بن أحمد: حدثني علي بن مسلم، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان بن ثابت أبي عبدالرحمان الهمداني، عن جدته، عن أبيها، قال:

أتى علي دار فرات فقال لحنّيط: أتبّيع القميص؟ أتعرفني؟ قال: نعم. قال: لا حاجة لي فيه. فأتى آخر، فقال: أتعرفني؟ قال: لا. قال: بعني قميص كرايس.

قال: فباعه، ثم قال له: مدي القميص، فلما بلغ أطراف أصابعه قال: اقطع ما فوق ذلك. وكفه ولبسه، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أتوارى به، وأعجّل به في خلقه.^٤

١١. عطاء أبو محمد

٥٥٩٨. وكيع: عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي *.

٢. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب *.

٣. المصنّف ١٦٩/٥ (٢٤٨٣٩).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤١/١ (٩٠٣): الزهد لأحمد ص ١٦٤، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب *، وفيه: «عن أنها قالت» بدل «عن أبيها قال».

رأيت علي علي قميصاً من هذه الكرايس غير غسل.^١

٥٥٩٩. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علياً خرج من الباب الصغير، فصلّى ركعتين حين ارتفعت الشمس، وعليه قميص كرايس كسكري فوق الكعبين، وكمّاه إلى الأصابع - [أ] أو أصل الأصابع - غير مغسول.^٢

٥٦٠٠. البلاذري: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علي علي قميصاً كسكرياً من هذه الكرايس فوق الكعبين، كمّاه إلى الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مغسول.^٣

٥٦٠١. أحمد بن حرب: حدثنا محمد بن ربيعة، عن علي بن صالح، قال: حدثنا عطاء أبو محمد، قال:

رأيت علياً « اشترى يوماً سنبلا في كرايس، فلبسه فصلّى فيه ولم يغسله.^٤

٥٦٠٢. الدولابي: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا معاوية بن هنام، عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علي « قميص كرايس كسكري غير مغسول فوق الكعبين.^٥

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي «، وابن أبي شيبة في المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٢)، وأحمد في المثل ٣٤/٣ (٤٠٤٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب ١١١٤/٣.

ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، والدولابي من طريق أحمد في الكنى والأسماء ٩٦٨/٣ (١٦٩٨).

٢. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي «.

٣. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «.

٤. لعلّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سنبلا في»، وبهامشه عن بعض النسخ: «سنبلا في».

٥. عنه الدولابي في الكنى والأسماء ٩٦٨/٣ (١٦٩٧).

٦. الكنى والأسماء ٩٦٨/٣ (١٦٩٦).

١٢. عقبة بن علقمة

٥٦٠٣. ابن أبي الحديد: روى النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال: دخلت على علي عليه السلام، فإذا بين يديه لبن حامض، أذنتي حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين، أأأكل مثل هذا؟ فقال لي: يا أبا الجنوب، كان رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أخشن من هذا - وأشار إلى ثيابه - فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألا ألحق به.^١

١٣. قدامة بن عتاب

٥٦٠٤. ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها.

قال: رأيته ينحطب في يوم من أيام الشتاء، عليه قميص قهز وإزاران قطريان، معتماً بسبب كثان مما ينسج في سوادكم.^٢

١٤. أم كثيرة أو أم كثير

٥٦٠٥. ابن سعد وأحمد الدورقي: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا عبد الجبار بن الغيرة الأزدي، حدثني أم كثيرة:

أها رأيت علياً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرايس، وإزار كرايس، إلى نصف ساقيه الإزار والقميص.^٣

١. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠١، شرح الخطبة ٣٤.

٢. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٥/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٢ - ٢٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، مقتله عليه السلام.

٣. الطبقات الكبرى ٢٠/٣ - ٢١، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي عليه السلام: أنساب الأشراف عليه السلام.

١٥. أم موسى

٥٦٠٦. عبدالله بن أحمد: حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن أم موسى - خدام كانت لعلي -، قال: قلت: يا أم موسى، فما كان لباسه - يعني علياً -؟ قالت: الكرايس السنيلائية^١.

١٦. أبو النوار

٥٦٠٧. وكيع: عن [مطير] بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال: رأيت علياً اشترى قميصين غليظين خثر قنبراً أحدهما^٢.

٥٦٠٨. عبدالله بن أحمد: حدثني محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم، قال: حدثنا مطير بن ثعلبة التميمي، قال: حدثنا أبو النوار بياح الكرايس، قال: أناني علي بن أبي طالب ومعه غلام له، فاشترى مني قميص كرايس، قال لغلامه: اختر أيهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ علي الآخر، فلبسه ثم مده يده، فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفّه، فلبسه وذهب^٣.

١٧. هلال بن خباب عن مولى لآل عصفير

٥٦٠٩. أحمد: حدثنا عباد - يعني ابن العوام -، أخبرني هلال بن خباب، عن مولى لآل عصفير، قال:

رأيت علياً خرج، فألقى رجلاً من أصحاب الكرايس، فقال له: عندك قميص

^١ ٣٧٥/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن الدورقي.

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩١٧).

٢. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٦)، ورواه ابن الجوزي مرسلًا في صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده، وكان في المصنف تصحيف فصوله حسب نقل ابن الجوزي.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٤/١ - ٥٤٥ (٩١١)؛ الزهد لأحمد ص ١٦٥، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، زهده وعدله.

سنبلاقي؟ قال: فأخرج إليه قميصاً، فلبسه فإذا هو إلى نصف سابقه، فنظر عن يمينه وعن شماله فقال: ما أرى إلا قدراً حسناً، بكم هو؟ قال: بأربعة دراهم يا أمير المؤمنين. قال: فحلّها من إزاره فدفعها إليه ثم انطلق.^١

١٨. ما ورد مرسلأ

٥٦١٠. الإسكافي: ذكروا أنّه لما قدم البصرة دخل على العلاء بن زياد الحارثي يصوده، فلما رأى سعة داره قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا [و] أنت إليها في الآخرة أحوج؟

ولهى إن شئت بلغت بها الآخرة تقرّي فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتؤدّي فيها الحقوق، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة.

قال [العلاء]: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد. قال: وما له؟ قال: لبس العباء وتخلّى عن الدنيا. قال: عليّ به، فأتي به، فقال [له]: يا عدوّ نفسه، أما رحمت أهلك وولدتك؟ أترى الله أحلّ لك الطّيّبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك؟! قال: ويحك! إني لست كأنت، إنّ الله فرض على أئمة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعة الناس كيلا يتبيّخ بالفقير فقره.^٢

٥٦١١. ابن الحشّاب: إنّ الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشابة في جبينه، فكانت تنقض عليه في كلّ عام، فأناه عليّ عاتداً، فقال: كيف تجددك أبا عبد الرحمن؟ قال: أجدني يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي إلا بذهاب بصري لتعتيت ذهابه. قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا لغديته بها. قال: لا جرم ليعطينك

١. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢ - ٤٨٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المعيار والموازنة ص ٢٤٣، عيادة الإمام أمير المؤمنين «بالبصرة العلاء بن زياد الحارثي».

الله على قدر ذلك، إن الله تعالى يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده تضعيف كثير.
قال الربيع: يا أمير المؤمنين، ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي؟ قال: ما له، قال:
لبس العباء، وترك الملاء، وغم أهله، وحزن ولده.

فقال علي: ادعوا لي عاصماً، فلما أتاه عيس في وجهه، وقال: ويحك يا عاصم! أ ترى
الله أباح لك اللذات، وهو يكره ما أخذت منها؟ لأنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته
يقول: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^١، ثم يقول: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^٢،
وقال: ﴿وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيفًا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾^٣، أما والله
إن ابتذل نعم الله بالفعال أحبة إليه من ابتذالها بالمقال، وقد سمعت الله يقول: ﴿وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^٤، وقوله: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
مِنَ الرِّزْقِ﴾^٥، إن الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين، فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾^٦، وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾^٧، وقال رسول الله ﷺ لبعض نسائه: ما لي أراك شعناء مرها سلتاء؟
قال عاصم: فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن، وأكل الجشب؟ قال: إن
الله تعالى افترض على أئمة العدل أن يقدروا لأنفسهم بالقوام، كيلا يتبجح بالفقر فقره.
فما قام علي عليه السلام حتى نزع عاصم العباء، ولبس ملاء.^٨

٥٦١٢. ابن عبد ربّه: العتيبي قال:

١. الرحمن / ١٩.

٢. الرحمن / ٢٢.

٣. غاطر / ١٢.

٤. الضحى / ١١.

٥. الأعراف / ٣٢.

٦. البقرة / ١٧٢.

٧. المؤمنون / ٥١.

٨. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١١/٣٥ - ٣٦، شرح المخططة ٢٠٢.

أصاب الربيع بن زياد نَشَابَةٌ في جبينه، فكانت تنقُضُ عليه كُلَّ عامٍ، فأَتَاهُ علي بن أبي طالب عائدًا، فقال: كيف تجددك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أجدني لو كان لا يذهب ما بي إلا بذهاب بصري لتَمَيَّتَ ذهابه. قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا فديته بها. قال: لا جرم يعطيك الله على قدر الدنيا، لو كانت لك لأنفقتها في سبيل الله، إن الله يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده بعد تضعيف كثير.

وقال له الربيع: يا أمير المؤمنين، إني لأشكو إليك عاصم بن زياد. قال: وماله؟ قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغَمَّ أهله، وأحزن ولده. قال: عليَّ عاصمًا.

فلَمَّا أَتَاهُ عبس في وجهه، وقال: ويلك يا عاصم! أترى الله أباح لك اللذات وهو يكره منك أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ»^١ حَتَّى قَالَ: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»^٢، وتالله لا ابتذل نعم الله بالفعال أحب إلي من ابتذالها بالمقال، وقد سمعته يقول: «وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»^٣، وقولـه: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»^٤.

قال عاصم: فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الحشف؟ قال: إن الله افترض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بالعوام، لئلا يشنع بالفقير فقره. قال: فما خرج حتى لبس الملاء وترك العباءة^٥.

٥٦١٣. أبو عبيدة: مضى علي بن أبي طالب إلى الربيع بن زياد يعوده، فقال له: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك عاصمًا أخي، قال: ما شأنه؟ قال: ترك الملاذ ولبس العباءة،

١. الرحمن / ٢٠.

٢. الرحمن / ٢٢.

٣. الضحى / ١١.

٤. الأعراف / ٣٢.

٥. العقد الفريد ٢/ ٢١٣ - ٢١٤، كتاب الياقوتة في العلم والأدب، باب في القلوة في الدين.

فغمّ أهله، وأحزن ولده، فقال: عليّ عاصماً.
فلما حضر بشّ في وجهه وقال: أترى الله أحلّ لك الدنيا وهو يكره أخذك منها؟ أنت والله أهون على الله من ذلك، فوالله لا بتذالك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالك بالمقال.
فقال: يا أمير المؤمنين، إني أراك تؤثر لبس الخشن، وأكل الشعير فتتنفس الصعداء، ثم قال: ويحك يا عاصم! إن الله افترض على أئمة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوام لئلا يتبيّغ بالفقير فقره.^١

٥٦١٤. الزمخشري: قال الربيع بن زياد الحارثي لعلّي: أعدني على أخي عاصم.
قال: ما باله؟ قال: لبس العباءة يريد النسك. قال: عليّ به.
فأتوا به مؤتزراً بعباءة مرتدياً بأخرى، شعث الرأس واللحية، فبشّ في وجهه وقال: ويحك! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى أن الله أباح لك الطيبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون على الله، أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿وَالْأَرْضَ يَكْرَهُ أَنْ تُنَالَ مِنْهَا شَيْئاً﴾ بل أنت أهون على الله، أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿وَالْأَرْضَ يَكْرَهُ أَنْ تُنَالَ مِنْهَا شَيْئاً﴾ إلى قوله: ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾؟ أفترى الله أباح هذا لعباده إلا ليتذلّوه ويحمدوا الله عليه فيسبّهم، وأن ابتذالك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال.
قال عاصم: فما بالك في خشونة مأكلك وخشونة ملبسك، فإنما تزيت بزيتك؟ قال: ويحك! إن الله فرض على أئمة الحق أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس.^٢

٥٦١٥. الزمخشري: قال العلاء بن زياد لعلّي: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتغلّى عن الدنيا. قال: عليّ به.

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في تلبس إبليس ص ٢٠٠ - ٢٠١، الباب العاشر، في تلبسه على الصوفية، فصل في اللباس الذي يزري بصاحبه يتضمن إظهار الزهد. وقال: قال أبو بكر الأنباري: المعنى: لئلا يزيد ويغلو، يقال: تبيّغ به الدم، إذا زاد وجاوز الحد.

٢. الرحمن / ١٠.

٣. الرحمن / ٢٢.

٤. ربيع الأبرار ٨٥/٤ - ٨٦، باب اللهو واللعب واللذات.

فقال له: يا عدي نفسه، لقد استهام بك الحبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.
قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملابسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إني لست كأنت، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعة الناس كي لا يبيع بالفقير فقره.^١

٥٦١٦. العاصمي: روي أن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - خرج إلى السوق وعليه ثياب غليظة غير غسل، فقبل له: يا أمير المؤمنين، لو لبست ألين من هذا؟ فقال [ع]: هذا أخشع للقلب، وأشبه بشعار الصالحين، وأحسن أن يقتدي [بي] المؤمن.^٢

٥٦١٧. ابن أبي الحديد: جاء في الخبر أن يوسف * كان يجوع في سني الجذب، فقبل له: أنجوع وأنت على خزان مصر؟ فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجباع. وكذلك قال علي *، وقد قبل له: أهذا لباسك، وهذا مأكلك، وأنت أمير المؤمنين؟ فقال: نعم، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا لأنفسهم كضعة الناس كيلا يتبيع بالفقير فقره.^٣

٥٦١٨. ابن أبي الحديد: كان [علي *] أخشن الناس مأكلًا وملبسًا.^٤

٤. لباسه * كان مرقوعاً

برواية:

- | | |
|----------------------|----------------------|
| ١. زيد بن وهب | ٤. عمرو بن قيس |
| ٢. سعيد الرجاني | ٥. أبي النوار |
| ٣. علي بن أبي طالب * | ٦. المراسيل والأقوال |

١. ربيع الأبرار ٣٨٠/٤، باب الهأس والقناعة والرضا بما رزق الله.

٢. زين الفقى ١٥١/٢ (٣٨٩).

٣. شرح نهج البلاغة ٢٣٦/١١ - ٢٣٧، شرح الخطبة ٢١٧.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٦٧/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي *.

١. زيد بن وهب

٥٦١٩. ابن المبارك: أخبرنا رجل، حدثني صالح بن ميثم، أخبرنا زيد بن وهب الجهمي، قال:

خرج علينا علي بن أبي طالب ذات يوم وعليه بردان، متثر بأحدهما، مرتد بالآخر، قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً، قد رفع إزاره بخرقة، فمر به أعرابي فقال: أيها الإنسان، اليس من هذا الثياب فإلك ميت، أو مقتول، فقال: أيها الأعرابي، إنما ألبس هذين التوبين ليكونا أهد لي من الزهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنة للمؤمن.^١

٢. سعيد الرجاني

٥٦٢٠. مسدّد: حدثنا عبدالله بن داود، عن زيد بن أسامة، عن سعيد الرجاني، قال: اشتري علي قميصين سنبلانين أنبجائين بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما، فلما أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرقوع برقعة من أديم.^٢

٣. علي بن أبي طالب

٥٦٢١. الزمخشري: عن [علي] : ولقد كان في رسول الله كاف لك في الأسوة، ودليل على ذم الدنيا وكثرة مساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها. وإن شئت ثبّيت بموسى كليم الله إذ يقول: «إِنِّي لِمَا أُنزِلَتْ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»^٣، والله ما سألته إلا خبزاً يأكله، لأنه كان يأكل بقلّة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه؛ لهزّاله وتشدّب لحمه.

وإن شئت ثلثت بداوود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيكم يكفوني ببيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. القصص / ٢٤.

وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم، فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الحشن، وكان إدامه الجوع، وسراجُه بالليل القمر، وفاكهته وريحانه ما تثبت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوج تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذله، ذابته رجلاه، وخادمه يداه، فتأس بنبيك، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله أبغض شيئاً فأبغضه، وصغر شيئاً فصغره، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادة عن أمره.

ولقد كان ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخسف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العربي، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة، غيبه عني، فأبى إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحب أن يغيب زينتها عن عينه.

ولقد كان لك في رسول الله ما يدلُّك على مساوئها وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه مع عظيم زلفته.

ولينظر ناظر بمقله، أكرم الله محمدًا بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، فقد كذب والعظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس إليه.

خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر، فلما أعظم مئة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه.

والله لقد رقصت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: أعزب عني، فعند الصباح يحمد القوم السرى.^١

٥٦٢٢. الباعوني: [عن علي عليه السلام قال:]

والله لقد رقصت مرقعتي هذه حتى استحيت من راقعها، فقال: ألقها فذو الآن لا

يرضاها لبرأذه. فقلت: اعزب عني، فعند الصباح محمد القوم السري، وبنجلي غيايات الكرى ...^١

٤. عمرو بن قيس

٥٦٢٣. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس:

أَنْ عَلِيًّا رُمِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: يَخْشَعُ [لَهُ] الْقَلْبُ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.^٢

٥٦٢٤. عبدالله بن أحمد: حدثني أبو عبدالله السلمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة،

عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال:

قِيلَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِمَ تَرَفَعُ^٣ قَمِيصُكَ؟ قَالَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.^٤

٥٦٢٥. سبط ابن الجوزي: روى سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، قال:

رُمِيَ عَلَى عَلِيٍّ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ، فَمُوتِبَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.

قال سفيان: وكان يقطع الثوب إلى أطراف أصابعه - يعني الكم - .^٥

١. جواهر المطالب ١٤٠/٢، الباب السادس والستون، فيما يروى عنه من الكلمات المنقولة المأثورة.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣. ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي، وأحمد في فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٣)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٨/٢ - ٣٦٩، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده، مرسلاً، والإسكافي في المعيار والموازنة ص ٢٥١ - ٢٥٢، دخول أبي صالح بيت الإمام أمير المؤمنين.

٣. في الأصل: «ترفع».

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ (٨٩٣)، الزهد لأحمد ص ١٦٣، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٢، باب فضائل علي، ذكر زهده، وأبونعيم في حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبه.

٥. تذكرة الخواص، ٤٦٥/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته.

٥. أبو النوار

٥٦٢٦. وكيع: عن مطير بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال:

عوتب عليٌّ عليه السلام على تقلله من الدنيا وشدة عيشه، فبكى وقال: كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي طاوياً، وما شبع من طعام أبداً، ولقد رأى يوماً موسى على باب ابنته فاطمة - رضي الله عنها -، فرجع ولم يدخل وقال: ما لي ولهذا؟ غيَّبه عني، ما لي وللدنيا؟ وكان يجوع فيشد الحجر على بطنه، وكنت أشده معه، فهل أكرمه الله بذلك، أم أهانه؟ فإن قال قائل: أهانه، فقد كذب ومرق، وإن قال: أكرمه، فيعلم حينئذ أن الله قد أهان غيره، حيث بسط له الدنيا، وزواها عن أقرب الناس إليه، وأعزهم عليه، حيث خرج منها خبيصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يرفع حجراً على حجر، ولا وضع لبنَةً على لبنَةٍ، ولقد سلكت سبيله بعده، والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، ولقد قيل لي: ألا تستبدل بها غيرها؟ فقلت للقائل: ويحك! اعزب، فعند الصباح يَحْمَدُ القوم السرى.^١

٦. المراسيل والأقوال

٥٦٢٧. ابن أبي الحديد: كان توبه مرقوعاً بمجلد تارة وليف أخرى، ونعلاه من ليف، وكان يلبس الكرباس الغليظ، فإذا وجد كمه طويلاً قطعه بشفرة، ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمه له ...^١

٥٦٢٨. القاضي عبد الجبار: فأما ما يتصل بالزهد والورع فهما وإن كانا قد اشتركا فيه فلا مبرأ للمؤمنين التقدم والسبق من جهات، منها مع اتساع الأحوال فيما يخص ويعم من الأموال كان عليه السلام يلبس أدون الثياب، ويأكل أخشن الطعام، حتى كان يقطع من أطراف

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ١/٤٧٧ - ٤٧٨، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهاده.

٢. شرح نهج البلاغة ١/٢٦، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

كنه ما لا تقع الحاجة إليه، ويرقع سراويله، ويتحرّز التحرّز الشديد في هذا الباب ...^١

الثاني: خاتمه ﷺ

وهو على المحاء:

١. تختمه ﷺ بخاتم رسول الله ﷺ

برواية: أبي البخري

٥٦٢٩. الحاكم: أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزكي - إملاء -، أخبرني أحمد بن محمد بن حرب، أخبرني أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلوي - خال جعفر بن محمد -، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، قال:

رأيت علياً ﷺ صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله ﷺ، متقلداً بسيف رسول الله ﷺ، ومعتماً بعمامة رسول الله ﷺ، وفي إصبعه خاتم رسول الله ﷺ ...^٢

٢. نقش خاتمه ﷺ

برواية:

٤. محمد بن علي الباقر

١. أبي إسحاق الشيباني

٥. يعمر الحمداي

٢. عبدخير

٦. ما ورد مرسلأ

٣. عمرو بن عثمان

١. المغني، الجزء المتم العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص ١٤١.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٤٤/١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل أمير المؤمنين ع. ويؤيده ما يأتي في العنوان التالي أن نقش خاتمه في قصة التحكيم: «محمد رسول الله».

١. أبو إسحاق الشيباني

٥٦٣٠. ابن حبان: حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب - بالأهواز - ، حدثنا محمد بن عبدالرحمان السلمي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال: قرأت على نقش خاتم علي على الصلح الذي كان بينه وبين معاوية: «الله لا للملك».^١

٥٦٣١. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: قرأت نقش خاتم علي في صلح أهل الشام بعد صفين: «محمد رسول الله».^٢

٢. عبدخير

٥٦٣٢. السلمي والحاكم والصابوني: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا الفريابي، حدثنا الثوري، عن إسماعيل السدي، عن عبدخير، قال:

كان لعلي عليه السلام أربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت قلبه، وفيروزج لبصره، وحديد صيني لقوته، وعقيق لحرزه، وكان نقش الياقوت: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين»، ونقش الفيروزج: «الله الملك»، ونقش الحديد: «العزة لله جميعاً»، ونقش العقيق [ثلاثة أسطر]: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله».^٣

١. الثقات ١٤٩/٩، ترجمة محمد بن عبدالرحمان السلمي. ولعل الصواب في نقش خاتمه: «الملك لله». أو «الله الملك»، أو «الله الملك»، كما سيأتي.

٢. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٤٠٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب عليه السلام وخاتمه، ومن طريقه الكتبي في كفاية الطالب ص ٤٠٥، الباب السادس، في ذكر ملبسه.

٣. رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٥٧٦/١ - ٥٧٧، ترجمة ابن وارة (٦٠٠)، وميزان الاعتدال ٤٦٧/٦، ترجمة محمد بن أحمد بن سعيد (٧١٥٢)، بإسناده إلى السلمي، ومثله في لسان الميزان ٦٤٨/٥. ترجمة محمد بن أحمد بن سعيد (٦٩٧٨)، وأضاف رواية الحاكم عنه في تاريخ نيسابور، ورواه المصنف.

٣. عمرو بن عثمان

٥٦٣٣. الأصمعي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: ... وكان نقش خاتم علي: «الملك لله».^١

٤. محمد بن علي الباقر

٥٦٣٤. معمر: عن جابر، عن أبي جعفر، قال: كان في خاتم علي: «تعالى الله الملك».^٢

٥٦٣٥. الطحاوي: حدثنا علي [بن معبد]، قال: حدثنا خالد بن عمرو، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: كان نقش خاتم علي: «الله الملك».^٣

٥٦٣٦. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي، قال: كان نقش خاتم علي: «الله الملك».^٤

٥٦٣٧. ابن سعد: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب وعمرو بن خالد المصري، قالوا: أخبرنا زهير، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، قال:

→ في كنز العمال ٦٨٧/٦ (١٧٤٠٧)، عن تاريخ الحاكم وأمالى أبي عبد الرحمن السلمي والمتين للصابوني.
١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٤٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه عبد الرزاق في المصنف ٣٤٦/١ - ٣٤٧ (١٣٥٣).
٣. شرح معاني الآثار ٢٦٤/٤، كتاب الكراهية، باب نقش الخواتيم.
٤. الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب وخاتمه، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٥، الباب السادس، في ذكر ملبسه، وفيه: «كان نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لله الملك، وفي رواية: الملك لله».

كان نقش خاتم علي: «الله الملك».^١

٥٦٣٨. البلاذري: حدثني أبو بكر الأعين ومظفر بن مرجأ، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن زهير، عن جابر، عن محمد بن علي، قال: [كان] نقش خاتم علي: «الله الملك».^٢

٥٦٣٩. وكيع: حدثنا سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: كان في خاتم علي: «الله الملك».^٣

٥٦٤٠. عبدالرزاق: عن [سفيان] الثوري، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: كان في خاتم علي: «تعالى الله الملك».^٤

٥٦٤١. أبو بكر الدينوري: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن خاتم علي بن أبي طالب كان من ورق، نقشه: «نعم القادر الله» ...^٥

٥. يعمر الهمداني

٥٦٤٢. أبو يعلى: حدثنا سويد، حدثنا داود بن عبد الجبار - شيخ من أهل المدينة - قال: عن أبي إسحاق، عن يعمر الهمداني: أن نقش خاتم علي بن أبي طالب: «الله وليّ علي».^٦

١. الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب «وخاتمه».

٢. أنساب الأشراف ٤٠٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «».

٣. عنه ابن أبي شيبه في المصنف ١٩٢/٥ (٢٥١٠٩).

٤. المصنف ٣٤٧/١ (١٣٥٤).

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٤٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

والمقتفي في كنز العمال ٦٨٦/٦ (١٧٤٠٩).

٦. عنه ابن عدي في الكامل ٨٥/٣، ترجمة داود بن عبد الجبار (٦٢٧)، وربما قرئ: «علي وليّ الله».

٦. ما ورد مرسلًا

٥٦٤٣. سبط ابن الجوزي: ذكر خاتمه، كان نقشه: «الله الملك، علي عبده».^١

٥٦٤٤. ابن الصيّاغ: نقش علي خاتمه: «أسندت ظهري إلى الله»، وقيل:

«حسبي الله».^٢

٣. كيفية تحفّته

برواية:

١. عبدالرحمان بن أبي ليلي

٣. ما ورد مرسلًا

٢. محمد بن علي الباقر

١. عبدالرحمان بن أبي ليلي

٥٦٤٥. ابن سعد: أخبرنا معن بن عيسى، قال: أخبرنا أبان بن قطن، عن محمد بن

عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن أبيه عبدالرحمان بن أبي ليلي:

أن علي بن أبي طالب تحفّم في يساره.^٣

٢. محمد بن علي الباقر

٥٦٤٦. ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن

جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه:

١. تذكرة الخواص ٦٥٨/١، الباب السادس، في ذكر وفاته.

٢. الفصول المهمة ٦٠٧/١، فصل في ذكر كنيته ولقبه وغير ذلك.

٣. الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب وخاتمه، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٥، الباب السادس، في ذكر ملبسه، وفيه: «إن عليًا كان يتحفّم في اليمين».

٤. الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي الأصل: «جعفر بن محمد، عن علي».

أَنْ عَلِيًّا تَخْتَمُ فِي الْيَسَارِ.^١

٣. ما ورد مرسلًا

٥٦٤٧. الترمذي والسجستاني والمهتسب: كان علي يتختم في يمينه.^٢

٥٦٤٨. سبط ابن الجوزي: كان يتختم في اليمين ...^٣

الثالث: عمامته ﷺ

برواية:

- | | |
|----------------------|-------------------------|
| ١. أبي البختری | ٧. علي بن أبي طالب ﷺ |
| ٢. أبي جعفر الأنصاري | ٨. محمد بن علي الباقر ﷺ |
| ٣. أبي رزين | ٩. مروان |
| ٤. عبد الأعلى بن عدي | ١٠. هرمز مولى جعفر |
| ٥. عبدالله بن عباس | ١١. ما ورد مرسلًا |
| ٦. علي بن الحسين ﷺ | |

١. أبو البختری

٥٦٤٩. الحاكم: أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزكي - إملاء - ، أخبرني أحمد بن محمد بن حرب، أخبرني أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلوي - خال جعفر بن محمد - ، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعشى، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، قال:

١. الطبقات الكبرى ٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣) ، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب ﷺ وخاتمه.
٢. عنهم ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٣٠٢ ، باب في أحواله ، فصل في لوانه وخاتمه ، نقلًا عن الشامل والسنن والتختم.
٣. تذكرة الخواص ٦٥٨/١ ، الباب السادس ، في ذكر وفاته ﷺ .

رَأَيْتُ عَلِيًّا ﷺ صَعَدَ الْمَنْبَرَ بِالْكُوفَةِ، وَعَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعْتَمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ...^١

٢. أبو جعفر الأنصاري

٥٦٥٠. وكيع: عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري، قال: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَوْمَ قَتْلِ عِثْمَانَ.^٢

٣. أبو رزين

٥٦٥١. ابن وهب: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ عِيَّاشٍ]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ، عَنْ [أَبِي رَزِينٍ]، قَالَ:

شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ عِيدِ مَعْتَمًا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ وَالنَّاسُ مِثْلَ ذَلِكَ.^٣

٤. عبد الأعلى بن عدي

٥٦٥٢. الديلمي: من مسند عبد الله بن الشخير، عن عبد الرحمن بن عدي البحراني، عن أخيه عبد الأعلى بن عدي:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَعَمَّمَهُ، وَأَرْخَى عِذْبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا فَاعْتَمُوا، فَإِنَّ الْعِمَامَةَ سِيْمَاءُ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ.^٤

٥. عبد الله بن عباس

٥٦٥٣. الديلمي: عن ابن عباس، قال:

لَمَّا عَمَّمِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ﷺ بِالسَّحَابِ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، الْعِمَامَةُ تَبْجَانُ الْعَرَبَ،

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٤٤/١، الفصل الرابع، في فضائل أمير المؤمنين ﷺ.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ١٧٤/٥ (٦٢٥٥).

٤. عنه المتقي في كنز العمال ٤٨٣/١٥ (٤١٩١١).

والاحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه.^١

٦. علي بن الحسين ؑ

٥٦٥٤. الشاشي: حدثنا عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبدالله - المعروف بأبي طاهر - ، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن جدي:

أن رسول الله ﷺ عمّ علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وآله - عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قال: أقبل. فأقبل، ثم قال [له]: أدبر. فأدبر [ف]قال: هكذا جاءني الملائكة.^٢

٧. علي بن أبي طالب ؑ

٥٦٥٥. الطيالسي: حدثنا الأشعث بن سعيد، حدثنا عبدالله بن بسر، عن أبي راشد الحبراني، عن علي، قال:

عمّني رسول الله ﷺ يوم غدِير خم بعمامة سدّها خلفي، ثم قال: إن الله - عزّ وجلّ - أمّني يوم بدر وحنين بملائكة يعمّمون هذه العمة، فقال: إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان.^٣

٥٦٥٦. ابن منيع: عن علي بن هاشم، عن أشعث [بن] سعيد، عن عبدالله بن بسر، عن أبي راشد، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: إن الله - عزّ وجلّ - أمّني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين هذه العمامة، والعمامة [هي] الحاجز بين المسلمين والمشركين.

١. عنه المتقي في كنز العمال ٤٨٣/١٥ (٤١٩١٢).

٢. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٧٦/١ (٤٢).

٣. مسند الطيالسي ص ٢٣ (١٥٤)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٤/١٠، كتاب السبق والرمي، باب التعريض على الرمي.

قاله عليه السلام لما عتمه يوم غدیر خمّ بعمامة سدل طرفها على منكبيه.^١

٥٦٥٧. الذهبي: أبو الربيع السَّمَان، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخَبْرَانِي، سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

عَمَّيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ بِعِمَامَةٍ سَدَلُ طَرَفَهَا عَلَى مَنْكَبِي، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ حَنْيْنٍ بِمَلَائِكَةٍ مَعْتَمِينَ هَذِهِ الْعِمَّةُ، وَقَالَ: إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ.

روى نحوه صالح بن الحكم، عن عبد السلام بن هاشم، عن عبد الله بن بسر.^٢

٥٦٥٨. الواحدي: أنبأنا أبو منصور البغدادي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زياد الدقاق، أنبأنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، أنبأنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي - ويعرف بابن عائشة - ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخَبْرَانِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ: عَمَّيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ بِعِمَامَةٍ فَسَدَلُ طَرَفَهَا عَلَى مَنْكَبِي، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنْيْنٍ بِمَلَائِكَةٍ مَعْتَمِينَ بِهَذِهِ الْعِمَامَةِ.^٣

٥٦٥٩. ابن أبي شيبة والبخاري: عن علي، قال:

عَمَّيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ بِعِمَامَةٍ فَسَدَلْتُهَا خَلْفِي - وَفِي لَفْظٍ: فَسَدَلُ طَرَفَهَا عَلَى مَنْكَبِي - ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنْيْنٍ بِمَلَائِكَةٍ يَعْتَمُونَ هَذِهِ الْعِمَّةُ، وَقَالَ: إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَفِي لَفْظٍ: بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ.^٤

٥٦٦٠. ابن شاذان: عن علي:

١. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السطيين ٧٥/١ (٤١).

٢. ميزان الاعتدال ٦٧/٤، ترجمة عبد الله بن بسر (٤٢٣٠).

٣. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السطيين ٧٦/١ (٤٢).

٤. عنهما المتقي في كز العمال ٤٨٢/١٥ (٤١٩٠٩).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّمَهُ يَدَهُ، فَذُنِبَ الْعِمَامَةُ مِنْ وَرَائِهِ وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
أَدْبِرْ. فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ. فَأَقْبَلَ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَكَذَا تَكُونُ
تِيْجَانِ الْمَلَائِكَةِ.^١

٨. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ﷺ

٥٦٦١. ابن حجر: قال محمد بن وزير: حَدَّثَنَا مَسْعُودَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسَا عَلِيًّا عِمَامَةً يُقَالُ لَهَا السَّحَابُ، وَأَقْبَلَ وَهِيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
هَذَا عَلِيٌّ قَدْ أَقْبَلَ فِي السَّحَابِ.^٢

٩. مروان

٥٦٦٢. وكيع: عن أبي العنيس عمرو بن مروان، عن أبيه، قال:
رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ عِمَامَةً سُودَاءَ قَدْ أَرَاَهَا مِنْ خَلْفِهِ.^٣

١٠. هرمز مولى جعفر

٥٦٦٣. ابن سعد: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْهَرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ جَابِرٍ،
عَنْ هَرْمَزٍ، قَالَ:
رَأَيْتُ عَلِيًّا مَتَّعِصَبًا بِعَصَابَةِ سُودَاءَ، مَا أَدْرِي أَيَّ طَرَفِهَا أَطْوَلُ، الَّذِي قُدَّامَهُ، أَوِ الَّذِي
خَلْفَهُ. يَعْنِي عِمَامَةً.^٤

٥٦٦٤. البلاذري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، أَنَبَانَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ
هَرْمَزٍ مَوْلَى جَعْفَرٍ، قَالَ:

١. عنه المتقي في كنز العمال ٤٨٣/١٥ - ٤٨٤ (٤١٩١٣).

٢. لسان الميزان ٦/٦٩١، ترجمة مسعدة بن اليسع الباهلي (٨٣٩٣).

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي عليه السلام.

٤. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي عليه السلام.

رأيت علياً وعليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه.^١

٥٦٦٥. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن مولى

لجعفر - يقال له هرمز - ، قال:

رأيت علياً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه.^٢

١١. ما ورد مرسلًا

٥٦٦٦. البارزي: وكانت له عمامة يعتّم بها، يقال لها السحاب، فكساها علي بن

أبي طالب، فكان ربما طلع علي فيقول: أتاكم علي في السحاب. يعني عمامته التي وهب له.^٣

الرابع: سيفه

برواية:

٣. علي بن أبي طالب

١. أبي البختري

٤. ما ورد مرسلًا

٢. عبدالله بن سنان الأسدي

١. أبو البختري

٥٦٦٧. الحاكم: أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزكي - املاء - ، أخبرني أحمد بن

محمد بن حرب، أخبرني أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد، أخبرني يحيى بن عبدالله

العلوي - خال جعفر بن محمد - ، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن

مرة، عن أبي البختري، قال:

١. أنساب الأشراف ٤٠٧/٢ ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

٢. الطبقات الكبرى ٢١/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣) ، ذكر لباس علي ، وعنه الكنجي بإسناده

إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٣ ، الباب السادس ، في ذكر ملبسه ، من طريق ابن قاضي المارستان .

٣. عنه السيوطي في الحاوي ٧٣/١ ، باب اللباس .

رأيت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...^١

٢. عبدالله بن سنان الأسدي

٥٦٦٨. وكيع: حدثنا الأعمش، عن شمر، عن عبدالله بن سنان الأسدي، قال: رأيت علياً يوم صفين ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذوالفقار، قال: فنبضه فيفلت [مثلاً] فيحمل عليهم [فيضرب بسيفه]، قال: ثم يجيء، قال: ثم يحمل عليهم، قال: فجاء بسيفه قد تننى، فقال: إن هذا يعتذر إليكم.^٢

٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

٥٦٦٩. الحاكم: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماني السيمي - بالكوفة - ، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا حسن بن حسين العربي، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن صنماً في اليمن معقراً في الحديد فابحث إليه فادقه وخذ الحديد.

قال: فدعاني وبعثني إليه، فذهبت إليه فدققت الصنم وأخذت الحديد فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستضرب منه سيفين فسماي واحداً ذوالفقار، والآخر مخدماً، فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذال فقار وأعطاني مخدماً، ثم أعطاني بعد ذالفقار، ورآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أقاتل دونه يوم أحد فقال: لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي.^٣

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٤٤/١ ، الفصل الرابع، في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام .
٢. عنه ابن أبي شبة في المصنف ٥٥٢/٧ (٣٧٨٦٧) ، وابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مكارم الأخلاق ص ٥٨ (١٦٠) ، مع مغايرات طفيفة أضفنا بعض ما أمكن إضافتها إلى النص ووضحناه بين معنيتين.
٣. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٥١/١ - ٢٥٢ (١٩٤).

٤. ما ورد مرسلًا

٥٦٧٠. المبرّد: كان مكتوباً على سيف علي بن أبي طالب:

للسناس حرص على الدنيا وتدبير	وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت	لكنّهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لييب لا تساعده	ومائق [نال] دنياه بتقصير
لو كان عن قوّة أو [عن] مغالبة	طار البزاة بأرزاق العصافير ^١

٥٦٧١. المبرّد: كان مكتوباً على سيف علي:

للسناس حرص على الدنيا وتدبير	وفي مراد الهوى عقل وتشمير
وإن أنصوا طاعة لله ربهم	فالعقل منهم عن الطاعات مأسور
لأجل هذا وذاك الحرص قد مزجت	صفاء عيشاتها همّ وتكدير
لم يرزقوها بعقل عند ما قسمت :	لكنّهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لييب لا تساعده	ومائق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوّة أو عن مغالبة	طار البزاة بأرزاق العصافير ^٢

الخصائص: مركبه

برواية: داوود بن سليمان

٥٦٧٢. أبو الشّيح: حدّثنا أحمد بن محمود بن صبيح، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن

جرير، قال: حدّثني إبراهيم بن جرير عمّي وعبدالله بن زكريّا بن بهرام وعبدالعزیز بن صبيح وعبد بن صالح ومحمد بن واقد، قالوا: حدّثنا داوود بن سليمان، قال:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٢٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
 ٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٨ - ١١، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر شيء من سيرة أمير المؤمنين.

كنت مع أبي في كناسة الكوفة، فإذا شيخ أصلع على بغلة له ورده يقال له دلدل،
قد احتوشه الناس، فقلت: يا أبة، من هذا؟ قال: هذا شاهان شاء العرب، هذا علي بن
أبي طالب.^١

١. طبقات المحدثين ٣٧٠/١، ترجمة سليمان الأصبهاني (٤٤)، وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٧٧/١،
ترجمة إبراهيم بن جرير، و ٥٤/٢، ترجمة عبدالله بن زكريا بن بهرام، وص ١٢٥، ترجمة عبدالعزيز
بن صبيح الأصبهاني، ولم يذكر فيه اسم البغلة، وص ١٨٣، ترجمة محمد بن واقد الأصبهاني.

الباب الحادي عشر: عيشه ﷺ

وفيه فروع:

الأول: أنه ﷺ يعيش على ملة رسول الله ﷺ

برواية: علي بن أبي طالب ﷺ

٥٦٧٣. ابن عدي: حدثنا عبدالله بن ناجية، حدثنا محمد بن عمرو بن حنّان، حدثنا يحيى بن عبدالله الرقي، قال: حدثنا يونس بن أبي يعقوب، قال: حدثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، حدثني عن جدي حيان، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: إنك تعيش على ملتي ...^١

٥٦٧٤. الحاكم: عن حيان الأسدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: إن الأمة ستفدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي ...^٢

٥٦٧٥. الملاء: عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: عهد معهود أن الأمة ستفدر بك، وأنت تعيش على ملتي ...^٣

١. الكامل ١٩٥/٥، ترجمة علي بن نزار بن حيان (١٣٤٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. المستدرک ١٤٢/٣ (٤٦٨٦)، وعنه المتقي في كنز العمال ٢٩٧/١١ (٣١٥٦٢).
٣. الوسيلة ١٧٥/٥ القسم ٢/١٧٥.

٥٦٧٦. الدارقطني: [عن علي ؑ ، قال: قال رسول الله ﷺ]:
 إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي، وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَى مَلَّتِي ...^١.

الثاني: قياصه ﷺ بأموره وأُمُور عياله

برواية:

١. حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ
٢. صَالِحُ بَيْتَاحِ الْأَكْسِيَّةِ عَنْ جَدِّهِ

١. حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ

٥٦٧٧. ابن شَبَّه: حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ...^٢:

كُنَّا نَمْشِي مَعَ عَلِيٍّ ؑ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ فَانْقَطَعَ شِعْرُ نَعْلِهِ، فَأَخَذَ خَوْصَةً ثُمَّ قَعَدَ
 يَصْلَحُ نَعْلَهُ، فَنَظَرَ إِلَى السَّفِينِ فِي الْفَرَاتِ فَقَالَ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ
 كَالْأَعْلَمِ﴾، وَوَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ، وَلَا مَالَتُ عَلَى قَتْلِهِ.^٣

٢. صَالِحُ بَيْتَاحِ الْأَكْسِيَّةِ عَنْ جَدِّهِ

٥٦٧٨. ابن منيع: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ صَالِحِ بَيْتَاحِ الْأَكْسِيَّةِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَتْ:
 رَأَيْتُ عَلِيًّا اشْتَرَى ثَمْرًا^٤ بِدَرَاهِمَ فَحَمَلَهُ فِي مَلْحَفَتِهِ فَقَالَ [لَهُ رَجُلٌ]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
 أَلَا نَحْمَلُهُ عَنْكَ؟ فَقَالَ: أَبُوالْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمَلِهِ.^٥

١. عنه المتقي في كنز العمال ٦١٧/١١ (٣٢٩٩٧).

٢. بياض في الأصل.

٣. تاريخ المدينة ١٢٦٥/٤، ما روي عن علي ؑ في البرامة من قتل عثمان، ونحوه في الجامع لأحكام
 القرآن للقرطبي ١٦٤/١٧، ذيل الآية ٢٤ من سورة الرحمن، مرسلًا.

٤. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «قرأ».

٥. عنه ابن بنته أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٠/٤ (١٨١٥)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه

٥٦٧٩. عبدالله بن أحمد: حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن صالح بن عبيد بن الأكسية، عن أمه - أو جدته -، قالت:

رأيت علي بن أبي طالب اشترى تمرأ بدرهم فحمله في ملحفته، فقالوا: نعمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل^١.

٥٦٨٠. البخاري: حدثنا موسى بن بحر، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدثنا صالح بن عبيد بن الأكسية، عن جدته، قالت:

رأيت علياً اشترى تمرأ بدرهم، فحمله في ملحفته. فقلت له [أو قال له رجل]: أحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل^٢.

٣. ما ورد مرسلأ

٥٦٨١. الغزالي: كان علي عليه السلام يحمل التمر والملح في ثوبه ويده ويقول:

لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع إلى عياله^٣

الثالث: ضيق معيشته وارتزاقه من كد يمينه

برواية:

١. عبدالله بن عباس
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

^١ في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية النهاية ٥/٨، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته العادلة، والمحبة الطبري في الرياض النضرة ٣١١/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر تواضعه، والمقتفي في كنز العمال ١٨٠/١٣ (٣٦٥٣٧)، عن ابن عساکر. ١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩١٦)؛ الزهد لأحمد ص ١٦٥ - ١٦٦، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، «إلا أن فيه»: «شريح» بدلاً من «سريج»، ومثله ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ١٣٦/١ (١٠٢)، بلفظ: «شريح».

٢. الأدب المفرد ص ١٩٤ (٥٥١).

٣. إحياء علوم الدين ٣٧٣/٢، كتاب آداب العزلة، آفات العزلة، الفائدة السادسة، التواضع.

٣. عمار بن أبي عمار
٤. فاطمة بنت رسول الله ﷺ
٥. أبي نيزر
٦. المراسيل والأقوال

١. عبدالله بن عباس

٥٦٨٢. الطبراني: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، أخبرنا عبدالغني بن سعيد، عن موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ عَلَىٰ حَبِّهِ﴾، قال: وذلك أن علي بن أبي طالب آجر نفسه ليسقي غلاً بشيء من شعر ليلة حتى أصبح، فلما أصبح وقبض الشعر طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريرة، فلما تم إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عملا الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل، فأطعموه، ثم عملا الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.^٢

٥٦٨٣. ابن الجوزي: روى عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ أَلْطَعَامَ﴾ إلى آخره، أنها نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ، آجر نفسه يسقي غلاً بشيء من شعر ليلة حتى أصبح، فلما قبض الشعر طحنوا ثلثه، وأصلحوا منه ما يأكلونه، فلما استوى أتى مسكين، فأخرجوه إليه، ثم عملوا الثلث الثاني، فلما تم أتى يتيم، فأطعموه، ثم عملوا الباقي، فلما تم أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا، فنزلت هذه الآيات.^٣

٥٦٨٤. الواحدي: قال عطاء عن ابن عباس: وذلك أن علي بن أبي طالب ﷺ آجر

١. الإنسان / ٨.

٢. عنه المحسكاني بإسناده إليه من طريق أبي نعيم في شواهد التنزيل ٤٧٢/٢ (١٠٦٦).

٣. التبصرة ص ٤٤٩، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب ﷺ.

نفسه نوبة يسقي نخلًا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح، فلما أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحزيرة، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فأطعموه، ووطوا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية.^١

٥٦٨٥. البغوي: روي عن مجاهد وعطاء، عن ابن عباس:

أنها نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض الشعير، فطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين فسأل، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل، فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل، فأطعموه، ووطوا يومهم ذلك. وهذا قول الحسن وقتادة أن الأسير كان من أهل الشرك، وفيه دليل على أن إطعام الأسارى وإن كانوا من أهل الشرك حسن يرجى ثوابه.^٢

٥٦٨٦. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

أصاب نبي الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك علياً ، فخرج يلتمس عملاً ليصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبي الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلوًا، كل دلو بتمرة، فخيرته اليهودي من تمره سبع عشرة قمره عجوة، فجاء بها إلى نبي الله ﷺ فقال: من أين هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً.

قال: فحملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال علي: نعم، يا نبي الله.

١. أسباب النزول ص ٣٦٤ - ٣٦٥، سورة الإنسان؛ الوسيط في التفسير ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١، ذيل الآيات

٥ - ٢٢ من سورة الإنسان.

٢. معالم التنزيل ٤/ ٤٢٨، ذيل الآيات ٥ - ٢٣ من سورة الإنسان.

فقال النبي ﷺ : والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، من أحب الله ورسوله فليعدّ تحفافاً. وإنما يعني الصبر.

وروي عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب، قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب. فذكر بعض معنى هذه القصة^١.

٥٦٨٧. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أصاب نبي الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك علياً، فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقبض به رسول الله ﷺ، فأقى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلواً، كل دلو بتمرة، فخيرّه اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة، فجاء بها إلى نبي الله ﷺ^٢.

٥٦٨٨. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش الصنعاني، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال:

أصابت نبي الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك علياً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً لغنيته به النبي ﷺ، فأقى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلواً، كل دلو بتمرة، فخيرّه اليهودي على تمره، وأخذ سبع عشرة عجوة كل دلو بتمرة، فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال: من أين لك هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله، فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً.

قال: هلك على هذا حبّ الله ورسوله؟ قال: نعم، يا نبي الله.

قال نبي الله ﷺ : ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، ومن أحب الله ورسوله فليعدّ للبلاء تحفافاً ولهما. يعني الصبر^٣.

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١١٩/٦، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، من طريق الصغار.

٢. عنه ابن ماجه بإسناده إليه في سننه ٨١٨/٢ (٢٤٤٦)، ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية ١٣٢/٤، كتاب الإجازات.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٥/٦، ترجمة إبراهيم بن الحسن (٣٩٠)،

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

٥٦٨٩. ابن ماجه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيْثَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَدُلُّو الدُّلُو بِتَمْرَةٍ، وَأَشْتَرُطُ أَنَّهَا جِلْدَةٌ.^١

٥٦٩٠. ابن عثية: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: جَعَلْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعاً شَدِيداً، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَلِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعْتُ مَدْرأً، فَظَنَنْتُهَا تَرِيدُ بِلَهُ، فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنْوبٍ عَلَى تَمْرَةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنْوياً، حَتَّى جَمَلْتُ يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفِّي هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا - وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا - فَعَدَّتْ لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمْرَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَكَلَ مَعِيَ مِنْهَا.^٢

٥٦٩١. أبو نعيم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْماً مَعْتَجِراً، فَقَالَ: جَعَلْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعاً شَدِيداً، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَلِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعْتُ مَدْرأً تَرِيدُ بِلَهُ، فَأَتَيْتُهَا

ومن طريقه المتقي في كنز العمال ٦١٨/٦ (١٧١١١).

١. سنن ابن ماجه ٨١٨/٢ (٢٤٤٧)، وعنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٤١٢/٢ (٧٩٨).
٢. عنه أحمد في مسنده ١٣٥/١ (١١٣٥) وص ٩٠ (٦٨٧)، باختصار، وفضائل الصحابة ٧١٧/٢ (١٢٢٩)، ورواه أيضاً ابن منيع والدورقي، كما في كنز العمال ١٧٨/١٣ (٣٦٥٣٢)، ورواه ابن بشكوال بإسناده إليه في غواصن الأسماء المجهمة ٧٧٧/٢ - ٧٧٨، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٢٧٨)، من طريق ابن أبي الدنيا، عن ابن راهويه، عن ابن عثية.

فقاطعتها كل ذنوب على ثمرة، فمددت ستة عشر ذنباً حتى مجلت يداي، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها - وبسط إسماعيل يديه وجمعهما - فعدت لي ستة عشرة ثمرة، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها. وقال حماد بن زيد في حديثه: فاستقيت ستة عشر - أو سبعة عشر - ثم غسلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله ﷺ فقال لي خيراً، ودعا لي.^١

٥٦٩٢. يوسف بن يعقوب: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن مجاهد، قال:

... وذكر علي عليه السلام أنه مرّ بامرأة من الأنصار وبين يدي بابها طين، قلت: تريد أن تسلي هذا الطين؟ قالت: نعم، فشارطتها على كل ذنوب بتمر، قبلته لها وأعطيني ست عشرة ثمرة، فجئت بها إلى النبي ﷺ.

وروي عن فاطمة عليها السلام في نزع علي عليه السلام ليهودي كل دلو بتمر.^٢

٥٦٩٣. عبدالله بن أحمد: حدثني علي بن حكيم الأودي، حدثنا شريك، عن موسى الطحان، عن مجاهد، عن علي عليه السلام، قال:

جئت إلى حائط - أو بستان -، فقال لي صاحبه: دلو وتمر، فدلوت دلواً بتمر، فملأت كفي، ثم شربت من الماء، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ بملء كفي، فأكل بعضه، وأكلت بعضه.^٣

٥٦٩٤. المحاملي: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا موسى الطحان، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب:

كان رسول الله ﷺ إذا كان عنده شيء أتانا من عنده، وإذا كان عندنا شيء أتاه. قال:

١. حلية الأولياء ٧٠/١ - ٧١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤).

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١١٩/٦ - ١٢٠، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٧/١ (٨٩٦)؛ الزهد لأحمد ص ١٦٤، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

فلبنا ليلة لم يرسل إلينا بشيء، ولم يكن عندنا شيء يرسل به إليه.

قال: فخرجت إلى حوائط المدينة، فناديت بالإجارة، فدعتني امرأة، فقالت: استق ما في حوضي هذا، أعطيك على كل دلو ثمرة.

قال: فاستقيت لها ما بين العشرين إلى الثلاثين. قال: ثم أخذتها فأتيت بها أهلي، فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ ببعضه، وأمسكنا بعضه.^١

٥٦٩٥. ابن إسحاق: حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ قال:

لقد غدوت في غداة شاتية جائعاً خصبراً، وأيم الله لو كان في بيت النبي ﷺ طعام لأطعمت منه، وقد أخذت إهاباً معطوناً فجئت وسطه، ثم شددته عليّ بخص ليدفيني ألتمس كسباً لعلني أجد شيئاً أكله، فمررت بيهودي، وهو في حائط له، ينزع منه بيده يسقيه، فاطلمت عليه من ثلمة في الحائط.

قال: يا أعرابي، مالك؟ هل لك في كل دلو بتمرة؟ فقلت: نعم، افتح الباب، ففتحه لي، فدخلت، فأعطاني دلو، فجعلت كلما نزع دلو أعطاني ثمرة، حتى إذا امتلأت كفي طرحت إليه دلو، وقلت: حسبي، ثم أكلتهن، وحمدت الله، وشربت من الماء الذي نزع بكفي حتى رويت.

ثم أقبلت حتى جئت رسول الله ﷺ فوجدته في المسجد جالساً مع الناس، فجلست إليه ...^٢

٥٦٩٦. العديني: عن محمد بن كعب القرظي أن أهل العراق أصابتهم أزمّة، فقام بينهم

١. أمالي المحاملي ص ١٧١ (١٤١)، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٦٧، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، في ذكر ورعه، رسالة عن مجاهد.

٢. عنه ابن بكّار بإسناده إليه في الأخبار الموقّعات ص ٣٧٣ - ٣٧٤ (٢٢٩)، واللفظ له، والترمذي في الجامع الكبير ٢٥٦/٤ (٢٤٧٣)، وابن راهويه وهناد بن السري، كما عنهما المتقي في كثر العمال ٦١٦/٦ - ٦١٧ (١٧١٠).

علي بن أبي طالب فقال: أيها الناس، أهبوا، فوالله إني لأرجو أن لا يمر عليكم إلا يسير حتى تروا ما يسركم من الرفاء واليسر، قد رأيته مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً أكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تستطعمه لي، فقال: يا بنية، والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبد إلا ما ترين - لشيء قليل بين يديه - ولكن ارجعي فسيرزقكم الله، فلما جاءني فأخبرتني وانفلتت وذهبت حتى آتني بني قريظة فإذا يهودي على شفة بئر، فقال: يا عربي، هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك؟ قلت: نعم.

فباعته على أن أنزع كل دلو بتمرة، فجعلت أنزع، فكلما نزع دلو أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت يدي من التمر قعدت فأكلت وشربت من الماء، ثم قلت: يا لك بطناً لقد لقيت اليوم ضرراً! ثم نزع مثل ذلك لابنة رسول الله ﷺ، ثم وضعت ثم انفلتت راجعاً، حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار ملقى، فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأوامر نفسي أأخذه أم أذره؟ فأبت نفسي إلا أخذه وقلت: أستشير رسول الله ﷺ، فأخذه.

فلما جثتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله فاشتر لنا دقيقاً، فانطلقت حتى جثت السوق فإذا يهودي من يهود فدك جمع دقيقاً من دقيق الشعير فاشتريت منه، فلما اكثلت منه قال: ما أنت من أبي القاسم؟ قلت: ابن عمي وابنته امرأتي، فأعطاني الدينار. فجثتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله - عز وجل - فاذهب به فارهنه بشمانية قرابط ذهب في لحم، ففعلت.

ثم جثتها به فقطعته لها ونصبت ثم عجنت وخبزت، ثم صنعنا طعاماً وأرسلتها إلى رسول الله ﷺ، فجاءنا، فلما رأى الطعام قال: ما هذا؟ ألم تأتني أنفاً تسألني؟ قلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيته طيباً أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر، فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله.

ثم قام رسول الله ﷺ فخرج، فإذا هو بأعرابية تشتد كآته نزع فؤادها فقالت: يا رسول الله،

إني أبضع معي بدينار فسقط مَنِي، والله ما أدري أين سقطا فانظر بأبي وأمي أن يذكر لك.
فقال رسول الله ﷺ: ادعي لي علي بن أبي طالب، فجثته فقال: اذهب إلى الجزار فقل
له: إن رسول الله ﷺ يقول: إن قراريطك عليّ فأرسل بالدينار، فأرسل به، فأعطاه
الأعرابية، فذهبت به.^١

٥٦٩٧. المحاملي: حدثنا هارون، قال: حدثنا مصعب، حدثنا إسرائيل، قال حدثنا
أبو إسحاق، عن هيرة، عن علي بن علي، قال:
كنت لأدلو كلّ دلو بتمرة، واشترطها جيدة، كثيرة اللحاء.^٢

٣. عمار بن أبي عمار

٥٦٩٨. الهلازني: حدثنا هدبة، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار:
أن علياً أجز نفسه من يهودي على أن ينزع له كلّ دلو بتمرة، فجمع نحواً من المذ،
فجاء به فنثره في حجر فاطمة، وقال: كلي وأطعمي صبيانك.^٣
٤. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٥٦٩٩. ابن سعد: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن موسى، عن
عون بن محمد، عن أمه، عن جدتها، عن فاطمة:
أن رسول الله ﷺ أتاهها يوماً فقال: أين ابناي؟ - يعني حسناً وحسيناً - فقالت:
أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإني أتحوف أن يبيكما
عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي.
فتوجّه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا
علي، ألا تقلّب ابني قبل أن يشتدّ عليهما الحر؟ فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء

١. مسند العدني، كما عنه المتقي في كنز العمال ١٥/١٩٨ - ٢٠٠ (٤٠٥٦٦).

٢. أمالي المحاملي ص ٢٠١ (١٨٣).

٣. أنساب الأشراف ٢/٣٨٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس رسول الله ﷺ وعلي يزرع لليهودي دلواً بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته ثم أقبل، فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وعلي الآخر حتى ألقبهما.^١

٥٧٠٠، الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا محمد بن موسى، [عن عون بن محمد، عن أمه، عن جدتها أسماء بنت عميس]، عن فاطمة بنت محمد ﷺ :

أن رسول الله ﷺ أتاه يوماً فقال: أين ابني - يعني حسناً وحسيناً - ؟ قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فأني أخشأ أن يبكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي.

فوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحرّ عليهما؟!

قال: فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس رسول الله ﷺ وعلي يزرع لليهودي كل دلو بتمرة، حتى أجمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته، ثم أقبل.

فحمل رسول الله ﷺ أحدهما، وحمل علي الآخر حتى ألقبهما.^٢

١. ترجمة الإمام الحسين ﷺ من الطبقات الكبرى ص ٢٤ (٢٠٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧١/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. الذريعة الطاهرة ص ١٤٥ - ١٤٦ (١٨٤)، وعنه الهب الطبري في ذخائر العقبى ص ٤٩، باب فضائل فاطمة، ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش، والباعوني في جواهر المطالب ٢٨٢/١، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه: من ضيق العيش، ومثله الزرندي في نظم درر السطيين ص ١٩٢، السط الثاني، ذكر ما لحق فاطمة وعلياً من الجهد والشدة. والإقبال: الصرف إلى المنزل، يقال: ألقبهم، أي أصرهم إلى منازلهم.

٥٧٠١. الطبراني: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُفَّافُ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ، عَنْ فَاطِمَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا يَوْمًا فَقَالَ: أَيْنَ ابْنَايَ؟ - يَعْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا - قَالَتْ: قُلْتُ: أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَذْهَبَ بِهِمَا فَلَئِي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَبْكِيَا عَلَيْكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، فَذَهَبَ إِلَى فُلَانِ الْيَهُودِيِّ.

فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي شَرَبَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضَلَّ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَلَا تَقْلُبُ ابْنِيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ، فَلَوْ جَلَسْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمْرَاتٍ.

فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَهُ فِي صَرَّتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ، فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدَهُمَا وَعَلِيٌّ الْآخَرَ حَتَّى أَقْلَبَهُمَا.^١

٥. أبونيزر

٥٧٠٢. الزمخشري: قَالَ أَبُو نِزْرٍ - وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ مُلُوكِ الْعِجَمِ، رَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَ، وَكَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَارَ مَعَ فَاطِمَةَ وَوَلَدَهَا - : جَاءَ فِي عَلِيٍّ ﷺ، وَأَنَا أَقُومُ بِالضَّيْعَتَيْنِ: عَيْنَ أَبِي نِزْرٍ وَابْنَتِهِ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ قُلْتُ: طَعَامٌ لَا أَرْضَاهُ لَكَ، قَرَعَ مِنْ قَرَعِ الضَّيْعَةِ صَنَعْتَهُ بِإِهَالَةِ سَنَخِهِ. فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ.

فَقَامَ إِلَى الرَّبِيعِ فَغَسَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ فَغَسَلَ يَدَهُ بِالرَّمْلِ، ثُمَّ ضَمَّ يَدَيْهِ فَشَرَبَ بِهِمَا حَسَنٌ مِنَ الْمَاءِ وَقَالَ: يَا نِزْرُ، إِنَّ الْأَكْفَ أَنْظَفَ مِنْ

١. المعجم الكبير ٤٢٢/٢٢ (١٠٤٠)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٦/١٠، كتاب الزهد، باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف.

الآنية، ثم مسح ندى الماء على بطنه، ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله. ثم أخذ المصول فجعل يضرب بالمصول في العين، فأبطأ عليه الماء، فخرج وجبينه ينضح عرقاً وهو ينشفه بيده، ثم عاد فأقبل يضرب فيها وهو يهمهم، فانتالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً وقال: أشهد أنها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة، فكتب: هذا ما تصدّق به عبدالله عليّ أمير المؤمنين، تصدّق بالضعيتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبعيفة على أهل المدينة وابن السبيل، ليقى الله وجهه حرّ النار يوم القيامة، لا تباعان ولا ترهنان حتى يرتهما الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما، وليسا لأحد غيرهما. فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية بعين نيزر مئتي ألف دينار، فقال: إنما تصدّق بها أبي ليقى الله بها وجهه حرّ النار، ولست بائعها بشيء^١.

٦. المراسيل والأقوال

٥٧٠٣. أبو نعيم: كان^٢ إذا لزمه في العيش الضيق والمجدد أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكذ^٣.

٥٧٠٤. ابن أبي الحديد: قد علم كل أحد أن علياً^٤ استخرج عيوناً بكّد يده بالمدينة وينع وسوية، وأحيا بها مواتاً كثيراً، ثم أخرجها عن ملكه، وتصدّق بها على المسلمين، ولم يمت شيء منها في ملكه، ألا ترى إلى ما تتضمنه كتب السير والأخبار من منازعة زيد بن علي وعبدالله بن الحسن في صدقات علي^٥؟ ولم يورث علي^٦ بنه قليلاً من المال ولا كثيراً إلا عبيده وإماءه وسبعمئة درهم من عطائه، تركها ليشترى بها خادماً لأهله قيمتها ثمانية وعشرون ديناراً، على حسب المئة أربعة دنانير، وهكذا كانت المعاملة بالدرهم إذ ذاك ...

١. ربيع الأبرار ٣٨٨/٤ - ٣٨٩، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله.

٢. حلية الأولياء ٧٠/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤).

وقضاهم [أي الخلفاء الثلاثة السابقة] أمير المؤمنين ﷺ بأنه كان يعمل بيده، ويحراث الأرض، ويستقي الماء، ويغرس النخل، كل ذلك يباشره بنفسه الشريفة، ولم يستيق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً؛ وإنما كان صدقة.^١

٥٧٠٥. ابن طلحة: وتما اعتمده من الطاعة؛ وسارع فيه إلى العبادة ما رواه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ﷺ وغيره من أئمة التفسير يرفعه بسنده أن علياً ﷺ أجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي غلاً بشيء من شعير، فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه، وجعلوا منه شيئاً يأكلونه يسمى الحريرة، فلما تم إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل فأطعموه، وطووا علي وفاطمة والحسن والحسين، فاطلع الله تعالى على نيتهم^٢، وأن القصد في ذلك الفعل وجه الله تعالى، طلباً لنيل ثوابه، ونجاة من عقابه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ إلى آخر الآيات، فأنقذ عليهم، وذكر المجازاة على هذه الحالة بقوله تعالى: ﴿فَرَفَعْنَاهُمُ اللَّهُ شَرًّا ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَفَّعْنَاهُمْ نَصْرَةً وَرُحْمًا﴾^٣ وَجَزَيْنَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﷻ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ^٤ إلى آخر الآيات.

فكفى بهذه عبادة، وبإطعام هذا الطعام مع شدة حاجتهم إليه منقبة، ولولا ذلك لما عظمت هذه القصة شأنًا، وعلت مكاناً، ولما أنزل الله تعالى فيها على رسول الله ﷺ قرآنًا^٥، وليلاحظ ما تقدم في المجلد الثاني ذيل الآيات ٥ - ٢٢ من سورة الإنسان، ولاحظ أيضاً ما يأتي في عنوان التالي.

١. شرح نهج البلاغة ١٤٦/١٥ - ١٤٧، شرح الخطبة ٢٤.

٢. هذا هو الصحيح المناسب للمقام، وفي الأصل: «نيتهم».

٣. الإنسان ٨ - ٢٢.

٤. مطالب السؤول ١٤٦/١ - ١٤٧، الباب الأول، الفصل السابع، في عبادته وزهده وورعه.

الرابع: استقراضه ﷺ لمعاشه لشدة فقره

برواية:

٣. ما ورد مرسلًا

١. أبي سعيد الخدري

٢. سهل بن سعد

١. أبو سعيد الخدري

٥٧٠٦. معمر: عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان لعلي بن أبي طالب من النبي ﷺ دخلة لم تكن لأحد غيره، وكانت للنبي - صلى الله عليه - من علي دخلة لم تكن لأحد غيره، وكانت دخلة النبي ﷺ من علي أن النبي ﷺ كان يدخل عليه كل يوم، فإن كان عندهم شيء قرّبه إليه، فدخل يوماً فلم يجد عندهم شيئاً، [فمكث هنيئة ثم خرج]، فقالت فاطمة حين خرج النبي ﷺ: قد كنا عودنا رسول الله عادة فخرج النبي ﷺ ولم يجد شيئاً.

فقال علي: اسكتي أيتها المرأة فإن النبي ﷺ أعلم بما في بيتنا منك. قالت: فاذهب عسى أن تصيب لنا شيئاً، أو تجد أحداً يسلفك شيئاً.

فخرج [علي ﷺ إلى السوق]، فلم يجد [شيئاً]، فبينما هو في السوق يمشي إذ وجد ديناراً، فأخذه ثم نادى: من يصرف الدينار؟ فلم يجد أحداً يعرفه، فقال [في نفسه]: والله لو أتي أخذت هذا فاشتريت به طعاماً وكان سلفاً علي [ف] - إن جاء صاحبه عرضته له.

فعرض له رجل فباعه [به] طعاماً، فلما استوفى علي طعامه ردّ إليه الدينار، فقال علي: قد أعطيتنا طعاماً وأعطيتك ديناراً، [فالدينار لك لماذا لا تقبله؟] فلم يزل الرجل به حتى ردّه إليه، [فرجع علي بالطعام والدينار إلى بيته وأخبر فاطمة بالقصة]، فقالت فاطمة لعلي حين حدثها بذلك: أما استحييت أن تأخذ طعام الرجل وديناره؟ قال [علي ﷺ]: قد رددته [عليه] فأبى [أن يأخذه مني].

فلما فنى [ونفذ] ذلك الطعام، خرج [علي] بذلك الدينار إلى السوق، فعرض له ذلك

الرجل، فاشتري [علي] بذلك الدينار] منه طعاماً، ثم ردّ [صاحب الطعام] إليه الدينار، فقال له علي: أيها الرجل، قد فعلت بي مرة [هذه المعاملة الطيبة] خذ دينارك. فلم يزل الرجل [به] حتى ردّ إليه الدينار، فأخذه علي ﷺ ورجع بالدينار والطعام إلى بيته، وأخبر فاطمة بمحدث الرجل، فلما ذكر ذلك علي لفاطمة قالت: أيها الرجل، استع لا تعودن لها أبداً.

فلما فنى ذلك الطعام، خرج [علي] بذلك الدينار، فعرض له ذلك الرجل، فاشتري منه [علي]. فأعطاه الرجل الدينار، فرمى به علي وقال: والله لا أخذه. فأخذ الرجل الدينار [ورجع علي بالطعام إلى بيته]، فذكروا شأنهم للنبي ﷺ فقال: ذلك رزق سيق لكم [و] لو لم تردّوه لقام لكم^١.

٥٧٠٧. المختلي: حدّثنا عمر بن [أحمد بن] روح، حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا عبدالله بن أبي زياد، حدّثنا بشار بن خالد، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

افتقر علي وفاطمة، قالت فاطمة لعلي: ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت. قال: فخرج فوجد ديناراً فعرفه حتى ملّ، فلم يعرفه أحد.

قال: فرجع إلى فاطمة، فقالت: هل لك أن تستقرضه بدينار مكانه فأعنتنا به؟ فأقى السوق فإذا شيخ معه دقيق، فأخذ منه دقيقاً، وردّ عليه الدينار، فأخذه وأخبر فاطمة، فقالت: يرحم الله هذا الشيخ، عرف قرابتك من رسول الله ﷺ فرق لك، فأكلوا الطعام.

ثم قالت له فاطمة: هل لك أن تستقرض الدينار؟

فأقى السوق، فإذا الشيخ قائم معه دقيق، فاشتري منه بالدينار دقيقاً، وردّ عليه الدينار، فأخبر فاطمة ﷺ بذلك فأكلوا الطعام، ثم عاد الثالثة فاشتري منه بدينار، فأعطاه الدينار وحلف أن لا يأخذه.

قال أبوهارون: فحدثني أبو سعيد الخدري بها، فأنصرفنا من عنده فإذا رجل من الأنصار، فقال: ما خبركم أبو سعيد؟ فخبرناه بالحديث، قال: فأخبركم من الشيخ؟ قد كنتموه، وهو جبريل عليه السلام.^١

٥٧٠٨. ابن لال: حدثنا القاسم بن بNDAR، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الظفر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: انفضّ علي وفاطمة، فقالت له فاطمة: ليس في الرجل شيء، فخرج علي يبتغي، فوجد ديناراً فعرّقه حتى سأم، فلم يجد له طالباً، ولم يصب علي شيئاً ورجع، فقالت له فاطمة: ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئاً إلا أتي وجدت ديناراً فعرّفته حتى سأمت، فلم أجد له باغياً.

فقالت: هل لك في خير؟ قالت: إن تستقرضه فنتعشّى به، فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً، فإنما هو دينار مكان دينار، فقال علي عليه السلام: أفعل.

فأخذ الدينار، وأخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق، فإذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تباع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار. فناولته علي عليه السلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى إذا فرغ ضمّ علي عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم، فردّ عليه الدينار وقال: لتأخذك. فأخذه ورجع إلى فاطمة، فحدثها حديثه، فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأكلوه حتى أنفد، ولم يصيبوا ميسرة، فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشّى به؟ مثل قولها الأول. قال: أفعل.

فخرج إلى السوق فإذا صاحبه، فقال له علي مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع فأخبر فاطمة، فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتى أنفد. فلما كان الثالثة قالت فاطمة: إن ردّ عليك الدينار فلا تقبله، فذهب علي عليه السلام فوجده، فلما كال له ذهب يرده عليه، فقال له علي عليه السلام: والله لا آخذه. فسكت عنه.

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٤٣٠ - ٤٣١ (٤٢١).

قال أبوهارون: فقامت فانصرفت من عنده، فمررت برجل من الأنصار له صحبة، يطين بيته، فسألت عليه، فرد عليّ، وسألته وسألني، ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار. فقال لي الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لا، قال كتمكم.

قال: ذكر ذلك علي رسول الله ﷺ فقال: كان جبرئيل عليه السلام، لو سكت لقلت ذلك.^١

٥٧٠٩. ابن الهيثمي: حدثنا محمد بن خلف الخزازي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد.

وعن عمر بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد بنحوه، والسياق لأبي هارون، قال: أصبح علي ذات يوم، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذي به؟ قالت: لا، والذي أكرم أبي بالنسبة ما عندي شيء أغذي به، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين من طعمة إلا شيء أوترك به علي بطني وعلي ابني هذين. قال: يا فاطمة، ألا أعلمتي حتى أبغيك شيئا؟ قالت: إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه.

فخرج من عندها، واتفق بالله وحسن الظن به، واستقرض ديناراً، فبينا الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر، قد لوحته الشمس من فوقه، وأذته من تحته، فلما رآه أنكره.

١. الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي الأصل: «لو سكت لثلاث».

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٢١ - ٣٢٢ (٣٢٨).

وفي الطبع القديم من مناقب الخوارزمي هكذا: «حدثنا بكذا وكذا، فقال لي الأنصاري: من كان الذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لا أعلم. قال: كتمكم أبو سعيد. قلت: ومن كان البائع؟ قال: لمّا ذهب عليّ إلى رسول الله ﷺ قال له: يا علي، تخبرني أو أخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله ﷺ، قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام، والله لولا تحلف لوجدته مادام الدينار في يدك».

قال: يا مقداد، ما الذي أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أباحسن، خلّ سبيلي ولا تسلفني عما وذلك.

فقال: يا ابن أخي، إنه لا يحلّ لك أن تكنمني حالك. قال: أمّا إذا أبيت، فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، ولقد تركت أهلي ليكون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالي وقصتي، فهمت عينا عليّ بالبكاء حتى بلّت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً فهاك أثرك به على نفسي.

فدفع إليه الدينار، ورجع حتّى دخل مسجد النبي ﷺ، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى النبي ﷺ صلاة المغرب مرّ بعليّ ﷺ في الصفّ الأوّل فغمزه برجله، فتار عليّ خلف النبي ﷺ حتّى لحقه عند باب المسجد، فسلم عليه، فردّ السلام، فقال: يا أباالحسن، هل عندك شيء تعشينا. فانقل إلى الرحل، فأطرق عليّ ﷺ ساعة لا يحير جواباً حياء من النبي ﷺ، وقد عرف الحال التي خرج عليها، فلمّا نظر إلى سكوت عليّ قال: يا أباالحسن، ما لك! ألا تقول نعم فأجيء معك؟ فقال له: حباً وكرامة بلى اذهب بنا - وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيه ﷺ أن تعشى عندهم -، فقال عليّ بلى.

فأخذ النبي ﷺ بيده، فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة ﷺ في مصلى لها، وقد صلّت وخلفها جفنة تظور دخاناً، فلمّا سمعت كلام النبي ﷺ في رحلها خرجت من المصلى، فسلمت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال: كيف أمسيت رحمك الله، عشينا غفر الله لك، وقد فعل.

فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يديه، فلمّا نظر عليّ ﷺ إليه وشمّ ريحه رمى فاطمة ﷺ ببصره رمياً شحيحاً، فقالت له: ما أشحّ نظرك وأشدّه! سبحان الله! هل أذنبت؟ فما بيني وبينك ذنباً استوجب به السخطا؟ قال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم! أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة: ما طعمت طعاماً من يومين!

فظفرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه، ويعلم في أرضه؛ أيّ لم أقلّ إلا حقاً.

قال: فأنتى لك هذا الذي لم أر مثل رائحته، ولم أكل أطيب منه؟
 فوضع النبي ﷺ كفه المباركة بين كفتي علي ﷺ ثم هزّها وقال: يا علي، هذا نواب
 لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.
 ثم استعبر النبي ﷺ باكياً فقال: الحمد لله الذي هو أبى لكما أن يخرجكما من الدنيا
 حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريّا، ويجريك فيه يا فاطمة بالمثل الذي جرت
 فيه مريم: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ الآية.^١

٥٧١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، حدثنا أبو علي
 محمد بن علي بن المعلّى السلمي المعدل، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر، حدثنا جابر
 بن كردي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك - يعني ابن فضالة -، حدثنا أبو هارون
 العبدى، عن أبي سعيد الخدري:

أَن عَلِيًّا احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء، فخرج من البيت، فوجد ديناراً،
 فعرفه فلم يعرفه أحد. فقالت فاطمة ﷺ: ما عليك، لو جعلته على نفسك وابتعت به لنا
 دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته عليه.

قال: فخرج يتتبع به دقيقاً، فأتى رجلاً معه دقيق، فقال: كم دينار؟ فقال: كذا وكذا،
 فقال: كل. فكال، فأعطاه الدينار، فقال: والله لا آخذه.

قال: فرجع إلى فاطمة ﷺ فأخبرها، فقالت: سبحان الله! أخذت دقيق الرجل وجئت
 بدينارك؟ قال: حلف أن لا يأخذه، فما أصنع؟

قال: فمكث بمصرف الدينار وهم يأكلون الدقيق، حتى نفذ ولم يعرفه أحد، فخرج
 يشتري به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم دينار؟ قال: كذا وكذا،
 قال: كل. فكال له، فأعطاه، فحلف أن لا يأخذه.

١. آل عمران / ٣٧.

٢. عنه ابن شاهين في فضائل فاطمة - المطبوع في مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين - ص ٢٨ - ٣١ (١٤).

فجاء بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة عليها السلام ، فقالت: سبحان الله! جئت بالدقيق ورجعت بدينارك؟ فقال: فما أصنع؟ حلف [أن] لا يأخذه حتى ينفذ. قالت: كان لك أن تبادره إلى اليمن.

قال: فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ، قال: فخرج يشتري دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا، قال: كل، فكان له، فقال علي: والله لتأخذته. ثم رمى به وانصرف.

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، كيف كان أمر الدينار؟ فأخبره أمره وما صنع. فقال رسول الله ﷺ: أتدري من الرجل؟ ذلك جبريل - صلوات الله عليه -، وكان رزقاً ساقه الله إليكم، والذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده مادام الدينار في يدك.^١

٢. سهل بن سعد

٥٧١١. أبوداود: حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أخبره:

أن علي بن أبي طالب دخل على فاطمة وحسن وبكر، فقال: ما يبكيهما؟ قال: الجوع، فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق، فجاء إلى فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً، فجاء اليهودي فاشتري به، فقال اليهودي: أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله؟ قال: نعم، قال: فخذ ديناراً لك والدقيق.

فخرج علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلى فلان الجزار فخذ بدرهم لحماً، فذهب فربهن الدينار بدرهم لحم، فجاء به، فعجنت ونصبت وخبزت، وأرسلت إلى أبيها، فجاءهم، فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن رأيته لنا حلالاً أكلناه وأكلت معنا، من شأنه كذا وكذا.

فقال: كلوا باسم الله، فأكلوا، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والإسلام الدينار،

فأمر رسول الله ﷺ فدعا له، فسأله، فقال: سقط مئتي في السوق، فقال النبي ﷺ: يا علي، اذهب إلى الجزار فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أرسل إليّ بالدينار، ودرهمك عليّ، فأرسل به، فدفعه رسول الله ﷺ إليه.^١

٥٧١٢. عهدان الأهوازي: حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: أن علي بن أبي طالب ﷺ دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وحسن وحسين يبيكان، فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع. قال: فأرسلني إلى أبيك، فأرسلت، فجاء الرسول وبين يديه فضلة تمر، فقال: إن ابتك تقول: يا رسول الله، إن كان عندك شيء فأبلغناه، فإن حسناً وحسيناً يبيكان، فأمر رسول الله ﷺ الرسول فحمله إليهما، فجاء به فاطمة، فدخل علي عليها وهو بين يديها، فقال علي: ما وجد غير هذا؟ قالت فاطمة ﷺ: لا، فقال علي: ما في هذا ما يسكنهما.

فخرج علي ﷺ فوجد ديناراً في السوق، فجاء به إلى فاطمة ﷺ فأخبرها، وقال: هذا الدينار. فقالت فاطمة - رضي الله عنها - : اذهب به إلى فلان اليهودي فخذ لنا منه دقيقاً. فخرج علي ﷺ، فجاء اليهودي فاشترى به دقيقاً، فلما فرغ قال اليهودي: أنت ختن هذا الرجل الذي يزعم أنه رسول الله؟ فقال: نعم، قال: فخذ دينارك ولك الدقيق. فخرج علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها، وقال: هذا الدينار، قالت فاطمة: اذهب به إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً نرسل إلى رسول الله ﷺ فيأكل معنا، فذهب فرفهن الدينار بدرهم، فجاء به فعبجت ونصبت وخيزت، فأرسلت إلى أبيها، فجاءها، فلإذا جفنة فيها خبز وإذا اللحم يغلي وإذا دقيق، فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن

١. سنن أبي داود ١٨٦٢/٢ - ١٨٧ (١٧١٦)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٩٤/٦، كتاب اللقطة، باب بيان مدة التعريف، والبايعوني في جواهر المطالب ٢٨٠/١ - ٢٨١، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه من ضيق العيش، والزيلعي في نصب الرأية ٤٦٩/٣، كتاب اللقطة، ذيل الحديث السابع.

رأيت له لنا حلالاً أكلنا وأكلت، من شأنه كذا وكذا.

فقال: كلوا بسم الله فأكلوا، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الدينار بالله وبالإسلام، فأمر رسول الله ﷺ فدعي له فسأله، فقال: أرسلني أهلي بدينار أشترى به فسقط مني بالسوق، فقال رسول الله ﷺ: اذهب إلى الجزار فقل: إن رسول الله ﷺ قال: أرسل إلي بالدينار ودرهمك عليّ. فأرسل به، فدفعه رسول الله ﷺ إليه.^١

٣. ما ورد مرسلًا

٥٧١٣. الإسكافي: ذكروا أن عليًّا قال يوماً لفاطمة: هل عندك شيء تطعميني؟ قالت: لا والله يا أبا الحسن، ما عندنا منذ ثلاث شيء إلا شيء أوترك به على نفسي وعلى ابني. قال لها: فهلا أعلمتيني؟ قالت: إني لأستحيي من ربي أن أكلفك ما لا تقدر عليه. فخرج [علي] من عندها، فتحمل ديناراً أخذته قرضاً، فتلقاه المقداد نصف النهار، وقد وضع المقداد كفه على رأسه من شدة الحر، فقال له علي: ما أخرجك في هذه الحال وأراك كالحيران؟ قال: خلني ولا تسألني. قال: لتخبرني. قال: خلني يا أبا الحسن ولا تكشفني. قال: يا أخي، إنه لا يعني أن أخليك، ولا يسمعك أن تكتمني، قال خرجت من منزلي هارباً على وجهي وذلك لأنني رأيت صبياني ينضاغون جوعاً فلم يقو على ذلك صبري. فأخرج علي الدينار فدفعه إليه، ثم قال: ما أخرجني إلا ما أخرجك.

ثم مضى علي إلى المسجد، فلما فرغ رسول الله ﷺ من صلاة المغرب خرج من المسجد، وركض عليًّا برجله، واثبعه علي فوقف على باب المسجد، فلما لحقه قال له النبي ﷺ: هل عندك عشاء؟ قال علي: فكرهت أن أقول: نعم، وقد علمت أنني لم أخلف في منزلي شيئاً، واستحييت أن أقول: لا. فقال لي: [إما أن] تقول: نعم، فنمضي معك، وإما أن تقول: لا، فندعك. قال: فقلت: نمضي يا رسول الله.

فمضى هو وعلي إلى منزل فاطمة، فلما دخل قال النبي ﷺ: هاتي ما عندك يا فاطمة.

قال: فأخرجت إليه مائدة عليها طعام طيب لم أر أحسن منه لونا، ولا أطيّب ريحا.
فنظر إليها علي نظراً وأحد النظر، فقالت: ما أشدّ نظرك يا أبا الحسن! قال: وكيف
لا يكون كذلك وقد زعمت أنّه لا شيء عندك! فقالت: والله ما كذبتك.
فقال له النبي ﷺ: هذا رزق من الله بدل دينارك، الحمد لله الذي جعلك مثلاً لذكرىنا،
وجعلها مثلاً لمريم: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ
يَمْرَأَتُيْ أُنْتِ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^١.
الخامس: أنّه ﷺ لم يأخذ من بيت المال والهدايا لنفسه إلا قليلاً

برواية:

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

١. عامر الشعبي

٢. عبدالرحمان بن أبي بكر

١. عامر الشعبي

٥٧١٤هـ. ابن أبي الحديد: ذكر الشعبي، قال: دخلت الرحبة بالكوفة - وأنا غلام - في
غلمان؛ فإذا أنا بعلي ﷺ قائماً على صبرتين من ذهب وفضة، ومعه مخففة، وهو يطرد
الناس بمخففته، ثم يرجع إلى المال فيقسّمه بين الناس؛ حتى لم يبق منه شيء، ثم انصرف
ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً.

فرجعت إلى أبي فقلت له: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحق الناس! قال: من هو
يا بني؟ قلت: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، رأيتُه يصنع كذا، فقصصت عليه، فبكي،
وقال: يا بني، بل رأيت خير الناس.^٢

١. آل عمران / ٣٧.

٢. المعيار والموازنة ص ٢٣٦ - ٢٣٧، ذكر أشقة من أنوار إفضاله على الممدّين.

٣. شرح نهج البلاغة ١٩٨/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٢. عبدالرحمان بن أبي بكرة

٥٧١٥. ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عينة بن عبدالرحمان بن جوشن، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن أبي بكرة، قال:

ما رزأ علي من بيت مالنا حتى فارقنا إلا جبة محشوة وخميصة داربجردية.^١

٥٧١٦. أبو عبيد: حدثنا يزيد [بن هارون]، عن عينة بن عبدالرحمان، عن أبيه عبدالرحمان بن أبي بكرة، قال:

لم يرزأ علي بن أبي طالب من بيت مالنا حتى فارقنا غير جبة محشوة وخميصة داربجردية.^٢

٣. علي بن أبي طالب ؑ

٥٧١٧. عبدالرزاق: أخبرنا أبو سفيان، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، قال: خطبنا علي بالكوفة، وبسببه قارورة وعليه سراويل ونعلان، فقال: ما أصبت منذ دخلتها غير هذه القارورة، أهداها لي دهقان.^٣

٥٧١٨. مسدد: حدثنا عبدالوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال: خطب علي قال: أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه. وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب، فقال: أهداها لي دهقان.^٤

٥٧١٩. السراج: حدثنا قتيبة [بن سعيد]، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد، عن

١. المصنف ٤٦٢/٦ (٣٢٩٠٠)، وكان فيه: «داربجردية» فصولناه، وداربجرد ولاية بفارس، ويقال: داربجرد. انظر: معجم البلدان ٤٧٨/٢ (٤٥٤٩).

٢. الأموال ص ٢٨٣ (٦٧٠)، وعنه ابن زنجويه بإسناده إليه في الأموال ٦٠٨/٢ (١٠١١)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. المصنف ١٤٩/٨ (١٤٦٧٢).

٤. رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٩/٤٢ - ٤٨٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى ابن مردويه، عن أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المنثري، عن مسدد.

أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه:

أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فينكم إلا هذه. وأخرج قارورة من كم قميصه، فقال: أهداها إلي مولاي دهقان.^١

٥٧٢٠. ابن شبة: حدثنا أبو عاصم، أخبرني معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت علياً وصعد المنبر يقول: ما أصبت من عملي شيئاً سوى هذه القويريرة أهداها إلي دهقان. ثم نزل إلى بيت الطعام فقال: خذ خذ. ثم قال: أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة^٢

٥٧٢١. المعافى: حدثنا أحمد بن محمد الأسدي، حدثنا عباس بن الفرج الرياشي، حدثنا أبو عاصم، عن معاذ بن العلاء - أخي أبي عمرو بن العلاء -، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: ما أصبت من فينكم إلا هذه القارورة أهداها إلي الدهقان. ثم أتى بيت المال فقال: خذه، وأنشأ يقول: طوبى لمن كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة وفي نسخة: أفلح من كانت.^٣

٥٧٢٢. ابن عبد البر: حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن عبد السلام الحشني، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي، قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن معاذ بن العلاء - [أخي عمرو بن العلاء] -، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أصبت من فينكم إلا هذه القارورة، أهداها إلي الدهقان. ثم نزل إلى بيت المال، ففرق كل ما فيه، ثم جعل يقول:

١. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٨١/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٢/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. الظاهر أن هذا هو الصواب، كما في سائر المصادر، وفي الأصل: «مخلد ومعاذ».

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً^١

٥٧٢٣. الشاشي: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: مَا أَصْبَتَ مَذًى وَلَيْتَ عَلَى هَذَا إِلَّا هَذِهِ الْقَوَيْصِرَةَ، أَهْدَاهَا إِلَيَّ دَهْقَانٌ. وَقَالَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً^٢

٥٧٢٤. أبو عبيد والحاكم وابن الأثيري: عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خُطِبَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ هُوَ مَا رَزَأَتْ مِنْ مَالِكُمْ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً إِلَّا هَذِهِ. وَأَخْرَجَ قَارُورَةُ مِنْ كَمِّ قَمِيصِهِ فِيهَا طِيبٌ فَقَالَ: أَهْدَاهَا إِلَيَّ دَهْقَانٌ.^٣

٥٧٢٥. الإسكافي: يَرَوِي أَنَّ قَوْماً تَذَاكُرُوا أَزْهَدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ قَوْمٌ: عَمْرٍو، وَقَالَ قَوْمٌ: أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: [أَزْهَدَ النَّاسِ] عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وكيف لا يكون كذلك، وقد قام فيهم يوماً خطيباً فقال: ما رَزَأَتْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئاً إِلَّا هَذِهِ الْقَارُورَةُ أَهْدَاهَا إِلَيَّ دَهْقَانٌ.

وكان يجمع [الفقراء] فيعطهم الطعام ويجعلهم الرفقاء، فإذا أخذوا أمكنتهم جاء إلى رفقة منها فقال: هل أنتم موسعون؟ فيقولون: نعم. فيجلس فيأكل معهم.

فمن بلغ هذه المنزلة؟ في تواضعه وزهده، يخدمهم بنفسه، ويقدمهم قبله، ويكون دونهم في منازلهم.^٤

١. الاستيعاب ١١١٣/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنهم المتقي في كنز العمال ١٦٨/١٣ (٣٦٥١٠)، تعلقاً عن الأموال والكنى والشمال.

٤. المعيار والموازنة ص ٢٤٠ - ٢٤١، نواقب شواهد زهده وتواضعه وكلامه.

٥٧٢٦. ابن طلحة: إن ابن النّباح خازن بيت المال جاءه يوماً فقال: يا أمير المؤمنين، قد امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء.

فقال: الله أكبر. ثم قام متوكّئاً على الخازن حتّى قام على بيت المال، فقال:

هذا جنائي وخياره فيه إذ كلّ جان يسده إلى فيه
يا ابن النّباح، عليّ بأسباع الكوفة.

فنودي في الناس، فأعطى الناس، ووضع الحقوق في مقارّها وهو يقول: يا صفراء، يا بيضاء، غرّي غيري، ها وها. حتّى ما بقي فيه دينار ولا درهم. ثمّ أمر بنضحه، وقام فصلّى فيه ركعتين وانصرف إلى مكانه كما جاء منه لم يصحبه منه شيء.^١

٥٧٢٧. الزمخشري: سمع علي المنبر يقول: ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة، أهداها إليّ الدهقان. ثمّ نزل إلى بيت المال فقال: خذ خذ. ثمّ قال:
أفلاح من كانت له قوصرة يأكل منها كلّ يوم مرة^٢

السادس: أنّه كان يصرف من مال كان له بالمدينة

برواية:

٤. سفيان الثوري

١. الأعمش

٥. عترة

٢. بكر بن عيسى

٣. جعفر بن محمد الصادق

١. الأعمش

٥٧٢٨. عبدا لله بن أحمد: حدّثني أبو معمر، قال: حدّثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن

الأعمش، قال:

١. مطالب السؤل ١/١٥٠، الباب الأول، الفصل السابع، في عبادته وزهده وورعه.

٢. الفائق ٣/١٨٠ «قرر».

كان علي يغدّي ويعشّي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.^١

٢. بكر بن عيسى

٥٧٢٩. ابن أبي الحديد: روى بكر بن عيسى، قال:

كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن.

فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة يبيع، وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.^٢

٣. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

٥٧٣٠. ابن أبي الحديد: روى معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدّها، ولقد علمتم أنّه كان يأكل - يا أهل الكوفة - عندكم من ماله بالمدينة وأن كان ليأخذ السوق فيجعله في جراب ويختم عليه؛ مخافة أن يزداد عليه من غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام؟^٣

٤. سفيان الثوري

٥٧٣١. عثمان بن أبي شيبة: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت سفيان يقول:

ما بنى علي عليه السلام آجرة على آجرة، ولا لبنه على لبنه، ولا قصبة على قصبة، وإن كان ليؤتى بمحبوبه من المدينة في جراب.^٤

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ (٨٩٢)، وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده، ورواه المصنف الطبري في الرياض النضرة ٣١٥/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه هـ، مرسلًا.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٠٠/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠١/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إلى الحاكم في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)،

٥٧٣٢. ابن السَّمَّال: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: وَسَمِعْتُ سَفْيَانَ يَقُولُ: إِذَا جَاءَكَ عَنْ عَلِيٍّ بِشَيْءٍ أَثْبِتْ لَكَ فَخُذْ بِهِ، مَا بَنَى عَلِيٌّ لِبْنَةٍ عَلَى لِبْنَةٍ، وَلَا قَصْبَةً عَلَى قَصْبَةٍ، وَلَقَدْ كَانَ يَجَاءُ بِمُحَبُّوهِ فِي جِرَابٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.^١

٥. عنتره

٥٧٣٣. أبو عبيد: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْخَوْرَنَقِ، وَعَلَيْهِ سَمَلٌ قَطِيفَةٌ، وَهُوَ يَرْعُدُ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلَهُلَّ بَيْتَكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا، وَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا بِنَفْسِكَ؟

قال: فقال: إني والله ما أُرْزَأُكُمْ شَيْئًا، وما هي إلا قَطِيفَتِي الَّتِي أَخْرَجْتَهَا مِنْ بَيْتِي - أَوْ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ -.^٢

٥٧٣٤. أبو نعيم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسَافَ الرَّقِّي، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْخَوْرَنَقِ وَهُوَ يَرْعُدُ تَحْتَ سَمَلٍ قَطِيفَةٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلَهُلَّ بَيْتَكَ فِي هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ مَا تَصْنَعُ؟

وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، زهده وعده. ورواه مرسلاً ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣، حوادث سنة أربعين، في ذكر بعض سيرته، والباغوني في جواهر المطالب ٢٧٥/١، الباب الثالث والأربعون، في كرمه.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخوازمسي في المناقب ص ١١٧ - ١١٨ (١٢٩)، بإسناده إلى البيهقي، عن أبي الحسين بن بشران، عن ابن السَّمَّال.

٢. الأموال ص ٢٨٤ (٦٧١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٧/٤٢ و ٤٨١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن الأثير في الكامل ٢٠٠/٣ - ٢٠١، حوادث سنة أربعين، في ذكر بعض سيرته.

قال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنها لتطيفتي آتني خرجت بها من منزلي - أو قال : من المدينة - .^١

السابع: أنه باع سيفه لشراء إزار

برواية:

- | | |
|------------------|-----------------|
| ١. الأقرم | ٤. يزيد بن شريك |
| ٢. سعيد بن حيّان | ٥. يزيد بن محجن |
| ٣. مُجمّع التيمي | ٦. ما ورد مرسلأ |

١. الأقرم

٥٧٣٥هـ. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن عمر بن سلم، حدّثنا موسى بن عيسى، حدّثنا أحمد بن محمد العمي^٢، حدّثنا بشر بن إبراهيم، حدّثنا مالك بن مغول وشريك، عن علي بن الأقرم^٣، عن أبيه، قال:

رأيت علياً وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: من يشتري مني هذا السيف؟ فوالذي فلق الحبّة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته.^٤

٥٧٣٦هـ. الطبراني: حدّثنا محمد بن حمويه الأهوازي، حدّثنا الحسن بن سنان الحنظلي، حدّثنا سليمان بن الحكم، عن شريك بن عبدالله، عن علي بن الأقرم، عن أبيه، قال:

١. حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٤٦٣/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته.
 ٢. في الأصل: «القمي».

٣. هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «علي بن الأرقم»، انظر: ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢٣/٢٠ (٤٠٢٦).
 ٤. حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، زهده وتعبده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٤٦٧/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته، ومثله في صفة الصفوة لابن الجوزي ١٦٧/١ - ١٦٨، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٧، باب فضائل علي، ذكر ورعه، وفيه: «كشفت به الحروب».

رأيت علياً، فذكر نحوه.^١

٢. سعيد بن حيّان

٥٧٣٧. عبدالرزاق: عن الثوري، عن أبي حيّان التيمي، عن أبيه [سعيد بن حيّان]، قال: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقام إليه رجل فقال: نسلحك ثمن إزار.^٢

٣. مجمع التيمي

٥٧٣٨. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو حيّان، عن مجمع التيمي، قال: خرج علي بن أبي طالب بسيفه إلى السوق، فقال: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي أربعة دراهم أشتري بها إزاراً ما بعته.^٣

٥٧٣٩. البسوي: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سفيان، عن مجمع بن سيمان، عن رجل منهم - وقال مرة: اليامي^٤ عن رجل من قومه -، قال: رأيت علياً أخرج سيفاً له فقال: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.^٥

١. عنه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، زهده وتعبده. والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو حديث مالك وشريك عن علي بن الأرقم، وقد تقدّم آنفاً.

٢. عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ١١١٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، وقال: قال عبدالرزاق: وكانت يده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام، ومن طريقه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٧، باب فضائل علي، ذكر ورعه، ورواه الباعوني في جواهر المطالب ٢٨٤/١، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه من ضيق العيش.

٣. عنه البسوي في المعرفة والتاريخ ٦٨٣/٢، ترجمة مسر بن كدام، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص ١٢٠ - ١٢١ (١٣٥).

٤ و ٥. كذا في الأصل.

٦. المعرفة والتاريخ ٦٨٢/٢، ترجمة مسر بن كدام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق

٤. يزيد بن شريك

٥٧٤٠. ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا أبو حيان، عن مجمع، عن إبراهيم

التيمي، عن يزيد بن شريك، قال:

خرج علي ذات يوم بسيفه، فقال: من يبتاع مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن

إزار ما بهته.^١

٥. يزيد بن محجن

٥٧٤١. محمد بن فضيل: عن الأعشى، عن مجمع التيمي، عن يزيد بن محجن، قال:

كنا مع علي وهو بالرحبة فدعا بسيف فسأله، فقال: من يشتري سيفي هذا؟ فوالله لو

كان عندي ثمن إزار ما بهته.^٢

٥٧٤٢. أحمد: حدثنا ابن غير، قال: وأخبرنا أبو حيان التيمي، عن مجمع، [عن يزيد

بن محجن] أبي رجاء، قال:

خرج علي معه سيف إلى السوق، فقال: من يشتري مني هذا؟ ولو كان عندي ثمن

إزار لم أبعه.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أنا أبيعك وأنسك إلى العطاء.^٣

٥٧٤٣. السراج: حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا عبدالله بن غير وأبو أسامة، قال:

حدثنا أبو حيان التيمي، عن مجمع التيمي، عن [يزيد بن محجن] أبي رجاء، قال:

^١ ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «مجمع بن صفان ... وقال مرة ثانية: عن رجل ...».

١. المصنف ١٢٠/٧ (٣٤٤٩٩).

٢. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٧/١ - ٥٣٨ (٨٩٧)، والزهدي لأحمد

ص ١٦٤، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب *، ومن طريقه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٣/١،

ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده.

٣. فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٥).

رأيت علي بن أبي طالب خرج بسيف يبيعه، فقال: من يشتري مني هذا؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه. فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا أبيعك وأنسلك إلى العطاء. زاد أبو أسامة: فلما خرج عطاؤه أعطاني.^١

٥٧٤٤. البسوي: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن مجمل بن سمان، عن رجل منهم - وقال مرة: اليامي، عن رجل من قومه - قال: رأيت علياً أخرج سيفاً له، فقال: من يتاع مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.^٢

٥٧٤٥. ابن أبي الحديد: روى مجمل، عن أبي رجاء [يزيد بن محجن]، قال: أخرج علي سيفاً إلى السوق، فقال: من يشتري مني هذا؟ فوالذي نفس علي بيده، لو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقلت له: أنا أبيعك إزاراً وأنسلك ثمنه إلى عطائك، فدفعت إليه إزاراً إلى عطائه، فلما قبض عطائه دفع إلي ثمن الإزار.^٣

٥٧٤٦. ابن سعد: روى [أبو رجاء يزيد بن محجن الضبي]، عن علي، قال: خرج علي بسيف له إلى السوق، فقال: لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه.^٤
٦. ما ورد مرسلًا

٥٧٤٧. المدائني: كانت غلة علي أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة وباع سيفه، وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.

١. عنه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٣/١ - ٨٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٠٤، الباب السادس، في ذكر ملبسه.
٢. المعروفة والتاريخ ٦٨٢/٢، ترجمة مسعر بن كدام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٣. شرح نهج البلاغة ٢٠٠/٢، شرح الخطبة ٣٤.
٤. الطبقات الكبرى ٢٥٣/٦، ترجمة أبي رجاء (٢٢٨٨).

وأعطته الخادم في بعض الليالي قطيفة، فأنكر دفعها، فقال: ما هذه؟ قالت الخادم: هذه من فضل الصدقة. فألقاها وقال: أصردتمونا بقية ليلتنا.^١

٥٧٤٨. الإسكافي: ... ولقد أخرج يوماً سيفه فقال: من يشتري هذا مني؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.^٢

الثامن: فقره ﷺ وتصبره عليه

برواية:

١. علي بن أبي طالب ﷺ ٢. المراسيل والأقوال

١. علي بن أبي طالب ﷺ

٥٧٤٩. أبو الحسن البغوي: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أبي أعبد، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: يا ابن أعبد، هل تدري ما حق الطعام إذا طعمت؟ قلت: وما حقه يا ابن أبي طالب؟ قال: أن تقول: بسم الله، اللهم يارك لنا فيما رزقنا، وهل تدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: شكره أن تقول: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا.

ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ كانت من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فرحت الرحا حتى أتر الرحا بيدها، واستقت بالقرية حتى أترت القرية بنحراها، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها فأصابها من ذلك الضر.

قال: وقدم على رسول الله ﷺ خدم أو سبي، فقلت لها: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألتيه

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٠/٢. ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

٢. المعيار والموازنة ص ٢٣٨ - ٢٣٩، ذكر أشعة من أنوار إفضاله على المعدمين، وقال: فهل ترون أحداً من الصحابة بلغ هذه المنزلة؟

خادماً يعينك على ما أنت فيه، قال: فانتظمت ورجعت ولم تسأله، ففدا عليها وكان يفعل، فقال: السلام عليكم أ أدخل؟ قال: ونحن في لفعا فاستحيينا من مكاننا فمكثنا، فأعاد القول، فقال: السلام عليكم أ أدخل؟ فرهنا - أو قال: رهبت - أن يعيد الثالثة فنسكت ويسكت. قال: فقلت: وعليك السلام ادخل.

قال: فدخل فقعده عند رؤوسنا، فاستحييت فاطمة من مكانها فأدخلت رأسها في لفعها، فقال: يا فاطمة، إنك جئتني أمس فما كانت حاجتك إليّ آل محمد؟ قال: فسكت، فأعاد عليها فسكت، فرهبت أن يعيد الثالثة فنسكت، فقصص عليه القصة: وأنه بلغها أنه قدم عليك خدم أو سبي فقلت لها: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألتيه خادماً يعينك على ما أنت فيه، فانتظمت فاستحييت فرجعت ولم تسألك.

فقال: يا فاطمة، اتقي الله - عز وجل - واعلمي عمل أهلك، ألا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين، واحمديه ثلاثاً وثلاثين، وكبريه أربعاً وثلاثين.

فأخرجت رأسها من لفعها وقالت: رضيت عن الله تعالى وعن رسوله، رضيت عن الله تعالى ورسوله.^١

٥٧٥٠. الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب ؓ، قال:

أهدي لرسول الله ﷺ رقيق أهداهم له بعض ملوك العجم، فقلت لفاطمة - رضي الله عنها - : اتقي أباك فاستخدميه خادماً، واشتكي إليه ما تلقين من الخدمة.

فانتظمت إليه فلم تجده، وكان يوم عائشة، ثم رجعت مرة أخرى، فاختلفت أربع مرّات فلم يأت يومه ذلك حتى صلى العشاء الآخرة، فلما أتى أخبرته عائشة - رضي الله عنها -

أنَّ فاطمة التمسته أربع مرّات.

فأتى فاطمة فقال: ما أخرجك من بيتك؟ وطفقت أعيد قولي: استخدمي أباك، فأخرجت إليه يديها، فقالت: قد مجلتا يدي من الرحي، بتّ ليلتي جميعاً أدير الرحي حتّى أصبحت، وأبوالحسن يحمل حسناً وحسيناً - رضي الله عنهما - .

فقال لها عند ذلك: اصبري يا فاطمة بنت محمد فإنّ خير النساء التي نفعت أهلها، أولاً أدلكما على خير من الذي تريدان؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدا الله ثلاثاً وثلاثين، وسبحا الله ثلاثاً وثلاثين، ثمّ اختما بلا إله إلا الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها.^١

٥٧٥١. محمد بن فضيل: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ؑ: أنه أتى فاطمة فقال لها: إني لأشتكي صدري ممّا أمد بالغرب، فقالت: وأنا والله إني لأشتكي يدي ممّا أطعن بالرحا، فقال لها علي: اتقي النبيّ ؐ فسلية أن يخدمك خادماً، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فسلمت عليه ثمّ رجعت، فقال رسول الله ﷺ: ما جاء بك؟ قالت: جئت لأسلم على رسول الله ﷺ.

فلما رجعت إلى علي قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيبته، فانطلقا إليه جميعاً، فقال لهما رسول الله ﷺ: ما جاء بكما؟ لقد جاء - أحسبه قال - بكما حاجة؟ فقال له علي: أجل يا رسول الله، شكوت إلى فاطمة يدي من مدى بالغرب، فشكت إليّ يديها ممّا تطعن بالرحي، فأتيناك لتخدمنا خادماً ممّا آتاك الله.

فقال: لا، ولكنتي أنفق - أو أنفقه - على أصحاب الصفة التي تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم.

قال: فلما رجعا فأخذنا مضاجعهما من الليل أتاهما رسول الله ﷺ وهما في خميل - والخميل: القطيفة - وكان رسول الله ﷺ جهّزها بها وبوسادة حشوها أذخر، وقد كان علي

وقاطمة حين ردهما شقَّ عليهما، فلَمَّا سمعا حسنَ رسول الله ﷺ ذهبا ليقوما، فقال لهما النبي ﷺ : مكانكما.

ثمَّ جاء حتَّى جلس على طرف الخميل، ثمَّ قال: إنَّكما جئتما في لأخدمكما خادماً، وإني سأدلكما - أو كلمة نحوها - على ما هو خير لكما من الخادم، تحمدان الله في دير كلِّ صلاة عشرأ، وتسبَّحان عشرأ، وتكبران عشرأ، أو تسبَّحانه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرانه أربعاً وثلاثين، فذلك مئة، إذا أخذتما مضجعكما من الليل.

فقال علي: فما أعلم أثي تركتها بعد.

فقال له عبدالله بن الكواء: ولا ليلة الصَّفين؟ قال له علي: قاتلك الله ولا ليلة صَّفين.^١

٥٧٥٢. أبوالحسن السَّغوي: حدَّثنا الحجاج بن منهال، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ :

أنَّ رسول الله ﷺ لما زَوَّجَ فاطمة - رضي الله عنها - بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف، وجرتين وسقاء، قال علي: فقلت يوماً: والله لقد سنوات حتَّى اشتكيت صدري؛ وقد جاء الله - عزَّ وجلَّ - أباك بسبي فاتيه فاستخدميه، قالت: وأنا والله لقد طحنت حتَّى مجلت يداي، فذهبت إليه، فاستحيت أن تذكر له ذلك، فقال لها: مرحباً بك، فقالت: جئت أسلمَ عليك يا رسول الله، فرجعت.

فقال لها علي: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أذكر له شيئاً، فاتياه جميعاً، فذكرنا له ذلك، وقالوا: قد أتاك الله تعالى بسبي فأخدمنا.

فقال رسول الله ﷺ : لا أخدمكما وأدع أهل الصَّفة يطوون جوعاً؛ لا أجد ما أنفق عليهم؛ ولكني أبيعهم فأنفقه عليهم.

فرجعا فدخلوا في خيلتهما، فجاء رسول الله ﷺ وهما في خيلتهما، إذا غطيا رؤوسهما انكشفت أقدامهما، فقال رسول الله ﷺ : مكانكما، ألا أخبركما بشيء خير ممَّا سألتما في

١. عنه البرزاري بإسناده إليه في البحر الزخار ٩/٣ - ١٠ (٧٥٧).

عَلَّمْنِيهِ جَبْرِيلُ ؟ إِذَا أُوَيْتَمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا سَبَّحْتُمَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدْتُمَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرْتُمَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ.

قال علي: فوالله ما ودعتهن منذ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

فَقَالَ أَبُو الْكَوَاءِ - قَالَ حَجَّاجٌ: هُوَ ابْنُ الْكَوَاءِ - : وَلَا لَيْلَةَ صَفَيْنَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: قَاتَلَكُمُ اللَّهُ وَلَا لَيْلَةَ صَفَيْنَ^١.

٥٧٥٣. أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهُ بِخُمَيْلَةَ وَوَسَادَةَ مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفًا، وَرَحِيحِينَ وَسَقَاءَ وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى قَدْ اسْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكَ بِسَيِّئَةٍ، فَادْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ. فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايِ.

فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ أَيُّ بَنِيَّةٍ؟ قَالَتْ: جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ. وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعْتُ.

فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايِ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَيِّئَةٍ وَسَعَةٍ فَأَخَذْنَاهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ لَا أُعْطِيَكُمَا وَأُدْعَى أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بَطُونَهُمْ، لَا أَجِدُ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَيْبَعُهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ.

فَرَجَعَا، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي طَقِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا، فَتَارَا، فَقَالَ: مَكَانَكُمَا.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبَرَكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ قَالَا: بَلَى. فَقَالَ: كَلِمَاتُ عَلْمَنِ بْنِ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: تَسْبِيحَانِ فِي دَهْرٍ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمِيدَانِ عَشْرًا، وَتَكْبِيرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أُوَيْتَمَا إِلَى

فراشكما فسبحاً ثلاثاً وثلاثين، واحداً ثلاثاً وثلاثين، وكثراً أربعاً وثلاثين.

قال: فوالله ما تركهن منذ علمنهن رسول الله ﷺ.

قال: فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلة صفين.^١

٥٧٥٤. ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن

السائب، عن أبيه، عن علي:

أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بمخمل ووسادة آدم حشوها ليف ورحاتين وسقاء وجرتين. قال: فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى قد اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي.

فأتت النبي ﷺ فقال: ما جاء بك يا بيته؟ قالت: جئت لأسلم عليك. واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله.

فأتياه جميعاً، فقال علي: والله يا رسول الله، لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي؛ وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا.

قال: والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أنفاسهم.

فرجما، فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فنارا، فقال: مكانكما، ألا أخبركما بخير مما سألتما؟ فقالا: بلى. فقال: كلمات علمنهن جبريل، تسبحان في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً

١. مسند أحمد ١٠٦/١ - ١٠٧ (٨٣٨)، وعنه الباعوني في جواهر المطالب ٢٨٢/١، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه «من ضيق العيش».

وثلاثين، واحداً ثلاثاً وثلاثين، وكثيراً أربعاً وثلاثين.

قال: فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله.

فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين.^١

٥٧٥٥. الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وزيكريا بن يحيى الساجي ،

قالا: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي بن عيسى، قال:

اشتكت فاطمة - رضي الله عنها - مجل يديها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً، فأنت النبي ﷺ فلم تصادفه، فلما جاء أخبر، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، وعلينا قطيفة إذ لبسناها طولاً خرجت منه جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤوسنا وأقدامنا.

فقال: يا فاطمة، أخبرت أنك جئت؛ فهل كانت حاجة؟ قالت: لا، فقلت: بلى، شكت إلي مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً.

قال: أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مضاجعكما تحمداً ثلاثاً وثلاثين، وتسبحاً أربعاً وثلاثين، وتكبيراً ثلاثاً وثلاثين.^٢

٢. المراسيل والأقوال

٥٧٥٦. الإسكافي: بلغ [علي بن] من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتد به وأجهده

خرج حتى يؤجر نفسه في سقي الماء بكف قر لا يسد جوعته ولا خلته، فإذا أعطي أجبرته لم يستبد به وحده حتى يأتي به رسول الله ﷺ، وبه من الجوع مثل ما به، فيشتركان جميعاً في أكله.

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٨ - ٢١، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧).

٢. الدعاء ٨٩٧/٢ (٢٣٣).

فأين مثل هذه إلا له؟ قيمة قميصه ثلاثة دراهم، ونفقته في كفه!! ولقد أخرج يوماً سيفه فقال: من يشتري هذا متي؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

فهل ترون أحداً من الصحابة بلغ هذه المنزلة؟

ولما فرغ من حرب الجمل دعا بالعرفاء، فقالوا: قتلتمهم؟ ودعا بالوكلاء، فقالوا: قتلتمهم؟ فقال: بالله تحوفوني؟ هذا قميصي من نسج أهلي، وهذه نفقتي في كمي، والله إن خرجت بغير ما دخلت إليّ إذاً لمن الظالمين.^١

٥٧٥٧. القاضي عبد الجبار: فقد روي عنه أنه آجر نفسه من يهودي عند علمه بحاجة الرسول

وقد اختص أمير المؤمنين بالتصبر على الفقر والقلة والغم الذي ينضاف إلى الحيرة.^٢

٥٧٥٨. الزمخشري: أتى عليّاً أعرابي فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما تركت في بقي لا سبداً ولا لبداءً، ولا تاغية ولا راغية. فقال: والله ما أصبح في بقي فضل عن قوتي. فولى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألك الله عن موقعي بين يديك، فبكى بكاء شديداً، وأمر برده واستعادة كلامه، ثم بكى فقال: يا قنبر، ايتني بدرعي الفلانية، ودفعها للأعرابي^٣ وقال: لا تخدعن عنها فطالما كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله. ثم قال قنبر: كان يجزيه عشرون درهماً.

قال: يا قنبر، والله ما يسرني أن لي زنة الدنيا ذهباً أو فضة فتصدقت وقبله الله متي؛ وأنه سألني عن موقف هذا بين يدي.^٤

١. المعيار والموازنة ص ٢٣٨ - ٢٣٩، ذكر أشعة من أنوار إفضاله على المعدمين.

٢. المغني، الجزء المتم العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص ١٤٣.

٣. في الأصل: «ودفعها لك الأعرابي».

٤. ربيع الأبرار ٦٦٧/٢ - ٦٦٩، باب الطلب والاستجداء والجز. وانظر ما تقدم آنفاً في العنوان السابق: «أنه» قد كان يبيع سيفه لشراء إزار، والعنوان التالي: «قلّة أثاث بيته» ونفقته.

التاسع: قلة أثاث بيته ﷺ ونفقته

برواية:

١. أسماء بنت عميس
٢. سويد بن غفلة
٣. أبي صادق
٤. علي بن أبي طالب ﷺ
٥. محمد بن علي الباقر ﷺ
٦. امرأة من الأنصار
٧. ما ورد مرسلًا

١. أسماء بنت عميس

٥٧٥٩. ابن سعد: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمّه أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قال: جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك علي، وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف، ولقد أولم علي على فاطمة، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهوديّ بشطر شعير.^١

٢. سويد بن غفلة

٥٧٦٠. إبراهيم الجوهري: عن ابن الخطّاب، عن العمري، عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على علي ﷺ يوماً، وليس في داره سوى حصير رثّ، وهو جالس عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلى بيت المال، وتأيتك الوفود، وليس في بيتك سوى هذا الحصير فبكى وقال: يا سويد، إنّ اللبيب لا يتأثّر في دار الثقلة وأماناً دار المقامة، قد نقلنا إليها رحلنا ومتاعنا، ونحن منقلبون إليها عن قريب. قال: فأبكاني والله كلامه.^٢

١. الطبقات الكبرى ١٩/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (١٠٩٧).

٢. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٧٠/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهاده، من طريق ابن أبي الدنيا.

٣. أبو صادق

٥٧٦١. ابن أبي الحديد: روى العوام بن حوشب، عن أبي صادق، قال: تزوج علي بن أبي طالب بنت مسعود النهشلية، فضربت له في داره حجلة، فجاء فهنكها، وقال: حسب أهل علي ما هم فيه!

٤. علي بن أبي طالب

٥٧٦٢. محمد بن فضيل: حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: ما كان لنا ليلة أهدى إلي فاطمة شيء تنام عليه إلا جلد كبش.^١

٥٧٦٣. ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، قال: قال علي: لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش تنام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها.^٢

٥٧٦٤. العاصمي: أخبرني شيعي محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زياد الشامي، قال: حدثنا الحسين بن عيسى الدماغي، قال: حدثنا أبو أسامة ... مثله، إلا أن فيه: «وما لي خادم غيرها».^٣

٥. محمد بن علي الباقر

٥٧٦٥. ابن سعد: أخبرنا الحسن بن موسى، حدثنا زهير، عن جابر، عن محمد بن علي [الباقر]، قال:

١. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠٢، شرح الخطبة ٣٤.

٢. عنه أبو يعلى بإسناده إليه في مسنده ٣٦٣/١ (٤٧١).

٣. الطبقات الكبرى ١٨/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله (٤٠٩٧)، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٣٢٣/٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٥/٢، ترجمة فاطمة بنت رسول الله (١٢٦).

٤. زين الفقي ١٤١/١ (٤٥).

تزوج علي فاطمة على إهاب شاة، وسحق حبرة.^١

٥٧٦٦. وكيع: عن سفیان، عن جابر، عن أبي جعفر:

أَنَّ عَلِيًّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَى إِهَابِ كَبِشٍ، وَجَرَدَ حَبْرَةً.^٢

٥٧٦٧. ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أَنَّ عَلِيًّا حِينَ دَخَلَ بِفَاطِمَةَ كَانَ فَرَّاشَهُمَا إِهَابَ كَبِشٍ، إِذَا أَرَادَا أَنْ يَنَامَا قَلْبَاهُ عَلَى

صُوفِهِ، وَوَسَادَتُهُمَا مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ.^٣

٦. امرأة من الأنصار

٥٧٦٨. ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا دارم بن عبد الرحمن بن نعلبة

الحنفي، قال: حدثني رجل أخواله الأنصار، قال:

أخبرتني جدتي أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي، قالت: أهديت

في بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران، فدخلنا بيت علي

فإذا إهاب شاة على دكان، ووسادة فيها ليف، وقربة ومنخل ومنشفة وقدح.^٤

٧. ما ورد مرسلًا

٥٧٦٩. المدائني: كانت غلة علي أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة وباع سيفه وقال:

لو كان عندي عشاء ما بعته.

وأعطته الخادم في بعض الليالي قطيفة فأنكر دفتها فقال: ما هذه؟ قالت الخادم: هذه

١. الطبقات الكبرى ١٨/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧)، وعنه سبط ابن الجوزي في

تذكرة الخواص ٣٢٢/٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة ع.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧).

٣. الطبقات الكبرى ١٩/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧).

٤. الطبقات الكبرى ٢٠/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧).

من فضل الصدقة. فألقاها وقال: أصردتونا بقيّة ليلتنا.^١

٥٧٧٠. الإسكافي: لما فرغ [عليه] من حرب الجمل دعا بالعرفاء، فقالوا: قتلتهم؟ ودعا بالوكلاء فقالوا: قتلتهم؟ فقال: بالله تخوفني؟ هذا قميصي من نسج أهلي، وهذه نفقي في كمي، والله إن خرجت بغير ما دخلت إني إذاً لمن الظالمين.^٢

العاشر: أنه كان يحمل بنفسه نفقة عياله

برواية: صالح يتاع الأكسية عن جدته

٥٧٧١. ابن منيع: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن صالح - يتاع الأكسية -، عن جدته، قالت:

رأيت علياً اشترى تمرأ بدرهم، فحمله في ملحفته، فقيل: يا أمير المؤمنين، ألا نحمله عنك؟ فقال: إن أبا العيال أحقّ بحمله.^٣

٥٧٧٢. عبدالله بن أحمد: حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن صالح - يتاع الأكسية -، عن أمه - أو جدته -، قالت:

رأيت علي بن أبي طالب اشترى تمرأ بدرهم، فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل.^٤

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٠/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب هـ.
٢. المعيار والموازنة ص ٢٣٩، ذكر أشقة من أنوار إفضاله على العمدتين. ولاحظ ما تقدّم آنفاً في العنوان السابق، وما يأتي في ترجمة فاطمة الزهراء - سلام الله عليها -.
٣. عنه ابن بنته أبو القاسم البهوي في معجم الصحابة ٣٦٠/٤ (١٨١٥)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/٨، حوادث سنة الأربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته هـ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣١١/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر تواضعه. ورواه المتي في كنز العمال ١٨٠/١٣ (٣٦٥٣٧)، عن ابن عساكر.
٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٧/١ (٩١٦)، الزهد لأحمد ص ١٦٥ - ١٦٦، زهد أمير المؤمنين علي بن

٥٧٧٣. البخاري: حدثنا موسى بن بحر، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدثنا صالح - بياع الأكسية - ، عن جدته، قالت:

رأيت علياً^١ اشترى تمرأ بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له - أو قال له رجل - : أحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبوالعمال أحق أن يحمل.^٢

٥٧٧٤. ابن أبي الحديد: روى يوسف بن يعقوب، عن صالح - بياع الأكسية - : أن جدته لقيت علياً^٣ بالكوفة، ومعه تمر يحمل، فسلمت عليه، وقالت له: أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك، فقال: أبوالعمال أحق بحمله ...^٤

^١ أبي طالب ، ورواه ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته، مرسلأ.

١. الأدب المفرد ص ١٩٤ (٥٥١).

٢. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢ ، شرح الخطبة ٣٤.

الباب الثاني عشر: مطعمه ۞ ومأكله

برواية:

- | | |
|-------------------------------------|----------------------------------|
| ١١. عبدالله بن أبي رافع | ١. الأحنف بن قيس |
| ١٢. عبدالله بن زهير الغافقي | ٢. الأسود بن يزيد |
| ١٣. عبدالله بن عباس | ٣. الأعمش |
| ١٤. عبدالملك بن عمير عن رجل من تقيف | ٤. جعفر بن محمد الصادق ۞ |
| ١٥. عدي بن ثابت | ٥. حبة العرنى |
| ١٦. عقبة بن علقمة | ٦. زياد بن مريح |
| ١٧. علقمة بن قيس | ٧. سويد بن غفلة |
| ١٨. أم كلثوم بنت علي ۞ | ٨. صالح بن يحيى الأكمسية عن جدته |
| ١٩. المراسيل والأقوال | ٩. ضرار بن ضمرة |
| | ١٠. عبدالله بن الحسن بن الحسن |

١. الأحنف بن قيس

٥٧٧٥. وكيع: عن الأحنف بن قيس، قال:

دخلت على معاوية فقدم إلي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قال: قدّموا ذلك اللون، فقدّموا لوناً ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البطء، محشوة بالمخ ودهن الفستق، قد ذرّ عليه السكر.

قال: فكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: لله درّ ابن أبي طالب، لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك.

فقال: وكيف؟ قلت: دخلت عليه ليلة عند إفطاره، فقال لي: قم فتعشّ مع الحسن والحسين، ثمّ قام إلى الصلاة، فصلّى ما شاء الله، فلما فرغ دعا بجراب محتوم بخاتمه، فأخرج منه شعيراً مطحوناً ثمّ ختمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، لم أعهدك بخيلاً، فكيف ختمت على هذا الشعير؟ فقال: لم أختمه بخلاً، ولكن خفت أن يبسه الحسن والحسين بسمن أو إهالة.

فقلت: أحرام هو؟ قال: لا، ولكن على أئمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الأكل واللباس، ولا يميّزوا عليهم بشيء لا يقدرّون عليه؛ ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه، ويراهم الغني فيزداد شكراً وتواضعاً.^١

٥٧٧٦. وكيع: عن الأحنف بن قيس:

جاء الربيع بن زياد الحارثي إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أعد لي على أخي عاصم بن زياد، فقال: ما باله؟ فقال: لبس العباء وتسلّك وهجر أهله، فقال: عليّ به. فجاء وقد انتزر بعباءة وارتدى بأخرى، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم! أما استحييت من أهلِكَ؟ أما رحمت ولدك؟ ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَجِلَّ لَهُمُ الْقَلْبُيْنِ؟﴾ أترى الله أباحها لك ولأمثالك، وهو يكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول الله ﷺ: **إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا** الحديث.

فقال عاصم: فما بالك يا أمير المؤمنين في خشونة ملبسك وجشوبة مطعمك وإثما تزينت بزيك؟ فقال: ويحك! إِنَّ الله فرض على أئمة العدل أَنْ يَتَصَفَّوْا بِأَوْصَافِ رَعِيَّتِهِمْ

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ٤٥٦/١ - ٤٥٧، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهاده، من طريق هناد بن السري.

٢. الأعراف / ١٥٧.

— أو بأقفر رعيتهم — لئلا يزدرى الفقير بفقره، وليحمد الله الغني على غناه.^١

٢. الأسود بن يزيد

٥٧٧٧. الزمخشري: الأسود [بن يزيد الهمداني] وعلقمة [بن قيس الهمداني، قالاً]:

دخلنا على علي عليه السلام وبين يديه طبق من خوص، عليه قرص أو قرصان من شعير وأن أسطار السخالة لتبين في الخبز، وهو يكسره على ركبته ويأكله ببلع جريش، فقلنا لجارية سوداء اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمير المؤمنين؟ فقالت: أ يأكل هو المهتا ويكون الوزر في عنقي؟ فتبسّم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله.

قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذلّ النفس، ويقتدي بي المؤمن، وألحق بأصحابي.^٢

٣. الأعمش

٥٧٧٨. عبدالله بن أحمد: حدثني أبو معمر، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن

الأعمش، قال:

كان علي يغذي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.^٣

٤. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

٥٧٧٩. ابن أبي الحديد: روى معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما، ولقد علمت أنه كان يأكل — يا أهل الكوفة — عندكم من ماله بالمدينة؛ وأن كان ليأخذ السوق فيجعله في جراب

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ٤٥٧/١ - ٤٥٨، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهاده.

٢. ربيع الأبرار ٦٩٣/٢، باب الطعام وألوانه ...

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ (٨٩٢).

ويحتم عليه، مخافة أن يزداد عليه من غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي *؟^١

٥. حبة العرني

٥٧٨٠. عبدالله بن أحمد: حدثني سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبو غسان، عن أبي داود المكفوف، عن عبدالله بن شريك، عن حبة - وهو العرني -، عن علي: أنه أتني بفالودج، فوضع قدمه، فقال: إنك لطيب الريح، حسن اللون، طيب الطعم، ولكنتي أكره أن أعود نفسي ما لم تمتاد.^٢

٦. زياد بن مليح

٥٧٨١. عبدالله بن أحمد: حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالصمد، حدثنا عمران - وهو القطان -، قال: حدثنا زياد بن مليح: أن علياً أتني بشيء من خبيص^٣، فوضعه بين أيديهم، فجعلوا يأكلون، فقال علي: إن الإسلام ليس ببيكر ضال، ولكن قریش رأَتْ هذا فتناحرت عليه.^٤

٧. سويد بن غفلة

٥٧٨٢. وكيع: عن ابن ثعلبة، عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على علي * في هذا القصر - يعني قصر الإمارة بالكوفة - وكان بين يديه

١. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠١، شرح الخطبة ٣٤.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٣/١ (٩١٠): الزهد لأحمد ص ١٦٥، زهد أسير المؤمنين علي بن أبي طالب *، وفيه: «ما لم تمتد»، وعنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٢، باب فضائل علي *، ذكر زهده، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨١/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتمتده، والمتقي في كنز العمال ١٨٤/١٣ (٣٦٥٤٩).

٣. الخبيص: حلواء يعمل من التمر والسمن. المعجم الوسيط.

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٧/١ (٨٩٥)، وعنه أبي نعيم في حلية الأولياء ٨١/١ - ٨٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتمتده.

رغيف من شعير وقدح من لبن، والرغيف يابس، تارة يكسره بيديه، وتارة بركبتيه، فشقّ عليّ ذلك، فقلت لجارية له يقال لها فضة: ألا ترحمين هذا الشيخ وتنخلين له هذا الشعير؟ أما ترين نشارته على وجهه وما يعاني منه؟

فقلت: لأي شيء يؤجر هو ونأثم نحن؟ إنه عهد إلينا أن لا ننخل له طعاماً قطّ. فالتفت إليّ وقال: ما تقول لها يا ابن غفلة؟ فأخبرته وقلت: يا أمير المؤمنين، ارفق بنفسك. فقال لي: ويحك يا سويد! ما شيع رسول الله ﷺ وأهله من خبز برّ ثلاثاً حتّى لقي الله، ولا نخل له طعام قطّ، ولقد جُعتُ مرّةً بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل، فإذا بامرأة قد جمعت مدرّاً تريد أن تبّله، فقاطعتها كلّ دلو بتمرّة، فمددت ستّة عشر دلوّاً حتّى مجلت يداي - وفي رواية: فتحت -، ثم أخذت التمر وأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فأكل منه.^١

٥٧٨٣. الحاكم: أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي - بمرو -، حدّثنا موسى بن يوسف، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدّثنا عبدالرحمان بن مغراء، حدّثنا أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على عليّ بن القصر، فوجدته جالساً وبين يديه صحفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه.^٢

٥٧٨٤. ابن أبي الحديد: روى عمران بن مسلمة، عن سويد بن غفلة^٣، قال: دخلت على عليّ بن القرفة، فإذا بين يديه قصب لبن أجد ريحه من شدة حموضته، وفي

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ١/٤٦٠ - ٤٦٢، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهاده.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٨ - ١١٩ (١٣٠).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سويد بن غلقة».

يده رغيّف، ترى قشّار الشعير على وجهه وهو يكسره، ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جاريته فضّة قائمة على رأسه، قللت: يا فضّة، أما تتقون الله في هذا الشيخ! ألا نخلتم دقيقه؟ فقالت: إنا نكره أن نؤجر وبائهم، نحن قد أخذ علينا ألا نخل له دقيقاً ما صحبناه. قال: وعليّ لا يسمع ما تقول، فالتفت إليها فقال: ما تقولين؟ قالت: سله. فقال لي: ما قلت لها؟ قال: قللت: إني قلت لها: لو نخلتم دقيقه، فبكي، ثم قال: بأبي وأمي من لم يشبع ثلاثاً متواليه [من] خبز برّ حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه. قال: يعني رسول الله ﷺ^١.

٨ صالح يّباع الأكسية عن جدّته

٥٧٨٥. ابن منيع: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن صالح - يّباع الأكسية -، عن جدّته، قالت: رأيت عليّاً اشترى تمرّاً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقيل: يا أمير المؤمنين، ألا نخله عنك؟ فقال: إنّ أبا العيال أحقّ بحمله.^٢

٥٧٨٦. عبد الله بن أحمد: حدّثني سريج بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح - يّباع الأكسية - عن أمّه - أو جدّته -، قالت: رأيت علي بن أبي طالب اشترى تمرّاً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقالوا: نخل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل.^٣

١. شرح نهج البلاغة ٢٠١/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٢. عنه ابن بنته أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٠/٤ (١٨١٥)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/٨، حوادث سنة الأربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته، والمحبة الطبري في الرياض النضرة ٣١١/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر تواضعه، ورواه الملقّي في كز العمال ١٨٠/١٣ (٣٦٥٣٧)، عن ابن عساكر.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩١٦)، الزهد لأحمد ص ١٦٥ - ١٦٦، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ه، ورواه ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته، مرسلًا.

٥٧٨٧. البخاري: حدثنا موسى بن بحر، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدثنا صالح - يباع الأكسية - ، عن جدته، قالت: رأيت علياً عليه السلام اشترى تمرأ بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له - أو قال له رجل - : أحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل.^١

٥٧٨٨. ابن أبي الحديد: روى يوسف بن يعقوب، عن صالح - يباع الأكسية - : أن جدته لقيت علياً عليه السلام بالكوفة، ومعه تمر يحمل، فسلمت عليه، وقالت له: أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك، فقال: أبو العيال أحق بحمله. قالت: ثم قال لي: ألا تأكلين منه؟ فقلت: لا أريد، قالت: فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة، وفيها قشور التمر، فصلى بالناس فيها الجمعة.^٢

٩. ضرار بن ضررة

٥٧٨٩. ابن دريد: أخبرنا العكلي، عن الهرمزي، عن رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصّدائي: يا ضرار، صف لي علياً. قال: اعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفه.

قال: أمّا إذ لا بدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن ...^٣

٥٧٩٠. العباس بن يگّار: حدثنا عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن

١. الأدب المفرد ص ١٩٤ (٥٥١).

٢. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠٢، شرح الخطبة ٣٤.

٣. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١١٠٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومن طريقه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٠، باب فضائل علي، ذكر زهده.

السائب الكلبي، عن أبي صالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صف لي علياً، فقال أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك.

قال: أما إذ لا بدّ فإِنَّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يستفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشِب ...^١

٥٧٩١. ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن أبي يحيى أن شيخاً من ضبة يكتى أبا الوليد حدثهم، قال: حدثني عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي:

أن معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي علياً، قال: اعفني. قال: لا أعفيك.

قال: أما إذ لا بدّ فإِنَّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يستفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشِب ...^٢

١. رواه أبو نعيم عن الطبراني عن محمد بن زكريا الضلابي عن عباس بن بكار في حلية الأولياء ٨٤/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده، وابن عساكر من طريق أبي نعم في تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٢٤، ترجمة ضرار بن ضمرة (٢٩٣٣)، وابن الجوزي بإسناد آخر عن محمد بن زكريا عن عباس بن بكار في التبصرة ٤٤٤/١، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب، وصفة الصفوة ١٦٦/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده، وسبط ابن الجوزي من طريق جدّه في تذكرة الخواص ٤٨١/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهاده، وأيضاً الملأ في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٣/٢. مرسل.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ٩٩ - ١٠٠ (٩٣).

٥٧٩٢. الزمخشري: قال معاوية لضرار بن ضمرة الكناني: صف لي علياً، فاستغنى، فألح عليه؛ فقال: أما إذ لابد فإِنَّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يتفجر العلم من جوانبه، وتتلقى الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته. كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويعاقب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر. ومن الطعام ما جشِب ...^١.

١٠. عبدالله بن الحسن بن الحسن

٥٧٩٣. ابن أبي الحديد: روى عنبة العابد، عن عبدالله بن الحسن^٢ بن الحسن، قال: أعتق علي ﷺ في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك مما مجلت يدها وعرق جبينه ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال فما كان حلواه إلا التمر، ولا ثيابه إلا الكرايس.^٣

١١. عبدالله بن أبي رافع

٥٧٩٤. ابن أبي الحديد: قال عبد[الله] بن أبي رافع: دخلت إليه يوم عيد، فقدّم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً. فقدّم فأكل، فقلت: يا أمير المؤمنين، فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت.^٤

١٢. عبدالله بن زبير الفافقي

٥٧٩٥. الطبراني: حدثنا محمد بن جعفر بن سفیان الرقي، حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن ثوبان، عن ابن هبيرة، عن عبدالله الفافقي، قال:

١. ربيع الأبرار ٨٣٥/١، باب الخير والصلاح وذكر الأخيار والصلحاء وصفاتهم.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبدالله بن الحسين».

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٦/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

دخلنا على علي بن أبي طالب ؑ يوم أضحى - أو يوم فطر - ، فقرَّب إلينا خزيرة^١، فقلنا: يا أمير المؤمنين، قد أكثر الله الخير، فلو صنعت لنا من هذا البطّا فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ للخليفة من مال الله إلا قصعتين: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها الناس^٢.

٥٧٩٦. ابن وهب: عن ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زريق الفريقي، قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة، فقلنا: يا أمير المؤمنين، لو قدمت إلينا من هذا البطّا والورّ، والخير كثير. قال: يا ابن زريق، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ للخليفة إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها^٣.

٥٧٩٧. ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زريق الفريقي، قال: دخلت مع علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرَّب إلينا خزيرة، فقلنا: أصلحك الله، لو قدمت إلينا من هذا البطّا والورّ، فإن الله قد أكثر الخير. فقال: يا ابن زريق، لا يحلّ للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها^٤.

٥٧٩٨. أحمد: حدثنا حسن وأبو سعيد مولى بني هاشم، قالوا: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا

١. قال ابن الأثير في النهاية ٢٨/٢ «خزر»: الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حاء من دقيق ودم، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة.

٢. مسند الشاميين ١٤٩/١ - ١٥٠ (٢٤٠).

٣. عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في الورع ص ٤٣ (١٢٧)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٠ - ٤٨١. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن المرقئ.

عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زهير أنه قال:

دخلت على علي بن أبي طالب - قال حسن: يوم الأضحى - فقرب إلينا خزيرة، فقلت: أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز - فإن الله - عز وجل - قد أكثر الخير.

فقال: يا ابن زهير، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس.^١

١٣. عبدالله بن عباس

٥٧٩٩. سبط ابن الجوزي: عن ابن عباس:

قدّم إليه فالودج، فلم يأكله، فقلت: أحرام هو؟ قال: لا، ولكني أكره أن أعود نفسي مالم تعتد وما أكل منه رسول الله ﷺ .
ثم أنشد:

جسمك بالحمية أفنيته من ضرر البارد والحار
ويروي:

[جسمك بالحمية] أنضيت مخافة البارد والحار
قد كان أولى بك أن تحتمي من المعاصي حذر النار^٢

١٤. عبد الملك بن عمير، عن رجل من ثقيف

٥٨٠٠. ابن أبي الدنيا: حدّثنا خلف بن سالم، قال: حدّثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين].

١. مسند أحمد ٧٨/١ (٥٧٨)؛ فضائل الصحابة ٧٢٤/٢ (١٢٤١). وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمحَب الطبري في الرياض النضرة ٣١٣/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه، وذخائر العقبى ص ١٠٧، باب فضائل علي، ذكر ورعه، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١/٤٦٠، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته. .
٢. تذكرة الخواص ١/٤٧٢ - ٤٧٣، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته. .

قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، قال: حدثني رجل من ثقيف، قال:

استعملني علي على عكبرا ولم يكن السواد يسكنه المصلون، فقال لي بين أيديهم: استوف منهم خراجهم، ولا يجردوا فيك ضعفاً ولا رخصة، ثم قال: رح إليّ عند الظهر، فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطيبة^١، فقلت في نفسي: لقد آسنني حين يخرج إليّ جوهراً، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فصبّ في القدح فشرب منه وسقاني، فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك!؟

قال: إنما أشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيصنع فيه من غيره، وإني لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنما حفظي لذلك، وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيباً، إني قلت لك بين أيديهم الذي قلت لك لأنهم قوم خدع، وأنا آمرك بما آمرك به الآن، فإن أخذتهم به وإلا أخذك الله دوني، وإن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك، لا تبين لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا يقمه في طلب درهم، فإنما لم تؤمر بذلك، ولا نبين لهم دابة يعملون عليها، إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: إذا أجنك كما ذهبت؟ قال: فإن فعلت.

قال: فذهبت فسمعت بما أمرني به، فرجعت إليه وما بقي عليّ درهم واحد إلا وفيته.^٢

٥٨٠١. أبو نعيم: حدثنا الحسن بن علي الوراق، حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن تميم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: حدثني رجل من ثقيف:

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «بطينة». والظبية: جُرَيْب من جلد ظبي عليه شعره.

٢. السورع ص ٤٢ - ٤٣ (١٢٦)، ورواه الإسكافي في المعيار والموازنة ص ٢٤٨ - ٢٤٩، لمعات من عدله هـ في أهله ورعيته، مع اختلاف لفظي.

أَنْ عَلَيَّ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عَكْبَرَا. قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادُ يَسْكُنُهُ الْمُصَلُّونَ، وَقَالَ لِي: إِذَا كَانَ عِنْدَ الظَّهْرِ فَرَحٌ إِلَيَّ، فَرَحَتْ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِباً يَحْبِسُنِي عَنْهُ دُونَهُ، فَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكَوْزٌ مِنْ مَاءٍ، فَدَعَا بَطْنِيَّةً، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ أَمْنَنِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ جَوْهَرًا، وَلَا أَدْرِي مَا فِيهَا، فَإِذَا عَلَيْهَا خَاتَمٌ، فَكَسَرَ الْخَاتَمَ، فَإِذَا فِيهَا سَوِيقٌ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَصَبَّ فِي الْقَدَحِ، فَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، فَشَرِبَ وَسَقَانِي، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْصَنِعْ هَذَا بِالْعِرَاقِ وَطَعَامَ الْعِرَاقِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟

قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَخْتَمَ عَلَيْهِ بَخْلًا عَلَيْهِ، وَلَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي، فَأَخَافُ أَنْ يَفْنَى فَيَصْنَعُ مِنْ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا حَفَظَنِي لِذَلِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبًا.^١

٥٨٠٢. الشاشي: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمِيرٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ: أَنْ عَلَيَّ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عَكْبَرَا - قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادُ يَسْكُنُهُ الْمُصَلُّونَ - فَقَالَ لِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: لَتَسْتَوِي خَرَاجُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فِيكَ رَخْصَةً، وَلَا يَجِدُونَ فِيكَ ضَعْفًا، ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا كَانَ عِنْدَ الظَّهْرِ فَرَحٌ إِلَيَّ، فَرَحَتْ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ حَاجِباً يَحْبِسُنِي دُونَهُ، وَجَدْتُهُ جَالِساً وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكَوْزٌ فِيهِ مَاءٌ، فَدَعَا مَطْيَبَةً، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ أَمْنَنِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ جَوْهَرٌ - إِذْ لَا أَدْرِي مَا فِيهَا - فَإِذَا عَلَيْهَا خَاتَمٌ، فَكَسَرَ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهَا سَوِيقٌ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ وَصَبَّ فِي الْقَدَحِ فَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشَرِبَ وَسَقَانِي، فَلَمْ أَصْبِرْ أَنْ قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْصَنِعْ هَذَا بِالْعِرَاقِ؟ طَعَامَ الْعِرَاقِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟

قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَخْتَمَ عَلَيْهِ بَخْلًا عَلَيْهِ، وَلَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي فَأَخَافُ أَنْ نَمَى فَيَصْنَعُ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ، فَإِنَّمَا حَفَظَنِي لِذَلِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ

١. حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهده وتعبده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٤٥٨/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهاده، ونحوه في الوسيلة للملا ٦/ القسم ٢٤٤/٢، مراسلاً. وراجع: صفة الصفوة لابن الجوزي ١٦٨/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر زهده.

أَنْ أَقُولَ لَكَ إِلَّا الَّذِي قُلْتَ لَكَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِنَّهُمْ قَوْمٌ خَدَعُوا وَلَكِنِّي أَمْرُكَ الْآنَ بِمَا تَأْخُذُهُمْ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ وَإِلَّا أَخَذَكَ اللَّهُ بِهِ دُونِي، فَإِنْ يَبْلُغُنِي عَنْكَ خِلَافٌ مَا أَمَرْتُكَ عَزَلْتُكَ، فَلَا يَتَّبِعَنَّ لَهُمْ رِزْقًا يَأْكُلُونَهُ وَلَا كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ، وَلَا تَضْرِبَنَّ رِجْلًا مِنْهُمْ سَوْطًا فِي طَلَبِ دَرَاهِمٍ، وَلَا تَقْبَحْهُ فِي طَلَبِ دَرَاهِمٍ، فَإِنَّا لَمْ نَوْمَرْ بِذَلِكَ، وَلَا تَبْيَعَنَّ لَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا، إِنَّمَا أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ الْعَفْوَ.

قال: قلت: إِذَا أَجَيْتُكَ كَمَا ذَهَبْتَ! قال: وَإِنْ فَعَلْتُ.

قال: فَذَهَبْتَ فَتَبَيَّعْتَ مَا أَمَرَنِي بِهِ، فَرَجَعْتَ وَاللَّهِ مَا بَقِيَ عَلَيَّ دَرَاهِمٌ وَاحِدٌ إِلَّا وَفَيْتَهُ.^١

٥٨٠٣. أحمد: [حدثني] زيد بن الحُبَاب، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ: أَنَّ عَلِيًّا ع اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عَكْبَرَا، مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: صَلِّ الظُّهْرَ عِنْدِي، فَجِئْتُ فَمَا حَجَبَنِي عَنْهُ أَحَدٌ، وَإِذَا عِنْدَهُ كُوزٌ مِنْ مَاءٍ وَقَدَحٌ، فَدَعَا بِطَبْخَةٍ فَكَسَرَ خَاتَمَهَا، وَشَرِبَ مِنَ السُّوْقِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَفْعَلُ هَذَا بِالْعِرَاقِ وَالْعِرَاقُ أَكْثَرُ طَعَامًا مِنْ ذَلِكَ! فَقَالَ: أَسَا وَاللَّهِ مَا أَخْتَمَ عَلَيْهِ بِخَلَاءٍ مِنِّي عَلَى الطَّعَامِ، وَمَا أَنَا لَتَشِيءُ أَحْفَظُ مِنِّي لِمَا تَرَى، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبٌ.^٢

١٥. عدي بن ثابت

٥٨٠٤. يحيى بن سليمان الجعفي: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

قَيْسِ الْمَلَاثِي، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع بِفَالْوُجْجِ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَقَالَ: شَيْءٌ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا أَحَبُّ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ.^٣

١. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٧ - ٤٨٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. كذا في الأصل، والباطية: إنا من زجاج.

٣. الورع ص ٧٥ - ٧٦، الباب ٤٨، في الصبر وخراب الدنيا.

٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٩ (١٣١)، من طريق البيهقي، وأبي زرعة الرازي.

٥٨٠٥. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت: **أَنَّ عَلِيًّا أَتَى بِفَالُودَجٍ فَلَمْ يَأْكُلْ**^١.

٥٨٠٦. أحمد الدورقي: حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عدي بن ثابت: **أَنَّ عَلِيًّا أَتَى بِفَالُودَجٍ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ...**^٢.
١٦. عقبه بن علقمة

٥٨٠٧. ابن أبي الحديد: روى النضر بن منصور، عن عقبه بن علقمة، قال: دخلت على علي عليه السلام، فإذا بين يديه لبن حامض، أذنتي حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين، أأناكل مثل هذا؟ فقال لي: يا أبا الجنوب، كان رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أخشن من هذا - وأشار إلى ثيابه - فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألا ألقى به.^٣
١٧. علقمة بن قيس

٥٨٠٨. الزمخشري: الأسود [بن يزيد الهمداني] وعلقمة [بن قيس الهمداني، قالاً]: ...^٤.
تقدمت روايته مع رواية الأسود بن يزيد.

١٨. أم كلثوم بنت علي عليه السلام

٥٨٠٩. القاضي عبد الجبار: روي عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام أنها قالت - وقد قدمت

١. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٨١/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، زهد وتعبده، ومن طريقه المتقي في كز العمال ١٨٤/١٣ (٣٦٥٥٠).

٢. عنه عبادة بن أحمد في فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ - ٥٣٧ (٨٩٤)، والزهد لأحمد ص ١٦٤، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠١/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٤. ربيع الأبرار ٦٩٣/٢، باب الطعام وألوانه ...

طعاماً وعوتبت في ذلك ١ :

كيف لو رأيتم طعام أمير المؤمنين؟ فأني بأترج فأخذ الحسين أترجة فانتزعها من يده وردّها في القسمة.^١

١٩. المراسيل والأقوال

٥٨١٠. ابن أبي الحديد: روى بكر بن عيسى. قال:

كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجت من عنديكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن، فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع، وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.^٢

٥٨١١. الخوارزمي: من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

ما خلقت ليشغلني أكل الطّيّبات، كالبهيمة المربوطة همّها تقمّمها، [أ]و المرسلّة شغلها علفها، تكثرش من أعلافها وتلهو عمّا يراد بها.^٣

٥٨١٢. ابن أبي الحديد: جاء في الخبر أن يوسف عليه السلام كان يجوع في سني الجذب، ف قيل

له: أتجوع وأنت على خزائن مصر؟ فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجوع.

وكذلك قال علي عليه السلام، وقد قيل له: أهذا لباسك، وهذا مأكلوك، وأنت أمير المؤمنين؟ فقال: نعم، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدّروا لأنفسهم كضعفة الناس؛ كيلا يتبيخ بالفقير فقره.^٤

١. المغني، الجزء المتمّ العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص ١٤١. وقال: وكان القليل والكثير من ذلك يردّه في قسمة المسلمين، وسيرته في ذلك معروفة بطول ذكرها إن شرحناها، وتصدّق مع ذلك بأملكه أجمع ولم يخلف إلا ثلاثمائة درهم على ما يذكر، أو سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها مملوكاً ليكنه بعض المهن.

٢. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠٠، شرح الخطبة ٣٤.

٣. المناقب ص ١٥٥، ذيل الحديث ١٨٢.

٤. شرح نهج البلاغة ١١/٢٣٦ - ٢٣٧، شرح الخطبة ٢١٧.

٥٨١٣. ابن أبي الحديد: كان [علي] ﷺ أخشن الناس مأكلاً وملبساً ... كان يأتدّم إذا انتدم بخلّ أو بملح، فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلا قليلاً، ويقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان. وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّة، وأعظمهم أيداً، لا ينقض الجوع قوّه، ولا يحوّن الإقلال منته^١.

٥٨١٤. أبو عبيدة: مضى علي بن أبي طالب إلى الربيع بن زياد يعوده، فقال له: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك عاصماً أخي. قال: ما شأنه، قال: ترك الملاذ ولبس العباءة، فغمّ أهله، وأحزن ولده، فقال: عليّ عاصماً.

فلما حضر بشّ في وجهه وقال: أترى الله أحلّ لك الدنيا وهو يكره أخذك منها؟ أنت والله أهون على الله من ذلك، فوالله لا ابتذالك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالك بالمقال. فقال: يا أمير المؤمنين، إني أراك تؤثر لبس الحشن وأكل الشعيرا فتتفسّ الصعداء، ثم قال: ويحك يا عاصم! إن الله افترض على أئمة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوام لئلا يتبنّى بالفقير فقره^٢.

٥٨١٥. العتيبي: أصابت الربيع بن زياد نشابة في جبينه، فكانت تنتفض عليه كلّ عام. فأتاه علي بن أبي طالب عائداً، فقال: كيف تجددك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أجدني لو كان لا يذهب ما بي إلا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه. قال: وما قيمة بصرك عندي؟ قال: لو كانت لي الدنيا فديته بها. قال: لا جرم، يعطيك الله على قدر الدنيا، لو كانت لك لأنفقته في سبيل الله، إن الله يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده بعد تضعيف كثير.

وقال له الربيع: يا أمير المؤمنين، إني لأشكو إليك عاصم بن زياد. قال: وماله؟ قال: لبس العباءة، وترك الملا، وغمّ أهله، وأحزن ولده. قال: عليّ عاصماً.

١. شرح نهج البلاغة ٢٦/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين ﷺ.

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في تلبس إبليس ص ٢٠٠ - ٢٠١، فصل في اللباس الذي يزري صاحبه يتضمّن إظهار الزهد.

فلما أتاه عيس في وجهه، وقال: ويلك يا عاصم! أترى الله أباح لك اللذات وهو يكره منك أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾^١ حتى قال: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^٢، وتالله لا يتذال نعم الله بالفعال أحب إلي من ابتذالها بالمقال، وقد سمعته يقول: ﴿وَأَنَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^٣، وقوله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^٤.

قال عاصم: فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الحشف؟ قال: إن الله افترض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بالعوام؛ لئلا يشنع^٥ بالفقير فقره. قال: فما خرج حتى لبس الملاء وترك العباء^٦.

٥٨١٦. الإسكافي: ذكروا أنه لما قدم البصرة دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعودده ... قال العلاء: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد. قال: وما له؟ قال: لبس العباء وتحلّى عن الدنيا. قال: عليّ به. فأتني به، فقال له: يا عدوّ نفسه، أما رحمت أهلك وولّدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إني لست كأنت، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم

١. الرحمن / ٢٠.

٢. الرحمن / ٢٢.

٣. الضحى / ١١.

٤. الأعراف / ٣٢.

٥. الحشف: الخبز اليابس، أو أراد التمر.

٦. يشنع: يقيح ويظلم.

٧. عنه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ٢١٣/٢ - ٢١٤، كتاب الياقوتة في العلم والأدب، باب في العلوّ في الدين.

بضعفة الناس كيلا يتبيخ بالفقير فقره.^١

٥٨١٧. الزمخشري: قال الربيع بن زياد الحارثي لعلي عليه السلام: أعدني على أخي عاصم، قال: ما به؟ قال: لبس العباءة يريد النسك، قال علي به، فأتوا به مؤترراً بعباءة، مرتدياً بأخرى، شعث الرأس واللحية، فعبس في وجهه وقال: ويحك! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أ ترى أن الله أباح لك الطيبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون على الله، أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^٢ إلى قوله: ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْقُلُوبَ وَالْغُرَاجِمَ﴾^٣؟ أ فترى الله أباح هذا لعباده إلا ليتذلولوه ويمجدوا الله عليه فيصيبهم، وإن ابتذلك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال؟

قال عاصم: فما بالك في خشونة مأكلك وخشونة ملابسك؟ قالما تزمنت بزيتك! قال: ويحك! إن الله فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس.^٤

٥٨١٨. الزمخشري: قال الربيع بن زياد لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتحلى عن الدنيا، قال: علي به، فقال له: يا عدي نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أ ترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملابسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إني لست كأنت، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كي لا يبيخ بالفقير فقره.^٥

١. المعيار والموازنة ص ٢٤٣، عيادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة العلاء بن زياد الحارثي.

٢. الرحمن / ١٠.

٣. الرحمن / ٢٢.

٤. ربيع الأبرار ٨٥/٤ - ٨٦، باب اللهو واللعب واللذات.

٥. ربيع الأبرار ٣٨٠/٤، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله.

٥٨١٩. الزمخشري: كتب عليؑ إلى عثمان بن حنيف - وهو عامله على البصرة - :
 بلغني أن رجلاً من فتيّة أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان،
 وتقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تحبب إلى طعام قوم عائلهم مجفوً وغنيهم مدعوً، فانظر إلى
 ما تقضه من هذا المقضم، فما اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فتل منه.
 ألا وإن لكلّ مأموم إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد
 اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه.

ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل؛ ولباب هذا القمح؛ ونسائج هذا
 القز، ولكن هيهات أن يغلبي هواي، ويقودني جنعي إلى تغيير الأطعمة، ولعلّ بالحجاز
 أو باليامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشيع، أو أبيت مبطاناً وحولي
 بطون غرني وأكباد حرّى؟ أو أكون كما قال:

وحسبك داء أن تبيست بهطنة وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ
 أ أفزع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين؟ ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون لهم
 أسوة في جشوبة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطّيّبات، كالبهيمة المربوطة همها
 علفها، أو المرسلّة شغلها تقمّمها، تكثرش من أعلافها وتلهو عمّا يراد بها.

وكأني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران
 ومنازل الشجعان! ألا وإن الشجرة البريّة أصلب عوداً، والروائع المخضرة أرقّ جلوداً.
 وأيم الله يميناً - أستثنى فيها بمشيئة الله - لأروضنّ نفسي رياضة تهنّ معها إلى
 القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقعن بالملح مأدوماً.^١

٥٨٢٠. البرقي: كتب عليؑ إلى عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي حين استعمله على
 البصرة:

أما بعد، فقد بلغني أن بعض قطّان البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت، وكرّرت عليكم

الجفان فكرعت، فأكلت أكل يتيمهم، أو ضيع قرم، وما خلكت تأكل طعام قوم عائلهم
مجهوً وغنيهم مدعو.

واعلموا أن إمامكم قد اكتفى بطمرته، يسدّ فورة جوعه بقرصته، ولا يطعم الفلذة إلا في
سنة أضحيته، ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، فمتاع الدنيا صائر إلى نفاذ.
والله ما أذخرت من دنياكم تبراً، ولا أخذت من أقطارها شهراً، وإن قوتي فيها
لبعض قوت أتان دبيرة، ولهي عندي أهون من عصفة مقرة، ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^١.

ولو شئت لاهتديت إلى هذا العسل المصفى ولباب البرّ المرّ حين ينضجه وقوده،
هيهات أن يفرّني معقوده، ولعلّ يتممّ في المدينة يتصوّر من سغبه، أبيت مبطاناً وحولي
بطون غرثي؟ إذا يعضني في القيامة دهم من ذكر وأنتى، وكأنّ يقايلكم يقول: إذا كان
هذا قوت أمير المؤمنين فقد قعد به العجز عن مبارزة الشجعان ومنازعة الأقران! ألم
تسمعا الله يقول: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَشْكَنُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^٢.

والله ما اقتلعت باب خير بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية، لكنني أهدت بقوة ملكوتية،
وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي ما باليت، ولو
أمكنني من رقايبها ما بغيت، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٣.

إليك عتي يا دنيا، حبلك على غاربك، بثت لي الهبالة فانسلت من مخالبك، ورأيت
آثار مصائدك فاجتنبت العبور في مراحضك، أين القرون التي أقيمتها بزخارفك وفي
حبائك أوقعتها ومتالفك؟ والله لو كنت شخصاً مرثياً أو طلالاً حسباً لأقمت عليك

١. القصص / ٨٣.

٢. آل عمران / ١٤٦.

٣. الشعراء / ٢٢٧.

حدود الله في عباد أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم موارد الملكة والأسف! هيهات هيهات! من وطئ رحضك زلق، ومن شرب من مائك شرق، والسالم منك قليل، وعزيزك وإن عظم حقير ذليل.

فاغربي عني، فوالله لا ألين لك فتخدعيني، ولا أنقاد لك فتذليني. أتمزني بأن أنام على القباطي من اليمن، وأتمرغ في مفروش من منقوش الأرم، وأغذو نفساً حلوها ومرها لتسمن؟ إذا أكون كإبل ترعى وتبهر. والله لأروضن نفسي رياضة تهش إلى قوتها إذا عنه نفرت، وتقع بلحها مأدوماً إذا هي أفطرت، لعلها تنال نعيماً، وملكاً كبيراً جسيماً، والسلام.^١

٥٨٢١. العاصمي: يدلك على كمال حظّه فيها [أي في علم المكاتبه] كتاب كتبه إلى عثمان بن حنيف عامله بالبصرة، [و] هو لعمرى كتاب يجمع الشجاعة والتجدة والزهد والحكمة والفصاحة والموعظة، كتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فقد بلغني أنّ رجلاً من قطّان البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت، وكرّرت عليكم الجفان فكررت، وأكلت منها أكل يتيمهم، وضيع قرم، وما خلّكت تأكل طعام قوم عائلهم مجفوّ، وغنيهم مدعو، وما على هذا تركنا رسول الله - صلى الله عليه - .

[ألا وإن لكلّ مأوم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه].
واعلموا أنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطميره، [و] يسدّ فورة جوعه بقرصيه، فما تطعم الفلذة في حويله [ألا من سنة أضحيته، وإلّكم لن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا أدخرت من أقطارها شبراً، وما اقتات منها إلا بعض قوت [مثل قوت] آتان دبّرة، ولهي في عيني أهون من عصفه مقرة.
ألا إنّ للصابر على البلوى أجراً عظيماً، فصدق الله جلّت عظمته [حيث يقول]:

﴿تِلْكَ أَلْدَارُ الْأُخْرَىٰ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَنَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^١.

ولو شئت لاهتديت [الطريق] إلى هذا العسل المصفى ولباب البر المرتبى وضربت هذا بذلك، حتى تنضجه وقوده، هيهات أن يفرني معقوده، ولعلّ باليامة يتصور من سغبه، أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟ إذا يخصني في القيامة دهم من ذكر وأنتى. وكأني بقائلكم يقول: إذا كان قوت ابن أبي طالب هذا فقد قعد به الضعف عن مبارزة الأقران ومناجزة الشجعان! ألم يسمع الله يقول: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^٢؟ ألا وإن الشجرة البرية أصلب عوداً، والروائع الخضرة أرقّ جلوداً، والنابتة المعذبة أقوى وقوداً وأبطأ خموداً.

وبحق أقول: ماقلعت باب خبير بقوة جسمانية ولا بمحركة غذائية، ولكن أيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور بارئها مضية، وأنا من أحمد كالصنو من الصنو. وحقاً أقول: لو تظاهرت العرب على قتالي ما ولّيت، ولو أمكنني من رقاها ما أنفيت ومن لم يبال متى حنقه عليه ساقط، فجنانه في الملمات رابط. والله لو ارتدت العرب عن حنيفية أحمد لحضت إليها حياض المنون بنفسي، ولضربتها ضرباً يقذّ الهام ويرضّ العظام، حتى يحكم الله بيني وبينها وهو خير الحاكمين. وسأجهد في تطهير الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المنكوس حتى تخرج المدرة من [بين] حبّ الحصيد.

اللهم انصرنا على القوم المجرمين، ﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٣.

١. القصص / ٨٣.

٢. آل عمران / ١٤٦.

٣. الشعراء / ٢٢٧.

إليك عتي يا دنيا، فحبلك على غاربك، بثست لي المحيالة فانسللت من محالبك، ورأيت آثار مكائذك فاجتنبت العبور عن مداخلك، أين القرون اللواتي أغويتها بزخارفك؟ ها هي في بلاقعها قد أفتيتها بمصائبك، ولو كنت شخصاً مرثياً، أو قالباً حسيّاً لأقمت عليك حدود الله تعالى في أقوام أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم موارد الهلاك.

هيهات هيهات! من وطئ دحضك زلق، ومن شرب من مائك شرق، [و] السالم منك لا يشغل بك سمعه ولا بصره.

فاعزبي عني، فما ألين لك فتذكيني، ولا اتقاد لك فتخدعيني
أنتفريني بأن أنام في القباطي من اليمن، وأتمرغ في مفروش من متوش الأرمن،
فأغذي نفسي بجلوها ومرها للسمن؟ إذا أكون كإبل ترعى وتبعر،
والله لأروضن نفسي رياضة تهنش [معها] إلى قوتها إذا رقدت، وتقع بملحها مادوماً
إذا أظطرت، وتستلين الصوف ملبساً إذا نعمت، ولأدعن عيني كعين ماء نضبت، لعلها
تتال نعيماً وملكاً كبيراً.

هيهات هيهات! أقتلسي الإبل من رعيها فتغفي، وترتع البهيمة في عشبها فتبرك،
ويأكل علي قرصه فينام؟ قرّت عينه إذا بعلته البهيمية إذا اقتدى بعد السنين [المتطاولة]
بالسائمة المرعية!

فاتق الله يا ابن حنيف وليكفك أقراصك ليكون في ذلك من النار خلاصك، والسلام.^١

٥٨٢٢. الباعوني: قال [علي] - كرم الله وجهه - في كتاب كتبه إلى سهل بن حنيف
[الأنصاري]:

إليك عتي يا دنيا، فحبلك على غاربك، قد انسللت من محالبك، [وأفلتت من
حبائك] واجتنبت الذهاب في مداخلك.

أين القرون الذين غدرتهم بداعبك؟ وأين الأمم الذين فتنهم بزخارفك؟ ها هم

رهائن القبور ومضامين اللحد، والله لو كنت شخصاً مرثياً [وقالاً حسياً] لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأمان، وألقيتهم في الهاوي، وملوك أسلمتهم إلى التلف [وأوردتهم موارد البلاء] إذ لاورد ولا صدرا

هيهات! من وطن: دحضك زلق، ومن ركب لجحك غرق، ومن ازور عن حباتك وفق، والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه، والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه.

اعزبي عني، فوالله لا أذل لك فتستذليني، ولا أسلس لك قيادي فتقوديني.
وأيم الله يمينا - أستحي فيها بمشيمة الله - لأروضن نفسي رياضة تمش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطموماً، وتقع بالملح مأدوماً، ولأدعن مقلتي كمين ماء نضب معيها مستفرغة دموعها.

أتمتلى السائمة من رعيها فتبرك، وتشبع الربيعة من عشبها فتريض، ويأكل علي من زاده فيهجع؟ قرّت إذا عينه إذ اقتدى بعد السنين المتطاولة بالهيمه الهاملة والسائمة المرعية.

طوبى لنفس أدّت إلى ربهها فرضها وعركت بمجنبتها بؤسها وهجرت في ليلها غمضا حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها، وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتحافت عن مضاجعهم جنوبيهم، وهيمت بذكر ربهم شفاههم، وتفتشت بطول استغفار ربهم ذنوبهم، ﴿أَوَلَيْكَ جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١.
فاتق الله يا ابن حنيف، ولتكفك أقراصك ليكون من النار خلاصك.^٢

٥٨٢٣. الزمخشري: أكل علي من تمر دقل ثم شرب عليه الماء، وضرب على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله. ثم تمثّل:
فإليك مهما تعطل بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

١. الجهادة / ٢٢.

٢. جواهر المطالب ١/ ٣١٢ - ٣١٤، الباب التاسع والأربعون، في خطبه ومواعظه الجامعة.

كان علي عليه السلام يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد على اللقمتين أو الثلاث، فقيل له، فقال: إنما هي ليال قلائل حتى يأتي أمر الله وأنا خميص البطن. فقتل في ليلته.^١

١. ربيع الأبرار ٦٧٢/٢ ، باب الطعام وألوانه

الباب الثالث عشر: أزواجه ﷺ وجواريه

أ. أزواجه ﷺ

١. فاطمة الزهراء ﷺ

على قول:

٣. ابن كثير

١. الطبري

٢. ابن فندق

١. الطبري

٥٨٢٤. الطبري: فأول زوجة تزوجها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده، وكان لها منه من الولد الحسن والحسين، ويذكر أنه كان لها منه ابن آخر يسمى محسنًا، توفي صغيراً، وزينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى.^١

٢. ابن فندق

٥٨٢٥. ابن فندق: فاطمة الزهراء ﷺ أم الحسن والحسين ﷺ والمحسن، بنت رسول الله ﷺ.^٢

١. تاريخ الطبري ١٥٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٢. لباب الأنساب ٣٣٦/١ - ٣٣٧ ، في عنوان: أسامي زوجات أمير المؤمنين. وسأتي تمام الكلام في زواجها وسائر شؤونها في ترجمتها فراجع.

٣. ابن كثير

٥٨٢٦. ابن كثير: فأول زوجة تزوّجها عليؑ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، بنى بها بعد وقعة بدر، فولدت له الحسن وحسيناً، ويقال: ومحسناً، ومات وهو صغير. وولدت له زينب الكبرى وأم كلثوم، وهذه تزوّج بها عمر بن الخطاب^١. ولم يتزوّج علي على فاطمة حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة، منهن من توفيت في حياته، ومنهن من طلقها، وتوفي عن أربع^٢.

٢. أمانة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ

نذكر أولاً قصّة زواجها بعليؑ وأنه كان بوصيّة من فاطمة الزهراء. ثم ما روي من تحذير أمير المؤمنين لها عند وفاته من محاولة معاوية لخطبتها، والتزامها بهذه الوصيّة، برواية:

٤. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب

١. عامر الشعبي

٥. المراسيل والأقوال

٢. محمد بن سليمان النوفلي

٣. محمد بن شهاب الزهري

١. عامر الشعبي

٥٨٢٧. أبو إسحاق المجوزجاني: حدّثنا محمد بن الصباح، حدّثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي:

أن أمانة بنت أبي العاص كانت عند علي بن أبي طالب، فلما أصيب ولّت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحارث، فقال المغيرة: اشهدوا أنه قد تزوّجها وأصدقها كذا وكذا^٣.

٥٨٢٨. البلاذري: حدّثت عن هشيم بن بشير، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال:

١. وفي هذا كلام ومحت ذكرناه في موضعه.

٢. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

٣. عنه الدولابي في الذرّة الطاهرة ص ٧٠ (٤٩).

كتب معاوية إلى مروان أن زوجني أمانة بنت أبي العاص، فأرسل إليها، فوَلَّت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، فقال لها المغيرة: يا أمانة، أَلَسْتُ قد وُلِّيتي أمرك ورضمت بمن أزوجك؟ قالت: نعم. قال: اشهدوا أنني قد تزوجتها، فكتب مروان بذلك إلى معاوية، فكتب إليه أن أعرض عنها.^١

٢. محمد بن سليمان النوفلي

٥٨٢٩. ابن شبة: حَدَّثَنَا علي بن محمد النوفلي، عن أبيه أنه حَدَّثَهُ عن أهله: أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأُمَامَةِ بِنْتِ الْعَاصِ: إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَخْطُبَكَ هَذَا الطَّاعِغِيَّةُ بَعْدَ مَوْتِي - يَعْنِي مَعَاوِيَةَ - ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فِي الرِّجَالِ حَاجَةٌ فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ الْمَغِيرَةَ بِنَ نُوْفَلٍ عَشِيرًا.

فلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا كَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَخْطُبَهَا عَلَيْهِ، وَبِذَلِكَ لَهَا مِئَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ، فَأُرْسِلَتْ إِلَى الْمَغِيرَةِ: إِنَّ هَذَا قَدْ أُرْسِلَ يَخْطُبُنِي، فَإِنْ كَانَ لَكَ بِنَا حَاجَةٌ فَأَقْبِلِي، فَخَطَبَهَا إِلَى الْحَسَنِ [بْنِ عَلِيٍّ] فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.^٢

٣. محمد بن شهاب الزهري

٥٨٣٠. ابن المقرئ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عِيْدَاللَّهُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: وَأَحْسَبُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: ... وَأَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ ... وَهُوَ صَهِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، زَوْجُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبُ ابْنَتُهُ،

١. أنساب الأشراف ٤١٤/٢ . ولد علي بن أبي طالب ع ، وأشار ابن عبد البر إلى هذا الحديث في ترجمة أمانة بنت أبي العاص، قال: «روى هشيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: كانت أمانة عند علي»، فذكر معنى ما تقدم سواء، أي معنى حديث النوفلي الآتي، فلاحظ: الاستيعاب ١٧٩٠/٤ ، ترجمة أمانة بنت أبي العاص (٣٢٣٦).

٢. عنه ابن حجر في الإصابة ٢٥/٨ ، ترجمة أمانة بنت أبي العاص (١٠٨٢٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٨٩/٤ - ١٧٩٠ ، ترجمة أمانة بنت أبي العاص (٣٢٣٦).

وهي أكبر بنات رسول الله ﷺ، فولدت له علي بن أبي العاص، وأمامة بنت أبي العاص، فتوفي علي بن أبي العاص وهو غلام، وكان رسول الله ﷺ قد أودعه ناقته عام الفتح. وقالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة [لعلي]: تزوج بنت أخوتي^١ أمامة بنت أبي العاص، فتزوجها علي بن أبي طالب، فمكثت عنده ثلاثين سنة، ولم تلد له شيئاً، وكانت عقيماً^٢، ثم تزوجها بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب^٣.

٤. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب

٥٨٣١. ابن بكار: حدثني محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، قال:

كانت أمامة بنت أبي العاص - وأُمها زينب بنت رسول الله ﷺ - عند علي بن أبي طالب، فلما توفي عنها قال لها: لا تزوجي، فإن أردت التزوج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل. فخطبها معاوية بن أبي سفيان، فجاءت إلى المغيرة تستأمره، فقال لها: أنا خير لك منه، فاجعلي أمرك إليّ، ففعلت، فدعا رجالاً فتزوجها^٤.

٥٨٣٢. ابن سعد: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن ابن أبي ذئب: أن أمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث: إن معاوية قد خطبني. فقال لها: تزوجين ابن آكلة الأكباد! فلو جعلت ذلك إليّ، قالت: نعم. قال: قد تزوجتك.

١. هذا هو الصحيح، وفي الأصل المطبوع: «بنت أخي».
٢. والقول بأنها كانت عقيماً محل خلاف، فلاحظ ما سيأتي في رواية محمد بن سعد.
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤/٦٧، ترجمة أبي العاص (٨٦٢٧).
٤. كذا في الأصل والمعجم الكبير، والصواب: «فلما جرح علي...»، كما في الرواية الآتية عن ابن الأثير.
٥. المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص ٢٩، ذكر خديجة بنت خويلد (١)، وعنه الطبراني في المعجم الكبير ٤٤٣/٢٢ (١٠٨٣)، وأضاف في آخره: «فهلكت أمامة بنت أبي العاص عند المغيرة بن نوفل ولم تلد له، فليس لزينب عقب».

قال ابن أبي ذئب: فجاز نكاحه^١.

٥. المراسيل والأقوال

٥٨٣٣. ابن بكّار: وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمانة إلى الزبير بن العوام وبتركته، فزوّجها الزبير علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أوصته بذلك فاطمة - رضي الله عنها -، وقتل علي بن أبي طالب وأمانة بنت أبي العاص عنده، ولم تلد له، فقالت أم المهتم النخعية في ذلك:

أشباب ذؤابتني وأذلّ ركني أمانة يوم فارقت القرينا
تطيف به لحاجتها إليه فلما استيأست رفعت رنيننا^٢

٥٨٣٤. ابن إسحاق وأبو معشر: إن علياً دعا امرأته أمانة ابنة أبي العاص بن الربيع وهو مريض، فسارها، فيرون أنه قال لها: إن معاوية سيخطبك، فإن أردت النكاح فعليك برجل من أهل البيت، أشار بها إلى ...^٣ فلما اجتمع الناس لمعاوية، بعث مروان على المدينة وقال: أنكح أمير المؤمنين أمانة بنت أبي العاص، فبلغها ذلك، فدعت المغيرة بن نوفل بن الحارث، فولته أمرها، وأشهدت له، فزوّجها نفسه، وأشهد، فغضب مروان، فوقفها، وكتب إلى معاوية يعلمه بذلك، فكتب إليه أن دعه وإياها^٤.

٥٨٣٥. ابن إسحاق: وكانت زينب [بنت رسول الله ﷺ من خديجة] عند أبي العاصي بن الربيع، فولدت له أمانة وعلياً، فذهب علي وهو غلام، وبقيت أمانة حتى تزوّجها

١. الطبقات الكبرى ٣٢/٨ - ٣٣، ترجمة أمانة بنت أبي العاص (٤١٠١)، ومثله في الاستيعاب لابن عبد البر ١٧٩٠/٤، ترجمة أمانة بنت أبي العاص (٣٢٣٦).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٤٤٣/٢٢ (١٠٨١).

٣. هكذا في الأصل.

٤. عنهما عبد الرزاق بإسناده إليهما في المصنف ٢٠١/٦ (١٠٥٠٠)، وقال: نكحها علي بعد وفاة فاطمة.

علي بعد فاطمة، فتزوجت بعد قتل علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، فهلكت عنده.^١

٥٨٣٦. ابن سعد: محمد الأوسط بن علي، وأمه أمانة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالمزى بن عبد شمس بن عبدمناف، وأُمها زينب بنت رسول الله ﷺ، وأُمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالمزى بن قصي.^٢

٥٨٣٧. الزبيرى: وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاصي بن الربيع بن وائل، فولدت له علياً، انقض وكان غلاماً، زعموا أن رسول الله ﷺ أردفه خلفه يوم فتح مكة، وهو رديف رسول الله ﷺ؛ وأمانة بنت أبي العاصي أوصى بها أبو العاصي إلى الزبير بن العوام، فتزوجها علي بن أبي طالب، فقتل عنها، فتزوجها المغيرة بن نوفل فهلكت عنده، ولم تلد، فليس لزينب عقب.

... والمغيرة بن نوفل، فهو الذي يقال: إن علي بن أبي طالب قال لأمانة بنت أبي العاصي بن ربيع، وأُمها زينب بنت رسول الله ﷺ وقتل عنها علي بن أبي طالب، وزعموا أنه أوصاها إن أرادت النكاح أن تجعل أمرها إلى المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي سفيان، فجعلت أمرها إلى المغيرة، فتوثق عليها، ثم زوجها نفسه، فهلكت عنده، ولم تلد له.^٣

٥٨٣٨. ابن قتيبة: ومن ولد نوفل بن الحارث، المغيرة، وكان قاضي المدينة في خلافة عثمان، وشهد مع علي ﷺ صفين، وأوصاه علي - رضوان الله عليه - أن يتزوج أمانة بنت أبي العاص بعده، وأُمها زينب بنت رسول الله ﷺ وقال: إني أخاف أن يتزوجها

١. السير والمغازي ص ٢٤٥ - ٢٤٦، وفاة خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها -.

٢. الطبقات الكبرى ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ومثله في تاريخ الطبري ١٥٤/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٣. نسب قريش ص ٢٢، ولد عبدالله بن عبدالمطلب، وص ٨٦، ولد الحارث بن عبدالمطلب.

معاوية، فتزوجها المغيرة، فولدت له يحيى، وبه كان يكنى ...^١

٥٨٣٩. ابن الأثير: أمانة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي العيشمي، أمها زينب بنت رسول الله ﷺ، ولدت على عهد رسول الله ﷺ، وكان يحبها، وحملها في الصلاة، وكان إذا ركب أو سجد تركها، وإذا قام حملها. ... ولما كبرت أمانة تزوجها علي بن أبي طالب ﷺ بعد موت فاطمة ﷺ، وكانت فاطمة وصت علياً أن يتزوجها، فلما توفيت فاطمة تزوجها، زوجها منه الزبير بن العوام؛ لأن أباهما قد أوصاهما.

فلما جرح علي خاف أن يتزوجها معاوية، فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوجها بعده.

فلما توفي علي وقضت العدة تزوجها المغيرة، فولدت له يحيى، وبه كان يكنى، فهلك عند المغيرة.

وقيل: إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة، وليس لزينب بنت رسول الله ﷺ ولا لرقية ولا لأُم كلثوم - رضي الله عنهن - عقب، وإنما عقب لفاطمة حسب.^٢

٥٨٤٠. ابن عبد البر: وتزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، زوجها منه الزبير بن العوام، وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إليه، فلما قتل علي بن أبي طالب وآمت منه أمانة قالت أم المهتم النخعية:

أشباب ذوابتي وأذل ركني أمانة حين فارقنا القرينا
تطيف به لحاجتها إليه فلما استأست رفعت رهننا
وكان علي بن أبي طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن

١. المعارف ص ١٢٧، أخوال عموته وأبيه.

٢. أسد الغابة ٤٠٠/٥، ترجمة أمانة بنت أبي العاص. وانظر: ص ٤٠٧ - ٤٠٨، ترجمة المغيرة بن نوفل القرشي.

يتزوج أمامة بنت أبي العاص بن الربيع زوجته بعده؛ لأنه خاف أن يتزوجها معاوية، فتزوجها المغيرة، فولدت له يحيى، وبه كان يكنى، وهلك عند المغيرة. وقد قيل: إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة.

وكذلك قال الزبير: إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل، قال: وليس لزيب عقب.^١

٥٨٤١. السخاوي: وقد كان علي عليه السلام رام أن يحصل له ذلك [أي شرف الازدواج من بيت النبي صلى الله عليه وآله] أيضاً بعد وفاة الزهراء - رضي الله عنها - ، حيث تزوج ابنة أختها أمامة ابنة أبي العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس، وهي سبطه رسول الله صلى الله عليه وآله ، أمها زينب، أول أولاده عليه السلام ، امتثالاً لوصية الزهراء له بذلك، واستمرت معه حتى قتل، فتزوجت بعده بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب امتثالاً لوصية علي عليه السلام لها بعد أن خطبها معاوية ... فامتنعت، واستمرت عند المغيرة حتى ماتت، ولم تلد له ولا لعلي أيضاً؛ بل لمس لزيب - رضي الله عنها - عقب أصلاً؛ فإن علياً ولدها من أبي العاص أيضاً مات وقد ناهز الاحتلام.

وقيل: إنما تزوج أمامة بعد قتل علي أبو الهيثج بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، لكن الأول أكثر.^٢

٥٨٤٢. الذهبي: أمامة بنت أبي العاص التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحملها في صلاته هي بنت بنته، تزوج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر، وبقيت عنده مدة، وجاءته الأولاد منها، وعاشت بعده حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، فتوفي عنده بعد أن ولدت له يحيى بن المغيرة، ماتت في دولة معاوية بن أبي سفيان، ولم ترو شيئاً.^٣

١. الاستيعاب ١٧٨٩/٤ . ترجمة أمامة بنت أبي العاص (٣٢٣٦)، وعنه ابن حجر في الإصابة ٢٥/٨ .

ترجمة أمامة بنت أبي العاص (١٠٨٢٨).

٢. استجلاب ارتقاء الغرف ٢٦٢/١ - ٢٦٣ ، المقدمة فيمن حضرن من أقرباء رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣. سير أعلام النبلاء ٣٣٥/١ ، ترجمة أمامة بنت أبي العاص (٧١).

٥٨٤٣. ابن فندق: أُمَامَةُ بنت زَيْنَب بنت^١ رسول الله ﷺ ، بنت أَبِي العاصِ ، تزَوَّجَهَا بعد فاطمة الزهراء ، له منها عبدالرحمان.^٢

٥٨٤٤. ابن كثير: أُمَامَةُ بنت أَبِي العاصِ بن الربيع بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي ، وأُمُّهَا زَيْنَب بنت رسول الله ﷺ ، وهي أَلْتِي كان رسول الله ﷺ يحملها وهو في الصلاة ، إِذَا قام حملها ، وَإِذَا سجد وضعها ، فولدت له [أَي لعلي ﷺ] مُحَمَّدًا الأوسط.^٣

٥٨٤٥. ابن طلحة: كان يوم قتله ﷺ عنده أربع حرائر في نكاحه ، وهن: أُمَامَةُ بنت أَبِي العاصِ بنت زَيْنَب بنت رسول الله ﷺ ، تزَوَّجَهَا بعد موت خالتها البتول فاطمة ﷺ ، وليلي بنت مسعود التميمية ، وأسما بنت عميس الخثعمية ، وَأُمُ الْبَنِينَ الْكَلْبِيَّة ، وَأُمُّهُات أولاد ثمانى عشرة أُمٌ ولد.^٤

٥٨٤٦. المخزومي: زَيْنَب ، فهي أَكْبَر ولد النبي ﷺ ، خرجت إلى أَبِي العاصِ بن الربيع بن عبدالعزيز بن عبدشمس ، فولدت له عَلِيًّا وَأُمَامَةَ بنت أَبِي العاصِ ، تزَوَّجَهَا أمير المؤمنين علي بن أَبِي طالب ﷺ بعد السَّيِّدَةِ فاطمة النبوية ﷺ بوصية منها.^٥

١. في الأصل: «زوجة».

٢. لباب الأنساب ٣٣٧/١ ، أسامي زوجات أمير المؤمنين.

٣. البداية والنهاية ٣٣٢/٧ ، حوادث سنة أربعين ، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

٤. مطالب السؤول ٢٦٢/١ ، الباب الأول ، الفصل الحادي عشر ، في أولاده .

٥. صحاح الأخبار ص ٩ .

خاتمة

هذا ، وكان رسول الله ﷺ يحبها كثيراً ، فروى أبو قتادة كما عند مسلم في صحيحه ٣٨٥/١ - ٣٨٦ (٤١ - ٥٤٣/٤٣) ، وأبو داود في سننه ٣٣٣/١ (٩١٧ - ٩٢٠) ، وأحمد في مسنده ٢٩٥/٥ (٢٢٥١٩) وص ٣٠٣ (٢٢٥٧٩) وص ٣١٠ (٢٣٦٤٥) ، والطبراني في المعجم الكبير ٤٣٩/٢٢ - ٤٤٢ (١٠٦٧ - ١٠٧٨) ، والنسائي في السنن الكبرى ٣٩٣/١ (٧٩٢) ، وأيضاً ص ٢٨٣ و ٢٨٤ (٥٢٦) و (٥٢٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٧/١ ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في لمس الصغار وذوات المحارم ، وعبدالرزاق في المصنف ٣٣/٢ (٢٣٧٨) و (٢٣٧٩) ومن طريقه أحمد والطبراني ، والحميدي في مسنده ٢٠٣/١ (٤٢٢) .

٣. خولة الحنفية

برواية:

١. أسماء بنت أبي بكر
٢. الحسن بن صالح
٣. خراش بن إسماعيل
٤. قنبر مولى علي
٥. المراسيل والأقوال

١. أسماء بنت أبي بكر

٥٨٤٧. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر، قالت:

رأيت أم محمد ابن الحنفية سندية سوداء، وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم، وإنما

ومن طريقه أيضاً أحمد والطبراني، والطبراني في مسنده ص ٨٤ (٦٠٦)، والشافعي في مسنده ص ٢١، باب ما خرج من كتاب الوضوء، والبحاري في صحيحه ٢٧٥/١ - ٢٧٦ (٤٨٦) ولفظه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي العاص بن ربيعة بن عبدشمس، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها».

وفي رواية مسلم: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وأمانة ... على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجود أعادها».

وفي رواية النسائي: «بينما نحن جلوس في المسجد خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة ... وهي صبية يحملها على عاتقه، فصلّى ... وهي على عاتقه ...».

وروي عن عائشة أنها قالت: «قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي أهداها له، فيها خاتم من ذهب، فيه فص حشبي، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعض ببعض أصابعه مرضاً عنه، ثم دعا أمانة بنت أبي العاص ابنة ابنته فقال: تحملي هذا يا بنية».

رواه أحمد في مسنده ١١٩/٦ (٢٤٨٨٠) واللفظ له، وابن راهويه في مسنده ٣٧٠/٢ (٩١٣)، وأبو داود في سننه ١٣٠/٤ (٤٢٣٥)، وابن أبي شعبة في المصنف ١٩٤/٥ (٢٥٣١)، ومن طريقه ابن ماجه في سننه ١٢٠٢/٢ (٣٦٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٤٤٢/٢٢ (١٠٨٠)، وأبو يعلى في مسنده ٤٤٥/٧ (٤٤٧٠) و (٤٤٧١)، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٨٩/٤، ترجمة أمانة بنت أبي العاص (٣٢٣٦).

صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم^١.

٢. الحسن بن صالح

٥٨٤٨. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا الحسن بن صالح، قال: سمعت عبدالله بن الحسن يذكر أن أبا بكر أعطى علياً أم محمد ابن الحنفية^٢.

٣. خراش بن إسماعيل

٥٨٤٩. السيلاذري: حدثني علي بن المغيرة الأنرم وعباس بن هشام الكلبي، عن هشام، عن خراش بن إسماعيل العجلي، قال:

أغار بنو أسد بن خزيمه على بني حنيفة، فسيروا خولة بنت جعفر، ثم قدموا بها المدينة في أول خلافة أبي بكر، فباعوها من علي، وبلغ الخبر قومها، فقدموا المدينة على علي فصرفوها، وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها، فولدت له محمداً ابنه، وقد كان قال لرسول الله ﷺ: أتأذن لي إن ولد لي [غلام] بأن أسميه باسمك، وأكتيه بكنيتك؟ فقال: نعم. فسمي ابن الحنفية محمداً، وكناه أبا القاسم^٣.

٤. قنبر مولى علي

٥٨٥٠. ابن حجر: خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية، والدة محمد بن علي بن أبي طالب. رآها النبي ﷺ في منزله فضحك، ثم قال: يا علي، أما إنك تتزوجها من بعدي، وستلد لك غلاماً فسمه باسمي، وكنه بكنيتي، واحمله.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١١٤/٤، ترجمة ابن الحنفية (٣٦)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٣/٥٤، ترجمة محمد بن علي المعروف بابن الحنفية (٦٧٩٧)، من طريق ابن سعد.

٢. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠)، ويثله حكاة الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١١/٤، ترجمة ابن الحنفية (٣٦)، بلفظ: «قيل».

٣. أنساب الأشراف ٤٢٢/٢ - ٤٢٣، ترجمة محمد ابن الحنفية.

رويناه في فوائد أبي الحسن أحمد بن عثمان الأدي، من طريق إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبي جبير، عن أبيه قنبر حاجب علي، قال: رأني علي ... فذكره.^١

٥. المراسيل والأقوال

٥٨٥١. البلاذري: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

قال علي بن محمد المدائني: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فأصاب خولة في بني زيد، وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب، وصارت في سهمه، وذلك في عهد رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: إن ولدت منك غلاماً فسمه هاسمي، وكنه بكنتي. فولدت له بعد موت فاطمة ﷺ غلاماً، فسماه محمداً، وكناه أبا القاسم.^٢

٥٨٥٢. الطبري: وله محمد بن علي الأكبر، الذي يقال له محمد ابن الحنفية، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، توفي بالطائف، فصلّى عليه ابن عباس.^٣

٥٨٥٣. ابن سعد: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ويقال: بل كانت أمه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب ه.^٤

٥٨٥٤. ابن قتيبة: خولة بنت إياس بن جعفر، جار الصفا، وهي الحنفية. ويقال: هي خولة بنت جعفر بن قيس. ويقال: بل كانت أمة من سبي اليمامة، فصارت إلى علي،

١. الإصابة ١١٣/٨، ترجمة خولة بنت إياس (١١١٤).

٢. أنساب الأشراف ٤٢٢/٢، ترجمة محمد ابن الحنفية.

٣. تاريخ الطبري ١٥٤/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٤. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصلحهم على أنفسهم.^١

٥٨٥٥. البرقي: وأما أبو القاسم محمد بن علي ابن الحنفية فأمته من سبي بني حنيفة، اشتراها علي، واتخذها أم ولد، فولدت له محمداً فأنجبت، واسمها خولة بنت إياس بن جعفر جان الصفا.

ويقال: بل كانت أمة لبني حنيفة، سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصلحهم على أنفسهم.^٢

٥٨٥٦. ابن فندق: خولة بنت يربوع، وقيل: لها منه عمر الأصغر ومحمد الأوسط.^٣

٥٨٥٧. ابن كثير: وأما ابنه محمد الأكبر فهو ابن الحنفية، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجميم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، سبأها خالد أيام الصديق أيام الردة من بني حنيفة، فصارت لعلي بن أبي طالب، فولدت له محمداً هذا.^٤

٥٨٥٨. ابن أبي الحديد: أم محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجميم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. واختلف في أمرها، فقال قوم: إنها سبيّة من سبأها الردة، قوتل أهلها على يد خالد بن الوليد في أيام أبي بكر، لما منع كثير من العرب الزكاة، وارتدت بنو حنيفة، وادّعت نبوة مسيلمة، وإن أبابكر دفعها إلى علي من سهمه في المغنم.

١. المعارف ص ٢١٠، ولد علي هـ.

٢. الجوهرة ص ٥٨، ذيل ترجمة الحسين بن علي هـ.

٣. لباب الأنساب ٣٣٦/١، أسامي زوجات أمير المؤمنين.

٤. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

وقال قوم - منهم أبو الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني - : سبّته في أيام رسول الله ﷺ ، قالوا: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن، فأصاب خولة في بني زيد، وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب، وكانت زيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم، فصارت في سهم علي ؑ ، فقال له رسول الله ﷺ : إن ولدت منك غلاماً فسمّه باسمي، وكنته بكنتي. فولدت له بعد موت فاطمة ؑ محمداً، فكناه أبا القاسم.

وقال قوم - وهم المحققون، وقولهم الأظهر - : إن بني أسد أغارت على بني حنيفة في خلافة أبي بكر الصديق، فسبوا خولة بنت جعفر، وقدموا بها المدينة، فباعوها من علي ؑ ، وبلغ قومها خبرها، فقدموا المدينة على علي ؑ ، فعرفوها وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها، فولدت له محمداً، فكناه أبا القاسم.

وهذا القول هو اختيار أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بـ «تاريخ الأشراف»^١.

٥٨٥٩. سبط ابن الجوزي: وأمّ محمد [ابن الحنفية] خولة بنت جعفر بن قيس الحنفي. وكانت أم ولد من سبي اليمامة.^٢

٥٨٦٠. سبط ابن الجوزي: و [من أولاد علي ؑ] محمد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر من سبي بني حنيفة، وقيل: كانت أم ولد.^٣

١. شرح نهج البلاغة ٢٤٤/١ - ٢٤٥، شرح الخطبة ١١، في ذكر محمد ابن الحنفية ونسبه وبعض أخباره. وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، الطبقات لحنيفة بن خياط ص ٤٠٤، ترجمة محمد بن علي (١٩٧١)، الثقات لابن حبان ٣٤٨/٥، ترجمة محمد بن علي؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/٥٤ - ٣٣٣، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)؛ جواهر المطالب ١٢٢/٢، الباب الهادي والستون، في ذكر أزواجه؛ تهذيب التهذيب ٣٥٤/٩، ترجمة محمد بن علي (٥٨٦)، تهذيب الكمال ١٤٨/٢٦، ترجمة محمد بن علي (٥٤٨٤)، والبداية والنهاية ٣٣١/٧ - ٣٣٢، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

٢. تذكرة الخواص ٢٨٥/٢، الباب العاشر، في ذكر محمد ابن الحنفية.

٣. تذكرة الخواص ٦٦٣/١، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده.

٤. أم البنين بنت حزام

على قول:

٤. ابن مأكولا

١. الزبيري

٥. المخزومي

٢. الطبري

٣. ابن فندق

١. الزبيري

٥٨٦١. الزبيري: وأم العباس وإخوته هؤلاء أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.^١

٢. الطبري

٥٨٦٢. الطبري: ثم تزوج بعد أم البنين بنت حزام - وهو أبو الجبل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب - ، فولد لها منه العباس وجعفر وعبد الله وعثمان، قتلوا مع الحسين بكربلاء، ولا بقية لهم غير العباس.^٢

٣. ابن فندق

٥٨٦٣. ابن فندق: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة، من بني بكر بن هوازن، وهي أم العباس السقاء.^٣

٤. ابن مأكولا

٥٨٦٤. ابن مأكولا: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد - وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب - تزوجها علي بن أبي طالب ، فولدت له العباس

١. نسب قريش ص ٤٣ ، ولد علي بن أبي طالب.

٢. تاريخ الطبري ١٥٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٣. لباب الأنساب ٣٣٧/١ ، أسامي زوجات أمير المؤمنين.

وإخوته: عثمان وجعفرًا وعبدالله.^١

٥. المخزومي

٥٨٦٥. المخزومي: قال عقيل بن أبي طالب * : ليس في العرب أفرس من آبائها. ولدت لأمير المؤمنين علي العباس وعثمان وجعفر وعبدالله، وكلهم شهداء الطف مع أخيهما الحسين - عليهم سلام الله ورحمته -.^٢

٥. ليلي بنت مسعود

برواية:

١. أبي صادق

٣. قثم مولى آل العباس

٤. المراسيل والأقوال

٢. عبدالرحمان بن مهران

١. أبوصادق

٥٨٦٦. ابن أبي الحديد: روى العوام بن حوشب، عن أبي صادق، قال: تزوج علي * ليلي بنت مسعود النهشلية، فضربت له في داره حجلة، فجاء فهتكها، وقال: حسب أهل علي ما هم فيها^٣

٢. عبدالرحمان بن مهران

٥٨٦٧. ابن الجعد: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران:

١. الإكمال ٥١٨/١ ، باب التين والبنين، و ٢٩٩/٧ ، باب وجيه ووحيد.

وانظر: الإصابة ١٤٤/٢ - ١٤٥ ، ترجمة حزام بن خالد (١٩٧٠) وحزام بن ربيعة (١٩٧١)؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب * (٣)؛ أنساب الأشراف ٤١٣/٢ ، ولد علي بن أبي طالب: البداية والنهاية ٣٣١/٧ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

٢. صحاح الأخبار ص ١٠ .

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢ ، شرح المخطبة ٣٤ .

أنَّ عبدالله بن جعفر جمع بين زينب بنت علي، وامرأة علي ليلي بنت مسعود التميمي.^١
 ٥٨٦٨. ابن سعد: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، قال:
 حدثني عبدالرحمان بن مهران:
 أنَّ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب تزوج زينب بنت علي، وتزوج معها امرأة علي
 ليلي بنت مسعود، فكانتا تحتها جميعاً.^٢
 ٣. قثم مولى آل العباس

٥٨٦٩. سعيد بن منصور: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن قثم مولى آل
 العباس، قال:
 جمع عبدالله بن جعفر بين ليلي بنت مسعود النهشلية وكانت امرأة علي بن
 أم كلثوم بنت علي لفاطمة - رضي الله عنها - فكانتا امرأته.^٣
 ٤. المراسيل والأقوال

٥٨٧٠. الطبري: وتزوج [علي بن] ليلي ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع بن

-
١. مسند ابن الجعد ص ٤١٣ (٢٨٢٢).
 ٢. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨، ترجمة زينب بنت علي (٤٦٣٥)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٧٦/٦٩، ترجمة زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب (٩٣٥٣).
 ٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٦٧/٧، كتاب النكاح، باب من يحل الجمع بين امرأة الرجل وتنته.
 - وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، و ٨٨/٥، ترجمة عبيد الله بن علي بن أبي طالب (٦٨٢)، أنساب الأشراف ٤١٣/٢. ولد علي بن أبي طالب، و ٢٥٦/٣، أمر ابن ملجم وأمر أصحابه ومقتل أمير المؤمنين: انتفاخ لابن حبان ٣١١/٢، حوادث سنة أربعين، ترجمة يزيد بن معاوية: تاريخ مدينة دمشق ١٣١/٥٢، ترجمة محمد بن الأشعث بن قيس (٦١١٢)، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٨ - ٣٦٣، ترجمة قثم بن لؤلؤة (٦٤٢)، جواهر المطالب ١٢٢/٢، الباب الواحد والستون، في ذكر أزواجه.

سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فولدت له عبيد الله وأبابكر.

فزعم هشام بن محمد أنهما قتلا مع الحسين بالطف، وأما محمد بن عمر فإنه زعم أن عبيد الله بن علي قتله المختار بن أبي عبيد بالمدار، وزعم أنه لا بقية لعبيد الله ولا لأبي بكر ابني علي^١.

٥٨٧١. ابن كثير: لم يتزوج علي على فاطمة حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما مات تزوج بعدها بزوجات كثيرة ... ومنهن ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك من بني تميم، فولدت له عبيد الله وأبابكر.

قال هشام بن الكلبي: وقد قتلا بكر بلاء أيضاً، وزعم الواقدي أن عبيد الله قتله المختار بن أبي عبيد يوم الدار.^٢

٥٨٧٢. ابن فندق: ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي، وقيل: مسعود من ولد خنعم بن أنمار، لها من علي^٣ أبوبكر وعبد الله، تزوجها بعد علي^٤ عبد الله بن جعفر.

٦. أسماء بنت عميس

على قول:

١. ابن أبي الحديد
٢. الطبري
٣. ابن كثير
٤. معمر
٥. الواقدي
١. ابن أبي الحديد

٥٨٧٣. ابن أبي الحديد: أما يحيى وعون، فأتهما أسماء بنت عميس الخثعمية.^٥

١. تاريخ الطبري ١٥٣/٥ - ١٥٤، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.
 ٢. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.
 ٣. لباب الأسساب ٣٣٦/١، أسامي زوجات أمير المؤمنين.
 ٤. شرح نهج البلاغة ٢٤٣/٩، شرح الخطبة ١٦٣.
 ٥.

٥٨٧٤. ابن أبي الحديد: أم محمد بن أبي بكر أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم، كانت تحت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له هناك عبدالله بن جعفر الجواد، ثم قتل عنها يوم مؤتة، فخلف عليها أبو بكر الصديق، فأولدها محمداً، ثم مات عنها، فخلف عليها علي بن أبي طالب، وكان محمداً ريسه وخزيمه، وجارياً عنده بجرى أولاده، رضع الولاء والتشيع منذ زمن الصبا، فنشأ عليه، فلم يكن يعرف له أباً غير علي، ولا يعتقد لأحد فضيلة غيره، حتى قال علي: محمد ابني من صلب أبي بكر، وكان يكنى أبا القاسم في قول ابن قتيبة، وقال غيره: بل كان يكنى أبا عبد الرحمن.^١

٥٨٧٥. ابن أبي الحديد: أسماء بنت عميس الخثعمية، وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وأخت لبابة أم الفضل وعبدالله زوج العباس بن عبد المطلب، وكانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة، وهي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبدالله وعوناً، ثم هاجرت معه إلى المدينة، فلما قتل جعفر يوم مؤتة تزوجها أبو بكر، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها علي، فولدت له يحيى بن علي، لا خلاف في ذلك.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: ذكر ابن الكلبي أن عون بن علي اسم أمه أسماء بنت عميس، ولم يقل ذلك أحد غيره. وقد روي أن أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب، فولدت له بنتاً تسمى أمة الله، وقيل: أمانة.^٢

٢. الطبري

٥٨٧٦. الطبري: وتزوج أسماء ابنة عميس الخثعمية، فولدت لـ - فيما حدثت عن

١. شرح نهج البلاغة ٥٣/٦، شرح الخطبة ٦٧.

٢. شرح نهج البلاغة ١٦/١٤٢ - ١٤٣، شرح الخطبة ٣٤.

هشام بن محمد - يحيى ومحمداً الأصغر. وقال: لا عقب لهما.

وأما الواقدي فإنه قال فيما حدثني الحارث، قال: حدثنا ابن سعد، قال: أخبرنا الواقدي أن أسماء ولدت لعلي يحيى وعوناً ابني علي.
ويقول بعضهم: محمد الأصغر لأم ولد، وكذلك قال الواقدي في ذلك، وقال: قتل محمد الأصغر مع الحسين.^١

٣. ابن كثير

٥٨٧٧. ابن كثير: لم يتزوج علي على فاطمة حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما ماتت تزوج بعدها بزوجات كثيرة ... ومنهن أسماء بنت عميس الخثعمية، فولدت له يحيى ومحمداً الأصغر، قاله الكلبي.
وقال الواقدي: ولدت له يحيى وعوناً.
قال الواقدي: فأما محمد الأصغر فمن أم ولد.^٢

١. تاريخ الطبري ١٥٤/٥. حوادث سنة أربعين. ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٢. البداية والنهاية ٣٣١/٧. حوادث سنة أربعين. فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٣/٦ (٣٢١٨٨) و ٣٥١/٧ (٣٦٦٣٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١٩/٨، ترجمة أسماء بنت عميس (٤٢٢٩) بسنتين، والطبراني في المعجم الكبير ١٥٣/٢٤ (٣٩٣) و (٣٩٤)، وأبو يعلى في مسنده ٣٠٣/١٣ - ٣٠٥ (٧٣١٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧٤/٢ - ٧٥، ترجمة أسماء بنت عميس (١٥٨)، والنسائي في السنن الكبرى ٤٠٥/٧ - ٤٠٦ (٨٣٣٠)، والطائلي في مسنده ص ٧١ (٥٢٦)، والهاكم في المستدرک ٢١٢/٣ (٤٩٤٢)، والبخاري في صحيحه ٢٤٩/٥ (٦٩٧)، وأحمد في مسنده ٤١٢/٤ (١٩٦٩٤)، وأيضاً ص ٣٩٥ (١٩٥٢٤)، بأسانيدهم إلى عامر الشعبي وأبي موسى الأشعري - واللفظ للأخير - :

«أن أسماء لما قدمت لقيها عمر بن الخطاب ع في بعض طرق المدينة، فقال: الحبشية هي؟ قالت: نعم، فقال: نعم القوم أنتم أولا أنكم سيقتنم بالهجرة.

فقالت هي لعمر: كنتم مع رسول الله ﷺ يحمل راجلكم، ويعلم جاهلكم، وفررنا بديننا، أما إني لا أرجع حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ، فرجعت إليه، فقالت له، فقال النبي ﷺ: بل لكم الهجرة مرتين: هجرتكم إلى المدينة، وهجرتكم إلى الحبشة».

٤. معمر

٥٨٧٨. معمر: تزوج جعفر بن أبي طالب أسماء بنت عميس الخثعمية فقتل عنها، ثم تزوجها أبوبكر فتوفي عنها، ثم تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة.^١

٥. الواقدي

٥٨٧٩. الواقدي: ثم تزوجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصديق علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى وعوناً.^٢

٧. أم حبيب بنت ربيعة

تعرف بالصهباء

على قول:

٤. الطبري

١. الزبيري

٥. المزني

٢. ابن سعد

٣. ابن كثير

١. الزبيري

٥٨٨٠. الزبيري: عمر بن علي، ورقية، وهما توأم، أمهما الصهباء، يقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني ثعلبة، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب.^٣

١. عنه عبدالرزاق في المصنف ٣٢٤/٤ (٧٩٥٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨، ترجمة أسماء بنت عميس (٤٢٢٩).

٣. نسب قريش ص ٤٢، ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٥/٤٥، ترجمة عمر بن علي (٥٢٥٤)، إلا أنه زاد فيه وقال: «ولد عمر بن علي ورقية في بطن واحد، هما توأم»، والمزني في تهذيب الكمال ٤٦٩/٢١، ترجمة عمر بن علي (٤٢٨٩).

٢. ابن سعد

٥٨٨١. ابن سعد: الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر.^١

٣. ابن كثير

٥٨٨٢. ابن كثير: أم حبيبة بنت ربيعة بن بحر بن العبد بن علقمة، وهي أم ولد من السبي الذين سباهم خالد من بني تغلب حين أغار على عين التمر، فولدت له عمر - وقد عمر خمساً وثمانين سنة - ورقية.^٢

٤. الطبري

٥٨٨٣. الطبري: وله من الصهباء - وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وهي أم ولد من السبي الذين أصابهم خالد بن الوليد حين أغار على عين التمر على بني تغلب بها - عمر بن علي، ورقية ابنة علي، فعمّر عمر بن علي حتى بلغ خمساً وثمانين سنة، فحاز نصف ميراث علي عليه السلام، ومات بينبع.^٣

٥. المزني

٥٨٨٤. المزني: الصهباء بنت ربيعة، ويقال: بنت عباد من بني تغلب، سباهها خالد بن الوليد في الردة.^٤

١. الطبقات الكبرى ٨٧/٥ - ٨٨، ترجمة عمر الأكبر ابن علي بن أبي طالب (٦٨١)، وعنه المزني في تهذيب الكمال ٤٦٩/٢١، ترجمة عمر بن علي (٤٢٨٩).

٢. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زواجه ونسبه ونسبته. وفيه بعض التصحيقات.

٣. تاريخ الطبري ١٥٤/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٤. تهذيب الكمال ٤٦٨/٢١، ترجمة عمر بن علي (٤٢٨٩).

٨. أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود^١

على قول:

١. سبط ابن الجوزي

٤. ابن فندق

٢. ابن سعد

٥. ابن كثير

٣. الطبري

١. سبط ابن الجوزي

٥٨٨٥. سبط ابن الجوزي: و [من أولاد علي] أم الحسن، وأم الحسين ورملة الكبرى، وأُمّهن أمّ سعيد بنت عروة، تزوّجها أخيراً.^٢

٢. ابن سعد

٥٨٨٦. ابن سعد: هي أمّ البنّين من علي ، وهما أم الحسن ورملة الكبرى، وأبوها عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقف، وهو

→ وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣): تاريخ الطبري ١٥٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ لباب الأنساب لابن فندق ٣٣٦/١ ، أسامي زوجات أمير المؤمنين.

١. وعروة كان سيّد ثقف يوم صلح الحديبية، آمن بالله وأسلم لرسول الله ﷺ حتّى قتل في سبيل الله شهيداً، ولما بلغ النبي ﷺ مقتله فقال: مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه. وله ذكر كريم وعظيم في كلام رسول الله ﷺ ، ويستفاد منه أن عروة بن مسعود يشبه في خلقه وجماله عيسى ابن مريم .

فانظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣١٠/٧ ، تفسير سورة الليل: فتح الباري ٣٩٨/٦ ، ذيل الحديث ٣١٦٠ ، الطبقات الكبرى ٤٦/٦ ، ترجمة عروة بن مسعود (١٦٦١): المستدرك للحاكم ٦١٦/٣ (٦٥٧٩)، مسند أحمد ١٦٦/٢ (٦٥٥٤) وص ٥٢٨ (١٠٨٣٠) و ٣٣٤/٣ (١٤٥٨٩)، وغيرها.

٢. تذكرة الخواص ٦٦٥/١ ، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده.

قسي بن منبه بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنى عروة أبايعفور، وأمه سبيعة بنت عبدشمس بن عبدمناف بن قصي.^١

٣. الطبري

٥٨٨٧. الطبري: وتزوج أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي، فولدت له أم الحسن ورملة الكبرى ...^٢

٤. ابن فندق

٥٨٨٨. ابن فندق: أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن الثقفي، وعروة كان من رؤساء العرب، وكان يسكن الطائف.^٣

٥. ابن كثير

٥٨٨٩. ابن كثير: لم يتزوج علي على فاطمة حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما ماتت تزوج بعدها بزوجات كثيرة ... ومنهن أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن مغيث بن مالك الثقفي، فولدت له أم الحسن ورملة الكبرى.^٤

٩. المحياة بنت امرئ القيس

برواية:

١. عوف بن خارجة
٢. ما ورد مرسلًا

١. الطبقات الكبرى ٤٥/٦ ، ترجمة عروة بن مسعود (١٦٦١).

٢. تاريخ الطبري ١٥٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٣. لباب الأنساب ٣٣٧/١ ، أسامي زوجات أمير المؤمنين.

٤. كذا في الأصل.

٥. البداية والنهاية ٣٣١/٧ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

١. عوف بن خارجة

٥٨٩٠. ابن حجر: امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي، له إدراك.

ذكره ابن الكلبي، قال: وقد أمره عمر بن الخطاب على من أسلم بالشام من قضاة، وخطب إليه علي ومعه ابنه حسن وحسين فزوجهم بناته، وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي، وكان له منها ابنته سكيكة:

لعمرك إني لأحِبُّ داراً تكون بها سكيكة والرباب

قلت: وروينا قصته في أمالي ثعلب، قال: حدثنا ابن شبيب، حدثنا الزبير، حدثني علي بن صالح، عن أبي المثني أمية، أخبرني عبد الله بن حسن، حدثني خالي عبد الجبار بن منظور، حدثني عوف بن خارجة، قال:

إسي والله لعند عمر في خلافته إذ أقبل رجل أمرٌ يتخطى رقاب الناس، حتى قام بين يدي عمر، فحيّاه بتحية الخلافة، فقال: من أنت؟ قال: امرؤ نصراني، وأنا امرئ القيس بن عدي الكلبي، فلم يعرفه عمر، فقال له رجل: هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهلية.

قال: فما تريد؟ قال: أريد الإسلام، فعرضه عليه فقبله، ثم دعا له برمح فعقد له

١. كذا في هذه الرواية، وفي رواية البلاذري التالي: «رجل أمر»، وفي رواية ابن عساکر الآتي بعد التالي: «رجل أصغر».

قال ابن الأثير في النهاية ٣٤٢/٤ «معر»: قد معر الرجل - بالكسر - فهو معر. والأنعر: القليل الشعر. وقال في ص ٣٤٥ منه «معر»: [في الحديث]: أتكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هو الأمر المرتلق، أي هو الأحمر المتكئ على مرفقه، مأخوذ من المفرة، وهو هذا المدر الأحمر الذي تصبغ به الثياب. وقيل: أراد بالأمر الأبيض؛ لأنهم يستون الأبيض أحمر.

وقال ابن منظور في لسان العرب ٣٤٥/٧ «معر»: الصعر: ميل في الوجه. وقيل: الصعر الميل في الحد خاصة، وربما كان خلقه في الإنسان والظلم، وقيل: هو ميل في الصق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين.

على من أسلم من قضاة، فأدبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه.
 قال عوف: ما رأيت رجلاً لم يصل صلاة أمر على جماعة من المسلمين قبله.
 قال: ونهض علي وابناه حتى أدركه، فقال له: أنا علي بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ،
 وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا.
 قال: قد أنكحتك يا علي المحيطة ابنة امرئ القيس، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت
 امرئ القيس، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس.
 قال: وهي أم سكينه، وفيها يقول الحسين:
 لعمرك إني لأحب داراً تحل بها سكينه والرباب
 وهي التي أقامت على قبر الحسين حولاً، ثم أنشدت:
 إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذراً^١
 ٥٨٩١. البلاذري: حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله
 بن حسن بن حسن، عن عبد الجبار بن منظور بن ريان الفزاري، عن عوف بن خارجة^٢
 المري، قال:
 بينما نحن عند عمر إذ أقبل امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن
 عليم بن جناب الكلبي، فإذا رجل أمراً^٣ أجلى، فوقف على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين،
 إني أحببت الإسلام فأشرحه لي، قال: ومن أنت؟ قال: أنا امرئ القيس بن عدي بن
 أوس العليمي من كلب.

١. الإصابة ٣٥٤/١ - ٣٥٥، ترجمة امرئ القيس (٤٨٧).

٢. في الأصل: «حارثة»، والمتبنت هو الصواب، كما مرّ من ابن حجر، وكما سيجيء من ابن عساکر،
 وهو عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة من بني مرة بن عوف بن غطفان.
 وانظر: الطبقات لخليفة بن خياط ص ٤٢٦، ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن (٢١٠١)، المنقح لابن
 حبيب البغدادي ص ١٧٥، ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البراءض.
 ٣. لاحظ ما أوردناه من التعليق على الحديث المتقدم آنفاً.

قال عمر: أتعرفونه؟ قالوا: هذا الذي أغار على بكر بن وائل، وهو أسر الدعاء بن عمرو، أخا معروف بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام، فأسلم وعقد له على جنود قضاة، فلم ير رجل قبله لم يصل قطُّ عقد له على مسلمين، فخرج يهتزُّ لواؤه بين يديه، فأدركه علي فأخذ بمنكبيه وقال: يا عم، أنا علي بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ، وهذان ابناي الحسن والحسين، أُمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقد أحببت مصاهرتك لنفسي ولهما فزوّجنا.

قال: نعم، ونعمة عين وكرامة، قد زوّجتك يا أبا الحسن الهيأة بنت امرئ القيس، وزوّجت حسناً زينب، وزوّجت حسيناً الرباب بنت امرئ القيس.
قال: فولدت الهيأة لعلي أمّ علي، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أو أؤ.

٥٨٩٢. ابن عساکر: قال عوف بن خارجة:

إني عند عمر بن الخطاب ﷺ في خلافته إذ أقبل رجل أصعرٌ يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر، فحيّاه تحية الخلافة، فقال عمر: ما أنت؟ فقال: امرؤ نصراني، وأنا امرئ القيس بن عدي الكلبي، فلم يعرفه عمر، فقال له رجل من القوم: هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم فلج، فما تريد؟ قال: أريد الإسلام، فمرض عليه، فقبله ثم دعا له برمح، ففقد له على من أسلم من قضاة.
قال: فأدبر الشيخ واللواء يهتزُّ على رأسه.

قال عوف بن خارجة: ما رأيت رجلاً لم يصل سجدة أمر على جماعة من المسلمين قبله.

قال: ونهض علي بن أبي طالب ومعه ابنه الحسن والحسين ﷺ من المجلس حتى

١. أنساب الأشراف ٤١٥/٢ - ٤١٦، ولد علي بن أبي طالب.

٢. لاحظ ما أورده من التعليق على حديث ابن حجر المتقدم في بداية هذا الباب.

أدركه، فأخذ برأسه فقال: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وصهره، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبتنا في صهرك فأنكحنا.

قال: قد أنكحتك يا علي المحيأة بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس ...^١.

٢. ما ورد مرسلًا

٥٨٩٣. الطبري: وتزوج [علي] محيأة ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب، فولدت له جارية، هلكت وهي صغيرة.
قال الواقدي: كانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه، تعني كلباً.^٢

٥٨٩٤. ابن كثير: لم يتزوج علي على فاطمة حتى توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما ماتت تزوج بعدها بزوجات كثيرة ... ومنهن ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب الكلبيّة، فولدت له جارية، فكانت تخرج مع علي إلى المسجد وهي صغيرة، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه، تعني بني كلب.^٣

٥٨٩٥. ابن كثير: وقد أسلم أبوها على يدي عمر بن الخطاب، وأقره عمر على قومه، فلما خرج من عنده خطب إليه علي بن أبي طالب أن يزوج ابنه الحسن أو الحسين من بناته، فزوج الحسن ابنته سلمى، والحسين ابنته الرباب، وزوج علياً ابنته الثالثة، وهي المحيأة بنت امرئ القيس في ساعة واحدة، فأحبّ الحسين زوجته الرباب

١. تاريخ مدينة دمشق ١١٩/٦٩، ترجمة رباب بنت امرئ القيس (٩٣٣٦).

٢. تاريخ الطبري ١٥٥/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٣. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنه وبناته.

حباً شديداً، وكان بها معجباً يقول فيها الشعر، ولما قتل بكر بلاه كانت معه، فوجدت عليه وجداً شديداً، وذكر أنها أقامت على قبره سنة ثم انصرفت وهي تقول:
إلى المحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
وقد خطبها بعده خلق كثير من أشراف قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد
رسول الله ﷺ، والله لا يؤويني ورجلاً بعد الحسين سقفاً أبداً. ولم تزل عليه كمدة حتى
ماتت.

ويقال: إنها إنما عاشت بعده أياماً يسيرة، فالله أعلم.
وابنتها سكينه بنت الحسين كانت من أجمل النساء حتى إنه لم يكن في زمانها أحسن
منها، فالله أعلم.^١

ب. جواريه

١. الأحاديث العامة التي وردت في جواريه ﷺ وعددهن ووصيته بهن

برواية:

٣. عمرو بن دينار

١. عطاء

٤. ما ورد مرسلأ

٢. عمر بن علي

١. عطاء

٥٨٩٦. عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء أنه بلغه أن علياً كتب في

عهده:

١. البداية والنهاية ٢١٠/٨، حوادث سنة إحدى وستين، في ذكر شيء من أشعاره .
وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)؛ البداية والنهاية ٣٣١/٧،
حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته: جواهر المطالب ١٢٣/٢، الباب الواحد
والستون، في ذكر أزواجه.

وإني تركت تسع عشرة سرية، فأيتهاً ما كانت ذات ولد قومت بحصة ولدها بغيراته مني، وأيتهاً ما لم تكن ذات ولد فهي حرة.

قال: فسألت محمد بن علي بن حسين الأكبر: أ ذلك في عهد علي؟ قال: نعم.^١

٢. عمر بن علي

٥٨٩٧. أبو يوسف: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده: أنه كتب هذه الوصية: ... هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في هذه الأموال الذي كتب في هذه الصحيفة، والله المستعان على كل حال، لا يحمل لأحد ولأها ولا حكم فيها أن يعمل فيها بغير عهدي.

أما بعد، فإن ولأندي السلاتي أطوف عليهن تسع عشرة، منها أمهات أولاد معهن أولادهن، ومنهن حبالي، ومنهن من لا ولد لها، وقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغزو - أن من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى [فهي] عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد فلتمسك على ولدها، وهي من حفظه. فإن مات ولدها وهي حية فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضى به [علي] في ولأئمه التسع عشرة.

شهد عبيد الله بن أبي رافع وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بن أبي طالب أم الكتاب بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.

قال عبيد الله [بن أبي رافع]: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاثة عشرة ليلة.^٢

٣. عمرو بن دينار

٥٨٩٨. معمر: [عن أيوب أنه أخذ هذا الكتاب من عمرو بن دينار]:

١. المصنف ٢٨٨/٧ (١٣٢١٢).

٢. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٥١ - ٥٥ (٣٥)، من طريق ابن الجعد.

... أما بعد، فإنّ ولائدي اللاتي أطوف عليهنّ التسع عشرة، منهنّ أمّهات أولاد وأولادهنّ أحياء معهنّ، ومنهنّ حبالي، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغزو - أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلى عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد تمسك على ولدها، فهي من حفظه، فإنّ مات ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضيت في ولائدي التسع عشرة.

وشهد عبيدالله بن أبي رافع وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بيده لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.^١

٥٨٩٩. ابن راهويه: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال:

[كان] في وصيّة علي: أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ أحياء معهنّ، ومنهنّ حبالي، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغزو - أنّ من كان منهنّ ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد فهي تمسك على ولدها وهي من حفظه، فإنّ مات ولدها وهي حيّة فهي عتيقة لوجه الله، هذا ما قضيت به في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان على كلّ حال.

شهد أبو هياج وعبيدالله بن أبي رافع وكتب.^٢

٥٩٠٠. عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال:

كتب علي في وصيّته: ... أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حبالي، ومنهنّ من لا ولد لهنّ، فقضيت

١. عنه عبد الرزاق في المصنّف ٣٧٧/١٠ (١٩٤١٥).

٢. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ٥٥ - ٥٦ (٣٨).

- إن حدث بي حدث في هذا الغزو - فإن كانت منهنّ ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كانت منهنّ حبلى أو لها ولد فإنها تحبس على ولدها وهي من حفظه، فإن مات ولدها وهي حية فإنها عتيقة لوجه الله، هذا ما قضيت في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان.

شهد هياج بن أبي سفمان، وعبيد الله بن أبي رافع، وكتب في جمادى سنة سبع وثلاثين.^١

٤. ما ورد مرسلًا

٥٩٠١. ابن أبي الحديد: أمّا أمّ كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأمّ الكرام، ونفيسة، وأمّ سلمة، وأمّ أبيها، وأمامة بنت علي ؑ، فهنّ لأُمّهات أولاد شتى، فهؤلاء أولاده، وليس فيهم أحد من أسديّة، ولا بلغنا أنه تزوّج في بني أسد، ولم يولد له.^٢

٥٩٠٢. سبط ابن الجوزي: [ومن أولاد علي ؑ] أمّ هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأمّ الكرام، وأمّ جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأُمّهات أولاد شتى.^٣

٥٩٠٣. ابن كثير: وقد كان لعليّ أولاد كثيرة آخرون من أمّهات أولاد شتى، فلأنّه مات عن أربع نسوة وتسع عشرة سرّيّة.^٤

٥٩٠٤. الواقدي: قتل عليّ ؑ وترك أربع حرائر ... وثماني عشرة أمّ ولد.^٥

١. المصنف ٢٨٨/٧ - ٢٨٩ (١٣٢١٣).

٢. شرح نهج البلاغة ٢٤٣/٩، شرح المخطبة ١٦٣.

٣. تذكرة الخواص ٦٦٥/١، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده.

٤. البداية والنهاية ٣٣١/٧ - ٣٣٢، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

٥. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٦٥٩/١، الباب السادس، في ذكر وفاته.

٢. ذكر بعض ما عرف من أسماء جواريه ﷺ

٥٩٠٥. المزي: أم موسى سرّية علي بن أبي طالب، قيل: اسمها حبيبة. وقال أبوداود: اسمها فاخنة. روت عن علي بن أبي طالب، وأم سلمة زوج النبي ﷺ. روى عنها مغيرة بن مقسم الضبي. قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً. روى لها البخاري في الأدب، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه.^١

١. تهذيب الكمال ٣٨٨/٣٥ - ٣٨٩، ترجمة أم موسى (١٠١٦).

الباب الرابع عشر: أولاده: : أسماؤهم وعددهم

أولاده: من ذكور وإناث خمسون ولداً، ولا يخفى أن منهم من عدّ مرتين أو أكثر، مرة بالاسم، وأخرى باللقب، وثلاثة بالكنية، كالعتيق وأبي بكر في أبنائه، ونفيسة وأمّ جعفر وجمانة في بناته، ومنهم من تكتى بكنيتين، كأُمّ الحسن وأمّ الحسين، فإنهما كنيتان لهنت واحدة، كما سيأتي قريباً، والآن نذكرهم في فرعين، الأول بإجمال ثمّ في الفرع الثاني بشيء من التفصيل والترتيب على ما جاء في الأخبار والنصوص.

الأول: في ذكر أولاده: : بالإجمال

٥٩٠٦. الزبيرى: فولد علي بن أبي طالب الحسن، ولد للنصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وسماه رسول الله ﷺ حسناً، ومات لحمس ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين، ودفن ببقيع الفرد ... ويكتى الحسن أبا محمد. والحسين بن علي، ويكتى أبا عبد الله، وولد لحمس ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمّ كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطاب، وأمهم فاطمة بنت النبي ﷺ. ومحمد بن علي بن أبي طالب، الذي يقال له ابن الحنفية، يقولون: أمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، من بني حنيفة. وأخت محمد لأمّه عوانة بنت أبي مكمل، من بني غفار.

وعمر بن علي، ورقية، وهما توأم، أمهما الصهباء. يقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب ...
والعبّاس بن علي، ولده يستمنه السقاء، يكنونه أباقرية، شهد مع الحسين كربلاء ...
وأم العبّاس وإخوته هؤلاء أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.
وعبيد الله بن علي، كان قدم على المختار بن أبي عبيد الثقفي، حين غلب المختار على الكوفة ...

ويحيى بن علي، لا عقب له، ولا لعبيد الله بن علي، وأم يحيى أسماء ابنة عميس، وإخوته لأمه عبدالله، ومحمد، وعون، بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق، توفي يحيى في حياة علي، ولم يدع ولداً.
ومحمداً الأصغر، درج، لأم ولد.
وأم الحسين، ورملة، ابنتي علي، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، وإخوتهما لأمهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية.
وزينب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية الصغرى، وأم هانئ، وأم الكرام، وأم جعفر - واسمها جمانة -، وأم سلمة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأميمة، بنات علي، لأمهات أولاد شتى ...^١

٥٩٠٧. ابن بكّار: ولد علي بن أبي طالب عليه السلام الحسن بن علي، ولد للنصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاه رسول الله - صلى الله عليه - حسناً. ومات لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين.
والحسين بن علي عليه السلام، ولد لخمس ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في [شهر] المحرم سنة إحدى وستين.

١. نسب قریش ص ٤٠ - ٤٦، ولد علي بن أبي طالب.

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب.
وأُم كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطاب، ولم يبق لعمر ولد من أُم كلثوم بنت علي.
وأُمهم [جميعاً] فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليهما - .
ومحمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية، وأُمه خولة بنت جعفر بن
قيس بن مسلمة بن عبدالله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجميم.
وعمر بن علي، ورقية الكبرى، وهما توأم، وأُمهما الصهباء، ويقال: اسمها أُم حبيب
بنت ربيعة، من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد.
والعبّاس الأكبر بن علي، وأُم العباس وإخوته هؤلاء [عثمان وجعفر وعبدالله هي]
أُم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة.
وعبيدالله وأبأبكر ابني علي، لا بقية لهما، كان عبيدالله بن علي قدم على المختار [فلم
يلتفت إليه]، فقتل عبيدالله مع مصعب بن الزبير، كان مصعب ضمه إليه ولم ير عند
المختار ما يحبه.
وأُم عبيدالله وأبي بكر ابني علي ؑ ليلي ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع بن
سلم بن جندل بن نهشل بن دارم.
وإخوة عبيدالله وأبي بكر ابني علي لأُمهما صالح وأُم أبيها وأُم محمد بنو عبدالله بن
جعفر بن أبي طالب، خلف عليها عبدالله بن جعفر بعد علي، جمع بين ابنته وزوجته.
ويحيى بن علي، لا عقب له، توفي صغيراً قبل أبيه، وأُم يحيى أسماء ابنة عميس
الخنزمية، وإخوته لأُمه عبدالله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر
الصديق - رضوان الله عليهم - .
ومحمد الأصغر بن علي درج، [وهو] لأم ولد.
وأُم الحسين، ورملة ابنتا علي، وأُمهما أُم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.
وزينب الصغرى، وأُم هانئ، وأُم الكرام، وأُم جعفر - واسمها الجمانة - ، وأُم سلمة،
وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأُمّة، بنات علي لأُمّهات أولاد.

وكانت رقية الكبرى بنت علي عند مسلم بن عقيل، فولدت له عبدالله، قتل بالطف، وعلي ومحمد ابني مسلم بن عقيل، وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.
وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له عبدالله - الذي يحدث عنه - وفيه العقب من ولد عقيل.
و [أيضاً ولدت لمحمد بن عقيل] عبدالرحمان والقاسم ابني محمد.
ثم خلف عليها كثير بن العباس، فولدت له كلثم، تزوجها جعفر بن تمام بن العباس، وقد ولد كثير وتمام ابني العباس بن عبدالمطلب ...^١

٥٩٠٨. ابن سعد: كان له من الولد الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى، وأُمهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومحمد بن علي الأكبر، وهو ابن الهنيفة، وأُمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

وعبيدالله بن علي، قتله المختار ابن أبي عبيد بالمدار.
وأبوبكر بن علي، قتل مع الحسين، ولا عقب لهما، وأُمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

والعباس الأكبر بن علي، وعثمان، وجعفر الأكبر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين بن علي، ولا بقية لهم، وأُمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب.

ومحمد الأصغر بن علي، قتل مع الحسين، وأُمه أم ولد.
ويحيى، وعون ابنا علي، وأُمهما أسماء بنت عميس الهنشمية.

١. عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ١١٥ - ١١٦ (١٠٩) وص ١١٩ - ١٢٣ (١١٩).

وعمر الأكبر بن علي، ورقية بنت علي، وأتهما الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبية، أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني تغلب بناحية عين النمر.

ومحمد الأوسط بن علي، وأمه أمانة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عهشمس بن عهمناف ...

وأم هانئ بنت علي، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمانة، وخديجة، وألكرام، وأم سلمة، وأم جعفر، وجمانة، ونفيسة، بنات علي، وهن لأمهات أولاد شتى.

وابنة لعلي لم تسم لنا، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأما محياة بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم، من كلب، وكانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه. تعني كلباً.

فجميع ولد علي بن أبي طالب لصلبه أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة امرأة. وكان النسل من ولده خمسة: الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، والعباس ابن الكلابية، وعمر ابن التغلبية.

[و] لم يصح لنا من ولد علي ﷺ غير هؤلاء.^١

٥٩٠٩. ابن قتيبة: ولد علي ﷺ: فولد علي الحسن، والحسين، ومحسن، وأم كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، أمهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومحمد، أمه خولة بنت إياس بن جعفر، جار الصفا، وهي الحنفية، ويقال: هي خولة بنت جعفر بن قيس، ويقال: بل كانت أمه من سبي اليمامة، فصارت إلى علي، وأنها

١. الطبقات الكبرى ١٤/٣ - ١٥، ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ (٣).

كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصلحهم على أنفسهم.

وعبيد الله، وأبأ بكر، أمهما ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي.

وعمر، ورقية، أمهما تغلبية، وكان خالد بن الوليد سبأها في الردة، فاشتراها علي.

ويحيى، أمه أسماء بنت عميس.

وجعفر، والعباس، وعبد الله، أمهم أم البنين بنت حزام الوحيدة.

ورملة، وأم الحسن، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وأم كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأم الكرام،

ونفيسة، وأم سلمة، وأمامة، وأم أيها، لأمهات أولاد شتى.

بنات علي ؑ: فأما زينب الكبرى بنت فاطمة فكانت عند عبد الله بن جعفر،

فولدت له أولاداً ...

وأما أم كلثوم الكبرى وهي بنت فاطمة فكانت عند عمر بن الخطاب، وولدت له

أولاداً^١ ... فلما قتل عمر تزوجها [ابن] جعفر بن أبي طالب، فمات عنده.

وكانت سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العباس، خلا أم الحسن، فإنها كانت عند

جعدة بن هيرة المخزومي، وخلا فاطمة، فإنها كانت عند سعيد بن الأسود، من

بني الحارث بن أسد.

وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير.^٢

٥٩١٠هـ. فنندق: ... يحيى بن علي بن أبي طالب ؑ، أمه أسماء بنت عميس، وكانت

تحت أخيه جعفر، فلما قتل جعفر تزوجها علي بن أبي طالب ؑ، فولدت له يحيى،

ومات يحيى في حياة علي ؑ، ولأسماء من جعفر: عبد الله ومحمد وعون.

١. وفي هذا كلام وبحت ذكرناه في موضعه.

٢. المعارف ص ٢١٠ - ٢١١، ولد علي ؑ.

أُمُ الحُسن^١، ورملة، أُمُّها أُمُّ سعيد بنت عروة بن مسعود، وكانت أُمُ الحُسن بنت علي بن أبي طالب ؑ فلم يلد له.

ورملة بنت علي ؑ، كانت عند أبي الهياج عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

أُمُ كلثوم الصغرى، زينب الصغرى، أُمُّ هانئ، أُمُ الكرام، أُمُّ جعفر الجمانة، أُمُّ سلمة، ميمونة، خديجة، فاطمة، أُمّة، هنّ بنات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ.

وكانت رقية عند مسلم بن عقيل، ولها منه عبدالله وعلي ومحمد بن مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى عند محمد بن عقيل، فولدت له عبدالله، وفيه العقب.

وكانت أُمُّ هانئ بنت علي ؑ عند عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له محمد، وقتل بكر بلاء.

وكانت ميمونة بنت علي ؑ عند عبدالله بن عقيل، فولدت له عقيلًا.

وكانت أُمُ كلثوم الصغرى - اسمها نفيسة - عند عبدالله بن عقيل، فولدت له أُمُّ عقيل.

ثمّ تزوّجها كنير بن العباس، فولدت له نفيسة، وتزوّجها عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ.

وكانت خديجة بنت علي بن أبي طالب ؑ عند عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب،

فولدت له حميدة، ثمّ تزوّجها عبدالرحمان بن عبدالله بن غامر بن كريز.

وكانت فاطمة بنت علي ؑ عند أبي سعد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له حميدة،

ثمّ تزوّجها سعد بن الأسود بن البهتري، فولدت له برة، ثمّ تزوّجها المنذر بن عبيدة، ثمّ الزبير، فولدت له عثمان وكثيرًا، فدرجا.

وكانت أُمّة بنت علي ؑ عند الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن

عبدالمطلب، فولدت له نفيسة، وتوفيت عنده، والسلام.

١. كذا في الأصل، والصحيح: « أُمُ الحسين »، كما سيأتي.

المعقبون من بنيه :

- أ. الحسن بن علي بن أبي طالب ؑ ، ويقال لأولاده: الحسينون.
- ب. والحسين بن علي بن أبي طالب ؑ ، ويقال لأولاده: الحسينيون.
- ج. ومحمد بن علي بن أبي طالب ؑ ، ويقال لأولاده: المحمديون والحنفيون.
- د. والعبّاس الأكبر، ويقال لعقبه: العبّاسيون.
- هـ. وعمر بن علي بن أبي طالب ؑ ، ويقال لأولاده: الأطرف العمريون.
- و. وقال قوم: من عثمان بن علي ؑ عقب، وقال قوم: لا عقب له.

بناته المعقبات:

- أ. زينب الكبرى، عقبها في جعفر الطيّار.
- ب. وزينب الصغرى، عقبها في بني عقيل.
- ج. وفاطمة أم أبيها، عقبها في بني أسد.
- د. أم الحسين، عقبها في بني جمعة بن هبيرة. وقيل: فاطمة.
- هـ. وأم الكرام، أم سعد بن الأسود بن البختری.
- و. وقيل: كانت رقية بنت علي ؑ عند مسلم بن عقيل، ولها منه عبدالله وعلي ومحمد، قتلوا بكر بلاء.

تفاصيل أولاده من أزواجه:

- من سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء: الحسن بن علي، والحسين بن علي، والمحسن بن علي ؑ ، هلك صغيراً.
- أنساب البنات:

- أم كلثوم، كانت في حباله عمر بن الخطاب^١، زينب الكبرى، في حباله عبدالله بن جعفر؛ رقية الكبرى مع عمر الأكبر توأمان.

١. وفي هذا كلام ومبحث ذكرناه في موضعه.

من ليلى بنت مسعود النهشلي: عبدالله بن علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن علي بن أبي طالب ٥.

من خولة بنت جعفر الحنفي: محمد بن علي بن أبي طالب ٦ الذي يقال: ابن الحنفية.

من أم الحبيب: عمر بن علي بن أبي طالب ٧.

من أم البنين بنت حزام: جعفر الأكبر، عباس الأكبر، عباس الأصغر، جعفر، عثمان، عبدالله، مسلمة.

ومن أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي، أكثر البنات المذكورات.

ومن تغلبية: رقية.

ومن أسماء بنت عميس: يحيى ومسلمة.^١

٥٩١١. البلاذري: ولد علي بن أبي طالب الحسن والحسين، ومحسن - درج صغيراً - ،

وزينب الكبرى - تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فولدت له - ، وأم كلثوم

الكبرى - تزوجها عمر بن الخطاب - ، وأُمهم فاطمة بنت رسول الله ٨.

وسمى رسول الله ٩ كل واحد من الحسن والحسين يوم سابعه، ووزنت فاطمة ١٠

شعرهما فتصدق بوزنه فضة.

وعبيدالله بن علي، قتله المختار في الواقعة يوم المذار.

وأباهجرة، وأُمهما ليلى بنت مسعود النهشلية من بني تميم، ولا بقية لهما.

والعباس الأكبر؛ وهو السقاء، كان حمل قرية ماء للحسين بكر بلاء، ويكنى أباقربة.

وعثمان، وجعفر الأكبر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين - رضي الله تعالى عنهم - ، ولا

بقية لهم إلا العباس، فإن له بقية.

وأُمهم أم البنين بنت حزام بن ربيعة أخى ليث بن ربيعة الشاعر، وأخوها مالك بن

حزام الذي قتل مع المختار بالكوفة.

١. لباب الأسماء ٣٣٣/١ - ٣٣٨ ، فصل في معاني الأسماء المذكورة في نسب بني هاشم.

ومحمد الأصغر بن علي، قتل مع الحسين، وأمه ورقاء أم ولد.
ويحيى وعون ابني علي، أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية، وكان علي خلف عليها
بعد أبي بكر - رضي الله تعالى عنهما - .

وعمر الأكبر، وكان له عقل ونبل، وكان يشبه أباه فيما يقال، وولد له محمد،
وأم موسى، من أسماء بنت عقيل، وكان محمد بن عمر نهي زيدا عما فعل، فلما أبي عليه
تركه وخرج إلى المدينة.

وكان عمر بن الخطاب سقى عمر بن علي باسمه، وهب له غلاماً يسمى مورقاً.
ورقية، أمها الصهباء، وهي أم حبيب بنت حبيب بن مجير التغلبي سييت من ناحية
عين التمر، تزوجها مسلم بن عقيل بن أبي طالب.
ومحمد الأوسط، وأمه أمامه بنت أبي العاص بن الربيع، وأمها زينب بنت
رسول الله ﷺ

وأم الحسين بنت علي، كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي، ثم خلف عليها جعفر
بن عقيل، فقتل مع الحسين، فخلف عليها عبدالله بن الزبير.
ورملة الكبرى، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.
وعمر الأصغر، وأمه أم سعيد هذه، ويقال: إن أمه أم ولد، وكان صاحب نبهذ.
وميمونة، تزوجها عبدالله بن عقيل.

وأم هانئ، وزينب الصغرى، تزوجها محمد بن عقيل، ثم خلف عليها كثير بن العباس.
ورملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، تزوجها كثير بن العباس قبل أختها أو بعدها.
وفاطمة، تزوجها سعيد بن الأسود بن أبي البختري، من ولد الحارث بن أسد بن
عبدالمزى.

ورملة، وأمامة، وخديجة، تزوجها عبدالرحمان بن عقيل.

وأُمُّ الكرام، وأُمُّ سلمة، وأُمُّ جعفر، وجمانة، وتقيّة، ونفيسة، تزوّجها تمام بن العباس بن عبد المطلب، وهنّ لأُمّهات أولاد شتى.

وأُمُّ يعلى، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأُمّها كليّبة، وكان يقال لها: من أخوالك يا أُمُّ يعلى؟ فتقول: أو أو. أي كلب.^١

٥٩١٢. ياقوت: كان له من البنين أحد عشر: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفية - وأُمّه خولة بنت جعفر سيّبة -، وعمر - أمّه أمّ حبيب الصهباء بنت ربيعة تغلبية -، والعبّاس - أمّه أمّ البنين بنت حزام بن خالد من بني عامر بن صعصعة -، وعبدالله - يكتنّى أبابكر -، وعثمان، وجعفر، ومحمّد الأصغر - وقيل: هو الذي يكتنّى أبابكر -، وعبيدالله، ويحيى.

المعقبون منهم خمسة: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفية، وعمر، والعبّاس. وله من البنات ست عشرة: منهنّ زينب، وأمّ كلثوم التي تزوّجها عمر بن الخطاب، وأُمّها فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.^٢

٥٩١٣. ابن الجوزي: كان له من الولد أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة أنثى: الحسن والحسين، وزينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى، أمّهم فاطمة بنت رسول الله. ومحمّد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر. وعبيدالله، قتله المختار، وأبو بكر، قتل مع الحسين، أمّهما ليلى بنت مسعود. والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين، أمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد.

ومحمّد الأصغر، قتل مع الحسين، أمّه أمّ ولد.

ويحيى، وعون، أمّهما أسماء بنت عميس.

١. أنساب الأشراف ٤١١/٢ - ٤١٦، ولد علي بن أبي طالب.

٢. معجم الأدباء ٤٦/١٤ - ٤٧، ترجمة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (١٠).

وعمر الأكبر، ورقية، أمهما الصهباء سبية،
 ومحمد الأوسط، أمه أمانة بنت أبي العاص.
 وأم الحسن، ورملة الكبرى، أمهما أم سعيد بنت عروة.
 وأم هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، وفاطمة،
 وأمانة، وخديجة، وأم الكرام، وأم جعفر، وجمانة، ونفيسة، وأم سلمة، وهن لأمهات شتى،
 وابنة أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.
 فهؤلاء الذين عرفنا من أولاد علي^١.

٥٩١٤هـ. سبط ابن الجوزي: اتفق علماء السير على أنه كان له^٢ من الولد ثلاثة
 وثلاثون، منهم أربعة عشر ذكراً، وتسع عشرة أنثى:
 الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى، أمهم فاطمة بنت
 رسول الله ﷺ، وعلى هذا عامة المؤرخين.
 وذكر الزبير بن بكار ولداً آخر من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، واسمه محسن، مات
 طفلاً.

وفاطمة^٣ أول زوجاته، لم يتزوج عليها حتى توفيت.
 ومحمد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر من سبي بني حنيفة، وقيل:
 كانت أم ولد ...

وعبيد الله، قتله المختار بن أبي عبيد، وأمّه ليلى بنت مسعود من بني قيس.
 وأبو بكر، قتل مع الحسين^٤، وأمّه ليلى بنت مسعود أيضاً.
 والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبد الله، قتلوا مع الحسين أيضاً، وأمهم أم البنين
 بنت حزام - وقيل: بنت خالد - كلابية، تزوجها بعد وفاة فاطمة^٥.

١. صفة الصفوة ١/١٦٢ - ١٦٣، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب^٦ (٥): المنتظم ٦٩/٥، حوادث
 سنة خمس وثلاثين، باب خلافة علي - رضوان الله عليه -، ذكر أولاده.

ومحمد الأصغر، قتل مع الحسين ؑ أيضاً، أمه أم ولد.
ويحيى وعون، أمهما أسماء بنت عميس، وكان جعفر بن أبي طالب قد تزوج أسماء ثم قتل عنها، فتزوجها أبو بكر الصديق ؑ فمات عنها، فتزوجها علي ؑ بعد أم البنين فأولدها.

وعمر الأكبر ورقية، وأمهما الصهباء، سبية تزوجها بعد أسماء بنت عميس، والصهباء يقال لها أم حبيب بنت ربيعة من بني وائل، أصابها خالد بن ولید لما أغار على بني تغلب بناحية عين التمر

ومحمد الأوسط بن علي ؑ، وأمّه أمانة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ، تزوجها بعد الصهباء، وأمانة هذه كان رسول الله ﷺ يحملها في الصلاة، فإذا أراد أن يسجد وضعها.

وأم الحسن، وأم الحسين، ورملة الكبرى، وأمن أم سعيد بنت عروة، تزوجها أخيراً.
وأم هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمانة، وخديجة، وأم الكرام، وأم جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهن لأمهات أولاد شتى.
قالوا: وابنة أخرى صغيرة توفيت ولم يضبط اسمها

والنسل من أولاده الخمسة: الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، وعمر الأكبر، والعباس الأكبر ...^١

٥٩١٥. ابن طلحة: اعلم - أتدرك الله بروح منه - أن أقوال الناس اختلفت في عدد أولاده ؑ ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر فعده فيهم السقط ولم يسقط ذكر نسبه، ومنهم من أسقطه ولم ير أن يحتسب في العدد، فجاء قول كل واحد بمقتضى ما اعتمده في ذلك ويعسبه، والذي نقل من تأليف الأئمة المعترين أن أولاده ؑ الذكور أربعة عشر ذكراً، والإناث تسع عشرة أنثى، وهذا تفصيل أسمائهم:

١. تذكرة الخواص ١/ ٦٦١ - ٦٦٦، الباب السابع، في ذكر أولاده وأزواجه.

الذكور: الحسن، والحسين، محمد الأكبر، عبيد الله، أبوبكر، العباس، عثمان، جعفر، عبيد الله، محمد الأصغر، يحيى، عون، عمر، محمد الأوسط.

أما الإناث: زينب الكبرى، أم كلثوم الكبرى، أم الحسن، رملة الكبرى، أم هانئ، ميمونة، زينب الصغرى، رملة الصغرى، أم كلثوم الصغرى، رقية، فاطمة، أمانة، خديجة، أم الكرام، أم سلمة، أم جعفر، جمانة، نفيسة، وبنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

فهذه عدد أولاده ذكوراً وإناثاً. وذكر قوم آخرون زيادة على ذلك، وذكروا فيهم مهنئاً شقيقاً للحسن والحسين عليهما السلام كان سقطاً، فالحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى هؤلاء الأربعة من الطهر البتول فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وآله.

ومحمد الأكبر، هو ابن الحنفية، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، وقيل غير ذلك.

وعبيد الله وأبوبكر، أمهما ليلى بنت مسعود.

والعباس وعثمان وجعفر وعبيد الله، أمهم أم البنين بنت حزام ابن خالد.

ويحيى وعون، أمهما بنت عميس.

ومحمد الأوسط، أمه أمانة بنت أبي العاص، وهذه أمانة هي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله المحبولة في الصلاة.

وأم الحسن ورملة الكبرى، أمهما أم سعيد بنت عروة.

فهؤلاء من المعقود عليهم نكاحه، وبقية الأولاد من أمهات شتى أمهات أولاد.^١

٥٩١٦. المحب الطبري: كان له من الولد أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة أنثى.

ذكر الذكور: الحسن والحسين ... ولهما عقب، ومحسن، مات صغيراً، أمهم فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم وعليها - .

١. الظاهر أن هذا هو الصواب، كما عنه الإربلي في كشف الغمّة، وفي الأصل: «ذكوراً».

٢. مطالب السؤل ٢٦١/١ - ٢٦٢، الباب الأول، الفصل الحادي عشر، في أولاده، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١٣١/٢ - ١٣٢، ذكر أولاده.

ومحمد الأكبر، أمه خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية، ذكره الدارقطني وغيره، وقال: وأخته لأمه عوانة بنت أبي مكمل الغفارية.

وقيل: بل كانت أمه من سبي اليمامة فصارت إلى علي، وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم.

وقيل: إن أبا بكر أعطى علياً الحنفية أم محمد من سبي بني حنيفة. أخرجه ابن السمان. وعبدالله^١، قتله المختار، وأبو بكر، قتل مع الحسين، أمهما ليلى بنت مسعود^٢ بن خالد النهشلي، وهي التي تزوجها عبدالله بن جعفر، خلف عليها بعد عمه، جمع بين زوجة علي وابنته، فولدت له صالحاً وأم أبيها وأم محمد بن عبدالله بن جعفر، فهم إخوة عبدالله^٣ وأبي بكر ابني علي لأمهما، ذكره الدارقطني.

والعباس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين أيضاً، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد الوحيدة ثم الكلابية.

ومحمد الأصغر، قتل مع الحسين أيضاً، أمه أم ولد.

ويحيى وعون، أمهما أسماء بنت عميس، فهما أخوا بني جعفر بن أبي طالب، وأخوا محمد بن أبي بكر لأمهم.

وعمر الأكبر، أمه أم حبيب الصهباء التغلبية، سببه سيهاها خالد في الردة فاشتراها علي.

ومحمد الأوسط، أمه بنت أبي العاص.

ذكر الإنثاء: أم كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، شقيقتا الحسن والحسين، ورقية، شقيقة عمر الأكبر، وأم الحسن، ورملة الكبرى، أمهما أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي، وأم هانئ، وميمونة، ورملة الصغرى، وزينب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى.

١. في ذخائر العقبى: «عبيدالله».

٢. هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «معوذ».

٣. في ذخائر العقبى: «صالحاً وغيره، فهم إخوة عبدالله».

وفاطمة، وأمّامة، وخديجة، وأمّالكرم، وأمّسلمة، وأمّجعفر، وجمانة، ونفيسة^١ لأمّهات أولاد شتّى، ذكرها ابن قتيبة وصاحب الصفوة.

وعقبه من الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية وعمر والعبّاس.

وتزوّج بنات علي بنو عقيل وبنو العبّاس، ما خلا زينب بنت فاطمة، كانت تحت عبدالله بن جعفر، وأمّكلثوم بنت فاطمة، كانت تحت عمر بن الخطاب؛ فمات عنها، فتزوّجها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوّجها بعده عون بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنده.

وأمّالحسن؛ تزوّجها جعفر بن هبيرة المخزومي.

وفاطمة؛ تزوّجها سعد^٢ بن الأسود من بني الحارث، والله أعلم.^٣

٥٩١٧. أبو نعيم: قبض^٤ عن تسع وعشرين ولداً، أربعة عشر ذكراً وخمس عشرة أنثى.

الحسن، والحسين، وزينب، وأمّكلثوم، أمّهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومحمد الأكبر، وعبّاس الأكبر، وعمر، وأبو بكر، وعبدالله، وعثمان، وجعفر، ومحمد الأصغر، وعبّاس الأصغر، ويحيى، وزينب الصغرى، وأمّكلثوم الصغرى، ورقية الكبرى، ورقية الصغرى، وأمّالكرام، وخديجة، وجمانة، وأمّهاني، وميمونة، وأمّسلمة، وأمّامة، ونفيسة، ورملة.

أمّ محمد الأكبر خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن الحنفية أصاها سباء.

وأمّ عبيدالله وأبي بكر ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع.

١. في الرياض النضرة: «تقية»، والمثبت هو الصواب.

٢. في ذخائر العقبى: «سعيد».

٣. الرياض النضرة ٣٣٣/٢ - ٣٣٤. الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، في ذكر ولده؛ ذخائر العقبى

ص ١١٦ - ١١٧، باب فضائل علي، ذكر ولده.

وعباس الأكبر وعثمان وجعفر وعبدالله، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وعمر ورقية، أمهما أم حبيبة بنت ربيعة بن بجير بن عتبة أصابها سباء، سبها خالد بن الوليد من بني جشم.

وعباس الأصغر ومحمد الأصغر، أمهما أم ولد.

ويحيى، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية.

وأم الحسن ورملة، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وسائر أولاد علي لأمهات أولاد شتى، وكانت الجمانة تكنى بأم جعفر، ويحيى بن علي توفي صغيراً قبل أبيه علي لا عقب له.^١

٥٩١٨. الخوارزمي: ذكر أصحاب التواريخ أن أمير المؤمنين ؑ قبض عن تسعة وعشرين ولداً لصلبه، أربعة عشر ذكراً، وخمس عشرة أنثى، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى، وسائرهم من أمهات شتى - رضي الله عنهم أجمعين -.^٢

٥٩١٩. ابن حبان: كان لعلي بن أبي طالب خمسة وعشرون ولداً، من الولد: الحسن، والحسين، ومحسن، وأم كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، وهؤلاء الخمسة من فاطمة بنت رسول الله ؑ.

وكان له من غيرها محمد بن علي، وعبيد الله، وعمر، وأبو بكر، ويحيى، وجعفر، والعباس، وعبدالله، ورقية، ورملة، وأم الحسن، وأم كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأم الكرام - وأم سلمة - رضي الله عنهم أجمعين -.^٣

١. معرفة الصحابة ١/١٠٦، ذيل الحديث ٣٤٧.

٢. المناقب ص ٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦.

٣. الثقات ٢/٣٠٤، حوادث سنة أربعين، أولاد علي.

٥٩٢٠. ابن حبان: كانت أم الحسين بن علي بن أبي طالب فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، وأم العباس بن علي بن أبي طالب أم البنين بنت [حزام بن] خالد بن ربيعة ... وكانت والددة جعفر بن علي بن أبي طالب وعبدالله بن علي بن أبي طالب الأكبر ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب ...

وقد قيل: إن أبابكر بن علي بن أبي طالب قتل في ذلك اليوم [أي يوم عاشوراء]، وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رهي.^١

٥٩٢١. البرقي: ولد علي من غير فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما - محمدًا، وهو ابن الحنفية، وأبابكر، وعثمان، والعباس، وجعفر، وعبدالله، وإبراهيم، وقتل هؤلاء الستة مع الحسين - رضي الله عنه وعنهم -، وعبيدالله قتله المختار، ولا عقب له.

ويحيى، وأمه أسماء بنت عميس، وعمر، وأمه تغلبية، وكان خالد بن الوليد سبأها في الردة، فاستراها علي، وحمل عنه الحديث، روى عن عمر بن الخطاب، وكان له عقب بالمدينة، ومن ولده محمد، وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.^٢

٥٩٢٢. البرقي: بنات علي من غير فاطمة كنّ عند ولد عقيل وولد العباس، وعند جمعة بن هبيرة المخزومي، وعند سعيد بن الأسود بن أبي البخترى القرشي الأسدي، واسم أبي البخترى: العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد، وهو قاتل المجذّر بن زياد يوم بدر.^٣

٥٩٢٣. المخزومي: كان لعلي خمسة وثلاثون ولداً، منهم ثمانية عشر ذكوراً، المعقبون منهم خمسة بلاخلاف، الحسن والحسين ابنا الزهراء، سبطا رسول الله ﷺ، ومحمد

١. التفات ٣١٠/٢ - ٣١١، حوادث سنة أربعين، ترجمة يزيد بن معاوية.

٢. الجوهرة ص ٥٧، ذيل ترجمة الحسين بن علي ع.

٣. الجوهرة ص ٦٠، ذيل ترجمة الحسين بن علي ع.

الأكبر، وأمه الحنفية خولة بنت قيس بن سلمة بن عبدالله بن ثعلبة الوائلي، وحكي الكلبي أنها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة.

ورابع أولاد علي أمير المؤمنين العباس شهيد الطف، وأمه أم البنين الكلابية. قال عقيل بن أبي طالب ؑ: ليس في العرب أفرس من آبائها، ولدت لأمر المؤمنين علي: العباس وعثمان وجعفر وعبدالله، وكلهم شهداء الطف مع أخيهما الحسين - عليهم سلام الله ورحمته -.

والخامس من بني الإمام علي: عمر الأصغر. ويقال له الأطراف، وأمه الصهباء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقمي، اشتراها أمير المؤمنين - كرم الله وجهه - من سبي خالد بن الوليد ؑ ثم أعتقها وتزوجها ولدها أحد المعقبين من بني الإمام البطين ؑ.

فمحمد الأكبر ابن الإمام علي وهو المشهور بابن الحنفية وكنيته أبو القاسم ولد أربعة وعشرين ولداً، منهم أربعة عشر ذكور، والعقب في ولده من رجلين: علي وجعفر؛ قتيل الحسرة، وبقيّة عقبه دون هذين الاثنين فمستقرض، ومن ولده بمصر والصعيد وشيراز وأصبهان وقزوين جماعة كثيرة، ومنهم بنو الصياد بالكوفة، وهم من أولاد الحسن بن الحسين بن العباس بن جعفر.

وأما العباس بن علي أمير المؤمنين شهيد الطف فإنه أعقب من ابنه عبدالله وحده، وأنّ عقبه ينتهي إلى ابنه الحسن، فإنه أعقب من خمسة رجال: عبيدالله أمير مكة والمدينة وقاضيهما، والعباس الخطيب، وحمزة الأكبر، وإبراهيم الفقيه، والفضل.

ولهم ذرية في النجف ومصر، ومنهم عبدالله بن عباس بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن محمد بن علي أمير المؤمنين، كان شاعراً مقدماً وجهاً خطيباً، وله حظوة عند المأمون العباسي، ولما مات عبدالله هذا مشى المأمون في جنازته، وقال: استوى الناس بعدك يا ابن عباس، ولآل محمد الأكبر فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل.

وأما عمر الأطراف ابن علي أمير المؤمنين المكتى بأبي القاسم آخر من مات من بني الإمام علي، أعقب من رجل واحد، وهو ولده محمد، فأعقب محمد هذا من أربعة: عبدالله وعبيدالله وعمر بن خديجة بنت الإمام زين العابدين.

وجعفر ابن المخزومية، وقيل: أمه أم ولد، وهو الملقب بالأبله، ويقال لولده بنو الأبله، منهم الشريف نقيب البطائح، أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن علي الطيّب بن محمد بن عمر الأطراف، كان فقيهاً محبباً، وسيّداً أديباً، وله بقية بسواد البصرة. ومنهم أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن علي الطيّب، كان شيخ آل أبي طالب ورئيسهم بمصر، ورجلهم في الحل والعقد، وله ذيل طويل بمصر. ولعمر الأطراف هذا ذيل ببلخ وحران وواسط واليمن وطبرستان والهند وملتان والسند، وغيرها.

وأما الإمام الهمام الغطريف المقدام سيّدنا الحسن السبط: أعقب تسعة عشر ولداً، ذكورهم سبعة عشر، وعقبه من رجلين، الأول زيد، والثاني الحسن المثنى وسنأتي الآن إن شاء الله بذكر عقب سيّدنا الإمام أبي الأئمة الأعلام، قرّة عين الزهراء، شهيد كربلاء، الصابر على البلاء، وارث مآثر الأنبياء، أحد الريحاتين الطريتين، سبط سيّد الكونين، تاج رؤوسنا الإمام أبي عبدالله الحسين - عليه السلام والرضوان، ما كرّ المجديان واختلف الملوان -.

قال النقيب أبو النّظام مؤيد الدين عبيدالله الحسيني الواسطي في كتابه: «الثبت المصان» عند ذكر الإمام الحسين: «قتل يوم عاشوراء لعشر مضي من المحرم - روي أنه كان يوم الاثنين - عند الزوال سنة إحدى وستين بكربلاء.

ثم قال: وجميع أصحاب الحسين كانوا اثنين وسبعين نفساً من بني عبدالمطلب ومن سائر الناس.

وقال: وعدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفساً، فمن أولاد أمير المؤمنين: العباس وعبيدالله وجعفر وعثمان وأبو بكر، ومن أولاد الحسين: علي

وعبدالله، ومن بني الحسن: القاسم وأبوبكر وعبدالله، ومن أولاد عبدالله بن جعفر الطيّار: محمد وعون، ومن أولاد عقيل بن أبي طالب: عبدالله وجعفر وعقيل وعبدالرحمان ومحمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - .
وقال: كان له ستة أولاد: علي الأكبر، وعلي الأصغر، وجعفر، وعبدالله، وسكينة، وفاطمة.

أقول: وليس على وجه الأرض من حسيني إلا وينتهي عقبه للإمام زين العابدين علي الأصغر، وهو أعقب من ستة رجال: محمد الباقر، وعبدالله الباقر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الأصغر، فعلي الأصغر أعقب من ابنه الحسن الأفطس، مات أبوه وهو حمل، وقد تكلم فيه بعض النسابين كلاماً يقارب الطعن ولكن لا يعتد به.^١

٥٩٢٤هـ. ابن الصبّاح: أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: سبعة وعشرون ولداً ما بين ذكور وإناث، وهم:
الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكتاة أم كلثوم، وأُمهم فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين.

ومحمد المكتى بأبي القاسم، أمّه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية.
وعمر ورقية، كانا توأمين، وأُمهما أم حبيب بنت ربيعة.
والعبّاس وجعفر وعثمان وعبدالله، الشهداء مع أخيهما الحسين: بطف كربلاء، أُمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم.
ومحمد الأصغر - المكتى أبابكر - وعبدالله، الشهيدان أيضاً مع أخيهما الحسين بكربلاء، أُمهما ليلى بنت مسعود الدارمية.
ويحيى وعون، أُمهما أسماء بنت عميس الخثعمية.

وأم الحسن ورملة، أمهما أم مسعود بنت عروة الثقفي.

ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانة - المكثاة بأم جعفر - وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة، كلهن لأمهات شتى.

واعلم أن الناس قد اختلفوا في عدد أولاده ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر ومنهم من اختصر، والذي نقله صاحب كتاب «الصفوة» أن أولاده الذكور أربعة عشر ذكراً، وأولاده الإناث تسعة عشر إناثاً، وهذا تفصيل أسمائهم - رضوان الله عليهم أجمعين -.

الذكور: الحسن، والحسين، ومحمد الأكبر، وعبيد الله، وأبو بكر، والعباس، وعثمان، وجعفر، وعبد الله، ومحمد الأصغر، ويحيى، وعون، وعمر، ومحمد الأوسط.

الإناث: زينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى، وأم الحسن، ورملة الكبرى، وأم هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأم الكرام، وأم سلمة، وأم جعفر، وجمانة.

وعدّ بنتاً أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

وذكروا أن فيهم محسناً شقيقاً للحسن والحسين ذكرته الشيعة وأنه كان سقطاً، فهؤلاء أولاده - عليه وعليهم السلام -.

والنسل منهم للحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية والعباس ابن الكلاية وعمر ابن الطفيلة، وهي الصهباء بنت ربيعة من السبي الذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر.

وعمر عمر هذا حتى بلغ خمساً وثمانين فحاز نصف ميراث علي عليه السلام، وذلك أن جميع إخوته وأشقائه - وهم عبد الله وجعفر وعثمان - قتلوا جميعهم قبله مع الحسين عليه السلام بالطف فورثهم.

وكان عند علي عليه السلام يوم قتل أربع زوجات حرائر في عقد نكاحه، وهن: أمامة بنت أبي العاص بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، تزوجها بعد موت خالتها فاطمة البتول، ولىلى بنت مسعود التميمية، وأسماء بنت عميس الخنعمية، وأم البنين الكلاية، وأمّهات أولاد عشر إماء ...

فأبناء علي عليه السلام شرف ظاهر على بني الأنعام، ومناقب يرثوها كابر عن كابر، وسجايا يهديها أول إلى آخر ... ولبنى فاطمة على إخوتهم من بني علي شرف إذا عدت مراتب أهل الشرف، ومكانة حصلوا منها في الرأس وإخوتهم في الطرف، وجلالة ادرعوا برودها، ودرّة كرم ارتضعوا زودها، ومجد بلغ السماء ذات البروج، ومحلّ علا توطدوه، فلم يطمع غيرهم في الارتقاء إليه ولا العروج، إذ هم شاركوا بني أبيهم في شرف الآباء، وانفردوا بشرف الأمّهات، وقد أوضح الله تعالى ذلك بقوله: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾، فجمعوا بين مجدين تالد وطريف، وضّموا إلى علامة تعريفهم علامة تشریف، وعدّوا النبي ﷺ أباً وجدّاً، وارتدوا من نسب أبيهم برداً ومن قبل أمّهم برداً، فأصبح كلّ منهم معلّم الطرفين، ظاهر الشرفين، برد أبيهم الشريفين، كانا لذويهما ظريفين.^٢

٥٩٢٥. المرتبي: كان له من الولد الذكور أحد وعشرون: الحسن، والحسين، ومحمد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وعمر الأطراف، وهو الأكبر، والعبّاس الأكبر أبو الفضل، قتل بالطف، ويقال له السقاء أبو قرية، أعقبوا. والذين لم يعقبوا: محسن، درج سقطاً، ومحمد الأصغر، قتل بالطف، والعبّاس الأصغر، يقال: إنه قتل بالطف، وعمر الأصغر، درج، وعثمان الأكبر، قتل بالطف، وعثمان الأصغر، درج، وجعفر الأكبر، قتل بالطف، وجعفر الأصغر، درج، وعبدالله الأكبر يكنى أباً محمداً، قتل بالطف، وعبدالله الأصغر، درج، وعبيدالله يكنى أبا علي، يقال: إنه قتل بكريلاء، وعبدالرحمان، درج، وحمزة، درج، وأبو بكر عتيق، يقال: إنه قتل بالطف، وعون، درج، ويحيى يكنى أبا الحسن، توفي صغيراً في حياة أبيه. وكان له من الولد الإناث ثمان عشرة: زينب الكبرى، وزينب الصغرى، وأم كلثوم

١. الأنعام / ١٦٥.

٢. الفصول المهمة ١/ ٦٤١ - ٦٤٨، في ذكر أولاده - عليه وعليهم السلام -.

الكبرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية الكبرى، ورقية الصغرى، وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، وفاخته، وأمة الله، وجنانة تكتى أم جعفر، ورملة، وأم سلمة، وأم الحسن، وأم الكرام، وهي نفيسة، وميمونة، وخديجة، وأمامة، على خلاف في بعض ذلك.^١

٥٩٢٦. الكنجي: كان له من سيّدات نساء العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ - أمها سيّدات نساء العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى - الحسن والحسين وزينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى.

ومن غيرها: محمد الأكبر ابن الحنفية، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن لقيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل. وعبيد الله بن علي وأبو بكر بن علي، وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهدل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. والعباس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبد الله، وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عامر بن كعب بن كلاب.

ومحمد الأصغر، وأمه أم ولد.

ويحيى وعون، وأمهما أسماء بنت عميس الخثعمية.

وعمر الأكبر، ورقية، وأمهما الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن مجير بن عبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر.

ومحمد الأوسط، وأمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ من خديجة.

وأم حسن، ورملة الكبرى، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي.

وأمّ هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمّامة، وخديجة، وأمّ الكرام، وأمّ سلمة، وأمّ جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأُمّهات شتى.

وابنة لعليّ تسمّ لنا هلكت، وهي جارية لم تبرز، وأُمّها بحياة بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب، وكانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيمازحها عليّ عليه السلام ويقول لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه، تعني كلباً.

فجمع ولد عليّ عليه السلام في هذه الرواية أربعة عشر ولداً، وعشرون امرأة. هكذا ذكره غير واحد من أهل السير. وأسقط أبو عبدالله المفيد العون من المختصّة، وجعل أبابكر كنية لمحمّد الأصغر، ولم يذكر محمّد الأوسط.

وذكر أبو الفرج عليّ الأموي الأصبهاني في «مقاتل آل أبي طالب» الذين قتلوا مع أمير المؤمنين أبي عبدالله الحسين عليه السلام جعفرأ، وعلتاً، وعثمان، والعبّاس، ومحمّد الأصغر، وأسقط عبيدالله، وما ذكره المفيد أشبهه عندي بالصواب.

وأسقط المفيد من البنات أربعاً، وهنّ: رملة الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، وأمّ جعفر، جعلها كنية لجمانة، وهذا قريب، ولم يذكر الابنة التي هلكت وهي جارية.

وزاد على الجمهور، وقال: إنّ فاطمة عليه السلام أسقطت بعد النبيّ ذكراً، كان سقاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسنّاً، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة^١.

٥٩٢٧. المقرئزي: ولد له من الأولاد الذكور الحسن، والحسين، أمّهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومحمّد الأكبر المعروف بابن الحنفية، أمّه خولة بنت قيس بن جعفر الحنفي.
[والعبّاس الأكبر]، وعبدالله، وعثمان الأكبر. وجعفر الأكبر، أمّهم أمّ البنين بنت المحل بن الديان بن حزام الكلبي، وقتل هؤلاء الأربعة مع الحسين بن عليّ عليه السلام بالطف.

١. ولاحظ ما سيأتى في بابيه.

٢. كفاية الطالب ص ٤١١ - ٤١٢، الباب الثامن، في ذكر نسبه.

وعمر الأصغر، أمه الصهباء أم حبيبة بنت ربيعة التغلبي.

وعبدالرحمان - الذي يكنى أبا بكر - وعبيدالله، أمهما ليلي بنت مسعود بن خالد التميمي.

ويحيى [و] عون، أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية.

ومحمد الأصغر، أمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس،

وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ.

وجعفر الأصغر، من أم ولد.

[و] محمد الأوسط، وعباس الأصغر، أمهما أم ولد.

وعمر الأصغر [و] عثمان الأصغر.

فهؤلاء [هم] الذكور من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، منهم من مات في حياة

أبيه وهو طفل صغير، ومنهم من قتل ولا عقب له.

وولد له أيضاً إناث.

[و] لم يعقب من أولاده الذكور سوى خمسة، هم: الحسن، والحسين، ومحمد ابن

الحنفية، والعباس، وعمر، وسائرهم لم يعقب.^١

٥٩٢٨. السمعاني: «العلوي»: بفتح العين المهملة واللام المخففة وفي آخرها الواو، هذه

النسبة إلى أربعة تَمَن اسمهم علي، أولهم أبو الریحاني، والحيدر الكرار، والعميم الحدار،

والهزبر القنبار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وفي أولاده كثرة، استغنيا عن

تعدادهم، لشهرة بطونهم وعشائرهم ونجبانهم.^٢

١. إتمام الحفظ ٥/١ - ٨، في ذكر أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - .

٢. الأنساب ٣٥٦/٩ - ٣٥٧ «العلوي» (٢٨٠٠).

وانظر: البداية والنهاية ٣٣١/٧ - ٣٣٢، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته:

الجمهرة ٣٧/١ - ٣٨ و ٢٧١/٢ : نهاية الإرب ٢٠/٢٢١ - ٢٢٣، ذكر أزواج علي ﷺ: تاريخ الخميس

٢٨٢/٢ - ٢٨٦، ذكر خلافة علي ﷺ، ذكر أولاده: أنمة الاثنا عشر لابن طولون ص ٥٨ - ٦٠؛ تاريخ

الطبري ١٥٣/٥ - ١٥٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده، الكامل لابن الأثير

الثاني: في ذكر أولاده عليه السلام بشيء من التفصيل والترتيب

١. الحسن بن علي عليه السلام

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ، يكنى بأبي محمد ، ويوصف بالزكي النقي ، والسبط الأكبر ، وكريم أهل البيت عليه السلام ، وهو وصي أبيه وخليفته وإمام المسلمين بعد أبيه عليه السلام ، ويأتي الكلام في حياته وإمامته وفضائله مستقلاً ومفصلاً إن شاء الله تعالى.

٢. الحسين بن علي عليه السلام

الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ، يكنى بأبي عبدالله ، ويوصف بالمقتول المظلوم بأرض الطف ، والسبط الأصغر ، وسيد الشهداء بعد عمه حمزة بن عبدالمطلب ، وهو وصي أخيه المجتبي وخليفته وإمام المسلمين بعده ، ويأتي الكلام في حياته وإمامته وفضائله ومقتله في فصل جامع إن شاء الله تعالى.

٣. زينب الكبرى

برواية:

٣. محمد بن علي الباقر عليه السلام

١. عبدالرحمان بن مهران

٤. المراسيل والأقوال

٢. محمد بن شهاب الزهري

١. عبدالرحمان بن مهران

٥٩٢٩. ابن الجعد: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران:

أنَّ عبدالله بن جعفر جمع بين زينب بنت علي، وامرأة علي ليلي بنت مسعود التميمي.^١

^١ ١٩٩/٣ - ٢٠٠ ، حوادث سنة أربعين ، ذكر نسبه وصفته ونسائه وأولاده.

١. مسند ابن الجعد ص ٤١٣ (٢٨٢٢).

٥٩٣٠. ابن سعد: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني عبدالرحمان بن مهران:

أن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب تزوج زينب بنت علي، وتزوج معها امرأة علي ليلى بنت مسعود، فكانتا تحته جميعاً.^١

٢. محمد بن شهاب الزهري

٥٩٣١. الدولابي: حدثنا عبدالله بن محمد - أبو أسامة الحلبي -، حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثني جدي، عن [محمد] بن شهاب الزهري، قال: وأما زينب ابنة علي فتزوجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فماتت عنده، وقد ولدت له علي بن عبدالله، وأخاً له آخر يقال له عون.^٢

٣. محمد بن علي الباقر عليه

٥٩٣٢. ابن بكير: عن ثابت بن دينار، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر عليه]، قال: خطب معاوية بن أبي سفيان إلى عبدالله بن جعفر ابنته من زينب ابنة علي وأُمها فاطمة، وقال له معاوية: أقضي عنك دينك، فوعده، فقال عبدالله: إن علي أميراً، لست أستطيع أن أزوجه حتى أستأمره. فقال له معاوية: فاستأمره.

وأق حسين بن علي، وقال: إن معاوية خطب إلي ابنتي، ووعدني قضاء ديني، وإنما أنا والد^٣ وأنت خالها، فما ترى؟ قال له: أحب أن تجعل أمرها بيدي. قال: هو بيدك. قال: فدخل حسين بن علي على الجارية. فقال: إن أباك قد جعل أمرك بيدي فاجعلي أمرك بيدي. فقالت: هو بيدك.

١. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨، ترجمة زينب بنت علي (٤٦٣٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده [له في تاريخ مدينة دمشق ١٧٧/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣)].

٢. الذرية الطاهرة ص ١٦٦ (٢٢٢).

٣. في الأصل: «أنت والد».

فخرج حسين، فقال: اللهم أقدر لها خير من تعلم. فلقي شاباً منهم، فقال: يا فلان، اجعل أمرك بيدي، فقال: هو بيدك.

وكتب معاوية إلى مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة: إني خطبت إلى عبدالله بن جعفر ابنته، فاشتراط رضي حسين، فادعه إليك حتى يسلم.

فجمع مروان الناس، وجاء بالدف والسكر، ودعا حسيناً، فقال: إن أمير المؤمنين كتب إلي أنه خطب إلى عبدالله بن جعفر، واشتراط رضاك، فسلم له. فحمد الله حسين وأثنى عليه، ثم قال: أشهدكم أنني قد زوجتها فلاناً، يعني الشاب الذي لقيه.

فقال مروان: أيتم يا بني هاشم إلا غدرأ. فقال له حسين: نشدتك بالله، هل تعلم أن الحسن بن علي خطب ابنة عثمان بن عفان فاجتمع الناس مثل اجتماعهم الآن، وحضر الحسن لذلك، فنجست أنت فخطبت، ثم زوجتها غيره؟ فقال: نعم. قال الحسين: فمن الغادر؟ نحن أم أنتم؟

ثم أعطى حسين عبدالله بن جعفر أرضاً له يقال لها البغيغة، فباعها من معاوية بألفي ألف، وأعطى الشاب الذي زوج أرضاً له أخرى، قومت ألفي ألف، وأعطى من صلب ماله قيمة أربعة آلاف ألف.^١

٤. المراسيل والأقوال

٥٩٣٣. ابن إسحاق: كانت زينب ابنة علي تحت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له علي بن عبدالله بن جعفر، وأم أبيها، فتزوج أم أبيها عبد الملك بن مروان، وطلقها، فتزوجها علي بن عبدالله بن عباس.^٢

١. في الأصل: «إلى أبي جعفر».

٢. السير والمغازي لابن إسحاق ص ٢٥١ - ٢٥٢ من زيادة ابن بكير، تزويج زينب بنت علي وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

٣. السير والمغازي ص ٢٥١، تزويج زينب بنت علي وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وعنه الدولابي

٥٩٣٤. ابن بكار: فولد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب جعفر الأكبر، به كان يكنى، انقرض، وعوناً الأكبر انقرض، قتل بالطائف - قال ذلك إبراهيم بن موسى بن صديق، وكان يجد به وجداً شديداً، وحزن عليه حزناً عرف فيه حتى أبصر بعد ورجع -، وعلي بن عبدالله، وفيه البقية من ولده، وأُمهم زينب بنت علي بن أبي طالب، وأُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأُمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، والعقب من ولد عبدالله بن جعفر لملي، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر.^١

٥٩٣٥. ابن بكار: في تسمية ولد علي: وزينب بنت علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وذكر غيرها، ثم قال: وأُمهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ.^٢

٥٩٣٦. الدولابي: أخبرني أبو موسى، عن يحيى بن الحسن، حمولة: وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن، عن أبيه، قال: زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب، أُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، لها علي، وجعفر، وعون، وعباس، وأُم كلثوم، بنو عبدالله بن جعفر. وقد روت زينب عن أُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ غير شيء.^٣

٥٩٣٧. البسوي: وأُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له الحسن بن علي الأكبر، وحسين بن علي، وهو المقتول بالعراق بالطف، وزينب، وأُم كلثوم، فأُمها زينب فتزوجها عبدالله بن جعفر، فماتت عنده، وقد ولدت له علي بن عبدالله، وأخاً له آخر يقال له عون.^٤

يلسانده إليه في الذرية الطاهرة ص ١٦٦ (٢٢٣).

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٣، ترجمة علي بن عبدالله بن جعفر (٤٩٤٧).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٥/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٣. الذرية الطاهرة ص ١٦٦ (٢٢٤).

٤. عنه ابن عساكر بسنده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٦/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٥٩٣٨. ابن سعد: زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب، فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم.^١

٥٩٣٩. ابن عساکر: زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، امرأة جزلة، كانت مع أخيها الحسين بن علي حين قتل، وقدم بها علي يزيد بن معاوية مع أهلها.

وحدثت عن أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأسماء ابنة عميس، ومولى للنبي ﷺ اسمه طهمان، أو ذكوان.

روى عنها محمد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وبنت أخيها فاطمة بنت الحسين بن علي.^٢

٥٩٤٠. ابن الأثير: زينب بنت علي بن أبي طالب - واسمه عبدمناف - بن عبدالمطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أدركت النبي ﷺ وولدت في حياته، ولم تلد فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد وفاته شيئاً.

وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة، تزوجها أبوها علي - رضي الله عنهما - من عبدالله ابن أخيه جعفر، فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم.

وكانت مع أخيها الحسين ﷺ لما قتل، وحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدل على عقل وقوة جنان.^٣

٥٩٤١. ابن طيفور: لما كان من أمر أبي عبدالله الحسين بن علي الذي كان

١. الطبقات الكبرى ٨/٣٤٠، ترجمة زينب بنت علي (٤٦٣٥)، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٧/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٣. أسد الغابة ٤٦٩/٥، ترجمة زينب بنت علي.

وانصرف عمر بن سعد^١ - لعنه الله - بالنسوة والبقية من آل محمد ﷺ ، ووجههن إلى ابن زياد - لعنه الله - ، فوجهن هذا إلى يزيد - لعنه الله - وغضب عليه، فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين ﷺ ، فأبرز في طست، فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده، وهو يقول:

يا غراب البين اسمعت فقل	إلما تذكر شيئاً قد فعل
ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع المزعج من وقع الأسل
حين حكّت بقبأ بركها	واستحرّ القتل في عبد الأشل
لاهلأوا واستهلأوا فرحاً	ثم قالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها	وأقمنا ميل بدر فاعتدل
لست للشيخين إن لم أثار	من بني أحمد ما كان فعل

فقالت زينب بنت علي ﷺ : صدق الله ورسوله يا يزيد: ﴿لَمَّا كَانَ عَقِيبَ اللَّيْلِ اسْتَوَى السَّوْءَى أَنْ كَذَبُوا بِنَائِبِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾^٢.

أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء، فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة، وإن هذا لعظيم خطرك فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك جذلان فرحاً، حين رأيت الدنيا مستوسقة لك، والأمور متسقة عليك، وقد أمهلت ونفست، وهو قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْهُمْ نَجَّيْنَا لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُنَجِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا فِي الْعَمَاءِ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾^٣.

أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساؤك وإماؤك وسوقك بنات رسول الله ﷺ ؟! قد هتكت ستورهن، وأصاحت صوتهن، مكشبات تخدي بهن الأباعر، ويحدو بهن الأعادي، من

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عمر بن سعيد».

٢. الروم / ١٠.

٣. آل عمران / ١٧٨.

بلد إلى بلد، لا يراقبن ولا يؤوين، ويتشوفهنّ القريب والبعيد، ليس معهنّ وليّ من رجالهنّ؟ وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا بالشنق والشنآن والإحزن والأصغان؟ أقول: ليست أشياخي يبدر شهودا، غير متأثم ولا مستعظم، وأنت تنكت ثنايا أبي عبد الله بمخصرتك؟! ولم لا تكون كذلك؟ وقد نكأت الفرحة، واستأصلت الشافة، بإهراقك دماء ذرية رسول الله ﷺ ولجوم الأرض من آل عبد المطلب، ولتردنّ على الله وشيكاً مورد هم، ولتودنّ ألك عمية وبكمت، وألك لم تقل: فاستهلوا وأهلوا فرحاً.

اللهم خذ بحقنا، وانتقم لنا ممن ظلمنا، والله ما فريت إلّا في جلدك، ولا حزرت إلّا في لحمك، وسترّد على رسول الله ﷺ برغمك، وعترته ولحمته في حظيرة القدس، يوم يجمع الله شملهم، ملمومين من السمّ، وهو قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين، إذا كان الحكم الله، والمخصم محمد ﷺ، وجوارحك شاهدة عليك، فبنس للظالمين بدلاً، أيكم شرّ مكاناً، وأضعف جنداً.

مع أئسي والله يا عدوّ الله وابن عدوّه أستصغر قدرك، وأستعظم تقريّك، غير أنّ العميون عبري، والصدور حرّى، وما يجزّي ذلك أو يغيّ عناً وقد قتل الحسين «، وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء، ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله.

فهذه الأيدي تنطف من دماننا، وهذه الأفواه تتحلّب من لحومنا، وتلك الجثث الزواكي يمتامها عسلان الفلوات، فلئن اتخذتنا مفناً لتتخذنّ مغرماً، حين لا تجد إلّا ما قدّمت يدك، تستصرخ بآبن مرجانة ويستصرخ بك، وتتعاوى وأتباعك عند الميزان، وقد وجدت أفضل زاد زودك معاوية قتلك ذرية محمد ﷺ!

فوالله ما أتقيت غير الله، ولا شكواي إلّا إلى الله، فكّد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا يرحض عنك عار ما أتيت، إلينا أبداً، والحمد لله الذي ختم بالسعادة

والمغفرة لسادات شبّان الجنان، فأوجب لهم الجنة، أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات، وأن يوجب لهم المزيد من فضله، فإنّه وليّ قدير.^١

٤. أم كلثوم

أ. ولادتها

على قول:

١. الذهبي

٢. ابن عبد البرّ

١. الذهبي

٥٩٤٢. الذهبي: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، الهاشميّة، شقيقة الحسن والحسين، ولدت في حدود سنة ست من الهجرة، ورأت النبي ﷺ، ولم ترو عنه شيئاً.^٢

٢. ابن عبد البرّ

٥٩٤٣. ابن عبد البرّ: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ،

١. بلاغات النساء ص ٣٤، كلام زينب بنت علي بن أبي طالب - عليه وعليها السلام - .
وراجع: نسب قريش للزبير ص ٨٣، ولد جعفر بن أبي طالب؛ المهر لابن حبيب البغدادي ص ٥٥ - ٥٦، في ذكر أصهار علي بن أبي طالب؛ لسان الميزان لابن حجر ٤٥٧/٨، ترجمة عبدالله بن محمد (١٣٢٣٦)؛ تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٣/٨، ترجمة قثم بن لؤلؤة مولى العباس بن عبدالمطلب (٦٤٢)؛ الإصابة لابن حجر ١٦٦/٨، ترجمة زينب بنت علي (١١٢٦٧)؛ معجم البلدان لياقوت ٥٥٥/١ «بغيفة» (٢٠٢٩)، ويسأني الكلام عنها - رضي الله عنها - أيضاً في مقتل أخيها الحسين - بتفصيل إن شاء الله تعالى.

٢. سير أعلام النبلاء ٥٠٠/٣، ترجمة أم كلثوم (١١٤).

وانظر: المهر لابن حبيب ص ٥٣ - ٥٤ و ٥٦، باب بنات رسول الله - صلى الله عليه - وأصهاره وأصهار الخلفاء، وص ١٠١ - ١٠٢، باب أسلاف رسول الله ﷺ؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، الإصابة ٤٦٤/٨ - ٤٦٦، ترجمة أم كلثوم بنت علي (١٢٢٣٧).

أُمُّهَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^١.

ب. زواجها وأولادها

برواية:

- | | |
|-------------------------------|----------------------------|
| ٨. علي بن الحسين ﷺ | ١. أسلم مولى عمر بن الخطاب |
| ٩. قثم مولى آل العباس | ٢. جابر بن عبدالله |
| ١٠. محمد بن شهاب الزهري | ٣. حسن بن حسن |
| ١١. محمد بن علي الباقر ﷺ | ٤. عاصم بن عمر |
| ١٢. واقد بن محمد، عن بعض أهله | ٥. عامر الشعبي |
| ١٣. ما ورد مرسلًا | ٦. عبدالله بن عباس |
| | ٧. عطاء الخراساني |

١. أسلم مولى عمر بن الخطاب

٥٩٤٤هـ. ابن وهب: عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَزَوَّجَ أُمَّ كَلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَهْرٍ أَرْبَعِينَ أَلْفًا.

ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر بن الخطاب زيد بن عمر الأكبر، ورقية بنت عمر، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد، وقد كان زيد أصيب في حرب كانت بين بني عدي ليلاً، كان قد خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشجّه وصرعه، فصاح أَيْمَانًا، ثُمَّ مَاتَ هُوَ وَأُمُّهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِمَا ابْنُ عُمَرَ، قَدَّمَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَكَانَتْ فِيهِمَا سَتَانِ فِيمَا ذَكَرُوا لَمْ يورث واحد منهما من صاحبه؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَوَّلَهُمَا مَوْتًا، وَقَدَّمَ زَيْدٌ قَبْلَ أُمِّهِ نَحْوًا يَلِي الْإِمَامَ^٢.

١. الاستيعاب ١٩٥٤/٤، ترجمة أم كلثوم (٤٢٠٤).

٢. عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٩٥٥/٤ - ١٩٥٦، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٢٠٤).

٥٩٤٥. الدولابي: ذكر عبدالرحمان بن خالد بن نجيح، حدثنا حبيب - كاتب مالك بن أنس - ، حدثنا عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه - مولى عمر بن الخطاب - ، قال:

خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم، فاستشار علي العباس وعقيلاً والحسن، ففضب عقيل وقال لعلي: ما تزيد الأيام والشهور إلا العمى في أمرك، والله لئن فعلت ليكونن وليكونن.

فقال علي للعباس: والله ما ذاك منه نصيحة، ولكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى، أم والله ما ذاك لرغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي.^١

٥٩٤٦. ابن عدي: حدثنا محمد بن داوود بن دينار، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالله بن زيد بن أسلم - مولى عمر بن الخطاب - ، عن أبيه زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب ؓ أصدق أم كلثوم بنت علي ؓ أربعين ألف درهم.^٢

٥٩٤٧. الدولابي: حدثني عبدالعزيز بن منيب أبو الدرداء المروزي، حدثنا خالد بن خداس، حيلولة: وحدثني إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبو يعقوب، حدثنا أبو الجماهير محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده:

أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب على أربعين ألف درهم.^٣

١. الذرية الطاهرة ص ١٦٠ (٢١٠)، كذا في الأصل ونحن نعتقد بأنه موضوع ومجهول ومحتلق، لأنه مخالف نص القرآن الحكيم، حيث قال: ﴿فَإِذَا نُبِخَ فِي الْأَنْصَارِ فَلَا أَنْصَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِنِسَابِ ثَوْبٍ﴾ [المؤمنون / ١٠١].

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٢٣/٧، كتاب الصداق، باب لا وقت في الصداق كثر أو قل.

٣. الذرية الطاهرة ص ١٦٠ (٢١١).

٥٩٤٨. الذهبي: روى عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:
أنّ عمر تزوّجها، فأصدقها أربعين ألفاً.^١

٢. جابر بن عبدالله

٥٩٤٩. أبو بكر الشافعي: حدّثني جعفر بن محمد بن كزال، قال: حدّثنا إسحاق بن المنذر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري، قال: حدّثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

تزوَّج عمر بن الخطاب أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ على أربعين ألف درهم.^٢

٣. حسن بن حسن

٥٩٥٠. ابن إسحاق: حدّثني والذي إسحاق بن يسار، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أنّه قال:

لما أيت أمّ كلثوم ابنة علي من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخوها، فقالا لها: إنّك قد عرفت بسيّدة^١ نساء المسلمين وابنة سيّدتهنّ، وإنّك والله لئن أمكنت علياً من زمتك لينكحك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبن بنفسك مالاً عظيماً لتصيبته.

فوالله ما قاما حتّى طلع علي متوكئاً على عصاه، فجلس فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ ذكر منزلتهم من رسول الله ﷺ وقال: قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة، وآثرتم على سائر ولدي، لمكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه. فقالوا: صدقت، رحمك الله وجزاك عنّا خيراً.

١. سير أعلام النبلاء ٥٠١/٣، ترجمة أمّ كلثوم (١١٤).

٢. الفيلانيّات ١١٥/١ (١١١)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ٢٣٧/٤، حوادث سنة سبع عشرة.

٣. في الأصل: «عن» بدل «بن»، والتصويب حسب السياق ونقل الدواليبي عنه.

٤. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سيّدة».

فقال: أي بنتي، إن الله - عز وجل - قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحب أن تجعله بيدي. فقالت: أي أبة، والله إني لامرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء، وأحب أن أصيب ما تصيبه النساء من الدنيا، فأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي.

فقال: لا والله يا بنتي، ما هذا من رأيك، ما هو إلا من رأي هذين. ثم قام فقال: والله لا أكلّم رجلاً منهما أو تفعلين.

فأخذوا بشيابه فقالا: اجلس يا أبة، فوالله ما على هجرتك من صبر، اجعلي أمرك بيده. فقالت: قد فعلت.

قال: فلإني قد زوجتكم عون بن جعفر، وإنه لفلام، ثم رجع إلى بيته، فبعث إليها بأربعة آلاف، وبعث إلى ابن أخيه فأدخله عليها.

قال حسن: فوالله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك الله، فما نشب عون أن هلك، فرجع إليها علي، فقال: أي بنتي، اجعلي أمرك بيدي، ففعلت، فزوجها محمد بن جعفر، ثم خرج، فبعث إليها بأربعة آلاف درهم، ثم أدخله عليها.^١

٥٩٥١. ابن بشران: أنبأ دعليج بن أحمد، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا سفهان بن وكيع بن الجراح، أنبأ روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أخبرني حسن بن حسن، عن أبيه:

أن عمر بن الخطاب ؓ خطب إلى علي ؓ أم كلثوم، فقال له علي ؓ: إنها تصغر عن ذلك. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي، فأحببت أن يكون لي من رسول الله ﷺ سبب ونسب.

١. السير والمغازي ص ٢٥٠، تزويج أم كلثوم عون بن جعفر بن أبي طالب، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذريعة الطاهرة ص ١٦٣ - ١٦٤ (٢١٦)، ورواه البخاري في استجلاب ارتقاء الغرف ٢٥٣/١ - ٢٥٦، المقدمة فيمن حضرني من أقرىاء رسول الله ﷺ، وأضاف: «فمات عنها، فتزوجها عبدالله بن جعفر - الأخ الثالث للأولين -، وماتت معه، ولم يصب منها ولدًا».

فقال علي عليه السلام لحسن وحسين: زوّجا عمكما. فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها. فقام علي عليه السلام مغضباً، فأمسك الحسن عليه السلام بثوبه وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه. قال: فزوّجناه.^١

٤. عاصم بن عمر

٥٩٥٢. ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، وكان لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فاعتلّ علي عليه السلام وقال: هي صغيرة. فقال عمر: لا والله، ما ذاك بك، ولكن أردت منعي، فإن كان كما تقول فابعتها إليّ. فرجع علي فدعاها، فأعطاه حلة، فقال: انطلقي بهذه إلى أمير المؤمنين فقول: يقول لك أبي: كيف ترى هذه الحلة؟ فأنته بها، فقالت له ذلك، فأخذ عمر بدرعها، فاجتذبتها منه، وقالت: أرسل. فأرسلها وقال: حصان كريم، انطلقي فقول: ما أحسنها وأجلها، ليست والله كما قلت. فزوّجها إياه.^٢

٥. عامر الشعبي

٥٩٥٣. البيهقي: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي حكاية عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن الشعبي: أن علياً عليه السلام كان يرحل المتوفى عنها لا ينتظر بها. وعن ابن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن [عامر] الشعبي، قال: نقل علي عليه السلام أم كلثوم بعد قتل عمر عليه السلام بسبع ليال.

١. عنه البیهقي في السنن الكبرى ٦٤/٧، كتاب النکاح، باب الأنساب کُلّها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه، وص ١١٤، باب ما جاء في إنکاح الآباء الأہکار، وص ١٣٩، باب الوکالة في النکاح.
٢. السير والمغازي ص ٢٤٨، تزویج عمر بن الخطاب أم کلثوم بنت علي، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرية الطاهرة ص ١٥٧ - ١٥٨ (٢٠٨).

ورواه سفيان الثوري في جامعه وقال: لأنها كانت في دار الإمارة.^١

٦. عبدالله بن عباس

٥٩٥٤. ابن سعد: حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا سيف بن هارون، عن فضل بن كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما ابتنى عمر بأم كلثوم دخل على مشيخة المهاجرين، وكانت تحفته إياهم أن صفر لحاهم بجلاب.^٢

٧. عطاء الخراساني

٥٩٥٥. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني:

أن عمر أهر أم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً.^٣

٥٩٥٦. ابن بكير: عن هشام بن سعد القرشي، عن عطاء الخراساني:

... ثم إن عمر بن الخطاب بعد خطب أم كلثوم ابنة علي بن أبي طالب، فأصدقها أربعين ألفاً.^٤

١. السنن الكبرى ٤٣٧/٧، كتاب العدد، باب من قال: لا سكني للمتوفى عنها زوجها.

وراجع: البداية والنهاية لابن كثير ١٣١/٧ و ١٣٣ و ١٣٦، حوادث سنة ثلاث وعشرين، وص ٣٣١، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته: مطالب السؤل لابن طلحة ص ٤١، مقدمة المؤلف: الرياض النضرة للمحب الطبري ٣٣٤/٢، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، في ذكر ولده: العقد الغريد لابن عبد ربّه ١١٣/٥، كتاب العسجد الثانية، أخبار معاوية، و ٩٧/٧، كتاب المرجانة اثناثية، علي وعمر في أم كلثوم: الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان ٨١/٢، اللبنة العشرون.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٤١٢/٢، ولد علي بن أبي طالب. والملاّب: قيل: هو الزعفران، وقيل: نوع من الطير.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٤. السير والمغازي لابن إسحاق ص ٢٤٩ من زيادة ابن بكير، تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي.

٨ علي بن الحسين

٥٩٥٧. ابن إسحاق: حدثني أبوجعفر، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

لما تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم ابنة علي أقي مجلساً في مسجد رسول الله ﷺ بين القبر والمنبر للمهاجرين، لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا له بالبركة، فقال: أما والله ما دعاني إلى تزويجها إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من نسبي وسبي^١.

٥٩٥٨. المحاكم: حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالوا: حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال:

لما تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي ﷺ أقي مجلساً في مسجد رسول الله ﷺ بين القبر والمنبر للمهاجرين، لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا له بالبركة، فقال: أما والله ما دعاني إلى تزويجها إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبي ونسبي^٢.

٩. قثم مولى آل العباس

٥٩٥٩. سعيد بن منصور: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن قثم مولى آل

العباس، قال:

جمع عبدالله بن جعفر بين ليلى بنت مسعود النخشلية وكانت امرأة علي ﷺ وبين أم كلثوم بنت علي لفاطمة - رضي الله عنها - فكانتا امرأته^٣.

١. السير والمغازي ص ٢٤٩، تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٦٤/٧، كتاب النكاح، باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه، من طريق المحاكم.
٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٦٤/٧، كتاب النكاح، باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه.
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٦٧/٧، كتاب النكاح، باب من يحمل الجمع بين امرأة الرجل وبنته.

١٠. محمد بن شهاب الزهري

٥٩٦٠. الدولابي: حدثنا عبدالله بن محمد أبوسامة، حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدّي، عن [محمد بن شهاب] الزهري، قال: أم كلثوم بنت علي من فاطمة، تزوّجها عمر بن الخطاب، فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب.^١

٥٩٦١. الدولابي: حدثنا عبدالله بن محمد أبوسامة الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدّي، عن الزهري، قال: ثمّ خلف عليّ أم كلثوم بعد عمر بن الخطاب عون بن جعفر بن أبي طالب، فلم تلد له شيئاً حتّى مات.^٢

٥٩٦٢. الدولابي: حدثنا عبدالله بن محمد أبوسامة، حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدّي، عن ابن شهاب، قال: ثمّ خلف عليّ أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها نيتة، نعتت من مكّة إلى المدينة على سرير، فلما قدمت المدينة توفيت. ثمّ خلف عليّ أم كلثوم بعد عمر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر؛ عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتّى ماتت عنده.^٣

٥٩٦٣. البيهقي: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني غير واحد أنّ عبدالله بن جعفر جمع بين بنت علي وامرأة علي، ثمّ ماتت بنت علي فتزوّج عليها بنتاً لعلي أخرى.

١. الذريّة الطاهرة ص ١٦١ (٢١٢).

٢. الذريّة الطاهرة ص ١٦١ (٢١٤).

٣. الذريّة الطاهرة ص ١٦٣ - ١٦٤ (٢١٨).

وقد رواه ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران، عن عبدالله بن جعفر، بنحوه.^١

١١. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٥٩٦٤. ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض اللثمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [محمد

بن علي الباقر عليه السلام]:

أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، فقال علي: إنما حبست بناتي على بني جعفر. فقال عمر: أنكحنها يا علي، فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحبتها ما أرصد.

فقال علي: قد فعلت.^٢

٥٩٦٥. سعيد بن منصور: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أن عمر خطب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ابنته أم كلثوم، فقال علي: إنما حبست بناتي على بني جعفر. فقال: أنكحنها، فوالله ما على الأرض رجل أرصد من حسن عشرتها ما أرصدت. فقال علي عليه السلام قد أنكحتكها.^٣

٥٩٦٦. سعيد بن منصور: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال:

خطب عمر بن الخطاب عليه السلام ابنة علي عليه السلام، فذكر منها صغراً، فقالوا له: إنما أدرك، فعاوده فقال: نرسل بها إليك تنظر إليها، فرضيها، فكشف عن ساقها، فقالت: أرسل، لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينيك.^٤

٥٩٦٧. العديني: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي:

١. السنن الكبرى ١٦٧/٧، كتاب النكاح، باب ما يحل الجمع بين امرأة الرجل وبنته.

٢. الطبقات الكبرى ٣٣٨/٨ - ٣٣٩، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٣. سنن سعيد بن منصور ١٤٦/١ - ١٤٧ (٥٢٠).

٤. كذا في الأصل، والصواب: «ردك» كما في الحديث التالي.

٥. سنن سعيد بن منصور ١٤٧/١ (٥٢١).

أنَّ عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أم كلثوم، فذكر له صغرها، فقيل له: إنه ردك. فعاوده، فقال له علي: أبعت بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك. فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها، فقالت: مه، والله لولا ألك أمير المؤمنين للطمت عينك.^١

١٢. واقد بن محمد عن بعض أهله

٥٩٦٨. ابن بكير: عن خالد بن صالح، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر، عن بعض أهله، قال:

خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، وأُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال له علي: إنَّ عليَّ فيها أمراء حتى أستاذنهم.

فأتى ولد فاطمة، فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوجه، فدعا أم كلثوم، وهي يومئذ صبيّة، فقال: انطلقني إلى أمير المؤمنين فقول: إنَّ أبي يقرئك السلام ويقول لك: إنا قد قضينا حاجتك التي طلبتها.

فأخذها عمر فضمَّها إليه وقال: إني خطبتها إلى أبيها فزوجنهما، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما كنت تريد إليها وهي صبيّة صغيرة؟

قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلَّ سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي، فأردت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ سبب صهر.^٢

١٣. ما ورد مرسلًا

٥٩٦٩. ابن إسحاق: تزوج أم كلثوم ابنة علي من فاطمة ابنة رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب^٣، فولدت له زيد بن عمر، وامرأة معه، فمات عمر عنها ... فلمَّا مات عمر بن

١. عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٩٥٥/٤، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٢٠٤).

٢. السير والمغازي لابن إسحاق ص ٢٤٨ - ٢٤٩ من زيادة ابن بكير. تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي، وعنه الدواليبي بإسناده إليه في الذرّة الطاهرة ص ١٥٩ (٢٠٩).

٣. هذا ما يقول به جماعة من المسلمين ورووا فيه أحاديث قد نقلناها لموضع الحاجة، ولجماعة آخر

الخطاب عن أم كلثوم ابنة علي تزوجت عون بن جعفر، فهلك عنها عون، ولم يصب منها ولداً.^١

٥٩٧٠. ابن إسحاق: توفي عنها عمر، فتزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب، فحدثني أبي، قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر، فقالا: إن مكنت أباك من رمتك أنكحك بعض أيتامه، وإن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصيبيته.

فلم يزل بها علي حتى زوجها بعون، فأحبته، ثم مات عنها، فزوجها أبوها بمحمد بن جعفر فمات، ثم زوجها أبوها بعبده بن جعفر، فماتت عنده.^٢

٥٩٧١. ابن بكّار: كان عمر بن الخطاب ع خطب أم كلثوم إلى علي بن أبي طالب، فقال له [علي]: إنها صغيرة. فقال له عمر: زوجنها يا أبا الحسن؛ فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. فقال له علي: أنا أبتها إليك، فإن رضيتهما زوجتكها.

فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال: قولي: قد رضيته رضي الله عنك. ووضع يده على ساقها وكشفها، فقالت له:

منهم كلام آخر فيه يطلب من محله.

١. السير والمغازي ص ٢٤٨ - ٢٤٩، تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرية الطاهرة ص ١٦١ - ١٦٢ (٢١٣) و (٢١٥).

٢. عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠١/٣ - ٥٠٢، ترجمة أم كلثوم (١١٤). وقال: قلت: فلم يولدها أحد من الإخوة الثلاثة.

تقول: وهذا الكلام باطل من أصله؛ لأن عون ومحمد ابني جعفر قتلوا معاً في فتح شوشتر سنة ١٧ من الهجرة في عهد عمر بن الخطاب، فكيف تزوجا أم كلثوم بعد عمر؟

انظر: الاستيعاب ١٢٤٧/٣، ترجمة عون بن جعفر (٢٠٥٠)، تاريخ الطبري ٧٧/٤، حوادث سنة سبع عشرة، معجم البلدان ٣٤/٢ «تستر» (٢٥١٧).

وزواج أم كلثوم بعبده بن جعفر أيضاً ليس بصحيح؛ لأن أم كلثوم توفيت في المدينة بعد رجوعها من العراق (مقتل الحسين ع) بأربعة أشهر وعشرة أيام، بينما كانت أختها زينب ع لا تزال حية، حتى توفيت بالمدينة كما قيل. وقيل: هاجر بها عبده بن جعفر إلى مصر أو الشام، وأدركتها الوفاة هناك في ١٤ رجب سنة ٦٢ هـ ق.

أُفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك!

ثم خرجت حتى جاءت أباهما، فأخبرته الخبر، وقالت: بعثني إلى شيخ سوء فقال: مهلاً يا بنتي، فإنه زوجك.

فجاء عمر بن الخطاب إلى مجلس المهاجرين في الروضة، وكان يجلس فيه المهاجرون الأولون، فجلس إليهم، فقال لهم: رقتوني، فقالوا: لماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبي وصهري، فكان لي به السبب والنسب، وأردت أن أجمع إليه الصهر. فرقاؤهم^١.

٥٩٧٢. الواقدي: لما خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم قال: يا أمير المؤمنين، إنها صبيّة. فقال: إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك. فأمر علي بها فصنعت ثم أمر ببرد فطواه وقال: انطلقني بهذا إلى أمير المؤمنين فقولي: أرسلي أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه، وإن سخطته فردّه. فلما أتت عمر قال: بارك الله فيك وفي أبيك، قد رضينا. فرجعت إلى أبيها، فقالت: ما نشر البرد ولا نظر إلا إليّ، فزوجها إياه، فولدت له غلاماً يقال له زيد.^٢

٥٩٧٣. الدولابي: أخبرني أبو موسى العباسي، عن يحيى بن الحسن. حيلولة: وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن، عن أبيه، قال: وأم كلثوم الكبرى ابنة علي من فاطمة ولدت لعمر بن الخطاب زيدا ورقية، وقد انقرضا، فلم يبق لعمر ولد من أم كلثوم.^٣

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ٢٣٧/٤ - ٢٣٨، حوادث سنة سبع عشرة.

٢. عنه وعن غيره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤)، ومثله في

المنتظم لابن الجوزي ٢٣٧/٤، حوادث سنة سبع عشرة.

٣. الذرية الطاهرة ص ١٦٤ (٢١٩).

٥٩٧٤. ابن حبيب: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ﷺ عمر بن الخطاب ، ثم خلف عليها عون بن جعفر بن أبي طالب، ثم محمد بن جعفر، [ثم] عبدالله بن جعفر.^١

٥٩٧٥. البيهقي: وأما فاطمة بنت رسول الله ﷺ فتزوجها علي بن أبي طالب ، فولدت له حسن بن علي الأكبر، وحسين بن علي، وهو المقتول بالعراق بالطف، وزينب، وأم كلثوم

وأما أم كلثوم، فتزوجها عمر بن الخطاب ﷺ ، فولدت له زيد بن عمر، ضرب ليالي قتال ابن مطيع ضرباً لم يزل ينهم له حتى توفي، ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتى مات، ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها بشة، نعتت من مكة إلى المدينة على سرير، فلما قدمت المدينة ثم توفيت، ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر بن الخطاب وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر؛ عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتى ماتت عنده.^٢

٥٩٧٦. الطبري وابن الجوزي والواقدي: وفيها [أي في سنة ١٧هـ] تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم ابنة علي بن أبي طالب، وهي ابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ودخل بها في ذي القعدة.^٣

٥٩٧٧. السيلاذري: قال ابن الكلبي: ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر زيد بن عمر، ورقية بنت عمر، فمات زيد وأمه في يوم واحد، وكان موته من شجة أصابته، وخلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب، ثم محمد بن جعفر، ثم عبدالله بن جعفر.^٤

١. المحبر ص ٤٣٧ ، أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء.

٢. السنن الكبرى ٧٠/٧ - ٧١ ، كتاب النكاح، باب تسمية أزواج النبي ﷺ .

٣. تاريخ الطبري ٦٩/٤ ، حوادث سنة سبع عشرة، وانظر: ص ١٧٩ و ١٨٧ ، حوادث سنة ثلاث وعشرين، المنتظم ٢٣٧/٤ ، حوادث سنة سبع عشرة، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨١/٧ ، حوادث سنة سبع عشرة، عن الواقدي.

٤. أنساب الأشراف ٤١٢/٢ ، ولد علي بن أبي طالب.

٥٩٧٨. الطبري: وتزوج [عمر بن الخطاب] أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأصدقها - فيما قيل - أربعين ألفاً، فولدت له زيدا ورقية.^١

٥٩٧٩. المدائني: خطب [عمر] أم كلثوم بنت أبي بكر وهي صغيرة، وأرسل فيها إلى عائشة، فقالت: الأمر إليك. فقالت أم كلثوم: لا حاجة لي فيه.

فقالت لها عائشة: ترغبين عن أمير المؤمنين! قالت: نعم؛ إني خشن العيش، شديد على النساء.

فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فأخبرته، فقال ... وأدلك على خير منها، أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، تعلق منها بسبب من رسول الله ﷺ.^٢

٥٩٨٠. المحب الطبري: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

قال عمر بن الخطاب ﷺ: فتزوجت أم كلثوم لما سمعت من رسول الله ﷺ يومئذ وأحببت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب.^٣

٥٩٨١. ابن سعد: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأُمها فاطمة بنت رسول الله، وأُمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل، وولد له زيد بن عمر ورقية بنت عمر.

ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب فتوفي

١. تاريخ الطبري ١٩٩/٤ - ٢٠٠، حوادث سنة ثلاث وعشرين.

٢. عنه الطبري في تاريخه ١٩٩/٤ - ٢٠٠، حوادث سنة ثلاث وعشرين، ومن طريقه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٢١/١٢ - ٢٢٢، شرح الخطبة ٢٢٣ مع تفاوت، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣٩/٧، حوادث سنة ثلاث وعشرين، وأضاف: «فخطبها من علي، فزوجه إياها، فأصدقها عمر أربعين ألفاً، فولدت له زيدا ورقية».

٣. ذخائر العقبى ص ٦، باب في فضل قرابة رسول الله ﷺ.

عنها، ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب فتوفي عنها، فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب، فقالت أم كلثوم: إني لأستحي من أسماء بنت عميس، إن ابنيها ماتا عندي، وإني لأتخوف على هذا الثالث، فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً^١.

٥٩٨٢. سبط ابن الجوزي: ذكر أولادها [أي أولاد فاطمة]: كان لها من الولد: الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم، ولدت حسناً أولاً، ثم حسناً، ثم زينب، ثم أم كلثوم. فتزوج زينب عبدالله بن جعفر، فولدت له عوناً وعبدالله، وماتت عنده. وأما أم كلثوم، فخطبها عمر بن الخطاب في خلافته، فامتنع علي عليه السلام من تزويجها منه؛ وقال: هي صغيرة، وأني أرصدها لأبن أخي جعفر، فشق ذلك على عمر، فقال العباس لعلي: زوجها منه، فقد بلغني عنه كلام! فزوجه إياها، فقال عمر: ما أردت إلا الجمع بين السبب والنسب عن رسول الله ﷺ.

وذكر جدِّي في كتاب «المنتظم» أن علياً عليه السلام بعثها إلى عمر لينظرها وأن عمر كشف ساقها ولمسها بيده ...

والذي روي لنا أن علياً عليه السلام لما قال لعمر: إنها صغيرة، قال: ابعت بها إلي، فبعثها، وبعث معها بثوب، وقال لها: قولي له: أبي يقول لك: أ يصلح لك هذا الثوب؟ فلما جاءت إلى عمر صوب النظر إليها وقال: قولي له: نعم، فلما عادت إلى علي قالت له: يا أبة، لقد أرسلتني إلى شيخ سوء، لقد صوب النظر في حتى كدت أضرب بالثوب أنفه.

ثم ولدت أم كلثوم من عمر زيدا.

فلما قتل عمر تزوجها عون بن جعفر، فلم تلد له، وتوفي عنها، فتزوجها بعده أخوه محمد بن جعفر، ثم تزوجها بعده أخوه عبدالله بن جعفر، فماتت عنده.

١. الطبقات الكبرى ٣٣٨/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

وقد زاد ابن إسحاق في أولاد فاطمة من علي ﷺ محسنًا، مات صغيراً.
وزاد الليث بن سعد رقية، ماتت صغيرة أيضاً.^١

٥٩٨٣. السخاوي: لما خطبها عمر من علي - رضي الله عنهما - قال له علي: إن عليّ فيها أمراء حتى أستاذنهم، فأق ولدت فاطمة، فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوجّه. فدعا أمّ كلثوم - وهي يومئذ صبيّة -، فقال: انطلقي إلى أمير المؤمنين، فقلّي له: إن أبي يقرئك السلام ويقول لك: إنا قد قضينا حاجتك التي طلبت.

فأخذها عمر فضمّها إليه، وقال: إني خطبتها إلى أبيها فزوجنيها.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما كنت تريد؟ إنها صغيرة!

فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ: [كلّ سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي، فأردت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ سبب صهره].^٢

ولدت له زيدا، ورقية.

فأمّا زيد، فقتله خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب خطأ، ولم يترك ولداً، وكان موته - في ما قبل - هو وأمه في ساعة واحدة! فلم يدر أيّهما قبض قبل صاحبه ليرثه الآخر! وأمّا رقية، فتزوج بها إبراهيم بن نعيم النخّام، فماتت عنده، ولم تترك أيضاً ولداً، فليس لعمر بن الخطاب ﷺ ذرّية من أمّ كلثوم ابنة فاطمة ...

والحاصل: أنّه تزوّج أمّ كلثوم بعد عمر ابن عمّها عون بن جعفر بن أبي طالب، ثم بعد موته أخوه محمد بن جعفر، ثم تزوّجها بعد موته أخوه عبدالله بن جعفر، فماتت عنده، ولم تلد لواحد من الإخوة الثلاثة سوى للثاني، ولدت له ابنة توفيت صغيرة، فليس لها عقب.^٣

٥٩٨٤. ابن عبد البر: أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ،

١. تذكرة الخواصّ ٣٦٩/٢ - ٣٧٢، الباب الهادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة ...

٢. ما بين المعقوفين بدله في الأصل: «وذكر الحديث الآتي».

٣. استجلاب ارتقاء الغرف ٢٥٣/١ - ٢٥٦. المقدمة فيمن حضرن من أقرباء رسول الله ﷺ.

أُتها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ . خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب، فقال له: إنها صغيرة.

فقال له عمر: زوجنيها يا أبا الحسن. فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له علي: أنا أبعتها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها.

فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي له: قد رضيته، رضي الله عنك. ووضع يده على ساقها، فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم خرجت حتى جاءت أباه، فأخبرته الخبر، وقالت: بعثني إلى شيخ سوء. فقال: يا بنيّة، إنه زوجك.

فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة، وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون، فجلس إليهم، فقال لهم: رقتوني^١. فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل نسب وسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسي وسبي وصهري، فكان لي به النسب والسب، فأردت أن أجمع إليه الصهر، فرفؤوه^٢.

ج. حضورها في مقتل الحسين ﷺ في كربلاء

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق عن آبائه ﷺ ٢. حذام - أو حذيم - الأسدي

١. جعفر بن محمد الصادق عن آبائه ﷺ

٥٩٨٥. ابن طيفور: أخبر هارون بن مسلم بن سعدان، قال: أخبرنا يحيى بن حماد البصري، عن يحيى بن الحجاج، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، قال:

١. من قوله عند النهضة: بالرفاء واللين.

٢. الاستيعاب ١٩٥٤/٤ - ١٩٥٥. ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٢٠٤).

لما أدخل بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة كان علي بن الحسين ﷺ ضئيلاً قد نهكته العلة، ورأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين بن علي ﷺ، فرفع علي بن الحسين بن علي ﷺ رأسه فقال: ألا إن هؤلاء يبكين فمَن قتلنا؟ ورأيت أم كلثوم ﷺ ولم أر خفرة والله أنطق منها كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين ﷺ، وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فلما سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت:

أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه، أما بعد، يا أهل الكوفة، يا أهل الخنز والحذل، ألا فلا رقات العبرة، ولا هدأت الرئة، إنما مثلكم كمثل ألتي نقضت غزها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإساءة وغمز الأعداء؟ وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة؟ وكفظة على ملحودة؟ ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون. أ تبيكون؟ إي والله فابكوا وإني والله أحرىء بالكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بفسل بعدها أبداً.

وأئى ترحضون؟ قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شبان أهل الجنة، ومنار محبتكم، ومدره حجتكم، ومفرح نازلتكم، فتعساً ونكساً، لقد خاب السعي، وخسرت الصفقة، ويؤثم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، لقد جنتم شيئاً إذاً، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدأً.

أ تدرون أي كيد لرسول الله فريتم؟ وأي كريمة له أبرزتم؟ وأي دم له سفكتكم؟ لقد جنتم بها شوهاء خرقاء، شرها طلاع الأرض والسما، أفعجبتكم إن قطرت السماء دماً؟ ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون، فلا يستخفونكم المهل، فإنه لا تحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت النار، كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد. ثم ولت عنهم.

قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم، ورأيت شيخاً كبيراً من بني جمعي وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه وهو يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عدّ نسل لا يبور ولا يخزى^١
 ٢. حزام - أو حذيم - الأسدي

٥٩٨٦. ابن طيفور: عن سعيد بن محمد الحميري أبي معاذ، عن عبدالله بن عبدالرحمان - رجل من أهل الشام -، عن شعبة، عن حزام الأسدي - وقال مرة أخرى: حذيم -، قال: قدمت الكوفة سنة إحدى وستين، وهي السنة التي قتل فيها الحسين عليه السلام، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب، ورأيت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل من المرض: يا أهل الكوفة، إنكم تكون علينا فمن قتلنا غيركم؟! ثم ذكر الحديث، وهو على لفظ هارون بن مسلم.^٢

٥٩٨٧. ابن طيفور: حدثني عبدالله بن عمرو، قال: حدثني إبراهيم بن عبد ربّه بن القاسم بن يحيى بن مقدم المقدمي، قال: أخبرني سعيد بن محمد أبو معاذ الحميري، عن عبدالله بن عبدالرحمان - رجل من أهل الشام -، عن حزام الأسدي، قال: قدمت الكوفة سنة إحدى وستين، وهي السنة التي قتل فيها الحسين بن علي عليه السلام، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ قياماً يلتدمن مهتكات الجيوب، ورأيت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نحل من المرض: يا أهل الكوفة، إنكم تكون علينا فمن قتلنا غيركم؟ وسمعت أم كلثوم بنت علي عليها السلام وهي تقول فلم أر خفرة والله أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين علي عليه السلام وأشارت إلى الناس أن أمسكوا، فسكنت الأنفاس وهذأت، فقالت: الحمد لله رب العالمين، والصلاة على جدّي سيّد المرسلين، أمّا بعد، يا أهل الكوفة، والحديث على لفظ ابن سعدان.^٣

١. بلاغات النساء ص ٣٧ - ٣٩، كلام أم كلثوم عليها السلام.

٢. بلاغات النساء ص ٣٧، كلام أم كلثوم عليها السلام. وقد تقدّم رواية هارون بن مسلم آنفاً.

٣. بلاغات النساء ص ٣٧ - ٣٩، كلام أم كلثوم عليها السلام. وقد تقدّم رواية هارون بن مسلم بن سعدان آنفاً.

وراجع: الحمير لابن حبيب البغدادي ص ٥٣ - ٥٤ و ٥٦ و ١٠١ - ١٠٢، باب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله

د. وفاتها

برواية:

١. عامر الشعبي
٢. عبدالله البهي
٣. عبدالله بن عمر
٤. عمار بن أبي عمار
٥. محمد بن علي الباقر
٦. نافع مولى ابن عمر
٧. ما ورد مرسلًا

١. عامر الشعبي

٥٩٨٨. وكيع: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال:

مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت علي، فصلّى عليهما ابن عمر، فجعل زيداً ممّا يليه وأم كلثوم ممّا يلي القبلة، وكبر عليهما أربعاً^١.

٥٩٨٩. عبدالرزاق: الثوري، عن أبي حصين وإسماعيل، عن [عامر] الشعبي:

أن ابن عمر صلى على أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وزيد بن عمر، فجعل زيداً يليه، والمرأة أمام ذلك^٢.

٥٩٩٠. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن غير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال:

صلى ابن عمر على أخيه زيد وأم كلثوم بنت علي، وكان سريرهما سواء، وكان الرجل ممّا يلي الإمام^٣.

^١ - صلى الله عليه - وأصحابه وأصحاب الخلفاء، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ٥٥٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣): الإصابة لابن حجر ٤٦٤/٨ - ٤٦٦، ترجمة أم كلثوم بنت علي (١٢٣٣٧).

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٢. المصنف ٤٦٥/٣ (٦٣٣٦).

٣. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٥٩٩١. أبو إسحاق الجوزجاني: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: تَذَكَّرْنَا عِنْدَ عَامِرٍ جَنَازَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَقَالَ عَامِرٌ: جِئْتُ وَقَدْ صَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَلَى أَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو وَأُمُّهُ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^١.

٥٩٩٢. الذهبي: رَوَى ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ مِثْلَهُ ^٢.

٥٩٩٣. ابن سعد: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن موسى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ عَامِرٍ: عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ وَابْنِهَا يَزِيدٌ، وَجَعَلَهُ تَمَامًا لِيهِ، وَكَثَّرَ عَلَيْهِمَا أَرْبَعًا ^٣.

٥٩٩٤. اليسوي: حَدَّثَنَا رَزِينُ بْنُ يَتَّاعِ الرَّمَّانِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: صَلَّى ابْنُ عَمْرٍو عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو وَأُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ تَمَامًا لِيِ الْإِمَامِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ خَلْفِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمَا أَرْبَعًا، وَخَلْفَهُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ^٤.

٢. عبدالله البهي

٥٩٩٥. ابن سعد: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن موسى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السَّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُهَيْ، قَالَ:

شَهِدْتُ ابْنَ عَمْرٍو صَلَّى عَلَى أُمِّ كَلْثُومٍ وَبَنِيهَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُهَا يَزِيدُ، فَجَعَلَ يَزِيدُ فِيمَا لِي

١. عنه الدولابي في الذريعة الطاهرة ص ١٦٤ (٢٢١).

٢. سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٣، ترجمة أم كلثوم (١١٤)، مرسلاً.

٣. الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٤. عنه البهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٨/٤، كتاب الجنائز، باب ما يستدل به على أن أكثر الصحابة اجتمعوا على أربع.

الإمام، وشهد ذلك حسن وحسين.^١

٣. عبدالله بن عمر

٥٩٩٦هـ. البهقي: [أخبرنا] أبوزكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو عبدالله الشيباني، حدثنا محمد بن عبدالوهاب، أنبأ جعفر.

حيلة: وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الفغاري، حدثنا جعفر - يعني ابن عون -، عن ابن جريج، عن نافع: عن ابن عمر أنه صلى على تسع جنائز رجال ونساء فجعل الرجال ثمانية يمين الإمام والنساء ثمانية يمين القبلة، وصفهم صفاً واحداً.

قال: ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابن لها يقال له زيد بن عمر، والإمام يومئذ سعيد بن العاص
وفي رواية ابن زكريا أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعاً، وقال في أم كلثوم وابنها: فوضعا جميعاً، والباقي سواء.^٢

٤. عمار بن أبي عمار

٥٩٩٧هـ. أبو إسحاق الجوزجاني: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار:
أن أم كلثوم بنت علي وزيد بن عمر ماتا، فكفنا، وصلى عليهما سعيد بن العاص، وخلفه الحسن والحسين وأبو هريرة.^٣

٥٩٩٨هـ. الذهبي: روى حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار:

١. الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٢. السنن الكبرى ٣٣/٤، كتاب الجنائز، باب جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت.

٣. عنه الدولابي في الذرّة الطاهرة ص ١٦٤ (٢٢٠).

أَنَّ أُمَّكَلْتُومَ وَزَيْدَ بْنِ عَمْرٍ مَاتَا، فَكُنَّا، وَصَلَّى عَلَيْهِمَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ. يَعْنِي أَمِيرَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ ابْنُهَا زَيْدٌ مِنْ سَادَةِ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، تَوَفَّى شَابًّا، وَلَمْ يَعْقِبْ.^١

٥. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام

٥٩٩٩. الْحَاكِمُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَأَبُو يَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْإِمَامِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أُنْبَأَ عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام]:

أَنَّ أُمَّكَلْتُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - تَوَفَّيَتْ هِيَ وَابْنُهَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍ فِي الْمَخْطَابِ فِي يَوْمٍ، فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ، فَلَمْ تَرْتَهُ وَلَمْ يَرْتَهَا، وَإِنَّ أَهْلَ صَفَيْنَ لَمْ يَتَوَارَثُوا، وَإِنَّ أَهْلَ الْحَرَّةِ لَمْ يَتَوَارَثُوا.^٢

٦. نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ

٦٠٠٠. عَبْدِ الرَّزَّاقِ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ نَافِعًا يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ صَلَّى عَلَى تِسْعِ جَنَائِزٍ جَمِيعًا، فَجَعَلَ الرِّجَالُ يَلُونُ الْإِمَامَ وَالنِّسَاءُ يَلُونُ الْقَبْلَةَ، فَصَفَّهْنَ صَفًّا، وَوَضَعَتْ جَنَازَةَ أُمَّكَلْتُومَ ابْنَةَ عَلِيٍّ امْرَأَةً عَمْرٍ ابْنَ الْمَخْطَابِ وَابْنَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، وَضَعَا جَمِيعًا، وَالْإِمَامُ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ...^٣

٦٠٠١. ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، [عَنْ] ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

وَضَعَتْ جَنَازَةَ أُمَّكَلْتُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَةً عَمْرٍ ابْنَ الْمَخْطَابِ وَابْنَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، وَالْإِمَامُ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ.^٤

١. سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٣، ترجمة أم كلثوم (١١٤)، مرسلًا.

٢. المستدرک ٣٤٥/٣ (٨٠٠٩).

٣. المصنف ٤٦٥/٣ (٦٣٣٧).

٤. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٧. ما ورد مرسلًا

٦٠٠٢. ابن أبي حاتم: زيد بن عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: توفي هو وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة [وهو صغير] لا يدري أيهما مات أول.^١

٥. مُحَسَّن بن علي

برواية:

١. علي بن أبي طالب عليه السلام ٢. المراسيل والأقوال

١. علي بن أبي طالب عليه السلام

٦٠٠٣. يحيى بن آدم: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، قال:

لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتوه؟ قال: قلت: حرباً، قال: بل هو حسن.

فلما ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتوه؟ قال: قلت: حرباً، قال: بل هو حسين.

فلما ولد الثالث سمّيته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتوه؟ قلت: حرباً. قال: بل هو مُحَسَّن.

ثم قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر.^٢

١. الجرح والتعديل ٥٦٨/٣، ترجمة زيد بن عمر (٢٥٧٦).

٢. عنه أحمد في مسنده ٩٨/١ (٧٦٩)، وص ١١٨ (٩٥٣)، وفرائد الصالحين ٧٧٣/٢ - ٧٧٤ (١٣٦٥)، ومن طريقه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٠/١٣ - ١٧١، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣) و ١١٨/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦). وسيأتي هذا الحديث بالتفصيل في

٢. المراسيل والأقوال

٦٠٠٤. الذهبي: قال محمد بن حماد الحافظ:

كان [أحمد بن محمد بن السري ابن أبي دارم] مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محسناً^١.

٦٠٠٥. ابن أبي الحديد: قلت: وهذا الخبر أيضاً قرأته على النقيب أبي جعفر هـ، فقال: إذا كان رسول الله ﷺ أباح دم هبار بن الأسود؛ لأنه رَوَّع زينب فألقت ذا بطنها، فظهر الحال أنه لو كان حياً لأباح دم من رَوَّع فاطمة حتى ألقت ذا بطنها. فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم: إن فاطمة رَوَّعت فألقت المحسن، فقال: لا تروه عني. ولا تروه عني بطلانه، فأني متوقف في هذا الموضع، لتعارض الأخبار عندي فيه.^٢

٦٠٠٦. ابن قتيبة: وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير.^٣

ترجمة الإمام الحسن والحسين هـ، وجميع طرقه يرجع إلى هاني بن هاني، وهو يروي عن الإمام علي بن أبي طالب هـ.

وانظر: البحر الرخا ٣١٤/٢ (٧٤٢)؛ المستدرک ١٦٥/٣ (٤٧٧٣)؛ السنن الكبرى للبيهقي ١٦٦/٦، كتاب الوقف، باب الصدقة في ولد البنين والبنات، السير والمغازي ص ٢٤٧، تزويج فاطمة - رضي الله عنها - ١ صحيح ابن حبان ٤٠٩/١٥ - ٤١٠ (٦٩٥٨)؛ المعجم الكبير للطبراني ٩٦/٣ (٢٧٧٣) و ص ٩٦ - ٩٧ (٢٧٧٤) و (٢٧٧٦)؛ تاريخ مدينة دمشق ١١٧/١٤ - ١١٨، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)؛ أسد الغابة ٣٠٨/٤، ترجمة محسن بن علي؛ مجمع الزوائد ٥٢/٨، كتاب الأدب، باب تغيير الأسماء.

١. سير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٥، ترجمة ابن أبي دارم (٣٤٩)؛ ميزان الاعتدال ٢٨٣/١، نفس الترجمة (٥٥١)، ومثله في لسان الميزان ٤٠٦/١، نفس الترجمة (٨٣٣).

٢. شرح نهج البلاغة ١٩٣/١٤، شرح الكتاب ٩.

٣. المعارف ص ٢١١، بنات علي هـ.

٦٠٠٧. ابن قتيبة: إن محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي.^١

٦٠٠٨. ابن حجر: المحسن - بتشديد السين المهملة - ابن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، سبط النبي ﷺ، استدركه ابن فتحون على ابن عبد البر، وقال: أراه مات صغيراً، واستدركه أبو موسى على ابن مندة.^٢

١. عنه ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٣٥٨، باب مناقب فاطمة الزهراء، فصل في حليتها وتواريجها.

٢. الإصابة ٦/١٩١، ترجمة المحسن بن علي (٨٣٠٨). وقال النظام: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى أقت المحسن، وكان يصيح: أحرقوا الدار بمن فيها! وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين. حكاه عنه الشهرستاني في الملل والنحل ٧/٧٧، النظامية، ومثله قال الصفي في الوافي بالوفيات ٦/١٧، ترجمة النظام (٢٤٤٤).

وانظر: السير والمغازي لابن إسحاق ص ٢٤٧، تزويج فاطمة - رضي الله عنها - : الذرية الطاهرة ص ١٥٧ (٢٠٧)، أنساب الأشراف ٢/٤١١، ولد علي بن أبي طالب * : مطالب السؤل ١/٢٦١، الباب الأول، الفصل الحادي عشر، في أولاده * : الرياض النضرة ٢/٣٣٣، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، في ذكر ولده المناقب للخوارزمي ص ٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦: تهذيب الكمال ١/١٩١، فصل في ذكر أولاده *، و ٢٠/٤٧٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٠٨٩)؛ النقات لابن حبان ٢/١٤٤، حوادث سنة العاشرة: الجوهرة ص ١٩، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب * : استجلاب ارتقاء الضرف ١/٢٤٧، المقدمة فمن حضرنى من أقرباء رسول الله * : تاريخ الطبري ٥/١٥٣، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده: تذكرة الخواص ١/٦٦١، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده، ٢/٣٧٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة * : البده والتاريخ ٥/٢٠ - ٢١، الفصل السابع عشر، في صفة خلق رسول الله، و ص ٧٣ و ٧٥، الفصل الثامن عشر، في ذكر أفاضل الصحابة: سير أعلام النبلاء ٢/١١٩، ترجمة فاطمة بنت رسول الله * (١٨)؛ جواهر المطالب ٢/١٢١، الباب الواحد والستون، في ذكر أزواجه *، البداية والنهاية ٣/٣٤٦، حوادث سنة الأولى: عيون الأثر ٢/٣٨٠، في ذكر أولاده * : الكامل لابن الأثير ٣/١٩٩، حوادث سنة أربعين، ذكر نسبه وصفته: صفة الصفوة ٢/٥، ترجمة فاطمة بنت رسول الله * (١٢٦)؛ مواليد الأئمة للذاريح - المطبوع في مجموعة نفيسة - ص ١٢٨، ذكر أمير المؤمنين * : مقدمة فتح الباري ص ٤٠٩، في بيان الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها: فتح الباري ٣/٥٠٢، شرح الحديث ١٢٩٠ : لسان العرب ٧/١٧، قاموس اللغة ٢/٧٩، تاج العروس ١٢/١٢٧ «شهر».

٦. محمد ابن الحنفية، ويقال له محمد الأكبر

وفيه أبحاث:

أ. اسمه وكنيته

برواية:

١. إبراهيم النخعي
٢. سالم بن أبي الجعد
٣. عبد الأعلى بن عامر
٤. علي بن أبي طالب *
٥. محمد ابن الحنفية
٦. منذر الثوري
٧. ما ورد مرسلًا

١. إبراهيم النخعي

٦٠٠٩. ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن

إبراهيم:

أن ابن الحنفية كان يكتب أبا القاسم.^١

٦٠١٠. ابن أبي الدنيا: حدثنا إبراهيم بن عبيدة، قال: أخبرنا هشيم [بن بشير]، قال:

أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال:

كان محمد ابن الحنفية يكتب أبا القاسم ...^٢.

١. المصنف ٢٦٤/٥ (٢٥٩٠٣)، ونحوه في الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠)، عن محمد بن عمر بن هشيم، عن مغيرة.

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ١١٧ - ١١٨ (١١١)، ونحوه في الكنى والأسماء للدولابي ١٢/١ (٣١)، عن محمد بن يعقوب الفرجي، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، ومثله في رواية ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣١٨/٥٤ و ٣٢٠ و ٣٢٥، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)، عن أبي خزيمة وابن عثاش وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي أحمد الحاكم والنسائي وأبي عبد الله المقدسي، والطبقات

٢. سالم بن أبي الجعد

٦٠١١. البخاري: قال لي إسحاق: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد: أنه كان مع محمد ابن الحنفية في الشعب، فقلت له ذات يوم: يا أبا عبد الله.

٦٠١٢. السراج: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، حدثنا سالم بن أبي الجعد، قال: قلت لمحمد ابن الحنفية: يا أبا عبد الله.

قال أبو أحمد: وهو بأبي القاسم أشهر منه بأبي عبد الله، ولم أسمع بأبي عبد الله في كنيته إلا من هذا الطريق، وهو مخرج حسن محتمل أن يكون كناه سالم بن أبي الجعد بابنه عبد الله.^٢

٣. عبد الأعلى بن عامر

٦٠١٣. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى: أن محمد بن علي كان يكنى أبا القاسم، وكان كثير العلم ورعاً، فولد محمد ابن الحنفية عبد الله - وهو أبو هاشم - وحمة وعلية وجعفر الأكبر، وأُمهم أم ولد، والحسن بن محمد، وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم، وهو أول من تكلم في الإرجاء، ولا عقب له، أمه جمال ابنة قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وإبراهيم بن محمد، أمه مسرعة ابنة عباد بن شيان بن جابر بن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر حليف بني هاشم، والقاسم بن محمد، وعبد الرحمن، لا بقية له، وأم أبيها، وأُمهم

الكبرى لابن سعد ٦٨/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠)، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد، وتاريخ ابن معين ١٠٤/١ (٥٨٨).

١. التاريخ الكبير ١٨٢/١، ترجمة محمد بن علي (٥٦١).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٥/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

أم عبد الرحمن، واسمها برّة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وجعفر الأصغر، وعوناً، وعبد الله الأصغر، وأُمهم أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، وعبد الله بن محمد، ورقية، وأُمهما أم ولد.^١

٤. علي بن أبي طالب

٦٠١٤. القطيعي: حدثنا عمر بن سيف بن الضحّاك المخرمي - في سنة خمس وثمانين ومئتين -، قال: حدثنا الحسين بن شداد المخرمي، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا قيس، عن ليث، عن محمد بن الأشعث، عن ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي.^٢

٦٠١٥. ابن عسّاكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد الشافعي، قال: قرئ على أبي بكر محمد بن عمر بن سليمان الحريري النصيبي بها، قيل له: حدثكم أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد.

حيلة: وأخبرنا أبو المعالي الحلواني، أنبأنا أبو علي الهذلي، وأجازته لي أبو علي وأبوسعد محمد بن محمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبد الله البرجي، قالوا: أنبأنا أبو [نعيم] أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلّاد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا قيس.

حيلة: وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي، أنبأنا الحسن بن علي [بن عبد الواحد].

١. الطبقات الكبرى ٦٨/٥، ترجمة محمد بن الحنفية (٦٨٠)، ورواه الدولابي في الكنى والأسماء ١٢/١ (٢٩)، بإسناده عن عبد الأعلى بن عامر، وذكر اسمه وكنيته فقط.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧/٢ (١١٥٥)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٢١٨/١١، ترجمة عمر بن يوسف (٥٩٣٤)، ومن طريقه ابن عسّاكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٧/٥٤ - ٣٢٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

حليولة: وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن البرقي وأبو الفضل بن الفرات.

حليولة: وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى وأبونصر غالب بن أحمد بن المسلم، قالوا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، قالوا: أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا علي بن أحمد بن المقاهري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدثنا قيس بن الربيع، عن ثابت، عن محمد بن نشر، عن محمد ابن الحنفية، عن علي، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: سيولد لك ولد وقد نخلته اسمي وكنيتي.

وفي حديث أبي نعيم: قال رسول الله ﷺ: يا علي، سيولد^١.

٦٠١٦. الحاكم: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان - بالكوفة -، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن محمد بن نشر الممداني، عن محمد ابن الحنفية، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يولد لك غلام نخلته اسمي وكنيتي. فولد له محمد^٢.

٦٠١٧. البزار: حدثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، قال: حدثنا عمرو بن طلحة القنّاد، قال: حدثنا قيس، عن ليث - يعني ابن أبي سليم -، عن محمد بن نشر، عن ابن الحنفية، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إن ولد لك ولد فأخله اسمي وكنيتي^٣.

٦٠١٨. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الكلبي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا قيس، عن ليث،

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٥٤ - ٣٢٧، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

٢. معرفة علوم الحديث ص ١٨٩، ذكر النوع الهادي والأربعين.

٣. البحر الزخار ٢٤٦/٢ (٦٤٨).

عن محمد بن نشر، عن محمد ابن الحنفية، عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ :
سيولد لك بعدي غلام قد نخلته اسمي وكنيتي.^١

٦٠١٩. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه ...
ستأتي روايته قريباً مع رواية محمد بن الصلت عن الربيع ...

٦٠٢٠. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا
جدي ابن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سلام، قال: حدثني جعفر بن هذيل، قال: حدثنا محمد
بن الصلت الأسدي، قال: حدثنا ربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، أظنه عن ابن الحنفية، قال:
وقع بين طلحة وبين علي - رضي الله عنهما - كلام، قال: فقال لعلي: إنك تسمي
باسمه وتكفي بكنته وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك أن يجمعاً لأحد من أمته!

فقال علي: إن الجريء من اجتري على الله وعلى رسوله، يا فلان، ادع لي فلاناً
وفلاناً. فجاء نفر من أصحاب النبي ﷺ من قريش فشهدوا أن رسول الله ﷺ رخص لعلي
أن يجمعهما، وحرّمهما على أمته من بعده.^٢

٦٠٢١. ابن سعد: أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد، قالوا: حدثنا الربيع بن
المنذر الثوري، عن أبيه، قال:

وقع بين علي وطلحة، فقال له طلحة: لا كجراؤك على رسول الله، سميت باسمه
وكفيت بكنته، وقد نهى رسول الله ﷺ أن يجمعهما أحد من أمته بعده.

فقال علي: إن الجريء من اجتري على الله وعلى رسوله، اذهب يا فلان فادع لي
فلاناً وفلاناً، لنفر من قريش.

١. دلائل النبوة ٣٨٠/٦، باب ما جاء في إخباره [ﷺ] بولادة غلام بعده لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وعنه
ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٧/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

٢. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٣. معرفة علوم الحديث ص ١٩٠، ذكر النوع الحادي والأربعين.

قال: فجاؤوا، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ قال: إنه سيولد لك بعدي غلام فقد نخلته اسمي وكنتي، ولا تحل لأحد من أمي بعده.^١

٦٠٢٢. وكيع: حدثنا فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية، قال: قال علي: يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنتك؟ قال: نعم. فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي.^٢

٦٠٢٣. ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمد ابن الحنفية، قال: قال علي للنبي: إن ولد لي غلام بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنتك؟ قال: نعم.^٣

٦٠٢٤. ابن أبي شيبة وعثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمد ابن الحنفية، قال: قال علي: :

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنتك؟ قال: نعم. ولم يقل أبوبكر: قلت: قال: قال علي للنبي ﷺ.^٤

٦٠٢٥. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق، قالوا: حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال:

سمعت محمد ابن الحنفية قال: كانت رخصة لعلي، قال [علي]: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنتك؟ قال: نعم.^٥

٦٠٢٦. أبوطاهر المخلف: حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إبراهيم بن مروان، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا أيوب بن واقد، حدثنا فطر، عن منذر الثوري، عن محمد ابن

١. الطبقات الكبرى ٦٧/٥ - ٦٨، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. عنه أحمد في مسنده ٩٥/١ (٧٣٠).

٣. المصنف ٢٦٤/٥ (٢٥٩٠٥).

٤. عنهما أبوداود في سننه ٤٠٠/٤ - ٤٠١ (٤٩٦٧).

٥. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

الحنفية، عن أبيه علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن ولد [لك] غلام فسمّ باسمي، وكنته بكنيتي، وهو رخصة لك دون الناس»^١.

٦٠٢٧. الطرسوسي: حدّثنا علي بن قادم، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قلت: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. قال: فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب^٢.

٦٠٢٨. الشاشي: حدّثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور الحارثي، حدّثنا علي بن قادم، حدّثنا فطر، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، قال: قلت: يا رسول الله ﷺ، إن ولد لي بعدك [ولد] أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. قال محمد: فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لي^٣.

٦٠٢٩. الحاكم: حدّثنا محمد بن صالح بن هاني، حدّثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدّثنا أبو نعيم وأبو غسان، قالوا: حدّثنا فطر بن خليفة، حدّثني منذر الثوري، قال: سمعت محمد ابن الحنفية يقول: سمعت أبي يقول: قلت: يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. قال علي ﷺ: فكانت هذه رخصة لي^٤.

٦٠٣٠. البخاري: حدّثنا أبو نعيم [فضل بن دكين]، قال: حدّثنا فطر، عن منذر، قال: سمعت ابن الحنفية يقول: كانت رخصة لعلي، قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك

١. عنه ابن عساکر بسنده [إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٨/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

٢. عنه الدواليبي في الكنى والأسماء ١٢/١ (٢٨).

٣. عنه ابن عساکر بإسناده [إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٩/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

٤. المستدرک ٢٧٨/٤ (٧٣٧).

[ولد] أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال نعم.^١

٦٠٣١. الحاكم: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ - بالكوفة - ،
[أنبأنا أبو محمد] الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي، حدثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين]،
حدثنا فطر - هو ابن خليفة - ، عن منذر الثوري، قال:
سمعت [ابن] الحنفية يقول: كانت رخصة لطي، قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك
أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم.^٢

٦٠٣٢. ابن أبي الدنيا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى،
عن فطر، عن منذر، عن محمد بن علي، عن علي * ، قال:
قال رسول الله - صلى الله عليه - :

لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي. فقلت: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك
وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. فولد له [ابن الحنفية] فسماه محمداً، وكناه أبا القاسم.^٣

٦٠٣٣. مسدد: [حدثنا يحيى، عن فطر بن خليفة]، عن أبي يعلى منذر، قال:
قالوا لمحمد بن علي في اسمه وكنيته، فقال: إن علياً أستاذن [النبي ﷺ] إن ولد له ولد
بعده أن يسميه باسمه ويكنيه بكنيته؟ فقال: نعم. فكان رخصة من [رسول الله ﷺ] لي.^٤

٦٠٣٤. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى، عن فطر، عن منذر أبي يعلى،
عن محمد ابن الحنفية:

١. الأدب المفرد ص ٢٩٣ - ٢٩٤ (٨٤٣)، التاريخ الكبير ١/ ١٨٢، ترجمة محمد بن علي (٥٦١).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٩/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)، من طريق البيهقي.
٣. مقتل أمير المؤمنين ص ١١٧ (١١٠).
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٨/٥٤ - ٣٢٩، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

عن علي أنه استأذن رسول الله ﷺ في أن ولد له بعده ولد أ سمي به باسمه، ويكنيه بكنيته؟ قال: فكانت رخصة من رسول الله ﷺ.

قال: وكان اسمه محمد، وكنيته أبو القاسم.^١

٦٠٣٥. الدولابي: حدثنا عمرو بن علي أبو حفص، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا فطر بن خليفة، قال: حدثني منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية، قال: قال علي: قلت: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. فسماني محمداً، وكناني بأبي القاسم، وكانت رخصة من رسول الله ﷺ [علي].^٢

٦٠٣٦. البيهقي: حدثنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن فطر، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية، عن علي، قال: قلت: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك، قال: اغعله اسمي، وكئه كنيتي.^٣

٦٠٣٧. الترمذي: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا فطر بن خليفة، قال: حدثني منذر - وهو الثوري -، عن محمد ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب أنه قال:

يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك أسميه محمداً وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم.^٤

٦٠٣٨. البغوي: روي عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية، عن علي أنه قال: يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه محمداً وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. وكانت رخصة لي.^٥

١. مسند أبي يعلى ٢٥٩/١ (٣٠٣).

٢. الكنى والأسماء ١٢/١ (٣٠).

٣. البحر الزخار ٢٤٧/٢ (٦٤٩).

٤. الجامع الكبير ٥٢٧/٤ (٢٨٤٣).

٥. شرح السنة ٣٣٢/١٢، ذيل الحديث ٣٣٦٥.

٥. محمد ابن الحنفية

٦٠٣٩. ابن سعد: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي حمزة، قال: كانوا يسمون علي محمد بن علي؛ سلام عليك يا مهدي. فقال: أجل، أنا مهدي، أهدي إلى الرشيد والخير، اسمي اسم نبي الله، وكنيتي كنية نبي الله، فإذا سلم أحدكم فليقل: سلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أبا القاسم.^١

٦. منذر الثوري

٦٠٤٠. الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، قال: أخبرنا جعفر بن عون، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال: كانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام أن قال له: يا رسول الله، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسمىه وأكنيته؟ أسمىه باسمك؟ أكنيته بكنيتك؟ قال: نعم. قال: فولد له محمد بن علي، فسمّاه محمداً، وكنّاه بأبي القاسم.^٢

٧. ما ورد مرسلًا

٦٠٤١. البخاري: محمد بن علي ابن الحنفية، والحنفية أمه، وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم.^٣

٦٠٤٢. سبط ابن الجوزي: الباب العاشر في ذكر محمد ابن الحنفية، وكنيته أبو القاسم، وقيل أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، ولد بعد وفاة رسول الله ﷺ.^٤

٦٠٤٣. ابن حبان: محمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية، والحنفية

١. الطبقات الكبرى ٧٠/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. معرفة علوم الحديث ص ١٨٩، ذكر النوع الحادي والأربعين.

٣. التاريخ الكبير ١٨٢/١، ترجمة محمد بن علي (٥٦١).

٤. تذكرة الخواص ٢٨٣/٢، الباب العاشر، في ذكر محمد ابن الحنفية.

أُمّه، كنيته أبو القاسم، ويقال: أبو عبدالله ...^١

ب. أُمّه

برواية:

٣. ما ورد مرسلًا

١. أسماء بنت أبي بكر

٢. عبدالله بن الحسن

١. أسماء بنت أبي بكر

٦٠٤٤. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر، قالت:

رأيت أُمّ محمد ابن الحنفية سندية سوداء، وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصلحهم على أنفسهم.^٢

٢. عبدالله بن الحسن

٦٠٤٥. ابن سعد: محمد ابن الحنفية، وهو محمد الأكبر ابن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأُمّه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ويقال: بل كانت أُمّه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب». .

أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا الحسن بن صالح، قال:

سمعت عبدالله بن الحسن يذكر أن أبا بكر أعطى عليًا أُمّ محمد ابن الحنفية.^٣

١. الثقات ٣٤٧/٥، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٣، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٤١٩).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٣. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٣. ما ورد مرسلاً

٦٠٤٦. ابن حبيب: قال هشام: محمد بن علي ابن الحنفية - رضي الله عنهما - ، وزعم خراش بن إسماعيل العجلي أنها من بني حنيفة، كانوا مجاورين في بني أسد، فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر ، فأخذوا خولة، فقدموا بها المدينة، فاشتراها أسامة بن زيد، ثم اشتراها علي بن أبي طالب ، وولد علي ، يقولون: أقبل بنو أبيها فقالوا: هذه امرأة منا فأمهرها مهور نسانا، ثم تزوجها، فأولدها محمداً وحده.^١

٦٠٤٧. ابن الجوزي: محمد بن علي بن أبي طالب، وهو ابن الحنفية، ويكنى أبا القاسم، أمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس، ويقال: بل كانت أمة من سبي اليمامة فصارت إلى علي، قالت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - : رأيت أم محمد ابن الحنفية سندية سوداء، وكانت أمة لبني حنيفة ...^٢

٦٠٤٨. ابن أبي حاتم: محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم، وهو ابن الحنفية، واسم أمه خولة من سبي بني حنيفة، وهبها أبو بكر الصديق لعلي - رضي الله عنهما - .^٣

٦٠٤٩. ابن حبان: محمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية ... والحنفية أمه، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن عبيد بن يربوع بن الدول ابن حنيفة.^٤

٦٠٥٠. سبط ابن الجوزي: وأم محمد: خولة بنت جعفر بن قيس الحنفي، وكانت أم ولد من سبي اليمامة.^٥

١. المنقح ص ٤٠١، في ذكر أبناء السنديات.

٢. حقة الصفوة ٥٥/٢ - ٥٦، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (١٥٨).

٣. الجرح والتعديل ٢٦٧/٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (١١٦).

٤. الثقات ٣٤٧/٥ - ٣٤٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب: مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٣.

ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٤١٩).

٥. تذكرة الخواص ٢٨٥/٢، الباب العاشر، في ذكر محمد ابن الحنفية. وراجع ما تقدم في ترجمة خولة

في عنوان: «أزواجه».

ج. ولادته ومبلغ عمره ووفاته

برواية:

١. عبدالله بن محمد ابن الحنفية
 ٢. عبدالله بن محمد بن عقيل
 ٣. يزيد بن أبي زياد
 ٤. ما ورد مرسلًا
١. عبدالله بن محمد ابن الحنفية

٦٠٥١. الواقدي: حدثنا زيد بن السائب، قال:

سألت أباهاشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية: أين دفن أبوك؟ فقال: بالبيع.
قلت: أي سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين في أولها، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة
لا يستكملها.^١

٦٠٥٢. الواقدي: حدثني زيد بن السائب، قال:

سمعت أباهاشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية يقول وأشار إلى ناحية من البيع فقال:
هذا قبر أبي القاسم، يعني أباه، مات في الحرم في سنة إحدى وثمانين، وهي سنة الجحاف،
سيل أصاب أهل مكة جحف الحجاج.

قال: فلما وضعناه في البيع جاء أبان بن عثمان بن عفان وهو الوالي يومئذ على
المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلي عليه فقال أخي: ما ترى؟ فقلت: لا يصلي عليه أبان
إلا أن يطلب ذلك إلينا. فقال أبان: أنتم أولى بمجنازتكم، من شئتم فقدموا من يصلي
عليه. فقلنا: تقدّم فصل. فتقدّم، فصلى عليه.

فحدثت زيد بن السائب فقلت: إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن
عبدالله، عن عويمر الأسلمي أن أباهاشم قال يومئذ: نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة
ولولا ذلك ما قدمناك.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

فقال زيد بن السائب: هكذا سمعت أباهاشم يقول، فتقدم فصلّى عليه.^١

٢. عبدالله بن محمد بن عقيل

٦٠٥٣. الواقدي: أخبرنا علي بن عمر وأبو بكر بن أبي سبرة، عن عبدالله بن محمد بن

عقيل، قال:

سمعت محمد ابن الحنفية يقول: سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون هذه لي

خمس وستون سنة، وقد جاوزت سنّ أبي، قلت: وكم كانت سنّه يوم قتل - يرحمه الله - ؟

قال: ثلاثاً وستين سنة.

وهو الثبت عندنا.^٢

٦٠٥٤. الواقدي: حدثنا علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبدالله بن محمد بن

عقيل، قال:

سمعت ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول: هذه لي خمس وستون سنة، قد جاوزت سنّ

أبي، توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. ومات ابن الحنفية في تلك السنة، سنة إحدى وثمانين.^٣

٣. يزيد بن أبي زياد

٦٠٥٥. ابن أبي الدنيا: حدثنا داوود بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن زكريّا، عن يزيد

- يعني ابن أبي زياد - ، قال:

قلت لمحمد ابن الحنفية: متى ولدت؟ قال: لثلاث سنين بقرين من خلافة عمر^٤.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ورواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ١١٨ (١١٣)، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٦/١، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (١)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٥٧١/٤٢ - ٥٧٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، كلهم من طريق ابن سعد.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٤. مقتل أمير المؤمنين ص ١١٨ (١١٢).

٤. ما ورد مرسلًا

٦٠٥٦. المزي: قيل: إنه ولد في خلافة أبي بكر، وقيل: في خلافة عمر، ومات برضوى سنة ثلاث وسبعين، ودفن بالقيع، وقيل: مات سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن خمس وستين، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته ومبلغ سنه^١.

٦٠٥٧. سبط ابن الجوزي: ذكر وفاته، اختلفوا في أي مكان توفي على ثلاثة أقوال، أحدها بأيلة، والثاني بالمدينة، وصلى عليه أهان بن عثمان بإذن ابنه أبي هاشم، ودفن بالقيع، والثالث بالطائف.

وذلك في سنة إحدى وثمانين؛ في أيام عبد الملك بن مروان، وعمره خمس وستون سنة.^٢

٦٠٥٨. ابن حبان: كان [محمد ابن الحنفية] من أفاضل أهل بيته، مات برضوى، سنة ثلاث وسبعين، ويقال: سنة ثمانين، وقد قيل: سنة إحدى وثمانين، وهو ابن خمس وستين سنة، ودفن بالقيع، شهد يوم الجمل ... وكان مولده لثلاث سنين بقين من خلافة عمر بن الخطاب.^٣

د. موقفه من أبيه وأخويه الحسن والحسين عليهما السلام بالإجمال والإشارة

برواية:

- | | |
|---|------------------------|
| ١. عبدالله بن زريق | ٤. محمد بن شهاب الزهري |
| ٢. علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> | ٥. محمد بن كعب |
| ٣. محمد ابن الحنفية | ٦. ما ورد مرسلًا |

١. تهذيب الكمال ١٥٢/٢٦، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٥٤٨٤).

٢. تذكرة الخواص ٢٩٧/٢ - ٢٩٨، الباب العاشر، في ذكر محمد ابن الحنفية.

٣. السقات ٣٤٧/٥ - ٣٤٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٣،

ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٤١٩).

١. عبدالله بن زريق

٦٠٥٩. الواقدي: حدثني أحمد بن خازم، عن عمرو بن شراحيل، عن حنش بن عبدالله الصنعاني، عن عبدالله بن زريق الغافقي - وقد كان شهد صفين مع علي - قال: لقد رأيتنا يوماً والتقينا نحن وأهل الشام فاقتتلنا حتى ظننت أنه لا يبقى أحد، فأسمع صائحاً يصيح: يا معشر المسلمين، الله الله، من النساء والولدان؟ من للروم؟ من للترك؟ من للديلم؟ الله الله والبقيا. فأسمع حركة من خلفي فالتفت فإذا علي يعدو بالراية يهرول بها حتى أقامها، ولحقه ابنه محمد، فأسمعه يقول: يا بني، الزم رابتك فلائي متقدّم في القوم. فأنظر إليه يضرب بالسيف حتى يفرج له ثم يرجع فيهم.^١

٢. علي بن الحسين

٦٠٦٠. ابن المبارك: حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن [منذر] التوري، عن علي بن الحسين، قال:

قال الأشتر النخعي لمحمد ابن الحنفية يوماً من أيام صفين: قم بين الصفين وامدح أمير المؤمنين؛ واذكر بعض مناقبه.

فبرز محمد بين الصفين وأوماً إلى عسكر معاوية وقال: يا أهل الشام، اخسأوا، يا ذرية النفاق؛ وحنسو النار؛ وحصب جهنم، عن البدر الزاهر، والقمر الباهر، والنجم الثاقب، والسنان النافذ، والشهاب المنير، والحمام المبير، والصرائط المستقيم، والبحر الخضم^٢ العليم، «مَنْ قَبِلَ أَنْ تُطْمِسَ وَجُوهًا فَنَرَدُّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ نُلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا»^٣.

أو ما ترون أيّ عقة تقتحمون؟ وأيّ هضبة تتسّمون؟ وأئى تؤفكون؟ بل «يَنْظُرُونَ

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٩/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. الخضم: البحر الواسع.

٣. النساء / ٤٧.

إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ^١.

أَصْنُو رَسُولَ اللَّهِ تَسْتَهْدِفُونَ؟! ويعسوب دين الله تلمزون؟ فَأَيَّ سَبِيلٍ رَشَادٍ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْلُكُونَ؟ وَأَيَّ خَرَقٍ بَعْدَ ذَلِكَ تَرْقَعُونَ؟

هِيَهَاتَ، هِيَهَاتَ! بَرَزَ وَاللهُ فِي السَّبْقِ، وَفَازَ بِالْخِصْلِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْغَايَةِ، وَأَحْرَزَ الْفَصْلَ وَالْمُخْطَاطَ، فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَبْصَارُ، وَانْقَطَعَتْ دُونَهُ الرِّقَابُ، وَفَرَعَ الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا، وَبَلَغَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى، فَعَجَزَ مِنْ رَامِ سَمِيهِ وَعَنَاءِ الطَّلَبِ وَفَاتَهُ الْمَأْمُولُ وَالْأَرْبُ، وَوَقَفَ عِنْدَ شَجَاعَتِهِ الشَّجَاعَ الْهَمَامَ، وَبَطَلَ سَعْيَ الْبَطْلِ الضَّرْغَامِ، ﴿وَأَنْتَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَحْكَانِهِمْ بَعِيدٍ^٢﴾.

فَخَفَضَ خَفَضًا، وَمَهَلًا مَهَلًا، أَمْ فَلَصَدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ تَتَلَبَّوْنَ؟ أَمْ لِأَخِيهِ تَسْتَبُونَ؟ وَهُوَ شَقِيقُ نَسَبِهِ إِذَا نَسَبُوا، وَنَدِيدُ هَارُونَ إِذَا مَثَلُوا، وَذُو قُوَى كِبَرِهَا إِذَا امْتَحَنُوا، وَالْمُصَلِّيَ إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ إِذَا انْحَرَفُوا، وَالْمَشْهُودَ لَهُ بِالْإِيمَانِ إِذَا كَفَرُوا، وَالْمَدْعُوَّ بِخَيْرٍ إِذْ نَكَلُوا، وَالْمَنْدُوبَ لِنَبْذِ عَهْدِ الْمُشْرِكِينَ إِذْ نَكَلُوا، وَالْمَخْلُوفَ عَلَى الْفَرَّاشِ لَيْلَةَ الْهَجْرَةِ إِذْ جَبَنُوا، وَالثَّابِتَ يَوْمَ أَحَدٍ إِذْ هَرَبُوا، وَالْمُسْتَوْدِعَ لِلْأَسْرَارِ سَاعَةَ الْوَدَاعِ إِذْ حَجَبُوا.

هَذَا الْمَكَارِمَ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ شَيْئًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالَا وَكَيْفَ يَكُونُ بِمِيدًا مِنْ كُلِّ سَنَاءٍ وَسَمَوْ، وَتَنَاءٍ وَعُلَوْ، وَقَدْ نَحَلْتَهُ وَرَسُولَ اللَّهِ أُبُوَّةً؟ وَأُنْجِبْتَ بَيْنَهُمَا جَدُودَ، وَرَضَعَا بِلَبَانٍ، وَدَرَجَا فِي سَنَنِ، وَتَفَيَّنَا بِشَجَرَةٍ، وَتَفَرَّعَا مِنْ أَكْرَمِ أَصْلِ، فَرَسُولَ اللَّهِ لِلرِّسَالَةِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْخِلَافَةِ، رَتَقَ اللَّهُ بِهِ فَتَقَى الْإِسْلَامَ حَتَّى انْجَاهَتْ طَخِيَةَ الرِّيبِ، وَقَمَعَ نَخْوَةَ التَّفَاقِ حَتَّى ارْفَأْنَ جَيْشَانَهُ، وَطَمَسَ رَسْمَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الصَّفَارِ وَالذَّلَّةِ، وَكَفَتِ الْمَلَّةَ الْعُوجَاءَ، وَرَنَقَ شَرِبَهَا، وَجَلَّاهَا عَنْ وَرْدِهَا، وَاطْنَأَ كَوَاسِلَهَا، آخِذًا بِأَكْظَامِهَا، يَقْرَعُ هَامَاتِهَا، وَيَرَحُضُهَا عَنْ مَالِ اللَّهِ حَتَّى كَلَمَهَا الْخَشَاشُ، وَعَضَّهَا التَّقَافُ، وَنَالَهَا فَرَضَ الْكِتَابِ، فَجَرَجَرَتْ جَرَجْرَةَ الْعُودِ الْمَوْقِعِ، فَزَادَهَا وَقْرًا،

١. الأعراف / ١٩٨ .

٢. سبأ / ٥٢ .

فلفظته أفواهها، وأزلقته بأبصارها، ونبت عن ذكره أسماءها، فكان لها كالمِقرة، والذعاف المذعف.

لا يأخذه في الله لومة لائم، ولا يزيله عن الحق تهيب متهدد، ولا يحيله عن الصدق ترهب مستوعد، فلم يزل كذلك حتى أقشمت غيابة الشرك، وأخنع طيخ الإفك، وزالت قعم الإنسانك، فيه تنسّم روح النصفه، وقطعت قسم السوء بعد أن كنتم لوكة الأكل، ومذقة الشارب، وقبسة العجلان، بسياسة مأمون الخرقه، مكتهل الحنكة، طب بأدوائكم، قمن بدوائكم، متفقاً لأودكم، كالتأ لهوزتكم، حامياً لقاصيكم ودانيكم، يقتات الجنية، ويرد الخميس، ويلبس الهدم.

ثم إذا سبرت الرجال، وطاح الوشيظ، واستسلم المشيح، وغمغمت الأصوات، وقلّصت الشفافة، وقامت الحرب على ساق، وخطر فنيقها، وهدرت شقاشقها، وجمعت قطريها، وسالت يابراق، ألقى أمير المؤمنين هنالك مثبّثاً لقطبها، مديراً لرحاها، قادحاً بزندها، مورياً لهبها، مذكياً جمرها، دلاًفاً إلى البهم، ضراباً للقلل، غصاباً للمهج، تراكاً للسلب، خواصاً لقمرات الموت، مشكلاً أمّهات، [مؤيّم أزواج]، مؤتم أطفال، مشّت ألاف، قطاع أقران، طافياً عن الجولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاها، فتتكف أخراها، فتارة يطويها طي الصحيفة، وآونة يفرّقها تفرّق الوفرة، فبأي آلاء أمير المؤمنين تمترون؟ وعن أي أمر مثل حديثه تأثرون؟ وربنا الرحمان المستعان على ما تصفون.

فلم يبق في الفريقين إلا من اعترف بفضل محمد^١.

٣. محمد ابن الحنفية

٦٠٦١. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي الموالي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: سمعت محمد ابن الحنفية يقول: كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام، فجعل يعقد

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ٢٩٢/٢ - ٢٩٦، الباب العاشر، في ذكر محمد ابن الحنفية، ورواه الخوارزمي في المناقب ص ٢١٠، ذيل الحديث ٢٤٠.

لواءه، ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير، فيأبى عليه الناس وينتشر رايهم ويحبون فيحلّه ويكفّر عن يمينه، حتى فعل ذلك أربع مرات، وكنت أرى حاله، فأرى ما لا يسرّني، فكلمت المسور بن مخرمة يومئذ وقلت له: ألا تكلمه أين يسير؟ يقول: لا والله ما أرى عندهم طائلاً فقال المسور: يا أبا القاسم، يسير لأمر قد حمّ، قد كلمته فرأيت يابى إلا المسير.

قال محمد ابن الحنفية: فلما رأى منكم ما رأى قال: اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني.^١

٦٠٦٢. محمد بن فضيل: حدّثنا سالم - يعني ابن أبي حفصة -، عن منذر، قال: سمعت ابن الحنفية يقول: حسن وحسين خير مني، ولقد علما أنه كان يستخلفني دونهما، وإني صاحب البغلة الشهباء.^٢

٦٠٦٣. محمد بن فضيل: حدّثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر، قال: قال محمد ابن الحنفية: الحسن والحسين خير مني، وأنا أعلم بحديث أبي منهما.^٣

٦٠٦٤. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال:

سمعت محمد ابن الحنفية يقول، وذكر يوم الجمل قال: لما تصافقنا أعطاني علي الراية فرأى مني نكوصاً لما دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها مني فقاتل بها.

-
١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٩/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).
 ٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٥٤. ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)، من طريق أحمد.
 ٣. ولا يخفى أن هذا مخالف لما ثبت من أن الحسن والحسين أعلم أهل زمانهم، وسيأتي الكلام في محله بالتفصيل في ترجمتهما فراجع.
 ٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٥٤. ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)، من طريق ابن أبي خيثمة.

قال: فحملت يومئذ على رجل من أهل البصرة، فلما غشيتة قال: أنا على دين أبي طالب، فلما عرفت الذي أراد كفت عنه، فلما هزموا قال علي: لا تجهزوا على جريح، ولا تتبعوا مدبراً. وقسم فيؤهم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراع أو سلاح.^١

٤. محمد بن شهاب الزهري

٦٠٦٥. المزني: روي^٢ عن سفيان بن عيينة، قال:

سمعت الزهري يقول: قال رجل لمحمد بن علي ابن الحنفية: ما بال أبك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خذيه وكنت يده، فكان يتوقى بيده عن خذيه.^٣

٦٠٦٦. أبو يعلى الفراء: أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنبأنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر، حدثنا أبو العيلاء، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت الزهري يقول: قال رجل لمحمد ابن الحنفية: ما بال أبك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خذيه وكنت يده، فكان يتوقى بيده عن خذيه.^٤

٥. محمد بن كعب

٦٠٦٧. الواقدي: حدثني عبدالله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن محمد بن كعب

القرظي، قال:

١. الطبقات الكبرى ٦٨/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. رواه إبراهيم بن بشار عن سفيان.

٣. تهذيب الكمال ١٥٢/٢٦، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٥٤٨٤).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٢/٥٤ - ٣٣٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

كان علي رجالة علي يوم صفين عمار بن ياسر، وكان محمد ابن الحنفية يحمل رايته.^١
٦. ما ورد مرسلًا

٦٨. خليفة: قال أبو عبيدة:

سار علي من ذي قار فأمر علي مقدمته عبدالله بن عباس، ثم أمر الأمراء وعقد الألوية، [و] دفع اللواء إلى ابنه محمد بن علي.
قال أبو اليقظان: كان راية علي مع ابنه محمد بن علي.^٢

٥. موقفه من المختار وابن الزبير

برواية:

- | | |
|----------------------------|--------------------|
| ١. إسحاق بن يحيى | ٧. أبي عون |
| ٢. ثوير بن أبي فاختة | ٨. محمد بن جبير |
| ٣. سعيد بن جبير | ٩. محزمة بن سليمان |
| ٤. عروة | ١٠. نافع |
| ٥. عطية العوفي | ١١. وردان |
| ٦. علي بن محمد ابن الحنفية | ١٢. ما ورد مرسلًا |

١. إسحاق بن يحيى

٦٨. الواقدي: حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن عثمان بن عروة، عن أبيه.

وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما، قالوا:

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٩/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).
٢. تاريخ خليفة بن خياط ص ١٨٤، حوادث سنة ست وثلاثين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٣/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

كان المختار لما قدم الكوفة كان أشد الناس على ابن الزبير وأعييه له، وجعل يلقي إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبي القاسم، يعني ابن الحنفية، ثم ظلمه إياه، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنه بعثه إلى الكوفة يدعو له، وأنه كتب له كتاباً فهو لا يعدوه إلى غيره، ويقرأ ذلك الكتاب على من يثق به، وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد ابن الحنفية، فيبايعونه له سرّاً، فشكّ قوم ممن بايعه في أمره وقالوا: أعطينا هذا الرجل عهدنا أن زعم أنه رسول ابن الحنفية، وابن الحنفية بمكة ليس منا بعيد ولا مستتر، فلو شخص منا قوم إليه فسألوه عما جاء به هذا الرجل عنه، فإن كان صادقاً نصرناه وأعناؤه على أمره.

فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفية بمكة، فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه، فقال: نحن حيث ترون محتسبون، وما أحب أن لي سلطان الدنيا يقتل مؤمن بغير حق، ولوددت أن الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه، فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم، فانصرفوا على هذا.

وكتب المختار كتاباً على لسان محمد ابن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر، وجاء فاستأذن عليه، وقيل: المختار أمين آل محمد ورسوله، فأذن له وحيّاه ورحّب به وأجلسه معه على فراشه، فتكلّم المختار، وكان مفوّهاً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: إنكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد، وقد ركب منهم ما قد علمت، وحرّموا ومنعوا حقهم وصاروا إلى ما رأيت، وقد كتب إليك المهدي كتاباً، وهؤلاء الشهود عليه.

فقال يزيد بن أنس الأسدي وأسم بن شميظ البجلي وعبد الله بن كامل الشاكري وأبو عمرة كيسان مولى بجميلة: نشهد أن هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه، فقبضه إبراهيم وقرأه ثم قال: أنا أوّل من يجيب، وقد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك، فقل ما بدا لك، وادع إلى ما شئت.

ثم كان إبراهيم يركب إليه في كلّ يوم، فزرع ذلك في صدور الناس، وورد الخبر على

ابن الزبير فتَنَكَّرَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وجعل أمر المختار يُلَظِّظُ في كُلِّ يَوْمٍ وَيَكْثُرُ تَبَعُهُ، وجعل يَتَّبِعُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ أَعَانَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُمْ، ثُمَّ بَعَثَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْثَرِ فِي عَشْرِينَ أَلْفاً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمُخْتَارِ، فَعَمِدَ إِلَيْهِ الْمُخْتَارُ فَعَمِلَهُ فِي جُوفَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَسَائِرِ بَنِي هَاشِمٍ.

فَلَمَّا رَأَى عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ رَأْسَ عَبْدِ اللَّهِ تَرَحَّمَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَتَغَذَّى، وَأَتَيْنَا بِرَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ نَتَغَذَّى، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ بِمَخْطَبَةٍ فِي النَّهْأِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالِدَعَاءِ لَهُ جَمِيلُ الْقَوْلِ فِيهِ.

وَكَانَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ يَكْرَهُ أَمْرَ الْمُخْتَارِ وَمَا يَبْلُغُهُ عَنْهُ، وَلَا يَحِبُّ كَثِيراً مِمَّا يَأْتِي بِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَصَابَ بِثَأْرِنَا، وَأَدْرَكَ وَغَمْنَا، وَآثَرْنَا وَوَصَلْنَا، فَكَانَ يَظْهَرُ الْجَمِيلُ فِيهِ لِلْعَامَةِ.

فَلَمَّا اسْتَسْقَى الْأَمْرَ لِلْمُخْتَارِ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُهَدِي: مِنَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الطَّالِبِ بِثَأْرِ آلِ مُحَمَّدٍ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يَنْتَقِمْ مِنْ قَوْمٍ حَتَّى يُعَذِّبَ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ الْفَسَقَةَ وَأَشْيَاعَ الْفَسَقَةِ وَقَدْ بَقِيََتْ بِقَايَا أَرْجُو أَنْ يُلْحِقَ اللَّهُ آخِرَهُمْ بِأَوَّلِهِمْ.^١

٢. ثوير بن أبي لاختة

٦٠٧٠. الواقدي: حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثَوِيرٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ فِي الشَّعْبِ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنَى فِي أَصْحَابِهِ.^٢

٣. سعيد بن جبير

٦٠٧١. ابن شبة: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ:

خَطَبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ ع، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَوَضَعَ لَهُ كُرْسِيًّا، فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، شَاهَتْ

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٣/٥ - ٧٤، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

الوجوه! أ ينتقص علي وأتم حضوراً إن علياً كان يداؤه على أعداء الله، وصاعقة من أمره أرسله على الكافرين والجاحدين لحقه، فقتلهم بكفرهم فشنوه وأبغضوه، وأضرموا له الشنف^١ والحسد، وابن عمه ﷺ حي بعد لم يم، فلما نقله الله إلى جواره وأحب له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها، وشفت أضفانها، فمنهم من ابتز حقه، ومنهم من ائتمر به ليقنتله، ومنهم من شتمه وقذفه بالأباطيل، فإن يكن لذريته وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم، وتحفر على أجسادهم والأبدان منهم يومئذ بالية، بعد أن تقتل الأحياء منهم، وتذل رقابهم، فيكون الله - عز اسمه - قد عذبهم بأيدينا وأخزاهم، ونصرنا عليهم، وشفا صدورنا منهم، إنه والله ما يشتم علياً إلا كافر يسر شتم رسول الله ﷺ ويخاف أن ييوح به، فيكنى بشتهم علي ﷺ عنه.

أما إنه قد تحطت المنية منكم من امتد عمره، وسمع قول رسول الله ﷺ فيه: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٢.

فساد ابن الزبير إلى خطبته وقال: عذرت بني الفواطم يتكلمون، فمال بال ابن أم حنيفة؟ فقال محمد: يا ابن أم رومان، ومالي لا أتكلم؟ وهل فاتني من الفواطم إلا واحدة! ولم يفتني فخرها؛ لأنها أم أخوي.

أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم، جد رسول الله ﷺ، وأنا ابن فاطمة بنت أسد بن هاشم، كافلة رسول الله ﷺ، والقائمة مقام أمه، أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في بني أسد بن عبدالمزى عظماً إلا هشمته! ثم قام فانصرف.^٣

٤. عروة

٦٠٧٢. الواقدي: حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن عثمان بن عروة،

١. الشنف: البغض.

٢. الشعراء / ٢٢٧.

٣. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٢/٤ - ٦٣، شرح الخطبة ٥٦.

عن أبيه. وحدثنا ...^١.

تقدّمت روايته مع رواية إسحاق بن يحيى.

٥. عطية العوفي

٦٠٧٣. الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان ومحمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير وإسحاق بن يحيى بن طلحة وهشام بن عمار، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم والحسين بن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن جدّه، وغيرهم أيضاً قد حدثني، قالوا:

لما جاء نعي معاوية بن أبي سفيان إلى المدينة كان بها يومئذ الحسين بن علي ومحمد ابن الحنفية وابن الزبير، وكان ابن عباس بمكة، فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة، وأقام ابن الحنفية بالمدينة حتى سمع بدنو جيش مسرف وأيام الحرّة فرحل إلى مكة، فأقام مع ابن عباس، فلما جاء نعي يزيد بن معاوية وباع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عباس ومحمد ابن الحنفية إلى البيعة له، فأبيا يبايعان له وقالوا: حتى يجتمع لك البلاد ويتسقى لك الناس، فأقاما على ذلك ما أقاما، فمرة يكاشرهما، ومرة يلين لهما، ومرة يباديهما، ثم غلظ عليهما، فوقع بينهما كلام وشرّ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفاً شديداً، ومعهما النساء والذرية، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم، وقصد لمحمد ابن الحنفية، فأظهر شتمه وعيبه، وأمره وبني هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة، وجعل عليهم الرقباء، وقال لهم فيما يقول: والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار، فخافوا على أنفسهم.

قال سليم أبو عامر: فرأيت محمد ابن الحنفية محبوساً في زمزم والناس يمنعون من الدخول عليه، فقللت: والله لأدخلنّ عليه، فدخلت فقلت: ما بالك وهذا الرجل؟ فقال: دعاني إلى البيعة فقلت: إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم، فلم يرض

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٣/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

بهذا مني، فاذهب إلى ابن عباس فأقرأه مني السلام وقل: يقول لك ابن عمك ما ترى؟ قال سليم: فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر، فقال: من أنت؟ فقلت: أنصاري، فقال: رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا، فقلت: لا تخف، أنا بمن لك كله. قال: هات. فأخبرته بقول ابن الحنفية، فقال: قل له: لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت، لا تردده عليه. فرجعت إلى ابن الحنفية فأبلغته ما قال ابن عباس، فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة، وبلغ ذلك المختار، فنقل عليه قدمه، فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه.

فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأقام، فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه. فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فقدم عليهم، فقال: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم. وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختار بعثاً إلى مكة، فانتدب منهم أربعة آلاف، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له: سر فإن وجدت بني هاشم الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً، وانفذ لما أمرك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع من آل الزبير شغراً ولا ظفراً، وقال: يا شرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر.

وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستفيث: اعجلوا فما أراكم تدركونهم. فقال الناس: لو أن أهل القوة عجلوا. فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار الندوة، ويقال: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائد الله.

قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رؤوس المجدر لو أن ناراً تقع فيه ما رثي منهم أحد حتى تقوم الساعة، فأخبرناه عن الأبواب، وعجل علي بن عبد الله بن عباس - وهو يومئذ رجل -، فأسرع في الحطب يريد الخروج فأدعى ساقيه، وأقبل أصحاب ابن الزبير فكثا

صَفَيْنَ نَحْنُ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ نَهَارًا وَنَهَارَهُ لَا نَنْصَرِفُ إِلَّا إِلَى صَلَاةٍ حَتَّى أَصْبَحْنَا.
 وَقَدَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِي فِي النَّاسِ، فَقُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنَ الْحَنْفِيَّةِ: ذَرُونَا نَزِيحَ النَّاسِ
 مِنْ ابْنِ الزَّبِيرِ، فَقَالَا: هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ، مَا أَحَلَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ سَاعَةً مَا أَحَلَّهُ لِأَحَدٍ
 قَبْلَهُ وَلَا يَحِلُّهُ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ، فَامْنَعُونَا وَأَجِيرُونَا.

قَالَ: فَتَحَمَّلُوا وَإِنْ مَنَادِيًا لِيَنَادِي فِي الْجَبَلِ: مَا غَنِمْتَ سَرِيَّةً بَعْدَ نَبِيِّهَا مَا غَنِمْتَ هَذِهِ
 السَّرِيَّةَ، إِنْ السَّرَايَا تَغْنَمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَإِنَّمَا غَنِمْتُمْ دِمَاءَنَا. فَخَرَجُوا بِهِمْ حَتَّى أَنْزَلُوهُمْ
 مَنًى، فَأَقَامُوا بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِيمُوا، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الطَّائِفِ، فَأَقَامُوا مَا أَقَامُوا.
 وَتَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ،
 وَبَقَيْنَا مَعَ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ.

فَلَمَّا كَانَ الْحَجَّ وَحَجَّ ابْنُ الزَّبِيرِ مِنْ مَكَّةَ فَوَافَى عِرْفَةَ فِي أَصْحَابِهِ، وَوَالَى مُحَمَّدُ ابْنَ
 الْحَنْفِيَّةِ مِنَ الطَّائِفِ فِي أَصْحَابِهِ، فَوَقَفَ بِعِرْفَةَ، وَوَالَى لُجْدَةَ بْنُ عَامِرٍ الْحَنْفِيَّ تِلْكَ السَّنَةَ فِي
 أَصْحَابِهِ مِنَ الْخَوَارِجِ فَوَقَفَ نَاحِيَةً، وَحَبَّتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَلَى لُؤَاءَ فَوْقُوا بِعِرْفَةَ فِيمَنْ مَعَهُمْ.^١
 ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ

٦٠٧٤. الْوَاقِدِيُّ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنِ الْمُحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ
 الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

لَمَّا صَارَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الشَّعْبِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَابْنُ الزَّبِيرِ لَمْ يَقْتُلْ وَالْهَجَّاجَ
 مُحَاصِرَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَبَايَعَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ: قَدْ عَرَفْتُ مَقَامِي بِمَكَّةَ
 وَشَخْصِي إِلَى الطَّائِفِ وَإِلَى الشَّامِ، كُلٌّ هَذَا إِبَاءٌ مِنِّي أَنْ أَبَايَعَ ابْنَ الزَّبِيرِ أَوْ عَبْدَ الْمَلِكِ
 حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَأَنَا رَجُلٌ لَيْسَ عِنْدِي خِلَافٌ، لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ
 اخْتَلَفُوا اعْتَزَلْتُهُمْ حَتَّى يَجْتَمِعُوا، فَأَوَيْتُ إِلَى أَعْظَمِ بِلَادِ اللَّهِ حَرَمَةً يَأْمَنُ فِيهِ الطَّيْرُ فَأَسَاءَ
 ابْنُ الزَّبِيرِ جَوَارِي، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى الشَّامِ فَكَّرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَرِيبِي، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى الْحَرَمِ، فَإِنْ

١. عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ٧٤/٥ - ٧٦، تَرْجُمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ (٦٨٠).

يقتل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبدالملك أباهمك. فأبى الحجاج أن يرضى بذلك منه حتى يبايع لعبدالملك، فأبى ذلك ابن الحنفية، وأبى الحجاج أن يقره على ذلك، فلم يزل محمد يدافعه حتى قتل ابن الزبير.^١

٧. أبوعون

٦٠٧٥. الواقدي: حدثنا شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال:

وقفت في هذه السنة أربعة ألوية بعرفة، محمد ابن الحنفية في أصحابه على لواء قام عند جبل المشاة، وحج ابن الزبير في أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليوم، ثم تقدم محمد ابن الحنفية بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير، ووالى نجدة الحروري في أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما، وواغت بنو أمية ومعه لواء فوقفوا عن يسارهما، فكان أول لواء أنفض لواء محمد ابن الحنفية، ثم تبعه نجدة، ثم لواء بني أمية، ثم لواء ابن الزبير واتبه الناس.^٢

٦٠٧٦. الواقدي: حدثنا شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال:

رأيت أصحاب ابن الحنفية يلبون بعرفة، ورمقت ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلبون حتى زاغت الشمس، ثم قطع، وكذلك فعلت بنو أمية، وأما لجندة فلبى حتى رمى جرة العقبة.^٣

٨. محمد بن جبير

٦٠٧٧. الواقدي: حدثني هشام بن عمار، عن سعيد بن محمد بن جبير، عن أبيه، قال:

أقام الحج تلك السنة ابن الزبير، وحج عامنذ محمد ابن الحنفية في الخشبية معه، وهم أربعة آلاف نزلوا في الشعب الأيسر من منى.^٤

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٢/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٦/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٨/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٦٠٧٨. الواقدي: حدثني هشام بن عمار، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال:

خفت الفتنة فمشيت إليهم جميعاً فجئت محمد بن علي في الشعب، فقلت: يا أبا القاسم، اتق الله، فإننا في مشعر حرام وبلد حرام، والناس وفد الله إلى هذا البيت، فلا تفسد عليهم حجهم.

فقال: والله ما أريد ذلك، وما أحول بين أحد وبين هذا البيت، ولا يؤتى أحد من الحجاج من قلبي ولكني رجل أدفع عن نفسي من ابن الزبير وما يريد مني، وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف عليّ فيه اثنان، ولكن انت ابن الزبير فكلمه، وعليك بنجدة فكلمه.

قال محمد بن جبير: فجئت ابن الزبير فكلمته بنحو مما كلمت به ابن الحنفية، فقال: أنا رجل قد اجتمع عليّ وبإيعني الناس، وهؤلاء أهل خلاف.

فقلت: إن خيراً لك الكفة، فقال: أفعل. ثم جئت بنجدة الحروري، فأجده في أصحابه، وأجد عكرمة غلام ابن عباس عنده، فقلت: استأذن لي على صاحبك.

قال: فدخل، فلم ينشب أن أذن لي، فدخلت فعمّمت عليه وكلمته بما كلمت به الرجلين، فقال: أما أن أبتدئ أحداً بقتال فلا، ولكن من بدأنا بقتال قاتلناه. قلت: فأبني رأيت الرجلين لا يريدان قتالك.

ثم جئت شيعة بني أمية، فكلمتهم بنحو مما كلمت به القوم، فقالوا: نحن على لوائنا لا نقاتل أحداً إلا أن يقاتلنا. فلم أر في تلك الألوية أسكن ولا أسلم دفعة من أصحاب ابن الحنفية.

قال محمد بن جبير: وقفت تلك العشية إلى جنب محمد ابن الحنفية، فلما غابت الشمس التفت إليّ فقال: يا أبا سعيد، ادفع، فدفع ودفعت معه، فكان أول من دفع^١.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٧/٥ - ٧٨، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٩. مخزومة بن سليمان

٦٠٧٩. الواقدي: حدثني الضحاك بن عثمان، عن مخزومة بن سليمان، قال: سمعت ابن الحنفية يقول: دفعت من عرفة حين وجبت الشمس وتلك السنة فبلغني أن ابن الزبير يقول: عجل محمد، عجل محمد، فعن من أخذ ابن الزبير الإغساق؟^١

١٠. نافع

٦٠٨٠. الواقدي: حدثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، قال: لم يدفع ابن الزبير تلك العشيّة إلا بدفعة ابن عمر، فلمّا أبطأ ابن الزبير وقد مضى ابن الحنفية ونجدة وبنو أمية قال ابن عمر: أ ينتظر ابن الزبير أمر الجاهلية؟ ثم دفع، فدفع ابن الزبير على أثره.^٢

١١. وردان

٦٠٨١. ابن سعد: أخبرنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن ميمون، عن وردان، قال: كنت في العصابة الذين انتدبوا إلى محمد بن علي، قال: وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكة حتّى يبایعه، فأبى أن يبایعه، قال: فانتبهينا إليه فأراد أهل الشام، فمنعه عبدالملك أن يدخلها حتّى يبایعه، فأبى عليه، قال: فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يوماً فقسّم فينا شيئاً وهو يسير، ثمّ حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: الحقوا برحالكم واثقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم بخاصة أنفسكم، ودعوا أمر العامة، واستقروا عن أمرنا كما استقرت السماء والأرض، فإنّ أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٧/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٦/٥ - ٧٧، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

قالوا: وقتل المختار بن أبي عبيد في سنة ثمان وستين، فلما دخلت سنة سبع وستين أرسل عبدالله بن الزبير عروة بن الزبير إلى محمد ابن الحنفية: إن أمير المؤمنين يقول لك: إني تاركك أبداً حتى تبايعني أو أعيدك في الحبس وقد قتل الله الكذاب الذي كنت تدعي نصرته، وأجمع عليّ أهل العراق، فبايع لي وإلا فهي الحرب بيني وبينك إن امتنعت.

فقال ابن الحنفية لعروة: ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق! وأغفله عن تعجيل عقوبة الله، ما يشك أخوك في الخلود وإلا فقد كان أحمد للمختار ولهدية مني، والله ما بعث المختار داعياً ولا ناصراً، وللمختار كان إليه أشد انقطاعاً منه إلينا، فإن كان كذاباً فطال ما قرّبه على كذبه، وإن كان على غير ذلك فهو أعلم به، وما عندي خلاف، ولو كان خلاف ما أقمت في جواره ولخرجت إلى من يدعوني فأبيت ذلك عليه، ولكن هاهنا والله لأخيك قريناً يطلب مثل ما يطلب أخوك، كلاهما يقاتلان على الدنيا عبد الملك بن مروان، والله لكأنك بمجوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإني لأحسب أن جوار عبد الملك خير لي من جوار أخيك، ولقد كتب إليّ يعرض عليّ ما قبله ويدعوني إليه.

قال عروة: فما يمنعك من ذلك؟ قال: أستخير الله وذلك أحبّ إلى صاحبك. قال: أذكر ذلك له.

فقال بعض أصحاب محمد ابن الحنفية: والله لو أطلعنا لضربنا عنقه. فقال ابن الحنفية: وعلام أضرب عنقه؟ جامنا برسالة من أخيه وجاورنا فجرى بيننا وبينه كلام فردناه إلى أخيه، والذي قلت غدر، وليس في الغدر خير، لو فعلت الذي تقولون لكان القتال بكّة، وأنتم تعلمون أن رأيي لو اجتمع الناس عليّ كلّهم إلا إنسان واحد لما قاتلته.

فانصرف عروة، فأخبر ابن الزبير بما قال له محمد ابن الحنفية، قال: والله ما أرى أن تعرض له، دعه فليخرج عنك ويغيب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يحلّ بالشام حتى يبايعه، وابن الحنفية لا يبايعه أبداً حتى يجتمع الناس عليه، فإن صار إليه كفاكه إما

حبسه وإما قتله فتكون أنت قد برئت من ذلك. فأفتأ ابن الزبير عنه.

فقال أبو الطفيل: وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشعب، فقرأ محمد ابن الحنفية الكتاب، فقرأ كتاباً لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على أظافه، وكان فيه: إنه قد بلغني أن ابن الزبير قد ضيق عليك، وقطع رحمك، واستخف بحقك، حتى تبايعه، فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلت ما فعلت، وهذا الشام فانزل منه حيث شئت، فنحن مكرومك، وواصلوا رحمك، وعارفوا حقك.

فقال ابن الحنفية لأصحابه: هذا وجه نخرج إليه.

قال: فخرج وخرجنا معه، ومعه كثير عزة ينشد شعراً:

أنت إمام الحق لسنا غتري أنت الذي نرضى به ونرتجي
أنت ابن خير الناس من بعد النبي يا ابن علي سر ومن مثل علي
حتى تحمل أرض كلس وبلي

قال أبو الطفيل: فسرنا حتى نزلنا إهلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك، وأحبوا أبا القاسم حباً شديداً، وعظموه وأصحابه، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، ولا يظلم أحد من الناس قرينا ولا بحضرتنا، فبلغ ذلك عبد الملك، فشق ذلك عليه وذكره لقبصة بن ذؤيب وروح بن زنياع، وكانا خاصته، فقالا: ما نرى أن ندعه يقيم في قربه منك وسيرته سيرته حتى يباع لك أو تصرفه إلى الحجاز.

فكتب إليه عبد الملك: إنك قدمت بلادتي فنزلت في طرف منها، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم، وأنت لك ذكر ومكان، وقد رأيت أن لا تقيم في سلطاني إلا أن تباع لي، فإن بايعتني فخذ السفن التي قدمت علينا من القلزم وهي مئة مركب فهي لك وما فيها، ولك ألفا ألف درهم أعجل لك منها خمسمئة ألف وألف ألف، وخمسمئة ألف آتيتك مع ما أردت من فريضة لك ولولدك ولقرابتك ومواليك ومن معك، وإن أبيت فتحول عن بلدي إلى موضع لا يكون لي فيه سلطان.

قال: فكتب إليه محمد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن علي إلى عبدالمك بن مروان، سلام عليك، فأني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فقد عرفت رأيي في هذا الأمر قديماً، وإني لست أسفهه على أحد، والله لو اجتمعت هذه الأئمة عليّ إلا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبداً ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا، نزلت مكة فراراً مما كان بالمدينة، فجاورت ابن الزبير، فأساء جوارى، وأراد منّي أن أبايه، فأبيت ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه، ثم أدخل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجل منهم، ثم كتبت إليّ تدعوني إلى ما قبلك فأقبلت سائراً فنزلت في طرف من أطرافك، والله ما عندي خلاف ومعني أصحابي فقلنا: بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك وتعرض صلتك، فكتبت بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله.^١

٦٠٨٢. السراج: حدثنا حاتم بن اللبب، حدثنا هوزة بن خليفة، حدثنا عوف الأعرابي، عن ميمون، عن وردان، قال:

كنت في العصابة الذين ابتدروا إلى محمد بن علي ابن الحنفية، وكان ابن الزبير منه أن يدخل مكة حتى يبايه فأبى أن يبايه، وأراد الشام أن يدخلها فمنعه عبدالمك بن مروان أن يدخلها حتى يبايه فأبى، فسرنا معه، ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يوماً فقسّم لنا فيئاً يسيراً، ثم حمد الله تعالى فأتى عليه، وقال: الحقوا برحالكم واتقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم أنفسكم ودعوا أمر العامة، واستقروا على أمرنا كما استقرت السماء والأرض، فإن أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية.^٢

١٢. ما ورد مرسلأ

٦٠٨٣. الأصمعي: أراد محمد ابن الحنفية أن يقدم الكوفة أيام المختار، وكان المختار

١. الطبقات الكبرى ٧٨/٥ - ٨٠، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ١٧٤/٣، ترجمة محمد ابن الحنفية (٢٣٤)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٣/٥٤ - ٣٤٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

يدعو إليه ويزعم أنه أمره، فبلغ المختار ذلك فقال: إن في المهدي علامة، أن يضربه رجل في السوق ضربة بالسيف فلا يضره، فلما بلغ ذلك محمداً أقام، وإنما قال ذلك لعلهم أن محمداً إذا ورد الكوفة لم يكن فيها للمختار معه أمر.^١

٦٠٨٤. المبرد: كان عبدالله بن الزبير يظهر البغض لابن الحنفية إلى بعض أهله، وكان يحسده على أبيه، ويقال: إن علياً استطال درعاً فقال: لينقص منها كذا وكذا حلقة، فقبض محمد ابن الحنفية بإحدى يديه على ذيلها وبالأخرى على فضلها ثم جذبها فقطعها من الموضع الذي حذّه أبوه، فكان ابن الزبير إذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه له أفكل.^٢

و. موقفه من بني أمية

برواية:

١. الحسن بن محمد ابن الحنفية
٢. أبي حمزة القصاب
٣. سهل بن عبيد
٤. علي بن الحسين
٥. محمد ابن الحنفية
٦. مسلم الطائي
٧. المنهال بن عمرو
٨. ما ورد مرسلأ

١. الحسن بن محمد ابن الحنفية

٦٠٨٥. الواقدي: حدثني عبدالله بن جعفر، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمد بن علي، قال:

لم يبايع أبي الحجاج، لما قتل ابن الزبير بعث الحجاج إليه فجاء فقال: قد قتل الله عدو الله.

١. عنه أبو هلال بإسناده إليه في الأوائل ٥٣/٢، الباب السادس، أول من ادعى نصره أهل البيت، واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٣/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).
٢. الكامل ٢٦٦/٣، المختار بن عبيد وبعض أخباره.

قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ: إِذَا بَايَعَ النَّاسُ بَايَعْتَ. قَالَ: وَاللَّهِ لَأَقْتُلَكَ! قَالَ: أَوْلَا نَدْرِي أَنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ وَسْثُونَ لَحْظَةً فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ثَلَاثَةُ وَسْثُونَ قَضِيَّةً؟ فَلَعَلَّهُ يَكْفِينُكَ فِي قَضِيَّةٍ مِنْ قَضَايَاهُ. قَالَ: فَكُتِبَ بِذَلِكَ الْحُجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَتَاهُ كِتَابُهُ فَأَعْجَبَهُ، وَكُتِبَ بِهِ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ كُتِبَ إِلَيْهِ يَهْدِيهِ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لَهُ جُمُوعاً كَثِيرَةً. فَكُتِبَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ الْكَلَامِ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ، وَكُتِبَ: قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ عِنْدَهُ خِلَافٌ وَهُوَ يَا بَيْتُكَ وَيَا بَيْتَكَ فَارْفُقْ بِهِ.

فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَايَعَ ابْنُ عَمْرِو قَالَ ابْنُ عَمْرِو لَابْنِ الْحَنْفِيَّةِ: مَا بَقِيَ شَيْءٌ فَبَايَعَ.

فَكُتِبَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعَبَدَ اللَّهُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الْأُمَّةَ قَدْ اخْتَلَفَتْ اعْتَرَلْتَهُمْ، فَلَمَّا أَقْضَى هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْكَ وَبَايَعَكَ النَّاسُ كُنْتُ كَرَجُلٍ مِنْهُمْ أَدْخَلَ فِي صَالِحٍ مَا دَخَلُوا فِيهِ، فَقَدْ بَايَعْتُكَ وَبَايَعْتَ الْحُجَّاجُ لَكَ وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِبَيْعَتِي، وَرَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْكَ، وَنَحْنُ نَحْسَبُ أَنَّ تَوْمِنَنَا وَتَعْطِينَا مِيثَاقاً عَلَى الْوَفَاءِ فَإِنَّ الْغَدْرَ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَنْ أَرْضَى اللَّهَ وَاسِعَةً.

فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِتَابَ قَالَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ وَرُوحُ بْنُ زَنْبَاعٍ: مَالِكٌ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَلَوْ أَرَادَ فَسْتَقَالَ لَقَدَّرَ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ سَلَّمَ وَبَايَعَ فَنَرَى أَنَّ تَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ بِالْأَمَانِ لَهُ وَالْعَهْدِ لِأَصْحَابِهِ. فَفَعَلَ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنَّكَ عِنْدَنَا مَحْمُودٌ، أَنْتَ أَحَبُّ وَأَقْرَبُ بِنَا رَحْمَةً مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ أَنْ لَا تَهَاجَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ، أَرْجِعْ إِلَى بِلَدِكَ وَادْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، وَلَسْتُ أَدْعُ صِلَتَكَ وَعَوْنَكَ مَا حَيَّيْتُ. وَكُتِبَ إِلَى الْحُجَّاجِ بِأَمْرِهِ بِحَسْنِ جَوَارِهِ وَإِكْرَامِهِ، فَارْجِعْ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.^١

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٢/٥ - ٨٣، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. أبو حمزة القصاب

٦٠٨٦. ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي حمزة [القصاب]، قال:

كنت مع محمد بن علي فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة.

قال: وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهداً على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه حتى يصطلع الناس على رجل، فإذا اصطلعوا على رجل بهد من الله وميثاق كتبه عبد الملك.

فلما قدم محمد الشام بعث إليه عبد الملك: إِمَّا أَنْ تَبَايَعَنِي وَإِمَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَرْضِي، ونحن يومئذ سبعة آلاف. فبعث إليه محمد بن علي: على أن تؤمن أصحابي، ففعل. فقام محمد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: الله ولي الأمور كلها وحاكمها، ما شاء الله كان، وما لا يشاء لم يكن، كل ما هو آت قريب، عجلتم بالأمر قبل نزوله، والذي نفسي بيده إن في إصلا بكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد وأمر آل محمد مستأخر، والذي نفس محمد بيده ليعودن فيكم كما بدأ، الحمد لله الذي حقن دماءكم وأحرز دينكم، من أحب منكم أن يأتي إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل.

فبقي معه تسعة رجل، فأحرم بعمره، وقلد هدياً، فعمدنا إلى البيت، فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقطنا خيل ابن الزبير فمنعنا أن ندخل، فأرسل إليه محمد: لقد خرجت وما أريد أن أقاتلك، دعنا فلندخل ولنقض نسكننا ثم لنخرج عنك. فأبى، ومعنا البدن قد قلدناها، فرجعنا إلى المدينة فكنا بها حتى قدم الحجاج فقتل ابن الزبير ثم سار إلى البصرة والكوفة، فلما سار مضينا فقصينا نسكننا. وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن علي، فلما قضينا نسكننا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفي.^١

٣. سهل بن عبيد

٦٠٨٧. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الأسدي، قالا: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثني سهل بن عبيد بن عمرو الحارثي، قال: لما بعث عبدالملك الحجاج إلى مكة والمدينة قال له: إنه ليس لك على محمد ابن الحنفية سلطان.

قال: فلما قدم الحجاج أرسل إليه الحجاج يتوعدده ثم قال: إني لأرجو أن يمكن الله منك يوماً من الدهر ويجعل لي عليك سلطاناً فافعل وأفعل.
قال: كذبت يا عدو نفسه، هل شعرت أن الله في كل يوم ستون وثلاثمئة لحظة ... أو نفحة ... ؟ فأرجو أن يرزقني الله بعض لحظاته ... أو نفحاته ... فلا يجعل لك علي سلطاناً.
قال: فكتب بها الحجاج إلى عبدالملك، فكتب بها عبدالملك إلى صاحب الروم، فكتب إليه صاحب الروم: إن هذه والله ما هي من كنزك ولا كنز أهل بيتك ولكنها من كنز أهل بيت نبوة.
٤. علي بن الحسين

٦٠٨٨. السراج: حدثنا عمر بن الحسين، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين، قال:

كتب ملك الروم إلى عبدالملك بن مروان يتوعدده ويحلف له ليحملن له مئة ألف في البر ومئة ألف في البحر أو يؤدي إليه الجزية، فسقط في ذرعه، وكتب إلى الحجاج أن اكتب إلى ابن الحنفية فتوعدده وتواعده ثم أعلمني ما يرد عليك، فكتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يتوعدده ويتواعده فيه بالقتل.

قال: فكتب إليه ابن الحنفية: إن الله تعالى ثلاثمئة وستين لحظة إلى خلقه، وأنا أرجو أن ينظر الله - عز وجل - إلي نظرة يمنعني بها منك.

قال: فبعث الحجاج بكتابه إلى عبدالملك بن مروان، فكتب عبدالملك بن مروان إلى

ملك الروم نسخته، فقال ملك الروم: ما هذا خرج منك، ولا أنت كتبت به، ما خرج إلا من بيت نبوة.^١

٥. محمد ابن الحنفية

٦٠٨٩. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن محمد الأزدي، عن ابن الحنفية، قال: أهل بيتين من العرب يتخذهما الناس أنداداً من دون الله، نحن وبنو عَمَنَّا هؤلاء. يعني بني أُمَيَّة.^٢

٦٠٩٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبث أبو زيد، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر أبي يعلى، عن محمد ابن الحنفية، قال: نحن أهل بيتين من قريش نتخذ من دون الله أنداداً، نحن وبنو أُمَيَّة.^٣

٦. مسلم الطائي

٦٠٩١. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم الطائي، عن أبيه، قال:

كتب عبد الملك بن مروان: من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن علي. فلما نظر إلى عنوان الصحيفة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، الطلقاء ولعناء رسول الله ﷺ على منابر الناس، والذي نفسي بيده إنها لأمر لم يقرّ قرارها.

قال أبو الطفيل: فانصرفنا راجعين فأذن للموالي ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مدين، ومضينا إلى مكة حتى نزلنا معه الشعب بمنى، فما مكثنا إلا

١. عنه أبو نعيم يأسناده إليه في حلية الأولياء ١٧٦/٣، ترجمة محمد ابن الحنفية (٢٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٢/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

٢. الطبقات الكبرى ٧٠/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٣. الطبقات الكبرى ٧٠/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

ليتين أو ثلاثاً حتى أرسل إليه ابن الزبير أن أشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه.
قال ابن الحنفية: اصبر وما صبرك إلا بالله وما هو بعظيم من لا يصبر على ما لا
يجد من الصبر عليه بدأ حتى يجعل الله له منه مخرجاً، والله ما أردت السيف، ولو كنت
أريده ما تعبت بي ابن الزبير ولو كنت أنا وحدي ومعه جموعه أتي معه، ولكن والله ما
أردت هذا وأرى ابن الزبير غير مقصّر عن سوء جواربي فسأتحول عنه.

ثم خرج إلى الطائف، فلم يزل بها مقيماً حتى قدم الحجاج لقتال ابن الزبير لهلal
ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين، فحاصر ابن الزبير حتى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت
من جمادى الآخرة، وحجّ ابن الحنفية تلك السنة من الطائف ثم رجع إلى شعبه فنزله.^١

٧. المنهال بن عمرو

٦٠٩٢. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا أبوالمعالي الخفاف، عن المنهال
بن عمرو، قال:

جاء رجل إلى ابن الحنفية فسلم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: كيف أنت؟ فحرك يده
فقال: كيف أنتم؟ أما أن لكم أن تعرفوا كيف نحن؟ إنا مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل
في آل فرعون، كان يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم، وإن هؤلاء يذبحون أبناءنا وينكحون
نساءنا بغير أمرنا، فزعمت العرب أن لها فضلاً على العجم، فقالت العجم: وما ذاك؟ قالوا:
كان محمد عربياً، قالوا: صدقتم. قالوا: وزعمت قريش أن لها فضلاً على العرب، فقالت
العرب: وبم ذاك؟ قالوا: قد كان محمد قرشياً، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس.^٢

٨. ما ورد مرسلأ

٦٠٩٣. أبوالعرب: حدثني عبدالله بن الوليد، قال:

١. الطبقات الكبرى ٨١/٥ - ٨٢، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).
٢. الطبقات الكبرى ٧٠/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠). ونحو هذا الكلام روي عن زين العابدين
عليه بن الحسين، ونحو ذيله روي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام.

كان الحجاج بن يوسف قد أخاف محمد بن الحنفية، وأخذ في تعرضه بما يكره، فكتب إليه محمد بن الحنفية: أما بعد، فإن الله تعالى في كل يوم وليلة ثلاثئة لحظة وستين لحظة يلحظها عباده، فأرجو أن يكفينيك في بعض لحظاته.

فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال للحجاج: أعطي الله عهداً لأن تمرضت محمد بن الحنفية بما يكره لأضربن عنقك. فما عاد الحجاج إلى شيء يكرهه محمد بن الحنفية بعدها.

قال محمد بن أحمد بن تميم: فرأت في بعض الكتب أن عبدالله بن الزبير حبس محمد ابن الحنفية في خمسة عشر من بني هاشم، وقال: لتبايعني، فأبوا من بيعته، وكان السجن الذي حبسوا فيه يدعى عارم، ففي ذلك يقول كثير:

تخبر من لاقيت أنك عائد بل العائد المحبوس في حبس عارم
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم أنه غير ظالم
سمي النبي المصطفى وابن عمه وفكأك أغلال وقاضي مغارم
وكان عبدالله بن الزبير يدعى العائد، لأنه عاذ بالبيت.

قال: فوجه المختار بن [أبي] عبيد جماعة تسير الليل وتكمن النهار، حتى كسروا سجن عارم فاستخرجوا منه بني هاشم، ثم ساروا بهم إلى مأمئهم^١.

٦٠٩٤. المبرد: حدثت أن ملك الروم ... وجه إلى معاوية أن الملوك قبلك كانت تراسل الملوك مثا، ويجهد بعضهم في أن يغرب على بعض، أفتأذن في ذلك؟ فأذن له، فوجه إليه برجلين: أحدهما طويل جسم، والآخر أيد، فقال معاوية لعمرو: أما الطويل فقد أصبنا كفاء - وهو قيس بن سعد بن عبادة -، وأما الآخر الأيد فقد احتجنا إلى رأيك فيه، فقال: هاهنا رجلان، كلاهما إليك بفيض: محمد بن الحنفية وعبدالله بن الزبير، فقال معاوية: من هو أقرب إلينا على حال.

فلما دخل الرجلان وجهه إلى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه، فدخل قيس، فلما مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها إلى العليج، فلبسها فنالت ثنودته، فأطرق مغلوباً، فعدت أن قيساً ليم في ذلك، فقيل له: لم تبدلت هذا التبذل بحضرة معاوية، هلاً وجهت إلى غيرها! فقال:

أردت لكسيما يعلم الناس أنها
سراويل قيس والوفود شهود
وآلا يقولوا غاب قيس وهذه
سراويل عادي غنته ثمود
وإني من القوم اليمانيين سيد
وما الناس إلا سيد ومسود
وبذل جميع الخلق أصلي ومنصبي
وجسم به أعلو الرجال مديد
وكان قيس سناطاً، فكانت الأنصار تقول: لوددنا أننا اشترينا له لحية بأنصاف أموالنا.

ثم وجهه إلى محمد ابن الحنفية فدخل، فخير بما دعي له، فقال: فقولوا له: إن شاء فليجلس وليعطني يده حتى أقيمه أو يقعدني، وإن شاء فيكن القائم وأنا القاعد. فاختار الرومي الجلوس، فأقامه محمد وعجز هو عن إقامته، ثم اختار أن يكون محمد هو القاعد، فجذبه فأقعده، وعجز الرومي عن إقامته، فانصرفا مغلوبين.^١

ز. من روى عنهم ومن روى عنه

على قول:

٤. ابن عساكر

١. البخاري

٥. المزي

٢. ابن أبي حاتم

٦. أبي نصر البخاري

٣. ابن حبان

١. البخاري

٦٠٩٥. البخاري: سمع [محمد ابن الحنفية] أباه، وقد دخل على عمر وهو غلام، روى

١. الكامل ١١٤/٢ - ١١٥، رسولاً ملك الروم عند معاوية.

عنه الحسن وعبدالله ابنا محمد.^١

٢. ابن أبي حاتم

٦٠٩٦. ابن أبي حاتم: محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم، وهو ابن الحنفية، واسم أمه خولة من سبي بني حنيفة، وهبها أبو بكر الصديق لعلي - رضي الله عنهما -، ولد لثلاث بقين من خلافة عمر، روى عن عمر [بن الخطاب] مرسل، وأبيه علي بن أبي طالب، روى عنه بنوه إبراهيم وعون وعبدالله والحسن، وعبدالله بن محمد بن عقيل، ومنذر أبو يعلى الثوري، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي، سمعت أبي يقول ذلك.^٢

٣. ابن حبان

٦٠٩٧. ابن حبان: محمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية، والحنفية أمه، كنيته أبو القاسم، ويقال: أبو عبدالله، يروي عن علي وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، روى عنه عبدالله والحسن ابنا محمد بن علي.^٣

٤. ابن عساكر

٦٠٩٨. ابن عساكر: محمد بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن هاشم بن عبد مناف أبو القاسم - ويقال: أبو عبدالله - الهاشمي، المعروف بابن الحنفية، روى عن عثمان بن عفان، وأبيه علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة، ورأى عمر بن الخطاب. روى عنه بنوه الحسن، وعبدالله، وإبراهيم، وعون بنو محمد، ومنذر بن يعلى أبو يعلى الثوري، وسالم بن أبي الجعد، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وعمرو بن دينار، ومحمد بن قيس بن مخزومة، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي.^٤

١. التاريخ الكبير ١/١٨٢، ترجمة محمد بن علي (٥٦١).

٢. المرحم والتعديل ٢٦٨/٢، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (١١٦).

٣. الثقات ٥/٣٤٧ - ٣٤٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣١٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

٥. المزني

٦٠٩٩. المزني: محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو القاسم - ويقال: أبو عبدالله - المدني، المعروف بابن الحنفية، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، وكانت من سبي الإمامة الذين سباهم أبو بكر الصديق، وقيل: كانت أمة لبني حنيفة، ولم تكن من أنفسهم.

دخل على عمر بن الخطاب، وروى عن عبدالله بن عباس، وعثمان بن عفان، وأبيه علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة.

روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وسالم بن أبي الجعد، وابنه عبدالله بن محمد ابن الحنفية، وعبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وعطاء بن أبي رباح، وابنه عمر بن محمد ابن الحنفية، وعمرو بن دينار، وابنه عون بن محمد ابن الحنفية، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن أخيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن قيس بن محزمة، ومحمد بن نشر المهداني وكان مؤدنه، ومنذر أبو يعلى الثوري، والمنهال بن عمرو، ونبيه بن وهب، وهشام بن أبي يعلى إن كان محفوظاً، والوليد بن صالح، وأبو عمر البزار.^١

٦. أبو نصر البخاري

٦١٠٠. أبو نصر البخاري: محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم - ويقال: أبو عبدالله - الهاشمي المدني، والد أبي هاشم عبدالله والحسن، وهو ابن الحنفية، وهي أمه، وكانت من سبي الإمامة، سمع أباه علياً، وعثمان بن عفان، روى عنه عمرو بن دينار، وابناه عبدالله والحسن، ومنذر الثوري في الذبائح والكفالة والنكاح.^٢

١. تهذيب الكمال ١٤٧/٢٦ - ١٤٨، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٥٤٨٤).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٥/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

ح. علمه وفضله وأحواله

برواية:

١. إبراهيم بن الجنيد
٢. أبي إدريس
٣. الأسود بن قيس
٤. عبدالواحد بن أين
٥. المنذر الثوري
٦. المراسيل والأقوال

١. إبراهيم بن الجنيد

٦١٠١. ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين، أنبأنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل، قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد المختلي، قال: لا تعلم أحداً أسند عن علي عن النبي ﷺ أكثر ولا أصح مما أسند به محمد ابن المنفية.^١

٢. أبو إدريس

٦١٠٢. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، قالوا: حدثنا إسرائيل، عن عبدالعزیز بن حكيم، عن أبي إدريس، قال: رأيت ابن المنفية يغضب بالحناء والكتم فقلت له: أكان علي يغضب؟ قال: لا. قلت: فما لك؟ قال: أتشتب به للنساء.^٢

٣. الأسود بن قيس

٦١٠٣. ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، قال: أخبرنا عمر بن زياد الهذلي، عن الأسود بن قيس حدثه، قال:

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)، ومثله في تهذيب الكمال ١٤٩/٢٦، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٥٤٨٤).
٢. الطبقات الكبرى ٨٦/٥، ترجمة محمد ابن المنفية (٦٨٠).

لقيت بخراسان رجلاً من عزة، قال: قلت للأسود: ما اسمه؟ قال: لا أدري، قال: ألا أعرض عليك خطبة ابن الحنفية؟ قال: قلت: بلى، قال: انتهيت إليه وهو في رهط يحدّثهم فقلت: السلام عليك يا مهدي، قال: وعليك السلام، قال: قلت: إن لي إليك حاجة، قال: أ سرّ هي أم علانية؟ قال: قلت: بل سرّ، قال: اجلس، فجلست وحدثت القوم ساعة ثم قام فقامت معه، فلما أن دخل دخلت معه بيته، قال: قل بحاجتك.

قال: فحمدت الله وأتيت عليه، وشهدت أن لا إله إلا الله، وشهدت أن محمداً عبده ورسوله، ثم قلت: أما بعد، فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنجعلكم على قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيّنا قرابة فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيّنا، فما زال بنا الشين في حبكم حتى ضربت عليه الأعناق وأبطلت الشهادات وشرّدنا في البلاد وأوذينا حتى لقد هممت أن أذهب في الأرض فقرأ فأعبد الله حتى ألقاه لولا أن يخفى عليّ أمر آل محمد، وحتى هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون وتقيم - فقال عمر: يعني الخوارج -، وقد كانت تبغضنا عنك أحاديث من وراء فأحببت أن أنشأهك للكلام فلا أسأل عنك أحداً، وكنت أوثق الناس في نفسي وأحبّه إليّ أن أقتدي به، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج؟ أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فحمد الله محمد بن علي وأتني عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم قال: أما بعد، فإنّي أكرم وهذه الأحاديث فإنّها عيب عليكم، وعليكم بكتاب الله - تبارك وتعالى - فإنّه به هدي أولكم وبه يهدي آخركم، ولعمري لئن أؤذيتم لقد أؤذي من كان خيراً منكم، أما قبلك: لقد هممت أن أذهب في الأرض فقرأ فأعبد الله حتى ألقاه وأجتنب أسور الناس لولا أن يخفى عليّ أمور آل محمد، فلا تفعل، فإنك تلك البدعة الرهبانية، ولعمري لأمر آل محمد أبين من طلوع هذه الشمس، وأما قبلك: لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون وتقيم، فلا تفعل، لا تفارق الأمة، اتق هؤلاء القوم بتقيّتهم - قال عمر: يعني بني أميّة -، ولا تقاتل معهم.

قال: قلت: وما تقيّتهم؟ قال: تحضرهم وجهك عند عودتهم فيدفع الله بذلك عنك عن

دمك ودينك وتصيب من مال الله الذي أنت أحق به منهم.

قال: قلت: أ رأيت إن أطاف بي قتال ليس لي منه بد؟ قال: تباع بإحدى يديك الأخرى لله، وتقاتل لله، فإن الله سيدخل أقواماً بسرائرهم الجنة، سيدخل أقواماً بسرائرهم النار، وإنني أذكرك الله أن تبلغ عني ما لم تسمع مني، أو أن تقول علي ما لم أقل، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.^١

٤. عبدالواحد بن أيمن

٦١٠٤. العدني: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالواحد بن أيمن، قال:

... بعثني أبي إلى محمد بن علي فرأيت مكحول العينين، فجئت فقلت لأبي: بعثني إلى رجل كذا وكذا - وقعت فيه - ، فقال: يا بني، ذاك خير الناس.^٢

٥. المنذر الثوري

٦١٠٥. ابن سعد: أخبرنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا ربيع بن المنذر، عن أبيه، قال:

كنا مع ابن الحنفية فأراد أن يتوضأ وعليه خفان فزرع خفيه ومسح على قدميه.^٣

٦. المراسيل والأقوال

٦١٠٦. العجلي: وسأل رجل ابن عمر عن مسألة، فقال له: سل محمد ابن الحنفية

ثم أخبرني ما يقول. فسأله عنها فأخبره. فقال ابن عمر: أهل بيت مفهوم.^٤

٦١٠٧. البرقي: أما أبو القاسم محمد بن علي ابن الحنفية فأمه من سبي بني حنيفة،

اشتراها علي، واتخذها أم ولد، فولدت له محمداً فأحببت، واسمها خولة بنت إياس بن

١. الطبقات الكبرى ٧٠/٥ - ٧١، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٢. عنه البسوي في المعرفة والتاريخ ٥٤٤/١، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب.

٣. الطبقات الكبرى ٨٦/٥، ترجمة محمد ابن الحنفية (٦٨٠).

٤. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٢/٥٤، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧).

جعفر جان الصفا، ويقال: بل كانت أمة لبني حنيفة، سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصلحهم على أنفسهم.

وكان شجاعاً أَيْدُاً فصيحاً عالماً بالكتاب والسنة ... وكان ابن الزبير قد حبس محمد ابن الحنفية في خمسة عشر رجلاً من بني هاشم، فقال: لتباينن أو لأحرقنكم، فأبوا البيعة، وكان السجن الذي حبسهم فيه يدعى سجن عارم ... وكان عبدالله بن الزبير يظهر اليغض لابن الحنفية إلى بعض أهله، وكان يحسده على أيده.

ويقال: إن علياً استطال درعاً فقال: لينقض منها كذا وكذا حلقة، فقبض محمد ابن الحنفية على ذيلها بإحدى يديه وبالأخرى على فضلها ثم جذبها فقطعها من الموضع الذي حد أبوه، فكان ابن الزبير إذا حدث بهذا غضب واعتراه له أفكل.

ومات محمد ابن الحنفية بالطائف سنة إحدى وثمانين، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة. وروي عنه أنه قال: الحسن والحسين خير مني، وأنا أعلم بمحدث أبي منهما. وولد لستين بقيتا من خلافة عمر ... وأشهر ولد محمد ابن الحنفية: عبدالله أبو هاشم، والحسن أبو محمد، وروي عنهما الحديث ...^١

٦١٠٨. الفخر الرازي: نسب أولاد أبي القاسم محمد الأكبر ابن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، وكان من أشبه الناس بأمير المؤمنين * ويقال له صاحب الشعب. وكان له من الأبناء ثلاثة عشر: جعفر الأكبر، وبه كان يكتفى، وأبو هاشم عبدالله، كان عالماً شجاعاً صاحب المعتزلة، وجعفر الأصغر المقتول بالحرّة، وعون وعلي الأكبر وإبراهيم يعرف بشعره، والقاسم، وعبدالرحمان، وحمزة، والحسن صاحب المرجئة، وعلي الأصغر، وعبدالله، وعبيدالله.

والمعقب منهم واحد، وهو جعفر الأصغر، ومن الناس من يثبت عقب علي الأكبر، ومنهم جماعة بمصر وواسط والموصل، وفيهم خلاف.^٢

١. الجوهرية ص ٥٨ - ٦٠، ترجمة حسين بن علي.

٢. الشجرة المباركة ص ١٨٠ - ١٨١.

٧. محمد الأوسط

محمد الأوسط بن علي بن أبي طالب، أمه أمانة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمهها زينب بنت رسول الله ﷺ.^١

٨. محمد الأصغر

محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب، أمه أمّ ولد تسمى ورقاء.^٢ قتل مع أخيه الحسين في يوم عاشوراء.^٣

→ وانظر: نسب قريش للزبيري ص ٤١ - ٤٢. ولد علي بن أبي طالب؛ الطبقات للحليفة بن خياط ص ٤٠٤. ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (١٩٧١)؛ المعارف لابن قتيبة ص ٢١٠ وص ٢١٦. ولد علي؛ حلية الأولياء ١٧٤/٣ - ١٨٠. ترجمة محمد ابن الحنفية (٢٣٤)؛ تحفة الأشراف ٤٤٣/٧ (١٠٢٦٧)؛ البداية والنهاية ٣٨/٩ - ٣٩. حوادث سنة إحدى وثلاثين؛ تهذيب التهذيب ٣٥٤/٩. ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٥٨٦)؛ تاريخ مدينة دمشق ٣١٨/٥٤ - ٣٥٩. ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (٦٧٩٧)؛ سير أعلام النبلاء ١١٠/٤ - ١٢٩. ترجمة ابن الحنفية (٣٦)؛ تهذيب الكمال ١٤٧/٢٦ - ١٥٢. ترجمته (٥٤٨٤)؛ السيرة والخاريج ٧٥/٥ - ٧٦. الفصل الثامن عشر. في ذكر أفاضل الصحابة؛ وفيات الأعيان ١٦٩/٤ - ١٧٣. ترجمته (٥٥٩)؛ العلل لأحمد ٢٦٨/٢ (٢٢١٤) وص ٤٦٨ (٣٠٧٣)؛ المعرفة والتاريخ ٤٣٦/١. ترجمة صالح بن محمد. وص ٤٩٨. ٥١٧. ٥٣٩. ٥٤٠. ٥٤٢. أخبار عبد الله بن عباس. وص ٥٤٤. ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب. وص ٧٠٤. ترجمة عبد الله بن أبي نجيع. و ٦٥/٣. ترجمة عبد الله بن سلمة. وص ٢١٩. ترجمة خزيمة بن عبد الرحمن؛ تاريخ أبي زرعة ٢٩٢/١ (٤٩٨). وص ٦٣٨ (١٨٦٢).

١. أنساب الأشراف للبلاذري ٤١٤/٢. ولد علي بن أبي طالب؛ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ٦٦٤/١ الباب السابع. في ذكر أزواجه وأولاده؛ مطالب السؤول لابن طلحة ٢٦١/١. الباب الأول. الفصل الحادي عشر. في أولاده؛ كفاية الطالب للكنجي ص ٤١٢. الباب الثامن. في ذكر نسبه؛ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١١٧. باب فضائل علي*. ذكر ولده. وقيل: أمه خولة. راجع: لباب الأنساب ٣٣٦/١ - ٣٣٧. أسامي زوجات أمير المؤمنين.

٢. أنساب الأشراف للبلاذري ٤١٣/٢. ولد علي بن أبي طالب.

٣. انظر: نسب قريش للزبيري ص ٤٤. ولد علي بن أبي طالب؛ مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ص ١٢١ (١١٨). الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣ - ١٥. ترجمة علي بن أبي طالب (٣)؛ تاريخ

٩. محمد بن علي وأمه أسماء

برواية:

١. قتادة

٢. محمد بن سيرين

١. قتادة

٦١٠٩. ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: سمعت عباد بن مسلم يحدث عن قتادة، قال:

استيق بنو أسماء الثلاثة ابن جعفر وابن أبي بكر وابن علي، فسبق الأكبران ابن جعفر وابن أبي بكر ابن علي، فقالت أسماء: لئن سبقاك ما سبق أبأؤهما أبأك.^١

٢. محمد بن سيرين

٦١١٠. ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خدّاش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، [قال:]

إن أسماء ولدت لجعفر محمداً، ولأبي بكر محمداً، ولعلي محمداً.^٢

الطبري ١٥٤/٥ . حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ البداية والنهاية ٣٣١/٧ . حوادث سنة أربعين، في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ ذخائر العقبى ص ١١٧ ، باب فضائل علي ؑ ، ذكر ولده؛ حفة الصفوة ١٦٣/١ ، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر أولاده؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٠٦/١ ، ذيل الحديث ٣٤٧ ؛ تهذيب الكمال ٤٧٩/٢٠ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٠٨٩) . ولا يخفى أنه قد يقال بمحمد الأصغر لأبي بكر بن علي الذي أمه ليلي بنت مسعود، كما جاء في الفصول المهمة لابن الصبّاغ ٦٤٣/١ - ٦٤٤ ، فصل في ذكر أولاده.

١. مقتل أمير المؤمنين ص ١٢١ (١١٨).

٢. مقتل أمير المؤمنين ص ١٢١ (١١٧).

وانظر: تاريخ الطبري ١٥٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ البداية والنهاية ٣٣١/٧ ، حوادث سنة أربعين، في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ جواهر المطالب ١٢٢/٢ ، الباب الواحد والستون، في ذكر أزواجه وأسمائهن وما ولدن.

١٠ - ١٣. العباس بن علي وإخوته من أم البنين

على قول:

- | | |
|--------------|-----------------|
| ١. البري | ٥. الزبيري |
| ٢. ابن حبان | ٦. الفخر الرازي |
| ٣. ابن حبيب | ٧. ابن فندق |
| ٤. الخوارزمي | |

١. البري

٦١١١. البري: وأعقب العباس بن علي، ترك ولدين: عبيدالله، أمه لبابة بنت عبيدالله بن العباس، وحسنًا لأم ولد، وأم العباس وأخوه جعفر وعبدالله أم البنين بنت حزام الوحيدة، وليس لجعفر عقب.^١

٢. ابن حبان

٦١١٢. ابن حبان: أم العباس بن علي بن أبي طالب أم البنين بنت [حزام بن] خالد بن ربيعة، والعباس يقال له السقاء؛ لأن الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل، فخرج العباس وأخوه، واحتال حمل إداوة ماء ودفعها إلى الحسين، فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهم فدخل حلقه، فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتى قتل، فسَمي العباس بن علي السقاء لهذا السبب.^٢

٣. ابن حبيب

٦١١٣. ابن حبيب: قالت أم البنين الوحيدة، تزفّن ابنها العباس بن علي بن أبي طالب ع:

١. الجوهرة ص ٥٧ - ٥٨ ، ترجمة الحسين بن علي.

٢. النقات ٣١٠/٢ ، ترجمة يزيد بن معاوية.

أعـيـذه بـالـواحد	مـن عـين كـل حـاسـد
قـائـم [هـ]م والقـاعـد	مـسـلـمـهـم والجـاحـد
صـادـرهم والـوـارد	مـولـدـهـمـم والـوـالـد

٤. الخوارزمي

٦١١٤. الخوارزمي: قيل: كان العباس الذي يسمّى السقاء يوم كربلاء وزينب ولدا عليّ صغيرين، وكانا عند أبيهما، العباس عن يمينه، وزينب عن شماله، فالتفت إلى العباس وقال: قل: واحد، فقاها، فقال: قل: اثنين، فقال: إني أستحي أن أقول اثنين باللسان الذي قلت به واحد، فقبل علي عينيه، والتفت إلى زينب، فقالت له زينب: يا أبتاه، أتحبنا؟ قال: نعم، أولادنا أكبادنا، فقالت: يا أبتاه، حبان لا يجتمعان في قلب مؤمن، حبّ الله وحبّ الأولاد، فإن كان لابد فالفقّة لنا والحبّ لله خالصاً، فزاد لهما حباً^١.

٦١١٥. الخوارزمي: دعا معاوية الأحمر في هذا اليوم [أي يوم صفين] مولى أبي سفيان، وكان شجاعاً بطلاً، وحثّه على قتل الأشتر أو عبدالله بن بديل، فقال الأحمر: إن عليّاً لا يقتله غيري. فقال معاوية: مهلاً يا أحمر، لا تهازز عليّاً.

وبرز الأحمر ونادى: أين ابن أبي طالب؟ فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة الأكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأحمر: إنما تقولون هذا جبناً، فبرز إليه شقران مولى رسول الله ﷺ، فقال له الأحمر: من أنت؟ فأبى أن يقاتل إلا أشجعكم! ففرقه شقران نفسه، فحمل عليه الأحمر فضربه فقتله، وثبت مكانه، وقال: ليرز إليّ علي لينظر حملتي وضربتي، فصاح عليه القوم وقالوا: تنح أيها الكلب؛ فما أنت بكفو علي أمير المؤمنين، فقال الأحمر: والله لا أنصرف إلا مع رأس علي أو أموت دونه.

١. المنقّى ص ٣٥١، في تزفين قریش أولادهم.

٢. مقتل الحسين ١/ ١٢٢، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين هـ.

فبرز إليه أمير المؤمنين وحمل عليه، فأخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الأرض فحطمه حطماً، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أمير المؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وما كلهم يرضى بفعل معاوية، فعودوا ألسنتكم ذكر الله، واستكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم خرج من عسكر معاوية كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن، وكان مهيئاً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بإبهامه فيذهب بكتابه، فقال له معاوية: إن علياً يبرز بنفسه وكل أحد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز إليه، فخرج إلى صف أهل العراق ونادى: ليبرز إلي علي، فبرز إليه مرتفع بن وضاح الزبيدي، فسأله: من أنت؟ فصرّفه نفسه، فقال: كفو كريم. وتكافحا، فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرز إلي أشجمكم أو علي، فبرز إليه شرحبيل بن بكر، وقال لكريب: يا شقي، ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان، ثم تكافحا، فقتله كريب، ثم برز إليه الحارث بن الجلاح الشيباني، وكان زاهداً صواماً قواماً، وهو يقول:

هذا علي والهدى حقاً معه نحن نصرناه علي من نازعه

ثم تكافحا، فقتله كريب، فدعا علي ابنه العباس - وكان تاماً كاملاً من الرجال -، فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل، فلبس علي ثيابه وركب فرسه، وأبى ابنه العباس ثيابه، وأركبه فرسه، لئلا يجين كريب عن مبارزته، فلما هم علي بذلك جاءه عبدالله بن عدي الحارثي وقال: يا أمير المؤمنين، بحق إمامتك فأذن لي أبارزه، فإن قتلته وإلا قتلته شهيداً بين يديك، فأذن له علي، فتقدم إلى كريب وهو يقول:

هذا علي والهدى يقوده من خير عيذان قریش عوده

لا يأم الدهر ولا يؤوده وعلمه معاجز وجوده

فتصارعا ساعة، ثم صرعه كريب.

ثم برز إليه علي متنكبراً وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: أ ترى سيفي هذا؟ لقد قتلته به كثيراً مثلك! ثم حمل على علي بسيفه، فأتقاه بحجفته، ثم ضربه علي:

على رأسه فشقه حتى سقط نصفين

ثم انصرف أمير المؤمنين ﷺ وقال لابنه محمد: قف مكاني فإن طالب وتره يأتيك، فوقف محمد عند مصرع كريب فأتاه أحد بني عمه وقال: أين الفارس الذي قتل ابن عمي؟ قال محمد: وما سؤالك عنه، فأنا أنوب عنه، ففضب الشامي وحمل على محمد، وحمل عليه محمد فصرعه، فبرز إليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، فأتاه شاب وقال لمحمد: أنت قتلت عمي وإخوتي، فبرزت إليك لأشفي صدري منك أو ألحق بهم؟ وقال:

ومن للصباح ومن للروح ومن للسلاح ومن للخطب
ومن للسعاة ومن للكماة إذا ما الكماة جثت بالركب
ثم تكافحا ملياً، فضربه محمد فصرعه.^١

٥. الزبيري

٦١١٦. الزبيري: العباس بن علي، ولده يسمونه السقاء، ويكنونه أباقرية، شهد مع الحسين كربلاء، فعضش الحسين، فأخذ قرية، وأتبعه إخوته لأبيه وأمه بنو علي، وهم: عثمان، وجعفر، وعبدالله، فقتل إخوته قبله، وجاء بالقرية يعملها إلى الحسين مملوءة؛ فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين، فورث العباس إخوته، ولم يكن لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيدالله بن العباس، وكان محمد ابن الحنفية وعمر حنين؛ فسلم محمد لعبيد الله ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صولج وأرضى من حقه.

وأم العباس وإخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.^٢

١. المناقب ص ٢٢٦ - ٢٢٨، ذيل الحديث ٢٤٠.

٢. نسب قريش ص ٤٣، ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل +

٦١١٧. الزبيرى: وولد العباس بن علي بن أبي طالب عبيدالله، وأمه لبابة بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وأخواه لأمه القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ونفيسة بنت زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب.^١

٦. الفخر الرازي

٦١١٨. الفخر الرازي: نسب أبي الفضل العباس السقاء ابن علي بن أبي طالب ، وعقبه من رجل واحد: عبيدالله أبو محمد الأمير بالمدينة أتيام بني العباس، وكان ورعاً ديناً شجاعاً، أمه بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب.^٢

٧. ابن فندق

٦١١٩. ابن فندق: أما العباسية العلوية فهم من أولاد عباس بن علي بن أبي طالب ، الملقب بعباس السقاء، وأولاد العباس [من] عبيدالله، وأمه لبابة بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وتوفي عبيدالله بن العباس بن علي ، وهو ابن خمس وخمسين سنة، ومنه العقب، فكل من انتمى إلى العباس بن علي من غير عبيدالله بن العباس فهو كاذب.^٣

^١ أمير المؤمنين ص ١٢٠ (١١٦).

١. نسب قريش ص ٧٩. ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

٢. الشجرة المباركة ص ١٨٤.

٣. لباب الأنساب ١/٣٥٧ - ٣٥٩، نسب العباسية العلوية، وص ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢ و ٣٩٥، أنساب العباسية العلوية.

وانظر: الإمامة والسياسة ٧/٢، قتال عمرو بن سعيد الحسين وقتله [كذا في الأصل]؛ تاريخ خليفة بن خياط ١/٢٣٤، حوادث سنة [حدى وستين؛ البداية والنهاية ٧/٣٣٢، حوادث سنة أربعين، في ذكر زوجاته وبنه وبناته: العقد الفريد ٥/١٣٤، كتاب المسجدة الثانية، تسمية من قتل مع الحسين بن علي - رضي الله عنهما -، وعنه الباعوثي في جواهر المطالب ٢/٢٧٧، الباب الخامس والسمعون، تسمية من قتل مع الحسين ، والإصابة ٤/٤٦٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٥٧٠٤). وأما الكلام في مقتل العباس فبأنني في باب مقتل الحسين، فراجع.

١٤ و ١٥. عبيد الله وأبو بكر

على قول:

٣. ابن سعد

١. البري

٢. ابن بكّار

١. البري

٦١٢٠. البري: وأمّ عبيد الله وأبي بكر ابني علي ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي.^١

٢. ابن بكّار

٦١٢١. ابن بكّار: في تسمية ولد علي بن أبي طالب ... وعبيد الله وأبأبكر ابني علي، لا بقيّة لهما، كان عبيد الله بن علي قدم على المختار بن أبي عبيد الثقفي حين غلب المختار على الكوفة، فلم ير عند المختار ما يحبّ، زعموا أنّ المختار قال: إنّ صاحب أمرنا هذا منكم رجل لا يحبك فيه السلاح، [فإن شئت جرّبت فيك السلاح]، فإن كنت صاحبنا لم يضرّك السلاح، وبأيعناك، فخرج من عنده، فقدم البصرة. فجمع جماعة، فبعث إليه مصعب بن الزبير من فرق جماعته وأعطاه الأمان. فأتاه عبيد الله، فأكرمه مصعب، فلم يزل عبيد الله مقيماً عنده حتّى خرج مصعب بن الزبير إلى المختار. فقدم بين يديه محمّد بن الأشعث، وأمّ محمّد بن الأشعث أمّ فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق لأبيه، فضمّ عبيد الله إليه، فكان مع محمّد في مقدّمة مصعب، فبيّته أصحاب المختار، فقتلوا محمّداً، وقتلوا عبيد الله تحت الليل.

فلما قتل المختار قال مصعب للأحنف بن قيس: يا أبا جبر، إنّهُ ليتنقّص عليّ هذا الفتح إن لم يكن عبيد الله بن علي ومحمّد بن الأشعث حين فيسراً به، أما إنّهُ قتل عبيد الله شيعة أبيه وهم يعرفونه.

وأُمّ عبيدالله وأبي بكر ابني علي ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، ولسلمى بن جندل يقول الشاعر:

يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيّد الميمون سلم بن جندل
وكان قتلها في سنة سبع وستين^١.

٣. ابن سعد

٦١٢٢. ابن سعد: عبيدالله بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأُمّه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان عبيدالله بن علي قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه، وقال: أ قدمت بكتاب من المهدي؟ قال: لا، فحبسه أياماً ثم خلى سبيله وقال: اخرج عثاً. فخرج إلى مصعب بن الزبير بالبصرة هارباً من المختار، فنزل على خاله نعيم بن مسعود التميمي ثم النهشلي، وأمر له مصعب بمئة ألف درهم، ثم أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيو لعدوّهم، ووقت للمسير وقتاً، ثم عسكر ثم انقلع من معسكره ذلك، واستخلف على البصرة عبيدالله بن عمر بن عبيدالله بن معمر، فلما سار مصعب تخلف عبيدالله بن علي بن أبي طالب في أخواله، وسار خاله نعيم بن مسعود مع مصعب. فلما فصل مصعب من البصرة جاءت بنوسعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيدالله بن علي فقالوا: نحن أيضاً أخوالك ولنا فيك نصيب فتحول إلينا فإنما نحبّ كرامتك. قال: نعم. فتحول إليهم، فأنزلوه وسطهم، وباعوا له بالخلافة وهو كاره يقول: يا قوم، لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر. فأبوا، فبلغ ذلك مصعباً، فكتب إلى عبيدالله بن عمر بن عبيدالله بن معمر يعجزه ويخبره غفلته عن عبيدالله بن علي وعمّا أحدثوا من البيعة له. ثم دعا مصعب خاله نعيم بن مسعود فقال: لقد كنت مكرماً لك محسناً فيما بيني

١. عنه ابن عسّكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣١/٥٢، ترجمة محمد بن الأشعث بن قيس (٦١١٢).

وبينك فما حملك على ما فعلت في ابن أختك وتحلفه بالبصرة يؤكّب الناس ويغدهم؟ فحلف بالله: ما فعل، وما علم من قصته هذه بحرف واحد. فقبل منه مصعب وصدّقه، وقال مصعب: قد كتبت إلى عبيد الله ألوّمه في غفلته عن هذا. فقال نعيم بن مسعود: فلا يهتجه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك.

فسار نعيم حتى أتى البصرة، فاجتمعت بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم فصار بهم حتى أتى بني سعد فقال: والله ما كان لكم في هذا الأمر الذي صنعتم خيراً؛ وما أردتم إلا هلاك تميم كلّها فادفعوا إليّ ابن أخي. فتلاوموا ساعة ثم دفعوه إليه، فخرج حتى قدم به على مصعب، فقال: يا أخي، ما حملك على الذي صنعت؟ فحلف عبيد الله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه، ولقد كرهت ذلك وأبيت، فصدّقه مصعب وقبل منه.

وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدّمته عبّاداً الحبطي أن يسير إلى جمع المختار فصار فتقدّم وتقدّم معه عبيد الله بن علي بن أبي طالب فزولوا المذار، وتقدّم جيش المختار فزولوا بإزائهم، فبيّتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلا الشريد، وقتل عبيد الله بن علي بن أبي طالب تلك الليلة.^١

١٦. إبراهيم بن علي

ذكروه في عداد من قتل مع أخيه الحسين يوم عاشوراء، وأمه أم ولد.^٢

١. الطبقات الكبرى ٨٨/٥ - ٨٩، ترجمة عبيد الله بن علي (٦٨٢).

وراجع: المنقّى لابن حبيب ص ٣١٧، حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام: أنساب الأشراف للبلاذري ٤١٢/٢ - ٤١٣، ولد علي بن أبي طالب: تاريخ مدينة دمشق ٢٣٧/٥٨، ترجمة مصعب بن الزبير (٧٤٤٧)؛ تاريخ ابن خلدون ٣٠/٣ - ٣١، سير مصعب إلى المختار وقلته إياه: الإصابة لابن حجر ٢٣٦/٦، ترجمة مسعود بن خالد (٨٤٣٠)، إلا أن فيها: «عبد الله» بدلاً من «عبيد الله».

٢. انظر: مقتل الحسين للخوازمي ٤٧/٢، الفصل الحادي عشر، في خروج الحسين من مكة إلى العراق... الإمامة والسياسة ٧/٢، قتال عمرو بن سعيد الحسين وقلته: العقد الفريد ١٣٤/٥، كتاب العسجد الثانية، تسمية من قتل مع الحسين بن علي - رضي الله عنهما -.

٦١٢٣. ابن فندق: إبراهيم بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكره محمد بن علي بن حمزة ولم يذكر غيره، قتله زيد بن دفاف بكرلاء [و] هو ابن عشرين سنة، قبره بكرلاء في مقابر الشهداء، صلى عليه جابر بن عبدالله الأنصاري [حينما زار قبر الحسين عليه السلام بكرلاء].^١

١٧. عتيق بن علي

وهو ممن استشهد مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وهذا يستفاد مما كتبه الذهبي فقط.^٢

١٨. عمر بن علي

برواية:

١. ما ورد مرسلاً

١. أبي سعيد

٢. عمر بن علي عليه السلام

١. أبو سعيد

٦١٢٤. أبو بكر الشافعي: حدثنا عبدالله بن ناجية، حدثنا عباد بن أحمد العزمي، حدثنا عمي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: مررت بخلام له ذؤابة ووجه إلى جنب علي بن أبي طالب فقلت: ما هذا الصبي إلى جانبك؟ قال: هذا عثمان بن علي، سميته بهشمان بن عفان، وقد سميته بعمر بن الخطاب ...^٣

١. لباب الأنساب ٤٠٠/١، جدول مقاتل الطالبين.

٢. انظر: تاريخ الإسلام ٢١/٥، حوادث سنة [حدى وستين، باب مقتل الحسين، سير أعلام النبلاء ٣٢٠/٣، ترجمة الحسين الشهيد (٤٨).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٣/٤٥ - ٣٠٤، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٥٢٥٤)، من طريق الدارقطني.

٢. عمر بن علي ؑ

٦١٢٥. ابن سلام: قلت لعيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: كيف سمى علي جدك عمر؟ قال: سألت عن ذلك أبي فأخبرني، عن أبيه، عن عمر بن علي، قال: ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر بن الخطاب ؑ فقال له: يا أمير المؤمنين، ولد لي الليلة غلام.

قال: هبه لي. قال: فقلت: هو لك. قال: قد سمّيته عمر، ونحلتته غلامي مورك.
قال [الزبير]: فله الآن ولد كثير ينبع.^١

٣. ما ورد مرسلًا

٦١٢٦. الزبير: عمر بن علي، ورقية، وهما توأم، أمهما: الصهباء، يقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب، وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك، يسأله أن يوليه صدقة أبيه علي بن أبي طالب، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين؛ وقال: لا حاجة لي بذلك؛ إنما جئت في صدقة أبي، أنا أولى بها؛ فكتب لي في ولايتها.

فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات ربيع بن أبي الحقيق النضري:

إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْمَوْتِ	وَأَنْصَتَ السَّمْعُ لِلْقَائِلِ
وَاصْطَرَعَ النَّاسُ بِالْبَابِ	نَقَضِي بِحُكْمِ عَادِلٍ فَاضِلٍ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا	نَلْطُقُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخْشَفُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا	فَنُخْضِلُ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

١. عنه ابن أبي الدنيا من طريق ابن بكّار في مقتل أمير المؤمنين ص ١٢٠ (١١٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٤/٤٥. ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٥٢٥٤)، إلا أن فيه: «فله الآن ولد كبير»، وزاد ابن عساكر وقال: قال الزبير: فلقيت عيسى بن عبدالله فسألته، فخبّرني بمثل ما قال محمد بن سلام.

ثم دفع الرقعة إلى أبان، وقال: ادفعها إليه، وأعلمه أنني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم. فانصرف عمر غضبان، ولم يقبل منه صلة.^١

٦١٢٧. ابن حبان: عمر بن علي بن أبي طالب، يروي عن أبيه، روى عنه ابنه محمد بن عمر بن علي، قتل سنة سبع وستين، أمه أم النجوم بنت جندب بن عمرو.^٢

٦١٢٨. ابن أبي حاتم: عمر بن علي بن أبي طالب، سمع أباه، روى عنه ابنه محمد، سمعت أبي يقول ذلك.^٣

٦١٢٩. البلاذري: عمر الأكبر، وكان له عقل ونبل وكان يشبه أباه فيما يقال، وولد له محمد، وأم موسى من أسماء بنت عقيل، وكان محمد بن عمر نهي زيداً عما فعل، فلما أبي عليه تركه وخرج إلى المدينة.

وكان عمر بن الخطاب سقى عمر بن علي باسمه، ووهب له غلاماً يسمى مورقاً.^٤

٦١٣٠. العجلي: عمر بن علي بن أبي طالب، تابعي ثقة.^٥

٦١٣١. خليفة: عمر بن علي بن أبي طالب، أمه الصهباء بنت عباد من بني تغلب،

سباها خالد بن الوليد في الردة، توفي سنة سبع وستين، قتل مع مصعب أيام المختار.^٦

١. نسب قريش ص ٤٢ - ٤٣، ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ١١٩ - ١٢٠ (١١٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٥/٤٥ - ٣٠٦. ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٥٢٥٤).

٢. الثقات ١٤٦/٥، ترجمته.

٣. الجرح والتعديل ١٢٤/٦، ترجمته (٦٧٦).

٤. ثار زيد بن علي بن الحسين في الكوفة سنة ١٢٢هـ أيام هشام بن عبد الملك وقتل.

٥. أنساب الأشراف ٤١٣/٢، ولد علي بن أبي طالب هـ.

٦. مصرفة الثقات ١٧٠/٢، ترجمته (١٣٥٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٧/٤٥، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٥٢٥٤).

٧. الطبقات ص ٤٠٤، ترجمته (١٩٧٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق

٦١٣٢. ابن قتبية: وأما عمر بن علي بن أبي طالب فقد حمل عنه الحديث، وكان يروي عن عمر بن الخطاب، وولد محمداً، وأم موسى، أمهما أسماء بنت عقيل بن أبي طالب. فأتا محمداً فولد عمر، وعبدالله، وعبيدالله، أمهم خديجة بنت علي بن الحسين، وجعفر، أمه: أم هاشم بنت جعفر بن جعدة بن هبيرة المخزومي. ولعمر، عقب بالمدينة.^١

٦١٣٣. ابن سعد: عمر الأكبر ابن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّه الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سيّبة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر، فولد عمر بن علي محمداً وأم موسى وأم حبيب، وأمهم أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، وقد روى عمر الحديث، وكان في ولده عدة يحدث عنهم فذكرناهم في مواضعهم وطبقاتهم.^٢

٦١٣٤. البرقي: وولد علي من غير فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما - ... عمر: وأمّه تغلبية، وكان خالد بن الوليد سبها في الردّة، فاشتراها علي، وحمل عنه الحديث، روى عن عمر بن الخطاب، وكان له عقب بالمدينة. ومن ولده محمد، وأمّه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب. ومن ولد محمد بن عمر أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.^٣

^١ ٣٠٤/٤٥ - ٣٠٥، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٥٢٥٤)، وزاد في ذيله وقال: «وكذا قال، وصوابه: من تغلب».

١. المعارف ص ٢١٧، ولد علي هـ.

٢. الطبقات الكبرى ٨٧/٥ - ٨٨، ترجمة عمر الأكبر ابن علي (٦١١).

٣. الجوهرة ص ٥٧، ترجمة الحسين بن علي.

٦١٣٥. ابن عساكر: عمر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي الهاشمي العلوي، يعدّ في أهل المدينة، حدّث عن أبيه، وروى عنه ابنه محمد بن عمر، ووفد على الوليد بن عبدالمكك يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي.^١

٦١٣٦. المزي: عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وهو عمر بن علي الأكبر، أمّه الصهباء بنت ربيعة، ويقال: بنت عباد من بني تغلب، سبأها خالد بن الوليد في الردة. روى عن أبيه علي بن أبي طالب، روى عنه ابنه عبيدالله بن عمر بن علي، وعلي بن عمر بن علي، وأبوزرعة عمرو بن جابر الحضرمي، وابنه محمد بن عمر بن علي.^٢

٦١٣٧. الذهبي: عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، يروي عن أبيه، وعنه ابنه محمد، بقي حتى وفد على الوليد ليولّيه صدقة أبيه، ومولده في أيام عمر، فعمر ستمائة باسمه، ونحله غلاماً اسمه مورق ... ويقال: قتل عمر مع مصعب بن الزبير، ولا يصحّ بل ذاك أخوه عبيدالله بن علي.^٣

١٩. فاطمة بنت علي

برواية:

- | | |
|-----------------------------|------------------|
| ١. جويرة | ٥. عيسى بن عثمان |
| ٢. عبدالرحمان بن أبي الزناد | ٦. فاطمة بنت علي |
| ٣. عروة بن عبدة | ٧. ما ورد مرسلأ |
| ٤. عطاء بن السائب | |

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٠٢/٤٥ - ٣٠٣، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٥٢٥٤).

٢. تهذيب الكمال ٤٦٨/٢١، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٤٢٨٩).

٣. سير أعلام النبلاء ١٣٤/٤، ترجمة عمر بن علي (٤١).

وراجع: التاريخ الكبير للبخاري ١٧٩/٦، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (٢٠٩٦)؛ المعارف لابن قتيبة ص ٢١٠، ولد علي؛ تاريخ الإسلام للذهبي ٥٥/٥، حوادث سنة سبع وستين.

١. جويرة

٦١٣٨. البخاري: قال أحمد بن إبراهيم: حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جويرة، قال: دخلنا على فاطمة بنت علي بن أبي طالب، فأثنت على عمر بن عبدالعزيز وقالت: فلو كان بقي لنا ما احتجنا بعده إلى أحد.^١

٢. عبدالرحمان بن أبي الزناد

٦١٣٩. ابن بكّار: حدثني إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن عثمان بن أبي حرملة الذي كان يقال له المبهوت، وكان من جلساء عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن عبدالرحمان بن أبي الزناد، قال:

لما جاء نعي الزبير إلى علي صاحبت فاطمة بنت علي عليه، فقيل لعلي: يا أبا الحسن، هذه فاطمة تبكي على الزبير، قال: فعلى من بعد الزبير إذا لم تبك عليه.^٢

٣. عروة بن عبدالله

٦١٤٠. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زهير:

حدثنا عروة بن عبدالله بن قشير أنه دخل على فاطمة بنت علي بن أبي طالب، قال: فرأيت في يديها مسكاً غلاظاً في كلِّ يد اثنين اثنين، قال: ورأيت في يدها خاتماً، وفي عنقها خيطاً فيه خرز، قال: فسألته عنه، فقالت: إن المرأة لا تشبه بالرجال.^٣

٦١٤١. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس بن عقدة، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/٤٥، ترجمة عمر بن عبدالعزيز (٥٢٤٢).

٢. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢٢/١٨ - ٤٢٣، ترجمة الزبير بن العوام (٢٣٣٩)، والمزي

في تهذيب الكمال ٣٢٨/٩، ترجمة الزبير (١٩٧١).

٣. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨ - ٣٤١، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (٤٦٣٦).

عبدالرحمان بن شريك، حدثني أبي، عن عروة بن عبدالله بن قشير، قال:

دخلت على فاطمة بنت علي، فرأيت في عنقها خرزة، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجال.^١

٤. عطاء بن السائب

٦١٤٢. ابن سعد: حدثني ابن عائشة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن

السائب، قال:

أوصى إليّ رجل بتركته وزعم أنه مولى لآل علي بن أبي طالب ﷺ، قال: فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي - صلوات الله عليه - وإذا هو محموم، وإذا جارية قد أُلقت عليه ثوباً مبلولاً، فإذا جفّ أُلقت عنه وأُلقت عليه ثوباً آخر مبلولاً.

قال: فقلت: يرحمك الله إن من قبلنا من الأطباء يزعمون أن هذا يهيج الحمى، قال: فقالت: إنما ألتمس به بركة قول رسول الله - صلى الله عليه - إن الحمى فيح من الحميم - أو قال: من السعير، أو قال: من النار - فاطفئوها بالماء البارد. ما حاجتك؟

قال: فقلت: إن رجلاً من أهل الكوفة أوصى إليّ بتركته وزعم أنه مولى لكم. قال: ما أعرفه، وإن لنا شباباً فلا تدفعه إليهم.

قال: ثم دُلّني على بنت لعلّي. قال: فدخلت على عجوز على سرير في بيت رثّ وإذا سقاء معلق.

قال: فقالت: أي بني، ما يهديك؟ فأنا بخير ما حاجتك؟

قال: قلت: إن رجلاً من أهل الكوفة أوصى إليّ بتركته وزعم أنه مولى لكم. قالت: ما أعرفه، وإن مولى لنا يقال له هرمز - أو كيسان - أخبرني أن رسول الله - صلى الله عليه - قال: يا هرمز - أو يا كيسان -، إن آل محمد - صلى الله عليه - لا يأكلون الصدقة، وإن مولى القوم من أنفسهم وأنت فلا تأكلها.

قال: قلت: فما أصنع بتركته؟ قالت: ارجع إلى البلد الذي كنت به فاقسمه بينهم.^١

٦١٤٣. أبو القاسم السفوي: أنبأنا منجاب بن الحارث وغيره، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصى أبي بشيء لبني هاشم، فأتيت أبا جعفر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة عجوز كبيرة ابنة لعملي، فقالت: حدثني مولى لرسول الله ﷺ يقال له طهمان - أو ذكوان -، قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا طهمان - أو يا ذكوان -، إن الصدقة لا تحمل لي ولا لأهل بيتي، وإن مولى القوم من أنفسهم.^٢

٦١٤٤. ابن قانع: حدث منجاب بن الحارث، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال: أوصي إليّ بشيء لبني هاشم، فأتيت أبا جعفر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة عجوز ابنة علي، فقالت: حدثني مولى لنا يقال له طهمان أن رسول الله ﷺ قال: لا تحمل الصدقة لي ولا لأهل بيتي، وإن مولى القوم منهم.^٣

٥. عيسى بن عثمان

٦١٤٥. ابن سعد وابن أبي خيثمة: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عيسى بن عثمان، قال: كنت عند فاطمة بنت علي، فجاء رجل يشي على أبيها عندها، فأخذت رماداً فسفت في وجهه.^٤

١. عنه ابن طيفور في بلاغات النساء ص ٢٠٤ - ٢٠٥، من أخبار ذوات الرأي والظرف.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٣/٤، باب معرفة عبيده وإمائه (١٦)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٨/٥، حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر عبيده وإمائه، باختصار.
٣. معجم الصحابة ٥٤/٢، ترجمة طهمان (٤٩٤)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٢٣٢/٤ (٤٢١٧)، والدولابي بإسناده إليه في الكنى والأسماء ٢٦٤/١ (٤٦٤)، وراجع: مسند الصحابة للرويانى ٢٧٠/١ (٦٨٠).
٤. الطبقات الكبرى ٣٤١/٨، ترجمتها (٤٦٣٦)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٧٠ - ٣٩، ترجمتها (٩٤٠٩)، عنه وعن ابن أبي خيثمة.

٦. فاطمة بنت علي ﷺ

٦١٤٦. الطبري: قال أبو مخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي، قالت: لما أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رقّ لنا، وأمر لنا بشيء، وألففنا؛ قالت: ثم إن رجلاً من أهل الشام أحرّ قام إلى يزيد فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه - يعني، وكنت جارية وضيئة - فأرعدت وفرقت، وظننت أن ذلك جائز لهم، وأخذت بشباب أختي زينب، قالت: وكانت أختي زينب أكبر مني وأعقل، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون، فقالت: كذبت والله ولؤمت، ما ذلك لك وله!

فغضب يزيد، فقال: كذبت والله، إن ذلك لي، ولو شئت أن أفعله لفعلت. قالت: كلا والله، ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغير ديننا.

قالت: فغضب يزيد واستطار، ثم قال: إني استقبلين بهذا! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك. فقالت زينب: بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت أنت وأبوك وجدك. قال: كذبت يا عدوة الله. قالت: أنت أمير مسلط، تشتم ظالمًا، وتظهر بسلطانك، قالت: فوالله لكأنه استحيأ؛ فسكت، ثم عاد الشامي فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية. قال: اعزب؛ وهب الله لك حفتاً قاضياً!

قالت: ثم قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير، جهّزهم بما يصلحهم، وابعت معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وابعت معه خيلاً وأعواناً فيسير بهم إلى المدينة، ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة، معهن ما يصلحهن، وأخوهن معهن علي بن الحسين، في الدار التي هنّ فيها.

قال: فخرجن حتى دخلن دار يزيد، فلم تبق من آل معاوية امرأة إلا استقبلتهنّ تبكي وتتوح على الحسين، فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً، وكان يزيد لا يتخذى ولا يتعشى إلا دعا علي بن الحسين إليه.

قال: فدعاه ذات يوم، ودعا عمر بن الحسن بن علي وهو غلام صغير، فقال لعمر بن الحسن: أقاتل هذا الفتى؟ يعني خالداً ابنه، قال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً، ثم أقاتله.

فقال له يزيد، وأخذه فضمه إليه ثم قال: شنشنة أعرفها من أخزم؛ هل تلد الحية إلا حية؟ قال: ولما أردادوا أن يخرجوا دعا يزيد علي بن الحسين ثم قال: لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو أتني صاحبه ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياه، ولدفت الحنف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن الله قضى ما رأيت، كاتبي وأنه كل حاجة تكون لك. قال: وكساهم وأوصى بهم ذلك الرسول، قال: فخرج بهم وكان يسايرهم بالليل، فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرقه، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهينة الحرس لهم، وينزل منهم بحيث إذا أراد إنسان منهم وضوء أو قضاء حاجة لم يحتمس، فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا، ويسألهم عن حوائجهم، ويلطفهم حتى دخلوا المدينة. وقال الحارث بن كعب: فقالت لي فاطمة بنت علي: قلت لأختي زينب: يا أختي، لقد أحسن هذا الرجل الشامي إلينا في صحبتنا، فهل لك أن نصله؟ فقالت: والله ما معنا شيء نصله به إلا حلينا، قالت لها: فنعطيه حلينا. قالت: فأخذت سوارى ودملجي، وأخذت أختي سوارها ودملجها، فبعثنا بذلك إليه، واعتذرنا إليه، وقلنا له: هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل. قال: فقال: لو كان الذي صنعت إنما هو للعنينة كان في حلكتي ما يرضيني ودونه، ولكن والله ما فعلته إلا لله، ولقرابتكم من رسول الله ﷺ.^١

٦١٤٧. ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، عن حبان بن علي، عن رزين بن عمار الأنطاقي، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، قالت: شكوت إلى محمد بن علي كثرة السهر والفكر، فقال: اجعلي سهرك وفكرك في ذكر الموت. قالت: ففعلت، فذهب عني السهر والفكر.^٢

١. تاريخ الطبري ٤٦١/٥ - ٤٦٣، حوادث سنة إحدى وستين، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٧/٦٩ - ١٧٧، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).
٢. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٧٠ - ٣٨، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (٩٤٠٩).

٧. ما ورد مرسلًا

٦١٤٨. الزبيري: كانت فاطمة بنت علي عند محمد بن أبي سعيد بن عقيل؛ فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري؛ فولدت له برّة، وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له عثمان، وكندة، درجا.^١

٦١٤٩. ابن سعد: فاطمة بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، وأمها أم ولد، تزوجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له حميدة بنت محمد، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالمزني بن قصي، فولدت له برزة وخالدًا ابني سعيد، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر، وقد بقيت فاطمة بنت علي وروي عنها.^٢

٦١٥٠. ابن حبان: فاطمة بنت علي بن أبي طالب، تروي عن أبيها، روي عنها أهل المدينة وأهل الكوفة.^٣

٦١٥١. ابن حجر: فاطمة بنت علي بن أبي طالب، وهي فاطمة الصغرى، أمها أم ولد. روت عن أبيها، وقيل: لم تسمع منه، وعن أخيها ابن الحنفية، وأسماء بنت عميس. وعن الحارث بن كعب الكوفي، والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم، ورزين بن عبيد بن عروة بن عبيد الله بن قشير، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهنفي، ونافع بن أبي نعيم القارئ.

١. نسب قريش ص ٤٦، ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٧٠ - ٣٧، ترجمتها (٩٤٠٩).

٢. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨، ترجمة فاطمة بنت علي (٤٦٣٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٧٠، ترجمتها (٩٤٠٩)، وقال في ذيله: «كان في أصل ابن حنيفة: خالدة فتمتره وجعله [يعني ابن سعد] خالدًا، والصواب الأول»، كما نقلناه من نسب قريش.

٣. الثقات ٣٠١/٥، ترجمتها.

قال الزبير: كانت عند أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب ثم تزوجها سعيد بن الأسود بن أبي البخترى.

وقال موسى الجهني: دخلت على فاطمة بنت علي وهي ابنة ستّ وثمانين سنة فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا.^١

٦١٥٢. المزي: فاطمة بنت علي بن أبي طالب القرشيّة الهاشميّة، وهي فاطمة الصفرى، أمّها أم ولد.

روت عن أميها علي بن أبي طالب، وقيل: لم تسمع منه، وعن أخيها محمّد بن علي ابن الحنفية، وأسماء بنت عميس.

روى عنها الحارث بن كعب الكوفي، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم البجلي، ورزين بن يّاع الأنماط، وعروة بن عبدالله بن قشير، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني، ونافع ابن أبي نعم القارئ.

قال الزبير بن بكار: كانت عند أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البخترى فولدت له برة وخالدة، ثمّ خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكثرة، درجا.^٢

٦١٥٣. ابن عساكر: أمّها أم ولد.

روت عن أسماء بنت عميس، وأخيها محمّد ابن الحنفية.

روى عنها الحارث بن كعب الكوفي، ورزين بن يّاع الأنماط، وأبومهل عروة بن عبدالله بن قشير، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني.

وقدم بها دمشق في عيال الحسين بعد قتله على يزيد.^٣

١. تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢، ترجمتها (٢٨٦٥).

٢. تهذيب الكمال ٢٦١/٣٥، ترجمتها (٧٩٠٣).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٧٠، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (٩٤٠٩).

٦١٥٤. الطبري: فيها [أي في سنة ١١٧] توفيت فاطمة بنت علي وسكينة ابنة الحسين بن علي.^١

٢٠ و ٢١. أم الحسن أو أم الحسين وأختها رملة

علي قول:

٤. الزبيري

١. البلاذري

٥. ابن سعد

٢. ابن حبيب

٦. ياقوت

٣. الذارع

١. البلاذري

٦١٥٥. البلاذري: أم الحسين بنت علي، كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل، فقتل مع الحسين، فخلف عليها عبدالله بن الزبير. ورملة الكبرى، وأمه أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.^٢

٢. ابن حبيب

٦١٥٦. ابن حبيب: تزوجت أم الحسن بنت علي بن أبي طالب جعدة بن هبيرة بن

١. تاريخ الطبري ١٠٧/٧، حوادث سنة سبع عشرة ومئة، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٧٠، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (٩٤٠٩)، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢، ترجمتها (٢٨٦٥).

وراجع: مسند أحمد ٣٦٩/٦ (٢٧٠٨١)، وص ٤٣٨ (٢٧٤٦٧)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٩٨/٢ (١٠٢٠)، مجمع الزوائد للهيتمي ١٩/٣، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء، و ٢٣١/٧، كتاب الفتن، باب فجما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ، و ١٠٩/٩، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب منزلته: السنن الكبرى للنسائي ٤٣٠/٧ - ٤٣١ (٨٣٩٣ - ٨٣٩٥)، كنز العمال للمفتي ٦٩٧/٦ (١٧٤٦٠)، المختار لابن حبيب ص ٥٦، أصهار علي بن أبي طالب ﷺ.

٢. أنساب الأشراف ٤١٤/٢، ولد علي بن أبي طالب ﷺ.

أبي وهب المخزومي، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فقتل مع الحسين، ثم عبده بن الزبير بن العوام.^١

٣. الذارع

٦١٥٧. الذارع: وكان له [أي لعلي عليه السلام] أم الحسين، ورملته، من أم شعيب المخزومية.^٢

٤. الزبيري

٦١٥٨. الزبيري: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وكانت أمه أم هانئ بنت أبي طالب، نكحها هبيرة بن أبي وهب، ولها يقول هبيرة حين أسلمت:

أشأقتك هند إن أتاك سؤلها	كذاك النوى أسهاها وانفثاها
فإن كنت قد تابعت دين محمد	وقطعت الأرحام منك حباها
وقد أركت في رأس حصن ممرّد	بنجران كسرى بعد يوم خياها
فكفوني على أعلى سحيق بهضبة	ممتعة لا يستطاع تلاها

وجعدة الذي يقول:

ومن ذا الذي يأبى علي بخاله
ومات هبيرة بنجران مشركاً، وأما جعدة فإنه تزوج ابنة خاله أم الحسن بنت علي، وولدت له عبدالله بن جعدة بن هبيرة الذي قيل فيه بخراسان:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم^٣ ولا خراسان حتى ينفخ الصور
واستعمل علي على خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي وانصرف إلى العراق ثم حج

١. المتهر ص ٤٣٧، أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء، وص ٥٦، أصهار علي بن أبي طالب.

٢. مواليد الأئمة - المطبوع في ضمن مجموعة نفيسة - ص ١٢٩، ذكر أمير المؤمنين عليه السلام.

٣. في الأصل: «هتبركم»، والتصويب من سائر المصادر.

وتوفي بالمدينة، وقد روى عن رسول الله ﷺ حديثاً بصحة ما ذكر مصعب.^١

٦١٥٩. الزبيرى: أم الحسين ورملة ابنتي علي، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، وإخوتهما لأنهما بنو يزيد بن عتية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ... كانت أم الحسين بنت علي عند جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فولدت له، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له.

وكانت رملة بنت علي عند أبي الهيثج، واسمه عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ولدت له، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث، ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن العاصي.^٢

٥. ابن سعد

٦١٦٠. ابن سعد: أم الحسن بنت علي ورملة الكبرى، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي.^٣

٦. ياقوت

٦١٦١. ياقوت: وفي قبلي الباب الصغير قبر ... سلمان بن علي بن عبدالله بن العباس، وزوجته أم الحسن بنت علي بن أبي طالب ﷺ.^٤

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٩٠/٣ - ١٩١ (٤٨٧٠).

٢. نسب قريش ص ٤٤ - ٤٥، ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص ١٢١ - ١٢٢ (١١٩).

٣. الطبقات الكبرى ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣).

٤. معجم البلدان ٥٣٣/٢ «دمشق الشام» (٤٨٦٦).

وراجع: المستدرک ١٩١/٣ (٤٨٧٢)، المعارف لابن قتيبة ص ٢١١، ولد علي ﷺ؛ تهذيب الكمال للمزي ٤٧٩/٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٠٨٩)، الجوهرية للبرقي ص ٦٠، ترجمة الحسين بن علي.

٢٢. أم يعلى

٦١٦٢. البلاذري: أم يعلى هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمها كلبية، وكان يقال لها: من أخوالك يا أم يعلى؟ فتقول: أو أو. أي كلب.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن عبدالجبار بن منظور بن ريان الفزاري، عن عوف بن خارجة^١ المري، قال:

بينما نحن عند عمر إذ أقبل امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي، فإذا رجل أمغر أجلى، فوقف على عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إني أحببت الإسلام فاشرحه لي، قال: ومن أنت؟ قال: أنا امرئ القيس بن عدي بن أوس العليمي من كلب. فقال عمر: أ تعرفونه؟ قالوا: هذا الذي أغار على بكر بن وائل، وهو أسر الدعاء بن عمرو، أخا معروف بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام، فأسلم وعقد له على جنود قضاة، فلم ير رجل قبله لم يصل قطّ عقد له على مسلمين، فخرج يهتزّ لواؤه بين يديه، فأدركه علي فأخذ بمنكبيه وقال: يا عمّ، أنا علي بن أبي طالب ابن عمّ النبي ﷺ وهذان ابناي الحسن والحسين أتهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد أحببت مصاهرتك لنفسي ولهما فزوجنا، قال: نعم ونعمة عين وكرامة، قد زوجتك يا أبا الحسن المحيطة بنت امرئ القيس، وزوجت حسناً زينب، وزوجت حسناً الرباب بنت امرئ القيس.

قال: فولدت المحيطة لعلي أم يعلى، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أو أو.^٢

علي، ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١١٧، باب فضائل علي، ذكر ولده.

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «حارثة».

٢. أنساب الأشراف ٤١٥/٢ - ٤١٦، ولد علي بن أبي طالب. وقد تقدّم بعض الكلام فيها عند ذكر أمّها في الفصل السابق، فراجع فصل أزواجه، عند ذكر المحيطة بنت امرئ القيس.

وانظر: الطبقات لخليفة بن خياط ص ٤٢٦، ترجمة المخيرة بن عبدالرحمان (٢١٠١)، المنتقى لابن حبيب ص ١٧٥، ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البراض؛ تاريخ مدينة دمشق ١١٩/٦٩، ترجمة

خاتمة في أصهاره

٦١٦٣. ابن حبيب: أصهار علي بن أبي طالب عليه السلام: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام. كانت عنده زينب بنت علي. وعمر بن الخطاب عليه السلام، كانت عنده أم كلثوم بنت علي، ثم خلف عليها عون، ثم محمد، ثم عبدالله بنو جعفر بن أبي طالب عليه السلام^١. ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، كانت عنده رقية بنت علي. وجعدة بن هيرة بن أبي وهب المخزومي، كانت عنده أم الحسن بنت علي، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل، ثم خلف عليها عبدالله بن الزبير بن العوام. وأبو الهيثاج، وهو عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، كانت عنده رملة بنت علي. وعبدالله بن عقيل بن أبي طالب، كانت عنده أم هانئ بنت علي، وتزوج عبدالله أيضاً ميمونة بنت علي. وتقام بن العباس بن عبد المطلب خلف علي ميمونة بعد عبدالله بن عقيل. وفراس بن جعدة بن هيرة، كانت عنده زينب الصغرى بنت علي. وصاهره مسلم بن عقيل مرة أخرى، تزوج رقية الصغرى بنت علي. ومحمد بن عقيل خلف علي رقية الصغرى. وكثير بن العباس بن عبد المطلب، كانت عنده زينب الكبرى بنت علي، وتزوج أيضاً

^١ رهبان بنت امرئ القيس (٩٣٣٦)؛ تاريخ الطبري ١٥٥/٥، حوادث سنة أربعين، في ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ البداية والنهاية ٢١٠/٨، حوادث سنة إحدى وستين، في ذكر شيء من أشعار الإمام الحسين عليه السلام؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)؛ جواهر المطالب ١٣٣/٢، الباب الواحد والستون، في ذكر أزواجه؛ الإصابة ٣٥٤/١ - ٣٥٥، ترجمة امرئ القيس (٤٨٧).
١. وفي هذا كلام وبحت ذكرناه في موضعه.

كثير أختها أم كلثوم الصغرى بنت علي.

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل كانت عنده فاطمة بنت علي.

وسعيد بن الأسود بن أبي البخري، كانت عنده فاطمة بنت علي بعد محمد بن أبي سعيد.

والمنذر بن عبيد بن الزبير بن العوام خلف علي فاطمة بنت علي بعد سعيد بن الأسود.

والصلت بن عبدالله بن نوفل، كانت عنده أمامة بنت علي.

وعبدالرحمان بن عقيل، كانت عنده خديجة بنت علي.

وأبوالسنابل عبدالله بن عامر بن كريز خلف علي خديجة هذه.^١

١. المختار ص ٥٥ - ٥٧ ، أصهار علي بن أبي طالب * . ولاحظ ما تقدم عند ذكر أزواجه وأولاده.